

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمـة الخـليج
مواقف واتجاهات

المجلد ١١٩

مواقف أمريكية سوفيتية مشتركة

إعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٢

قائمة محتويات

٧١ـ انتهت اللعبـــــــــة داخل قمـــة هلسنكى •

محمد عيسى الشرقاوى	الاهرام	٩٠/٩/١٤	١٣٤

٧٢ـ هل نرى شرق أوسط جديدا بعد قمة هلسنكى ؟

ثناء يوسف	أخبار اليوم	٩٠/٩/١٥	١٣٧

٧٣ـ صدر حكم اعدام صدام ••• وبقى موعد تنفيذه •

حسام الدين محمد	المساء	٩٠/٩/١٥	١٣٨

٧٤ـ قمة هلسنكى : صفقة سياسية أم اقتصاديـــــــة ؟

محمد سلامه	السياسى	٩٠/٩/١٦	١٤٠

٧٥ـ الشرق الاوســـــط بعـد هلسنكى •

حمدى فؤاد	الاهرام	٩٠/٩/١٧	١٤١

٧٦ـ هلســـــنكى وقمـــة الاتفاق ضد العدوان العراقى •

أحمد الرزاز	الاقتصادى	٩٠/٩/١٧	١٤٣

٧٧ـ قمة هلسنكى مهد للتسويـــة شاملة فى الشرق الاوسط •

	الاهرام	٩٠/٩/١٨	١٤٦

٧٨ـ ازمة الخليج فى عصر ما بعد الحرب الباردة •

اشرف راضى	الشعب	٩٠/٩/١٨	١٤٧

٧٩ـ الحلفـــــاء الجـــــدد •

محمد فهمى	الاخبار	٩٠/٩/١٨	١٥٠

٨٠ـ حكايات من القمة : مسألة الخبراء الســـــوفيت•

محمد فهمى	أخرساعة	٩٠/٩/١٩	١٥١

٨١ـ مشاورات بين جورباتشوف وريجـــان حول أزمة الخليـج •

	الاهرام	٩٠/٩/١٩	١٠٥٥

٨٢ـ بيكر وشيفرنادزه وضعا خطة التحرك المشترك ضد الغزو العراقى •

حسن صبرى	المصور	٩٠/٩/٢١	١٥٦

١٠٨ـ للاهيـــــــــــــــــــــة •

	الاتحاد	٩٠/١١/٢١	٢٠٦

١٠٩ـ تأجيل اتخاذ قرار حول موعــــــــد القمة •

	الاهرام	٩١/١/٢٨	٢٠٧

١١٠ـ عبدالمجيد :البيان الامريكي السوفيتي تحرك سياسي هـــــــام •

مها عبدالفتاح	الاخبار	٩١/١/٣١	٢٠٨

١١١ـ اقرار السلام والاستقرار بالمنطقة ستكون له اولوية قصوى•

	عــــكاظ	٩١/١/٣١	٢٠٩

١١٢ـ دلالات البيان الامريكي السوفيتي بين حقائق الموقف والتكهنات المغرضة •

	عــــكاظ	٩١/٢/٣	٢١٠

١١٣ـ حرب الخليج تلقي ظلالها على العلاقات بين الشرق والغرب •

	الاهرام	٩١/٢/٢١	٢١٣

١١٤ـ تعليق : واشنطـــــــن وموسكـــــــــو •

	الاخبار	٩١/٢/٢٦	٢١٤

١١٥ـ حقيقة الخلاف الامريكي ـ السوفيتي حول الخليج •

نبيل زكي	أخرساعة	٩١/٢/٢٧	٢١٥

١١٦ـ سيناريو أحداث ما قبل انطلاق المدافع •

ثناء يوسف	أخرساعة	٩١/٢/٢٧	٢١٨

١١٧ـ بوش وجورباتشوف يحثا استبدال صدام برئيس جديد •

	الاهرام	٩١/٨/٢٣	٢٢٢



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٠

واشنطن وموسكو تدعوان لوقف جميع الأسلحة للعراق

موسكو - وكالات الانباء - حثت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي المجتمع الدولى لوقف جميع شحنات الاسلحة الى العراق ، واكدت الدولتان في بيانا مشترك قراه ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي في موسكو امس ان حكومتى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تاخذان الخطوة غير العادية وتدعوان المجتمع الدولى مباشرة لوقف كل شحنات الاسلحة الى العراق .

وطالبت الدولتان العظميان العراق بسحب قواته من الكويت فورا وقد اعلن شيفرنادزه ان قرار موسكو بوقف شحنات الاسلحة الى العراق لم يكن قرارا سهلا مشيرا الى ان الغزو العراقي يتناقض مع مبادىء التفكير السياسي الجديد ومبادىء العلاقات المتحضرة بين الدول .

• وندد البيان الامريكي السوفيتي بالغزو العراقي ووصفه بانه عمل « فج » ، ودعا الحكومات ليس للتنديد فقط ولكن ان تتخذ ايضا خطوات عملية ضد بغداد ، وشدد البيان على ان الحكومات التي تتورط في سلوكيات عدوانية يتعين ان تعرف ان المجتمع الدولى لايستطيع ولن يتسامح مع مثل هذا السلوك .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

رغم أتفاقهما السابق فى الشرق الاوسط ..

القوتان العظميان اختلفا حول أزمة الخليج..

موسكو لاتؤيد ردع العراق .. وواشنطن لاتستبعد

يرى المعلقون فى العاصمة البريطانية ان البيان الامريكى السوفيتى المشترك حول الغزو العراقى للكويت الذى صدر خلال زيارة سريعة قام بها وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر الى موسكو يعتبر اول اختبار حقيقى للعلاقات بين البلدين فى عصر الانفراج الدولى او عصر مابعد الحرب الباردة . فتطبيق ماورد فى البيان سوف يثبت ما اذا كان التعاون بين البلدين فى الشرق الاوسط سوف يصبح قوة حقيقية دافعة للسلام ام لا .

قبل ذلك كانت منطقة الشرق الاوسط عبارة عن مسرح للمواجهة بين الدولتين وحتى عندما حاولتا التعاون فيما بينها لم تؤد جهودهما الى حل مشاكل المنطقة وكان الامر ينتهى فى كل مرة باتفاق ودى من وراء الكواليس بان يبقى الامر على ماهو عليه على الحيلولة دون ان تصبح مشكلة الشرق الاوسط مشكلة عالمية وتقدم لنا احداث التاريخ القريب امثلة واضحة على ذلك .. ففى عام ١٩٧٧ أصدرت موسكو وواشنطن بيانا مشتركا يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى واستئناف المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط والذى كان من المقرر وقتها ان يعقد فى جنيف وثار غضب اسرائيل وقتها واضطرت الولايات المتحدة الى التراجع عما ورد فى البيان وعموما فقد البيان قيمته بعد ان قام الرئيس الراحل انور السادات بزيارته الشهيرة الى القدس .

معارضة القوتين

وقبلها فى عام ١٩٥٦ عارضت القوتان معا العدوان الثلاثى على مصر لكن جهودهما المشتركة لم يكتب لها النجاح بعد خلافهما حيث رفضت واشنطن اقتراح موسكو بالتدخل العسكرى المشترك .

وكانت محاولات الدولتين معا تصطدم بالشك المتبادل بينهما حيث كانت كل منهما تشك فى دوافع الاخرى .

وهذا ماحدث منذ ٣ سنوات فى مشكلة الغام الخليج عندما بررت الادارة الامريكية تدخلها لحماية السفن الكويتية بانها لا تريد ان تترك المجال خاليا امام الاتحاد السوفيتى ليدعم وجوده فى المنطقة . وبالغت فى تخويف الرأى العام الامريكى بان وصول السوفييت الى المنطقة يعنى سيطرتهم عليها والتاثير على امدادات البترول القادمة الى الغرب .

اما حاليا فيقول المعلقون فى العالمين العربى والغربى ان الحواجز والصراعات الايديولوجية قد قلت ولم يعد لها وجود ولم يعد الشرق الاوسط



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

مجالا للصراع بينهما . وفي ظل هذا المناخ الجديد تمتص كل المشاكل التى ادت بجهودهما الى الفشل في المرات السابقة هذا بالطبع على فرض ان الدولتين صادقتان في مساعيهما ونواياهما .

عنصر ايجابي

وعلى الدولتين هنا اثبات ان تعاونهما معا اصبح عنصرا ايجابيا لدفع عجلة السلام في الشرق الاوسط . ويشعر البعض بالتفاؤل بعد الموقف الموحد الذى اتفق عليه الخمسة الدائمون في مجلس الامن الدولي وتحركهما لفرض عقوبات اقتصادية على العراق والدعوة الواردة في البيان الى وقف تصدير الاسلحة الى العراق .

ويضيف المعلقون عدة ملاحظات مهمة اولها ان الخلاف لايزال موجودا بين الدولتين حيث يرفض السوفييت مبدأ استخدام القوة ضد العراق بينما لا تستبعد الادارة الامريكية هذا الخيار وان كانت تعترف بوجود صعوبات عملية تحد من فرص اللجوء اليه مثل طول الفترة اللازمة للاستعداد ووجود عدد من الرعايا الامريكيين العاملين في الكويت اسرى لدى العراق .

◻ وسط بوادر انقسام دولى حول أزمة الخليج

واشنطن تبحث اقتراحا سوفيتيا بمناقشة الوضع بالخليج في اطار اللجنة العسكرية التابعة للأمم المتحدة

واشنطن - من حمدى فؤاد ووكالات الأنباء - أعلنت الحكومة الأمريكية امس استعدادها لبحث الاقتراح السوفيتي بمناقشة الوضع فى الخليج فى اطار اللجنة العسكرية التابعة للأمم المتحدة والتى تتألف من الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الأمن التابعة .

وقالت مارجريت تتوايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية ان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي قد اصدر تعليمات بهذا الشأن الى روبرت كيميت وكيل وزارة الخارجية الذى يامر بالفعل الى الاجتماع بسفراء وممثلى الدول دائمة العضوية فى مجلس الامن لهذا الغرض .

واوضحت المتحدثة ان الهدف من عقد هذا الاجتماع هو بحث الدور الذى يمكن ان تقوم به اللجنة العسكرية التابعة للأمم المتحدة بالنسبة لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٦١ الخاص بفرض عقوبات على العراق وهو القرار الذى صدر نتيجة للغزو العراقى للكويت فى مطلع الشهر الحالى .

وتوقعت الناطقة ان يعقب هذا الاجتماع اجراء مناقشات يشترك فيها ممثلو الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الأمن من اجل تنشيط عمل اللجنة العسكرية للأمم المتحدة فى هذا الصدد . وتهدف الجهود الامريكية فى هذا الصدد الى توفير مظلة دولية للقوات التى تتأهب لاتخاذ إجراءات ضد العراق .

وفى الوقت الذى جددت فيه الحكومة الأمريكية الاعلان عن إصرارها على تنفيذ العقوبات التى قررها مجلس الأمن ضد العراق ، وتطبيق حصار اقتصادى حديدى حوله ، وجهت العديد من الدول انتقادات حادة للموقف الامريكي الذى يهدف الى استخدام القوة فى فرض الحصار وذلك فيما وصفته مصادر صحفية ببوادر إنشقاق واضح فى المواقف الدولى إزاء معالجة ازمة الخليج .

وذكرت مصادر مطلعة فى مجلس الامن ان الخلاف بدا واضحاً للغاية بين الولايات المتحدة من جانب ، وفرنسا وكندا والاتحاد السوفيتي من جانب اخر ، خلال المناقشات غير الرسمية التى عقدها المجلس لبحث تطبيق القرار ٦٦١ الخاص بفرض العقوبات ضد العراق .

وقالت المصادر ان الدول الثلاث أكدت تأييدها للعقوبات التى اعلنها المجلس وموافقتها على « حظر » التعامل مع العراق وتصدير أو استيراد اى بضائع او سلع منه او إليه .. إلا انها تعارض فى الوقت نفسه « الحصار » الذى تقوم به السفن الحربية الأمريكية فى الخليج ضد العراق لتنفيذ هذا « الحظر » وتفتيش السفن وتقول مصادر مجلس الأمن ان الدول الثلاث أعلنت انها ترى ان القرار ٦٦١ بفرض عقوبات ضد العراق لا يعطى حقوقاً او سلطات لأى طرف لفرض حصار بحرى بالقوة العسكرية وان الحصار يحتاج قراراً اخر من المجلس .

وذكرت مصادر المجلس ان الدول الثلاث اكدت ان مجلس الأمن وحده هو الطرف الذى يحدد متى يجب فرض « حصار » لتطبيق ما يصدره من القرارات بفرض عقوبات .

واشارت مصادر المجلس إلى ان بيريز دى كويار سكرتير عام الأمم المتحدة قد اعلن خلافه مع الموقف الامريكى الذى يستخدم القوة لفرض حصار بحرى حول العراق ، وقالت المصادر ان دى كويلر أكد ان الأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن ، هى التى تقرر فقط متى يتم فرض حصار ضد دولة .

وعلى الجانب الاخر اعلنت الحكومة الامريكية رسمياً انها ماضية فى تنفيذ العقوبات التى فرضها مجلس الأمن ضد العراق . وقد لاحظ المراقبون السياسيون ان المسئولين الامريكيين تجنبوا حتى الآن استخدام كلمة حصار التى تثير غضب ورفض العديد من الدول .



بوش وجورباتشوف يعقـدان قمـة
لبحث قضـــايا دوليـة بينهـا أزمـة الخليـج

واشنطن - مراسل الأهرام - اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش فى مؤتمر صحفى عقده مساء امس انه سيجتمع مع الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف فى هلسنكي يوم الأحد القادم .

وقال الرئيس بوش فى مؤتمره الصحفى الذى نقله راديو صوت امريكا انه ليس هناك أجندة محددة خاصة بالشرق الأوسط فى هذا اللقاء ولكنه قال ان من الاهمية ان نناقش موضوعات الساعة والمتعلقة بالاسلحة الاستراتيجية والموضوعات التى تخص الشرق الأوسط والذى سيكون من ضمن الموضوعات المطروحة على لقاء القمة غير انه لن يكون الموضوع الرئيسى .

واضاف بوش انه سيبحث كذلك الوضع فى الخليج مع جورباتشوف. واضاف ان عقد مؤتمر القمة لم يكن سببه او الدافع اليه اى تعليقات أو انتقادات سوفيتية بشأن الوجود العسكرى الأمريكى فى منطقة الخليج .

وقال الرئيس بوش انه ليس هناك أى تغير فى الموقف العراقى حيث انه مازال مصرا على احتلاله للكويت وعدم الانسحاب .

وقال اننى اود أن اكون متفائلا وأتمنى النجاح للأمين العام للأمم المتحدة وأتمنى النجاح لجميع المفاوضات ولكن لا أريد أى خداع للأمريكيين بشأن أى تغيير فى الموقف العراقى حيث انه لم يتغير .

ونفى الرئيس الامريكى فى رده على سؤال أن يكون الاتحاد السوفيتي يقوم بدور وساطة فى ازمة الخليج وقال ان الولايات المتحدة لا يمكنها بالمثل القيام بدور كهذا ولكنه اشار الى محاولات اخرى تبذل للوساطة .

وقال الرئيس بوش انه تلقى اتصالا تليفونيا فى وقت سابق اليوم فى هذا الاطار من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح واضاف الرئيس الامريكى أن الصعوبة تكمن اساسا فى موقف الرئيس العراقى [illegible]

بوش يملك في هلسنكي الكثير من وسائل الاقناع

☐ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف

■ تبدأ اليوم الاحد القمة الاميركية – السوفياتية الطارئة في هلسنكي بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف اعمالها، وبات جدول اعمالها معروفاً، وهو التشاور في ازمة الخليج، وطلب واشنطن من موسكو مزيداً من التضامن في مواجهة الرئيس العراقي صدام حسين لدفعه الى الانسحاب من الكويت

وسيدخل الرئيس بوش الى قاعة الاجتماعات مع الرئيس غورباتشوف متسلحاً بالرغبة في حل الاختلاف الضئيل في وجهات النظر قبل ان تتحول مشاكل بين الدولتين الكبيرتين. ولديه الكثير من وسائل الاقناع ابرزها ان الولايات المتحدة، ومعها العرب، مستعدة الآن لتقديم المساعدات الاقتصادية الى الاتحاد السوفياتي على نحو يمكن زعيمه من تنفيذ برامجه الاصلاحية والخروج من الازمة الكبيرة التي تواجهها بلاده.

وركز معظم التعليقات الاميركية على ان قمة هلسنكي قد تفتح الباب على مصراعيه امام قيام نظام دولي جديد، وان ازمة الخليج قد تكون العنصر المساعد في عملية التفاهم الدولية على هذا النظام، وان المطلوب اظهار «التضامن» الاميركي – السوفياتي في معارضة احتلال العراق الكويت، وارسال اشارة واضحة الى بغداد انها لا تستطيع «ان تلعب موسكو ضد واشنطن»، وان عنوان نجاح قمة هلسنكي هو رسالة الزعيمين الى العراق وعنوانها وجوب الخروج من الكويت.

وعلى رغم ان احداً من المسؤولين في واشنطن لا يتحدث علناً عما تريده ادارة بوش من قمة هلسنكي فالواضح هو ان الجانب الاميركي يرغب في ان يسحب الاتحاد السوفياتي خبراءه العسكريين من العراق والانضمام الى الحصار البحري الدولي لتنفيذ العقوبات الاقتصادية، و«التغاضي» عن امكان استخدام الرئيس الاميركي الخيار العسكري في حال اتخاذه هذا القرار.

المطالب ثمن

وفي المقابل يتوقع المراقبون ان يكون المطالب الاميركية ثمناً. اذ ينتظر ان ينتهي التحفظ الاميركي عن برنامج المساعدات الاقتصادية



العربية للاتحاد السوفياتي وكذلك تقديم ضمانات للقروض لموسكو، وتسهيل عملية دخول الكرملين الى كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي

وفي هذا الاطار قال مسؤول اميركي كبير قبل ساعات من سفر الرئيس الى هلسنكي مساء الجمعة انه يتوقع ان يغتنم بوش فرصة لقائه غورباتشوف ليشرح له نتائج قمة هيوستن للدول الصناعية الغربية السبع، وما تعنيه هذه النتائج، وان يعرب له عن امله في ان تؤدي مراجعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الى وضع اسس لطريقة مساعدة الغرب للاتحاد السوفياتي، واضاف المسؤول الاميركي ان هذا الموضوع «سيكون جزءاً مهماً من المحادثات».

وظهرت اشارة اميركية اخرى الى امكانات تقديم المساعدات الغربية والاميركية بالذات الى الاتحاد السوفياتي كجزء من عملية اقناع الكرملين باتخاذ مزيد من المواقف الايجابية من ازمة الخليج، عندما اعلن البيت الابيض ان الرئيس بوش قرر الجمعة ايفاد بعثة رئاسية الى الاتحاد السوفياتي لكي «يظهر التزامه توسيع التجارة والتعاون الاقتصادي بين الدولتين»، وأن وزير الخارجية جيمس بيكر ووزير التجارة روبرت موسباكر سيرأسان ١٥ شخصاً من كبار رجال الاعمال الاميركيين، في زيارة لموسكو ولينينغراد لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين السوفيات.

وجاء في بيان اصدره البيت الابيض ان الوفد الاميركي الرفيع المستوى هو جزء من الجهود المستمرة للادارة لتوسيع التجارة والاستثمارات بين البلدين ولتقوية العلاقات الاقتصادية الاميركية – السوفياتية. واضاف ان مهمة الوفد الذي يضم ابرز رؤساء مجالس اكبر الشركات الاميركية ستتركز على البحث في مسائل الطاقة والاسكان والنقل وصناعة المواد الغذائية وتوزيعها.

وسيجتمع اعضاء الوفد بالرئيس بوش مساء اليوم الاحد بعد انتهاء محادثاته مع الرئيس غورباتشوف لتلقي تعليماته الاخيرة، الامر الذي يدفع الى الاعتقاد بأن ما سيجري بين الرئيسين من اتفاق او عدمه سيؤثر بالطبع في مهمة الوفد الاميركي الاقتصادي والسياسي في الاتحاد السوفياتي.

ويتوقع ان يجتمع الوفد مع عدد كبير من الشخصيات السوفياتية السياسية والاقتصادية كما ان رجال الاعمال سيبحثون مع المسؤولين السوفيات في عدد من المشاريع المشتركة. والمعروف ان جهوداً تبذل حالياً لتطوير صناعة الطاقة السوفياتية خصوصاً النفطية منها لتمكين الاتحاد السوفياتي من انتاج مزيد من هذه المصادر.

وكان الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر اعلن في وقت سابق الاسبوع الماضي ان تعاون الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة في ازمة الخليج قد شجع الادارة الاميركية الى درجة تدفعها الى «دعمه اقتصادياً بقدر استطاعتنا».

المؤتمر الدولي

وبالطبع، وعلى رغم استمرار تأكيد المسؤولين الاميركيين ان قمة هلسنكي ستكون مخصصة للتشاور بين الزعيمين، فان الواقع يشير الى ان في يد الرئيس بوش «من وسائل الاقناع» ما يكفيه للاطمئنان الى ان القمة ستتمر على صعيد احكام الطوق لعزل العراق دولياً.

وستحاول الادارة الاميركية في قمة هلسنكي التقليل من اهمية الاقتراحات السوفياتية الداعية الى مؤتمر دولي لمعالجة مشاكل الشرق الاوسط لان هذا الاقتراح يشبه الى حد كبير دعوة الرئيس العراقي صدام حسين الى ربط ازمة الكويت والخليج بالمسألتين الفلسطينية واللبنانية، مع ابقاء فكرة المؤتمر الدولي في شأن الشرق الاوسط على «نار خفيفة».

وكان المسؤول الاميركي الكبير شكك في امكان قبول الولايات المتحدة باعطاء الامم المتحدة دوراً عسكرياً رسمياً في ازمة الخليج، مشيراً الى ان على المنظمة الدولية ان تتعلم دورها الجديد اذ عليها ان تتعلم السير قبل ان تبدأ الركض. لكن المسؤول لم يسقط امكان قبول واشنطن بقوة «رمزية» سوفياتية، مفضلة القوة البحرية في منطقة الخليج، عندما قال ان «وجود تمثيل من احدى القوى الرئيسية في العالم سيكون مفيداً». لكنه لاحظ ان ذلك «ليس ضرورياً». كما ان مشاركة عدد كبير من الدول الاعضاء في الامم المتحدة في منطقة الخليج سيؤدي الى قيام وضع «لا تمكن ادارته».

ومع ان قمة هلسنكي تعقد بناء على طلب الرئيس بوش، ومع ان الولايات المتحدة تحتاج الى الاتحاد السوفياتي في المواجهة الحالية مع العراق سواء لجهة تفهم المواقف الاخرى، خصوصاً السوفياتية والعراقية، فمن الواضح ان هذه القمة تبدو كأن احدى الدولتين المشاركتين فيها قد فقدت زخمها، في حين يبدو زخم الدولة الاخرى اي الولايات المتحدة في اوجه.



المصدر : المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٠

الخليج فى جدول اعمال العملاقين :

بوش وجورباتشوف يحاولان حل الأزمة فى هلسنكى .. واشنطن تسعى لموافقة موسكو رسميا على (الخيار العسكرى)

وسط شبح التهديدات العسكرية ودق طبول الحرب فى منطقة الخليج .. تستضيف العاصمة الفنلندية هلسنكى الزعيمين الامريكى جورج بوش والسوفيتى ميخائيل جورباتشوف وذلك للمرة الأولى التى يجرى خلالها اول حديث واتصال بينهما منذ بداية الغزو العراقى للكويت قبل شهر .

وبكل تأكيد ستستأثر قضية الخليج على جو المحادثات بين الزعيمين التى ستستمر يوما واحدا عكس اللقاءين السابقين بينهما بالاضافة الى موضوعات اخرى سيتم مناقشتها جنبا الى جنب مع ازمة الخليج .

وعلى الرغم من أن موسكو وافقت على جميع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الخمسة التى ادانت العراق وطالبته بالانسحاب ورفضت ضمه للكويت واغلاق السفارات الاجنبية بها وتطبيق الحظر الاقتصادى عليه .. الا ان الرئيس السوفيتى جورباتشوف وغيره من المسئولين السوفييت ابدوا عدم ارتياحهم لتواجد القوات الامريكية فى منطقة الخليج وغيرها من القوات الاجنبية التى تضم حوالى مائة الف جندى امريكى وعشرات السفن الحربية والطائرات العسكرية المتقدمة ..

فمن المعروف ان الاتحاد السوفيتى يعتبر من اكبر موردى السلاح للعراق خلال الثلاثين سنة الماضية كما ان موسكو تنظر الى العراق على انها حليف قوى لها فى المنطقة لذا يطالب السوفييت بحل المشكلة الناشئة فى الخليج سلميا وقال جورباتشوف حول ذلك ان المسئولين الامريكيين قد ابلغوا برغبة موسكو فى حل الازمة سلميا وعبر القنوات الدبلوماسية .

قمة مفاجئة

ولكن لماذا قرر بوش عقد قمة مفاجئة مع جورباتشوف فى هذا الوقت بالذات ؟

المحللون السياسيون يرون ان الرئيس بوش قد بدأ يفكر جديا فى الحل العسكرى للازمة ولم يبق امامه بعد ان استصدر قرارات من هيئة الامم المتحدة وحاز على موافقة غالبية الدول الغربية وعلم بفشل اجتماعات دى كويلار الثلاثة مع طارق عزيز وزير خارجية العراق .. بدأ فى استمالة الاتحاد السوفيتى او على الاقل تحييده تجاه المشكلة حتى لايفاجأ بوجود معارضة له على الصعيد العالمى فى حالة القيام بعمل عسكرى ضد الوجود العراقى فى الكويت وتعتبر هذه القمة هى القمة الثالثة التى تعقد بين بوش وجورباتشوف خلال عام ونصف العام اذ كانت القمة الاولى بينهما فى ديسمبر ١٩٨٩ جرت فى عرض

البحر الابيض المتوسط ليالة ابرص والتى سميت بقمة دوار البحر نظرا للرياح الشديدة التى اجتاحت البحر المتوسط آنذاك وكانت هذه القمة ناجحة اذ تم الاتفاق خلالها على

تعجيل المفاوضات بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

ثم كانت القمة الثانية بينهما فى ٣٠ مايو ١٩٩٠ واستمرت حتى الثالث من يونيو وتم خلالها التوقيع على

احمد عبد الاله

معاهدة جديدة للحد من ترسانات الاسلحة النووية .

موافقة السوفييت

ويتوقع المراقبون ان تختتم قمة هلسنكى بموافقة السوفييت على اى عمل عسكرى تقوم به واشنطن وذلك استنادا الى نقاط كثيرة منها ان الاتحاد السوفيتى لم يعد القوة العظمى السكانية فى العالم كما كان فى الماضى بعد ان انهزمت الشيوعية فى دول المعسكر الشرقى والكثير من دول العالم وكذلك بسبب القلاقل الداخلية وعلى رأسها الحركات الانفصالية فى جمهوريات البلطيق وتردى الاقتصاد السوفيتى واخيرا رضوخه للموافقة على توحيد الالمانيتين الى دولة موحدة تنضم لحلف شمال الاطلنطى .

ويضيف المراقبون ان اختيار هلسنكى لذلك ربما يعود الى احساس بوش بامكانية التوصل الى موافقة السوفييت على مقترحاته خاصة وان هلسنكى قد شهدت قمة سوفيتية . امريكية فى عام ١٩٧٥ بين الرئيس الامريكى جيرالد فورد والرئيس السوفيتى بريجنيف وتم خلالها التوصل الى اتفاقية تدعو الى حماية واحترام حقوق الانسان .



تحليل خاص بـ «الشرق الاوسط» :

احتياج بوش وجورباتشوف إلى قمة "هلسنكي"

لندن: «الشرق الاوسط»

لم تفاجأ الاوساط الديبلوماسية في لندن بنبأ القمة المرتقبة بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. فالجميع يعرفون ان هناك تبايناً بين الرئيسين الامريكي والسوفياتي بشأن معالجة ازمة الكويت على الصعيدين الاقتصادي والعسكري والديبلوماسيون العاملون في لندن يقررون ان هذا التباين كان موضوع اتصالات مستمرة بين الرئيسين طيلة الاسابيع الاربعة الماضية وان هدف قمة هلسنكي هو العمل على تقريب وجهات النظر، ومعالجة التباينات على اعلى المستويات.

ولئن اعلن الرئيس بوش ان قمة هلسنكي ستعقد بناء على طلبه، الا ان الواقع يشير الى ان حاجة الرئيس جورباتشوف للقمة لا تقل عن حاجة الرئيس الامريكي. فقد ظهر للعيان، مؤخراً، ان هناك توتراً بين الرئيس السوفياتي والقادة العسكريين السوفيات يعود تاريخه الى ثلاثة اشهر خلت وسبب التوتر عدم رضا القادة العسكريين عن التساهل الذي ابداه جورباتشوف حيال الوحدة الالمانية وخصوصاً حيال الموافقة على ان تبقى المانيا الموحدة في اطار حلف شمالي الاطلسي.

صحيح ان الرئيس السوفياتي برر موافقته بانتهاء الحرب الباردة، وتحول حلف الاطلسي نفسه الى حلف «عاطل عن العمل» والوعود التي تلقاها من اوروبا بصورة عامة ومن الالمان بصورة خاصة في ما يتعلق بتوفير القروض والمساعدات اللازمة لتمويل البرنامج الانمائي السوفياتي، الا ان الجنرالات السوفيات يخشون من انعكاسات هذه الموافقة على موازين القوى مستقبلاً في اوروبا الوسطى، والدور المتعاظم الذي ستلعبه المانيا الموحدة في تلك المنطقة ومن هنا فان الرئيس السوفياتي يحتاج الى مزيد من التطمينات.

والرئيس بوش يرى الامور من منظار مختلف. فهو وان كان ممتناً لوقوف الاتحاد السوفياتي والصين الى جانبه في مجلس الامن عند مناقشة واقرار قرارات ادانة الاجتياح العراقي للكويت ثم ضمه لها، بالاضافة الى قراري فرض الحصار الاقتصادي واستخدام القوة لتنفيذه، الا انه يريد معرفة موقف موسكو اذا وجد ان اللجوء الى الخيار العسكري اصبح الحل الاخير.

لقد بات واضحاً ان لا حل ديبلوماسياً في المستقبل المنظور. فقد عاد الامين العام للامم المتحدة من عمان تحدوه خيبة الامل بعد اجتماعه الى وزير الخارجية العراقي طارق عزيز واذا لم تفعل العقوبات الاقتصادية فعلها خلال شهرين او ثلاثة فان على الولايات المتحدة لن تجد مخرجاً من حالة الجمود الذي سيصبح مسيطراً. ولعل احد المخارج هو في ان يبقى الائتلاف الدولي مستمراً وان يصبح مفوضاً باستخدام القوة لاخراج العراق عنوة من الكويت.

غير ان هذا الخيار لا يكون وارداً الا اذا عرض الموضوع على مجلس الامن ووافق عليه معظم الاعضاء بمن فيهم موسكو وبكين. ذلك لان كثيراً من الدول قد تتراجع عن السير في الخيار العسكري اذا لم توافق عليه الامم المتحدة.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

قمة
بوش
جورباتشوف

والجهود نحو حل تفاوضى فى الخليج

القمم السابقة

من بين ٢٢ لقاء قمة بين امريكا والاتحاد السوفيتى حضر جورباتشوف وغيره من بين الزعماء السوفييت ٨ قمم هى :

١ - قمة جنيف بين جورباتشوف وريجان فى ١٩ نوفمبر ١٩٨٥
٢ - قمة ريكيافيك بين جورباتشوف وريجان ايضا فى ١١ اكتوبر ١٩٨٦
٣ - ثالث قمة لريجان وجورباتشوف فى ٨ ديسمبر ١٩٨٧ فى واشنطن وتم خلالها اتفاقية ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى
٤ - قمة موسكو بين جورباتشوف وريجان فى ٢٩ مايو ١٩٨٨
٥ - لقاء جورباتشوف وريجان فى نيويورك فى ٧ ديسمبر ١٩٨٨
٦ - اول قمة بين بوش وجورباتشوف فى مالطا فى ٢ ديسمبر ١٩٨٩ وعرفت بقمة نهاية الحرب الباردة
٧ - القمة الثانية بين بوش وجورباتشوف فى ٣٠ مايو ١٩٩٠ فى واشنطن .

وتأتى هذه القمة فى بداية رسم خريطة العالم بعد نهاية الحرب الباردة والتغيرات الكاسحة فى اوروبا الشرقية ووحدة الالمانيتين ، مع بقاء الوضع فى الشرق الاوسط كما هو . اضافة الى التغيير الجديد بالحشود الامريكية والغربية فى المنطقة . فهل يتوقع أن تحقق هذه القمة نجاحا فى حل مشكلات المنطقة لم تحقق التفاهم بين امريكا والاتحاد السوفيتى على حساب [illegible] ؟؟

من المتوقع أن يلتقى الرئيسى السوفيتى والامريكى ، جورباتشوف وبوش فى هلسنكى الاسبوع القادم للتباحث حول الأزمة فى الخليج ، ومنذ لحظة تسريب هذا النبأ بدأت وكالات الأنباء والصحف والاذاعات تعلق الآمال على هذا اللقاء المرتقب ، الذى يأتى فى وقت بدأت فيه الجهود المبذولة لايجاد حل تفاوضى دولى أو عربى للمشكلة تغطى على أنباء الحرب إلى حد ما

ورغم الموقف السوفيتى المعروف منذ بداية الأزمة والتزامه بقرارات الأمم المتحدة دون الموافقة على التورط فى أى عمل عسكرى فى الخليج فى إطار سيطرة أمريكية ، والدعوات السوفيتية المتكررة بضرورة التوصل إلى حل عربى للأزمة وابقاء موسكو على باب اتصالاتها مع العراق مفتوحا فى بدايتها ، إلى حد تلميح المتحدث باسم البيت الأبيض الامريكى إلى استمرار المساعدة العسكرية السوفيتية لبغداد رغم إعلان موسكو تجميد شحن الأسلحة للعراق ، رغم كل ذلك فلفرصة العرب للتفاؤل بنتائج هذه القمة السوفيتية ضيقة إلى حد كبير .

يتضح ذلك فى كثير من الكتابات الامريكية فى الصحف والمجلات ، والتى سبقت الاعلان عن هذه القمة ، وربما كانت دافعا للتعجيل بعقدها — والتى تطالب بضرورة تحقيق أقصى استفادة من تعاون الاتحاد السوفيتى مع الولايات المتحدة والغرب فى الوقوف فى وجه العراق ، وأهمية تطوير هذا الموقف وإقتناع موسكو بضرورة الاسهام بفعالية أكبر مع مراعاة عدم إلزامها بتبعات اقتصادية لاتتحملها ، بل على العكس التأكيد على أن استفادة موسكو من التعاون مع أمريكا والغرب فى ضرب العراق ستكون كبيرة على كل المستويات ، الاقتصادية والسياسية والتجارية .

ومع أن الرئيس جورباتشوف قد أعلن قبل الأزمة ماسبق وكررته القيادة السوفيتية من ادانتها للغزو العراقى الكويت واعلان الضم إلا أنها شددت على ضرورة التوصل لحل سلمى يجنب المنطقة خطر الانفجار ، وهذا ما اكده أيضا وزير الخارجية السوفيتى شيفردنادزه فى لقائه مع نظيره الصينى فى بكين منذ أيام من ضرورة حل الأزمة عربيا — وإن كان وزير خارجية الصين أشد لهجة فى تصريحاته وتحذيره لامريكا من مغبة إشعال الحرب فى الخليج — ، مع ذلك فإن الرئيس السوفيتى حسب رأى الكثير من المراقبين الامريكيين والبريطانيين سيكون فى ذهنه مصالح الاتحاد السوفيتى فى علاقاته الجديدة مع الغرب وأمريكا وحاجته لدعم سياسته الداخلية بالقدر الذى لايعطى



أمريكا اليد المطلقة في المنطقة ، وهكذا لن تكون مصالح العرب عاملا هاما وكبيرا في القمة المتوقعة ...

ورغم أن من المبكر الحديث عن هذه القمة ، فإنه يمكن إستشراف بعض الخطوط العريضة لها عن طريق تلخيص المقترحات (والأصح الشروط) الامريكية بشأن حل تفاوضي في الخليج ، من خلال مانشرت به المقالات والتحليلات في الأسبوع الأخير .

١ ـ إنسحاب العراق كلية من الكويت ، على أن يكون الحد الأدنى هو طرح دعاوى العراق الحدودية على محكمة دولية .

٢ ـ عودة الحكومة الكويتية (الامير) ، مع إمكانية التنازل عن هذا الشرط ليكون الحد الادنى هو حكومة كويتية انتقالية بإشراف الأمم المتحدة .

٣ ـ على العراق أن يخفض من قواته ، وأن يدمر كل ترسانته من السلاح الكيماوي ويخضع كل منشاته الصناعية للتفتيش الدولي .

٤ ـ استمرار الحظر الدولي على بيع الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية للعراق

٥ ـ استمرار وجود قوة دولية ، ربما تحت رعاية الامم المتحدة ، بدعوة من الدول المعنية وهي الكويت والسعودية إضافة إلى الأردن وسوريا حال موافقتهما .

٦ ـ في المقابل يتم رفع الحظر عن التجارة غير العسكرية مع العراق والحصول على ضمانات من سوريا وايران بعدم ضرب العراق .

وكانت بعض الأنباء غير المؤكدة قد رددت أن الأمين العام للأمم المتحدة حمل شروطا أمريكية قريبة من المذكورة أعلاه ناقشها مع طارق عزيز وزير خارجية العراق في محادثاتهما في عمان .

احمد مصطفى

وليس من المتوقع بالطبع أن يدعم الاتحاد السوفيتي هذه الشروط الامريكية لتسوية الازمة وإن كان سوف يساوم عليها لتحقيق بعض المصالح وربما عظم مكاسبه بالوعد بالضغط على العراق للقبول بمناقشتها ، بعد أن قام الغرب بجس نبض العراق تجاه الحل التفاوضي عن طريق مبادرة دي كويار ولقائه بعزيز ...

التحرك العربي

في مقابل هذا التحرك الامريكي الغربي في اتجاه التفاوض ، بدأ يتبلور بعض الشيء تحرك عربي يهدف إلى الاستفادة من عدم وقوع حرب في طرح مبادرة عربية يمكن عن طريقها احتواء الازمة وحلها في إطار عربي ، بعد توفير دعم دولي معنوي لها ...

وبعد فشل مؤتمر القمة الطارىء في القاهرة في التوصل لنقاط حل وسط وانقسام العرب إلى معسكرين بالنسبة للتواجد (الغزو) الامريكي والأجنبي ، أصبحت مهمة صياغة هذه المبادرة السلمية العربية منوطة عمليا بمجموعة الدول التي لم توافق

على الحشد العسكري الاجنبي ولم ترسل قوات تقف بجانبه ، وتشمل هذه الدول الاردن وفلسطين واليمن والسودان ودول المغرب العربي باستثناء المغرب .

كان اكثر النشطاء في القيام بدور المنسق الدبلوماسي هو الملك حسين الذي لايمكنه الوقوف مكتوف الايدي أمام احتمال انفجار الوضع ومترتبات ذلك على الأردن ومطامع إسرائيل فيه وثقة الملك اكثر فاكثر بخطأ الاطمئنان للأمريكان ووعودهم ..

المبادرة الليبية

من الواضح أن لقاءات عرفات المتكررة مع القذافي والاتصالات المكثفة التي يشهدها المغرب العربي عامة شكلت خلفية وراء أفكار المبادرة التي طرحها الرئيس القذافي في احتفال الأول من سبتمبر والتي تتلخص في :

١ ـ الانسحاب المتزامن بين القوات الاجنبية من الخليج والقوات العراقية من الكويت .

٢ ـ إحلال قوات عربية محل القوات الاجنبية في المنطقة .

٣ ـ البدء في محادثات ثنائية ومباشرة بين طرفي النزاع (العراق والكويت) برعاية لجنة عربية تضم مصر والسعودية والاردن وليبيا ، ويستمر عمل هذه اللجنة حتى حل كل النزاعات

وقد حذر العقيد القذافي من خطورة التواجد الاجنبي ومايشكله من تداعيات على الأمن العربي كله .

من الواضح أن الافكار العربية كلها متقاربة ويمكن ان تشكل حلا وسطا بعيدا عن الشروط التي تمليها أمريكا ، كما لو كانت منتصرة وليس هناك طرف آخر أمامها والمتوقع أن يناقش اجتماع وزراء خارجية دول المغرب العربي كل هذه المقترحات للتوصل إلى صياغة محددة لها في شكل مبادرة تطرحها الكتلة العربية باعتبارها ـ كما قال عرفات ـ غير معنية مباشرة بالنزاع في الخليج ويمكن أن تمثل دور الوسيط

يبقى أن المعسكر العربي الآخر ، الذي لايمكن توقع رفضه لمثل هذه المقترحات بحل عربي سلمي يبعد خطر السيطرة الأجنبية ، لازال هذا المعسكر يصر على ضرورة أن يتم كل ذلك من خلال الجامعة العربية ، حسب ما اتفقوا عليه في مؤتمر وزراء خارجيتهم في القاهرة وهو ما اعترضت عليه ليبيا التي حضرت المؤتمر في آخر لحظة ... ومعنى ذلك أن تلك المبادرة العربية ، التي لاتوافق عليها أمريكا مسبقا لانها قد تبقي على العراق قوة عربية إسلامية ، قد تواجه بعقبات من دول عربية أخرى كدول المعسكر المعادي للعراق .

فهل يفيق الجميع ولو لحظة على ماينتظر الامة كلها من مخاطر قد تعود بها عشرات السنين للوراء .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ سبتمبر ٩٠

لماذا يتوجه جورباتشوف الى هلسنكى لمقابلة بوش يوم الاحد ؟!

موسكو ترى أن التركيز على المواجهة العسكرية ليس أفضل الحلول

موسكو ـ من عبد الملك خليل :

اجبرت الصعوبات الاقتصادية والمعيشية الداخلية المتدهورة فى توازيها مع الهموم والتعقيدات الدولية المعضلة كازمة الخليج الرئيس ميخائيل جورباتشوف على قطع اجازته السنوية

فكان أول رئيس للاتحاد السوفيتى يخرج على تقليد مألوف لاسلافه يتمسكون به فى قضاء اجازة فى فصل الصيف .. اجازة تتيح لهم شحن اجسامهم ببعض دفء الشمس لتحمل اعباء وانواء الخريف والشتاء الروسى القارس .. بثلوجه وانخفاض درجات الحرارة إلى ما دون العشرين درجة تحت الصفر .

ونظرا لتوازى المعضلات ، وانطلاقا من ان الازمة فى الخليج قد تمت باستخدام القوة المسلحة عندما غافلت العراق الرأى العام العالمى ووعدها للعرب فقامت بغزو الكويت وفرضت حكمها العسكرى المستبد على شعبه .

ولما كان الاتحاد السوفيتى لا يزال يحتفظ بعلاقة رسمية خاصة بسبب وجود معاهدة صداقة وتعاون مع العراق فقد اسرع جورباتشوف للتحرك على مستويين . فبادر بإرسال رسالة عاجلة للسيد صدام حسين يعلن فيها عدم ارتياح القيادة السوفيتية للتدخل الاجنبى فى دولة الكويت ذات السيادة والمستقلة .. ومن ناحية أخرى توجه لزيارة للوحدات العسكرية ليطمئن على كفاءة جنوده وضباطه ، وبالطبع مدى إخلاصهم .

وربما أدرك جورباتشوف فى وقت مبكر ان الغزو العراقى للكويت سيفضى إلى مضاعفات تتجاوز إطار منطقة الخليج والشرقين الاوسط والادنى إلى ما يصل إلى الاتحاد السوفيتى ذاته ..

وقد يكون مما عزز من قوة هذه المضاعفة ما يردده العسكريون السوفيت من ان منطقة الخليج لا تبعد عن الحدود الجنوبية السوفيتية بعدة مئات من الكيلو مترات فقط .

ويقول مصدر مقرب من الرئيس جورباتشوف ان الزعيم السوفيتى يدرك جيدا ما يمكن ان تؤدى اليه اى اضطرابات او توترات او تقلبات فى منطقة الخليج الغنية بمنابع وآبار النفط ، لانه يستعين منها بعض الدروس المستخلصة من الحرب العالمية الثانية وغزو المانيا للاتحاد السوفيتى .. وغالبا ما تردد بان زعيم المانيا النازية ادولف هتلر كان يريد إختراق الاتحاد السوفيتى ليصل إلى السيطرة على منابع النفط وآبار الزيوت فى الجمهوريات السوفيتية المفتوحة له

وكان من يستطيع ان يتحكم فى هذه المصادر قادرا على التحكم فى مصير اوروبا ذاتها .

وفى التاريخ الحديث يتذكر المسئولون السوفيت لمحات مما أعلنه قادة دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة حيث اوضحوا انهم لا يتسامحون إزاء من يقوم على تكرار منع البترول والطاقة مثلما حدث اثناء وبعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

لهذا اسرع جورباتشوف باستدعاء اكبر خبرائه ومساعديه الدكتور بريماكوف ، عضو مجلس الرئاسة لتشكيل طاقم لمتابعة ازمة الخليج .. وقد كان بريماكوف لسنوات خبيرا معايشا لاحداث الشرق الاوسط ثم رئيسا لجمعية الصداقة العراقية السوفيتية ومديرا لمعهدى الاستشراق والاقتصاد العالمى والعلاقات الدولية

ويبدو ان طاقم الخبراء قام بتنسيق عمله مع خبراء وزارة الخارجية وكان التقدير العام تعزيز الاتصالات مع قادة اوروبا الغربية والولايات المتحدة من ناحية وزيادة الاتصالات والمشاورات مع البلدان العربية وبخاصة مع العراق والكويت ومصر .

وتمثلت المشاورات اليومية فى تبادل الرأى والمعلومات بين وزير الخارجية الامريكى والسوفيتى بيكر وشيفرنادزه وبين شيفرنادزه ورولان دوما وزير خارجية فرنسا .

ووجه الاتحاد السوفيتى إلى منطقة الشرق الاوسط مبعوثا خاصا هو السفير المتجول ميخائيل سيتينكو .. ولم يكن اختيار سيتينكو محض صدفة وإنما لخبرة لديه حول الازمات وطرق حلها لانه كان من الطاقم السوفيتى الذى تابع أحداث ما بعد حربى سنة ١٩٦٧ و ١٩٧٣ فى الشرق الاوسط .. حيث كان رئيس قسم الشرق الاوسط بالخارجية

وكان جورباتشوف يأمل ان يرضى قائد العراق صدام حسين بتسوية إقليمية أو وساطة دولية .. وفى سبيل ذلك تابع مباحثات شيفرنادزه مع السفراء العرب ونائب رئيس وزراء العراق سعدون حمادى ومبعوث الملك فهد الامير بندر بن سلطان الذى سلم رسالة من الملك لجورباتشوف عن طريق الوزير شيفرنادزه .

وظل السوفيت يسوفون من اجل عدم إتخاذ القرار الاخير فى مجلس الامن وهو القرار الذى يدعو لاستخدام القوة العسكرية فى حدها الادنى ضد العراق .. وارسل جورباتشوف رسالة عاجلة لصدام حسين طالبه فيها ان يجيب عنها فيما لا يزيد على ساعتين .. وعندما تلكأ طاقم صدام فى الاستجابة صوت الاتحاد السوفيتى مع بقية دول مجلس الامن



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

بالموافقة على هذا القرار الذى يحمل رقم ٦٦٥ . ويلاحظ على المسلك السوفيتي خلال شهر كامل ما يلى :

١ ـ التركيز على ان المواجهة العسكرية ليس هو افضل الحلول وانجداها

٢ ـ مع مراعاة « شعار « توازن المصالح » بدل من « توازن القوى » حرص السوفيت على لفت نظر الاوربيين الغربيين والولايات المتحدة إلى ان تكون الاسلحة ووجودها فى خدمة الحلول السياسية والدبلوماسية التى لم تستنفد بعد

٣ ـ الاصرار على سحب من يخشى على حياتهم من المواطنين السوفيت من الكويت والعراق .

٤ ـ عدم رفض وعدم التنفيذ الفورى لما تطالب به منظمات سوفيتية من الغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع العراق .. وعدم الميل ايضا لتصعيد حملات إعلامية ردا على تصريحات عراقية رسمية وكان من هذه التصريحات ان السوفيت يتخلون عن العراق كما سبق ان تخلوا عن حلفائهم فى اوروبا الشرقية .

٥ ـ السعى لابداء النصيحة للعراق بالمرونة والحلول المقبولة عربيا اولا ودوليا فى مرحلة لاحقة .. لان تكثيف المواجهة العسكرية على حد قول جورباتشوف ـ قد يؤدى لعواقب لا يمكن التكهن بها ولابد ايضا من ضرورة الانطلاق من موقع الشعور بالمسئولية ، لكيلا يندلع نزاع عسكرى واسع النطاق .

لهذا رحب جورباتشوف بطلب الرئيس بوش الاجتماع به فى هلسنكي يوم الاحد القادم

ويرجع ذلك إلى ان :

١ ـ هلسنكي اقرب لموسكو وفيها عقد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى سنة ١٩٧٥ مما مهد للانفراج اوروبيا وعالميا

٢ ـ ان فنلندا هى دولة الحياد مع الغرب الاوروبى كما ان رئيس وزرائها هارى هولكيرى قد ادان مع السيدة تاتشر الغزو العراقى للكويت منذ ايام

٣ ـ ان تحديد ميعاد يوم الاحد التاسع من الشهر الحالى للاجتماع دليل على ان بوش لا يريد ان يأخذ جورباتشوف من مهامه الداخلية ومواجهته لصعوبات الوضع الداخلى كما ان الاجتماع لن يتخذ طابع المجاملات الرسمية الاحتفالية البروتوكولية بقدر ما ينطوى على بحث اعمال واقعية تطبيقية عملية واجراءات واجبة التنفيذ ومقبولة من الرأى العام ومتفقة مع ميثاق الامم المتحدة .

٤ ـ إتاحة الفرصة امام العراق خلال اسبوع للتشاور مع السوفيت فيما يجب ان يؤدى الى نزع فتيل احتمالات النزاع المسلح

وفى إطار ذلك فإن التعويل على حل فى لقاء القمة فى هلسنكي الاحد القادم ليس فقط مجرد امنية .

بوش وجورباتشوف يبحثان تعاونهما الكامل لمنع الإمدادات الكيماوية للعراق

واشنطن ـ مندوب الاهرام ـ صرح السناتور سام نان رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الامريكي بانه من المتوقع ان يتفق الرئيسان الامريكي بوش والسوفيتي جورباتشوف في قمتهما القادمة على التعاون الكامل لضمان عدم وصول اى امدادات الى العراق تساعده على صنع الاسلحة الكيماوية . وقال ان اللقاء بينهما يأتى فى الوقت المناسب وفى مرحلة حرجة ويكتسب بالتالى اهمية خاصة .



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

اسئلة بوش واجوبة جورباتشوف

بقلم: جيمس ويلسون

كل هذا الذي يجري كان سيتم بصورة اخرى بالتأكيد لو لم يكن العالم يعيش اليوم في ظل انفراج دولي راسخ. ففي الظروف السابقة كان يكفي ان يرفع المندوب السوفياتي اصبعه محتجاً لتتعطل قدرة مجلس الامن على التعاطي مع اي ازمة. وللجانب السوفياتي تاريخ حافل في استخدام سيف «الفيتو» لمنع مجلس الامن من وضع يده على هذا النزاع او ذاك. لكن ذلك الاسلوب الذي كرسه عهد بريجنيف والذي لا يرى في مجلس الامن اكثر من منبر للدعاية بات بالفعل جزءاً من الماضي تماماً كسائر ملامح الدبلوماسية السوفياتية الشبيهة بملامح مهندسها اندريه جروميكو.

ربما بسبب حجم التغيير الذي طرأ في الاتحاد السوفياتي والعالم يجد المراقبون صعوبة في التكهن بما يمكن ان تكون عليه المواقف الفعلية للكرملين في حال تخطي النزاع في الخليج حدود اجراءات الحظر والحصار.

لقد اظهر الشهر الاول من الازمة التي انطلقت بفعل الغزو العراقي للكويت رغبة سوفياتية صريحة في اتخاذ موقف متطابق مع موقف الامم المتحدة. وهذا النهج يبدو منطقياً في ضوء رغبة موسكو في الانتماء في صورة لا لبس فيها الى الشرعية الدولية التي يقتضي مفهوم الانفراج الدولي الجديد بتعزيز هيبتها واستخدام الياتها في انهاء النزاعات الاقليمية. لا بل انه يمكن القول ان الجانبين الاميركي والسوفياتي اتفقا على جعل الامم المتحدة احدى ابرز ادوات ترجمة المناخ الدولي الجديد.

في هذا السياق ايدت موسكو قرار مجلس الامن الدولي الذي دعا العراق الى انسحاب غير مشروط من الكويت واعادة السلطة الشرعية هناك واوقفت شحن الاسلحة الى العراق علماً ان السلاح السوفياتي هو العمود الفقري للترسانة العراقية.

[illegible] السوفياتية تكمن في انها قبل كل شيء اختبار للنوايا السوفياتية ولقدرة التفاهم الاميركي - السوفياتي على الذهاب الى ابعد. وخصوصية هذا الاختبار تنبع من ان مسرح الازمة الحالية منطقة قريبة من الحدود السوفياتية ودرما كان بريجنيف يحرص على التذكير به ولان القمة تنعقد بعد اعتراف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بفشل مهمته فان احتمالات الحرب صارت اكبر مما كانت عليه في الاسابيع الماضية. وبهذا المعنى يبدو وكأن السؤال الفعلي الذي سيطرحه بوش على جورباتشوف باسئلة او بغيرها هو عن الموقف الذي سيتخذه الكرملين في حال اندلاع الحرب او على الاقل عن الخطوات التي ستكون موسكو مستعدة لاتخاذها لتعويض جعل الخيار العسكري الخيار الوحيد المطروح والمقصود بالخطوات زيادة التعاون السوفياتي مع الجبهة الدولية المعارضة للغزو العراقي اي تصعيد الضغوط السوفياتية على العراق سواء لجهة سحب المستشارين العاملين هناك او لجهة القبول بـ «ضربة تأديبية» ضد النظام العراقي؟

لا شك ان جورباتشوف هو اليوم بحاجة ماسة الى تعاون الغرب معه لانقاذ ما يمكن انقاذه من سياسة «البيريسترويكا» لكن عليه في الوقت نفسه ان يأخذ في الاعتبار اراء الجنرالات السوفيات الذين لا يزال بعضهم اسير الحسابات القديمة. ولهذا يصبح السؤال عن قدرة جورباتشوف على التوفيق بين المسألتين وعن قدرته على الرد على اسئلة بوش باجابات صريحة الا اذا كان جورباتشوف الذي لم يغلق باب الحوار مع بغداد يريد ان تكون قمة هلسنكي [illegible] وسطاً لمشاركة سوفياتية في هذه الازمة المعقدة.

الان، ما يطلبه بوش من جورباتشوف هو ابقاء الائتلاف الحالي قائماً على صعيدي العقوبات الاقتصادية والتدابير العسكرية اللازم اتخاذها اذا اقتضت الحاجة. بعبارة اخرى، يقتضي ان توافق موسكو في المستقبل القريب على لجوء الائتلاف الدولي الى القوة لاخراج العراق من الكويت ولتطمين موسكو قد يعرض بوش على جورباتشوف اشتراك القوات السوفياتية في المجهود الحربي الهادف الى اخراج صدام من الكويت، والتوقف عند هذه الحدود، تاركين للتفاعلات الداخلية ان تقرر مصير الرئيس العراقي

هل ترضخ موسكو لمنطق الخيار العسكري؟

لا يمكن التكهن في الوقت الحاضر. ولكن لا يستبعد ان يتفق الرئيسان الامريكي والسوفياتي على تثبيت الائتلاف الدولي وتشديد الحصار الاقتصادي (بما في ذلك الحصار الجوي) واعطاء موسكو مزيداً من الوقت لتنظر في امر الخيار العسكري على ضوء ما ستؤول اليه اجراءات الحصار الاقتصادي من الآن حتى اخر السنة الحالية.



المصدر : الأهرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩

قبل القمة الامريكية ـ السوفيتية :

بـوش يعلـن : تنتظرنـي أوقـات صعبـة !

توقع تعاون أمريكي سوفيتي كامل لحظر صادرات السلاح للعراق

واشنطن ـ حمدي فؤاد ـ يصل الرئيس الامريكي جورج بوش إلى هلسنكي مساء السبت القادم ويبدأ صباح اليوم التالي مباحثات القمة بينه وبين الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف التي ستتركز على ازمة الخليج وسوف تستمر المباحثات لمدة ٦ ساعات على جولتين يعقد الرئيسان في ختامها مؤتمرا صحفيا وسوف تكون قمة هلسنكي الثالثة بين بوش وجورباتشوف .

وقد عاد الرئيس الامريكي امس الى واشنطن بعد نهاية اجازته في ولاية مين التي استمرت ٢٥ يوما ويقضي بوش الايام القادمة في الاعداد لمباحثات القمة ، ويشترك في الاعداد كبار مساعديه .

وصرح الرئيس الامريكي بانه ينتظر اوقاتا صعبة قادمة . في اشارة إلى اتصالاته الدولية بشأن ازمة الخليج .

وصرح السناتور سام نان رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ بان لقاء بوش وجورباتشوف سيكون مهما جدا وانه يأتي في وقت مناسب وفي فترة حرجة وقال إن الرئيسين اتفقا على ادانة الغزو العراقي للكويت كما ان الاتحاد السوفيتي شارك في صدور قرارات مجلس الامن كلها .

واضاف ان بوش سيشكر الرئيس السوفيتي على موقف بلاده من ازمة الخليج . وسوف يطلب منه المزيد من الاجراءات ضد العراق مثل سحب المستشارين العسكريين السوفيت من الخدمة في العراق

واضاف نان ان من المتوقع ان يتعاون الرئيسان في فرض حظر كامل على صادرات السلاح للعراق وان هذا سيكون مثالا يحتذى ضد اى رئيس او زعيم اخر يسلك سلوك صدام حسين في المستقبل .

وقال السناتور الامريكي إن جورباتشوف تعاون مع بوش وان البلدين اتخذا موقفا موحدا في ازمة كبرى ، وذلك للمرة الاولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية واضاف ان ذلك اعطى الامم المتحدة ومجلس الامن القوة والقدرة على اتخاذ موقف واحد من ازمة خطيرة ومتفجرة ترتبت على الغزو العراقي للكويت

واضاف ان سحب الخبراء العسكريين السوفيت من العراق سيكون رسالة سوفيتية واضحة إلى صدام بان موسكو ضد التهديد العراقي للسعودية خاصة بعد ان اوقف الاتحاد السوفيتي تزويد العراق بالاسلحة .

واعرب عن اعتقاده بان الزعيمين سيتعاونان بصورة خاصة لضمان عدم وصول اى مواد تصلح لتصنيع الاسلحة الكيماوية إلى العراق .

وفي موسكو ـ نفى جينادي جيراسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية امس ما اعلنه قائد عسكري سوفيتي كبير من ان موسكو تعتبر الحشود العسكرية الامريكية في السعودية والخليج خطرا يهدد محادثات خفض الاسلحة بين المعسكرين الشرقي والغربي .

وفي تعليقه على تصريحات الجنرال فلاديمير لوبوف رئيس اركان حلف وارسو السوفيتي الجنسية ، التي اكد فيها ان الحشود الامريكية تهدد محادثات فيينا لخفض الاسلحة التقليدية في اوروبا ، واكد جيراسيموف انه ليس هناك صلة مباشرة بين هذه الحشود والمحادثات ، واضاف جيراسيموف ان الولايات المتحدة ارسلت قوات للخليج بعد استشارة العراق لها باحتلال الكويت ، واشار الى ان لقاء الرئيس الامريكي جورج بوش بنظيره السوفيتي ميخائيل جورباتشوف يوم الاحد القادم في هلسنكي ليس قمة ولكنه اجتماع عمل .



المصدر : المســوف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

«جورباتشوف» يسعى إلى إقناع «بوش» بإيجاد حل سلمى لأزمة الخليج خلال قمة «هلسنكى»

مخاوف سوفييتية من انفجار حرب هائلة تعرض امن الاتحاد السوفييتى لمخاطر متعددة

موسكو ـ وكالات الأنباء توقعت امس مصادر غربية ان يطلب الرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف من الرئيس الامريكى جورج بوش فى اجتماع القمة القادم بينهما يوم الأحد القادم بمدينة هلسنكى ، ان تمتنع الولايات المتحدة عن توجيه ضربة عسكرية للعراق وهو ماقد يعرض امن الاتحاد السوفييتى للخطر . اشار خبير عسكرى غربى إلى ان السوفييت يشعرون بالذعر من احتمال نشوب حريق هائل قرب حدودهم . واضاف الخبير . «ان السوفييت يعلمون انه فى حالة شن هجوم امريكى على العراق ، سيؤدى ذلك إلى انفجار حرب هائلة . كما اشارت المصادر إلى ان قمة هلسنكى ستعقد فى وقت حرج من الحشد العسكرى الامريكى فى الخليج»

من المقرر وصول الامدادات العسكرية الثقيلة من الدبابات والمدفعية الثقيلة للقوات الامريكية والضرورية لاى عمل عسكرى ، خلال ايام الى منطقة الخليج . ومن المنتظر ان تطغى ازمة الخليج على موضوعات القمة الامريكية ـ السوفييتية .

واشارت وكالة «رويتر» إلى ان هناك شعور متزايد فى الأوساط الرسمية السوفييتية بانه فى حالة قيام الولايات المتحدة بعمل عسكرى واسع فى الخليج ، فإن ذلك قد يقضى على كثير من المكاسب التى تحققت فى مجال العلاقات بين الشرق والغرب وتوقعت مصادر دبلوماسية غربية ان يبلغ جورباتشوف بوش . «الا يعول على تاييده لاى عمل عسكرى شامل هدفه انهاء الاحتلال العراقى للكويت» . كما توقعت المصادر ان يقترح جورباتشوف «ان يستخدم روابط الاتحاد السوفييتى القديمة مع الرئيس العراقى صدام حسين لمحاولة ايجاد مخرج ما من الازمة» ، إلا ان المصادر اشارت الى «ان الروابط السوفييتية بالعراق لم تحقق شيئا حتى الآن» .

كما اشارت المصادر إلى ان موسكو تخشى تفجير موجة من المد الاسلامى الاصولى فى حالة توجيه ضربة عسكرية امريكية ضد العراق ، مما سيؤدى إلى مزيد من الاضطرابات فى الجمهوريات السوفييتية المسلمة المضطربة بالفعل .

اما الجيش السوفييتى فلديه ايضا مخاوفه من الحشد العسكرى الامريكى فى منطقة الخليج . اشارت المصادر إلى ان البارجة الامريكية ويسكونسن على سبيل المثال مزودة بحوالى ٣٢ قاذفا لصواريخ كروز التى يبلغ مداها ٢٤٠٠ كيلومتر

وقالت المصادر : «إن الجنرالات السوفييت لن ينظروا بعين الرضا الى صواريخ تتواجد فى مواقع تجعل وسط روسيا داخل مرمى ضرباتها» .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

موسكو تعلن : القمة السوفيتية الأمريكية حاسمة لتسوية أزمة الخليج

شيفرنادزه يدعو لعقد مؤتمر دولى ويؤكد : لا يمكن السماح بظهور دولة غاصبة

فرنسا : الفرص الضئيلة للسلام ستتبدد خلال أيام إذا أصر العراق على تشدده

تشهد عواصم العالم الكبرى ، تحركات دبلوماسية واسعة النطاق ، لمحاولة احتواء ازمة الخليج سلميا . وتتردد تحذيرات قوية بان الايام القادمة ، ستكون حاسمة ، حيث تعقد فى هلسنكى قمة امريكية سوفيتية يوم الأحد القادم . ففى موسكو دعا الاتحاد السوفيتى الى عقد مؤتمر دولى لتسوية ازمة الاحتلال العراقى للكويت .

وفي باريس ، حذرت فرنسا من ان الفرص الضئيلة المتاحة لايجاد حل سلمي قد تتبدد خلال الايام المقبلة اذا اصر العراق على تصلبه وقالت انها ستؤيد توسيع نطاق العقوبات بحيث تشمل قطع كل وسائل الاتصال مع العراق برا ، وجوا . وفي نفس الوقت قالت الحكومة البريطانية ان القيام بعمل عسكري ضد العراق سيكون صعبا ، ومكلفا ، وانه لن يسمح للرئيس العراقي صدام حسين بان ينسحب من الكويت بينما يضع على وجهه ابتسامة عريضة .

وفيما يلي تفاصيل الموقف كما اورده مراسلو الأهرام ووكالات الانباء :

اعلن ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي ، ان القمة الامريكية السوفيتية ، المقرر عقدها في العاصمة الفنلندية هلسنكي ، يوم الاحد القادم ، ستكون خطوة حاسمة وهامة للغاية من اجل تسوية ازمة الخليج .

وطالب شيفرنادزه بالحاح ، بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط لتسوية ازمة الخليج وقال انه من المهم ان تحضر اسرائيل اعمال هذا المؤتمر .

واوضح ان الاتحاد السوفيتي يعتقد ان تشجيع عقد مؤتمر دولي حول الخليج ، يمكن ان يكون احد الحلول الممكنة لتسوية هذه الازمة . وقال ان موافقة اسرائيل على مثل هذا المؤتمر يمكن ان تؤثر بشكل كبير على الموقف العام في الشرق الاوسط وعلى جهود حل ازمة الخليج . ولم يتضمن الاقتراح السوفيتي اي اشارة لاحتمال بحث الصراع العربي الاسرائيلي في هذا المؤتمر .

ووصف شيفرنادزه الأحداث الجارية في منطقة الخليج حاليا بانها غير عادية ، وخطيرة للغاية ، نتيجة لغزو العراق للكويت .

وكرر وزير الخارجية السوفيتي ، النداءات السوفيتية الخاصة بتسوية الموقف في الخليج من خلال الوسائل الدبلوماسية .

واكد شيفرنادزه على اهمية العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق . وقال ان العراق دولة غاصبة وقال ان المجتمع الدولي لايمكن ان يسمح بظهور دول غاصبة ، ونظم تعتمد على القرصنة لان هذا سيؤدي حتما الى تدهور القانون والنظام الدوليين ، ويزعزع العلاقات الدولية .

وحذر شيفرنادزه ، من ان الحل السلمي لمشكلة الاجتياح العراقي لدولة الكويت يجب ان يكون رادعا للمعتدي .

واقترح شيفرنادزه ، الذي كان يتحدث امام مؤتمر للعلاقات الاسيوية في مدينة فلاديفوستوك السوفيتية على شاطيء المحيط الهادي ، عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الاسيوية في خريف عام ١٩٩٣ لمناقشة القضايا التي تهم دول القارة .

وقال ان تفاصيل هذه الدعوة ، يمكن بحثها في اطار الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك :

وفي اول رد فعل اسرائيلي على تصريحات شيفرنادزه ، قال المدير العام لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان اسرائيل ستدرس احتمال المشاركة في هذا المؤتمر الذي اقترحه الاتحاد السوفيتي اذا تم توجيه دعوة رسمية لها .

وقال ان موقف اسرائيل من دعوة شيفرنادزه ، لن يغير السياسة التي التزمت بها اسرائيل تجاه ازمة الخليج والقائمة على اساس عدم التورط فيها : واعتبار ان اسرائيل ليست طرفا فيها .

وفي الوقت ذاته حذر رولان دوما وزير خارجية فرنسا من ان الفرص الضئيلة لايجاد حل سلمي لمشكلة الخليج قد تتبدد خلال الايام المقبلة اذا اصر العراق على تشدده وتصلب موقفه .

وقال ان هناك تحركات دبلوماسية واسعة تجرى حاليا لاحتواء الازمة ، وان فرص السلام مازالت قائمة ، ومهما كانت هذه الفرص ضئيلة فانه يجب المحافظة عليها ، وبحثها بعناية وجدية .

وذكر انه في هذا الاطار يلزم ان تكون القمة الأمريكية السوفيتية حاسمة سواء بالتوصل الى حل سلمي ، او حل ينطوي على اكبر قدر ممكن من الحزم ، عن طريق تشديد اجراءات حظر التعامل مع العراق ، وهو ماقد يؤدي في النهاية الى استخدام القوة القسرية .

وقال دوما ، في حوار مع التليفزيون الفرنسي ، انه اذا ثبت عدم فعالية العقوبات الاقتصادية الحالية ، فان فرنسا ستؤيد توسيع نطاق هذه العقوبات بحيث تشمل قطع كل وسائل الاتصالات والمواصلات مع العراق برا وجوا .

وكشف دوما عن ان فرنسا تحققت من شحنة ١٨٠ سفينة في المنطقة الخاضعة لرقابة القوات الفرنسية في الخليج ، وقال ان العراق يسعى بكل السبل لكسر الحصار المفروض عليه لكن الجبهة العالمية ضده تتمسك بتنفيذ قرارات مجلس الأمن .

قمة التسوية

فلاديفوستوك ـ ا . ش . ا :

اعلن ادوارد شيفرنادزة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ان القمة الامريكية السوفييتية يوم الاحد القادم فى هلسنكى سوف تكون خطوة هامة للغاية من اجل تسوية ازمة الخليج.

جاء ذلك فى خطاب القاه شيفرنادزة امام المؤتمر الدولى الثانى للدول الاسيوية المطلة على المحيط الهادى.



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

موسكو تقترح تسوية أزمة الخليج بمؤتمر دولى تحضره إسرائيل

شيفارنادزه : خطورة الأزمة فرضت قمة بوش وجورباتشوف

موسكو ـ وكالات الانباء :

اعلن ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفيتى ان قمة هلسنكى المقرر عقدها يوم الأحد القادم بين الرئيسين السوفيتى ميخائيل جورباتشوف والامريكى جورج بوش ستكون علامة بارزة وهامة على طريق التوصل الى تسوية لازمة الخليج مشيرا الى ان الوضع الاستثنائى الخطير فى هذه المنطقة الآن فرض ضرورة عقد القمة الامريكية ـ السوفيتية .

واقترح شيفارنادزه فى خطاب القاه فى ندوة دولية منعقدة فى فلاديفوستك « حول » الحوار والسلام والتعاون » عقد مؤتمر دولى لتسوية أزمة الخليج باشتراك اسرائيل . وقال أن موافقة اسرائيل على حضور المؤتمر المقترح يمكن أن يكون له تاثير كبير على الموقف العام فى الشرق الأوسط وجهود حل الازمة . واشار الى أن موسكو فى هذه الحالة قد تنظر نظرة جديدة الى العلاقات السوفيتية ـ الاسرائيلية .

وأكد شيفارنادزه أن المجتمع الدولى لا يمكن أن يسمح بظهور دول غاصبة وأنظمة تعتمد على القرصنة لان ذلك سيؤدى حتما الى تدهور القانون والنظام الدوليين ويزعزع العلاقات الدولية . كما اكد أن الحل السلمى لا يجب بأى شكل من الاشكال ان يحمل المعتدى على الاعتقاد بأنه لن يكون هناك ما يخشاه .

وأضاف أن العقوبات الدولية ضد العراق فى اطار الأمم المتحدة سيكون لها نتائج فعالة . وجدد معارضة موسكو لاستخدام القوة العسكرية ورغبتها فى تكثيف جهود نزع فتيل الازمة .

وفى القدس المحتلة صرح مسئول اسرائيلى بان حكومة اسحق شامير على استعداد لدراسة اقتراح شيفارنادزه بجدية وبحث اشتراكها المحتمل فى المؤتمر الدولى المقترح اذا تلقت دعوة رسمية للحضور وبعد معرفة كافة تفاصيل الاقتراح السوفيتى .

وقد اعلن رولاند دوما وزير خارجية فرنسا ان بلاده تبحث الان اقتراح موسكو بعقد مؤتمر دولى حول الشرق الاوسط .. وقال أن هذا الاقتراح لن يضايق اسرائيل ، لانه يبحث جميع مشاكل الشرق الاوسط . كما قال ان فرنسا سوف تشارك فى ارسال ادوية للعراق فى اطار قرار الامم المتحدة وتحت اشراف لجنة من الأمم المتحدة ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

وسط اهتمام بالقمة الأمريكية السوفيتية :

بوش يعد للقائه مع جورباتشوف للخروج بنتائج ايجابية

● شيفاردنادزة : مؤتمر دولي لتسوية أزمة الخليج

● السوفيت يرفضون ان يكون العراق دولة « غاصبة » تعتمد على القرصنة

(ا ف ب – رويتر – د ب ا – ق ن ا)
(واشنطن – عواصم)

بدا الرئيس الامريكي جورج بوش سلسلة من الاجتماعات مع كبار مستشاريه والمسئولين في الحكومة الامريكية استعدادا للقائه مع الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف في هلسنكي يوم الاحد القادم

ويبحث الرئيس الامريكي مع المسئولين في ادارته الاعداد للقاء القمة مع جورباتشوف للخروج بنتائج ايجابية بشان تنسيق موقف البلدين حيال ازمة الخليج

كما ان السوفيت يتطلعون لمعرفة راى الامريكيين بشان اخر التطورات ونتائج فرض الحصار على العراق

ومن جهة ثانية اقترح وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنازة امس في فلاديستوك عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط لتسوية ازمة الخليج مشددا على اهمية العقوبات الاقتصادية على العراق الذي وصفه بانه « دولة غاصبة ».

وقال في خطاب القاه في ندوة دولية حول الحوار والسلام والتعاون ان الاتحاد السوفيتي يفكر في تشجيع عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط واضاف ان المجتمع الدولي لايمكن ان يسمح بوجود دولة غاصبة وانظمة تعتمد القرصنة لان ذلك سيؤدى حتما الى تدهور القانون والنظام الدوليين ويزعزع العلاقات الدولية واكد شيفاردنازة ان الحل السلمي لايجب باي شكل ان يحمل على الاعتقاد بان المعتدى ليس امامه ما يخشاه واشار الى انه مقتنع ان العقوبات الدولية بحق العراق ستعطي نتائجها

وقال اننا امام وضع طارىء وخطير جدا جعل من الضروري التحرك استثنائيا على شكل القمة السوفيتية الامريكية في هلسنكي

وقال شيفاردنازة ان القمة الامريكية السوفيتية ستكون نقطة هامة على طريق تسوية ازمة الخليج واضاف ان القمة اصبحت ضرورية نتيجة للموقف غير العادي والبالغ الخطورة بالخليج

واشار الى ان الغزو العراقي للكويت يتعارض مع الاسلوب الجديد للعلاقات الدولية الذي يتميز بالوفاق بين القوتين العظميين مشيرا الى انه لابديل عن استعادة الكويت لسيادتها وعودة الشرعية الكويتية واوضح انه بعد انتهاء الحرب الباردة اصبح من الممكن الحديث عن منطقة امن اوروبية اسيوية واحدة

وعلى صعيد اخر تحاول الولايات المتحدة الامريكية اقناع حلفائها الاوروبيين بزيادة مساهماتهم في القوة المتعددة الجنسيات بمنطقة الخليج

ويرسل الرئيس الامريكي وزيري الخارجية جيمس بيكر والخزانة نيكولاس بريدي الى اوروبا والشرق الاوسط واسيا لبحث الحصول على مزيد من الدعم للجهود المبذولة لاجبار الرئيس العراقي صدام حسين على انهاء احتلاله للكويت وابدت دول اوروبا واليابان الاستعداد لتقديم مساعدات للدول التي تضررت بسبب الازمة التي نجمت عن احتلال العراق للكويت

بوش يضع أسس مباحثاته مع جورباتشوف

موسعو: العرب أقدر على حل أزمة الخليج

باريس : ١٠٠ الف شخص ضحايا الحرب القادمة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

واشنطن – موسكو – وكالات الانباء :

اختتم الرئيس الامريكي جورج بوش أمس اجازته الصيفية في ولاية مين وعاد إلى واشنطن للاعداد للقاء القمة المرتقب مع الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف الاحد القادم في هلسنكي .

يعقد الرئيس بوش سلسلة من الاجتماعات مع كبار مستشاريه وبعض المسئولين في الادارة الامريكية لوضع أسس مباحثات القمة .. والتي سيتضمن جدول أعمالها أزمة الخليج وتخفيض الاسلحة التقليدية في أوربا وقضايا اقليمية مثل كمبوديا وأفغانستان والوحدة الالمانية .

يغادر بوش واشنطن بعد غد في طريقه إلى فنلندا حيث من المقرر أن يجرى مباحثات مع المسئولين هناك يوم السبت .

خلاف في وجهات النظر

وأكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في واشنطن ان المهمة الرئيسية لبوش هي إدخال الطمأنينة إلى نفس الزعيم السوفيتي الذي تساوره مخاوف وشكوك كبيرة إزاء الوجود العسكرى الامريكي في منطقة الخليج .. وذلك دون تقديم إلتزامات أو ضمانات تحد من حرية حركة واشنطن تجاه الازمة .

كما ان الرئيس بوش لايريد افساد المناخ الجديد للعلاقات بين القوتين العظميين والانجازات التي تحققت خلال الشهور الاخيرة على طريق صياغة نظام عالمي جديد بينما أعلنت موسكو صراحة معارضتها لاستخدام القوة في معالجة الازمة وأن يترك للعرب فرصة كافية لمحاولة الوصول إلى حل لانهم الاكثر دراية بخلافاتهم وطبيعة علاقاتهم .. وستؤدى كل نقاط الخلاف بين واشنطن وموسكو – طبقا لما ذكرته المصادر – إلى وجود مساحة محددة فقط يمكنهما الالتقاء عليها .

المصاعب السوفيتية الداخلية

وفي موسكو : أعلن ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي أن القمة الامريكية السوفيتية سوف تكون خطوة مهمة للغاية من أجل تسوية أزمة الخليج .

ونقلت وكالة تاس السوفيتية عن شيفرنادزه قوله ان الجهود المبذولة في الاتحاد السوفيتي تهدف إلى إنعاش الاقتصاد وخلق أسس جديدة للاوضاع العرقية وإنشاء هياكل جديدة تكون قادرة على مواجهة الصعوبات .

وفي بلجراد . ذكرت صحيفة « بوليتيكا » اليوغوسلافية أن لقاء بوش وجورباتشوف سيكون الفرصة الاخيرة لحل أزمة الخليج خاصة بعد فشل لقاء السكرتير العام للامم المتحدة وطارق عزيز وزير الخارجية العراقي .

وقالت : ان الحرب في الخليج واقعة لا محالة إذا لم يسفر هذا اللقاء عن صيغة سلمية لحل الازمة . وأكدت أن العمل الدبلوماسي هو الطريق الوحيد لتجاوز نشوب حرب لن تكون خطرا مدمرا للشرق الاوسط فقط بل أيضا خطرا على السلام والامن الدوليين .

تحـذير فرنسـي

وفي باريس . أكد جان بيير شيفينمان وزير الدفاع الفرنسي في تصريح أدلى به « لراديو أوروبا رقم ١ » ان الذين يهللون لنشوب نزاع في الخليج لم يقدروا عواقبه مشيرا الى انهم واهمون إذا اعتقدوا أنه سيكون نزاعا خاصا محصورا في منطقة على بعد ٥ الاف كيلو من حدودنا .

وقال : انه يؤمن كثيرا بالدبلوماسية وأن رولان دوما وزير الخارجية يمارس أقصى قدر من الضغوط للتوصل إلى حل سلمي بقدر الامكان لازمة الخليج .. وأوضح أن الحصار الاقتصادى على العراق بوضعه الحالي فعال بدرجة ٩٥٪ مشيرا إلى وجود إنتهاكات له عن طريق الجو ومطالبا بتوسيع نطاق الحظر بقرار دولي .

وأكد وزير الدفاع الفرنسي أن الخسائر البشرية لاى تدخل مسلح ضد العراق ستكون ١٠٠ ألف قتيل على الاقل .. مشيرا إلى أن القتلى سيكونون أكثر في جانب عن الجانب الاخر .

مطالبة القمة بالحسم

وحذر رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي من ان الفرص الضئيلة لايجاد حل سلمي لازمة الخليج قد تتبدد خلال الايام القليلة القادمة إذا أصر العراق على تصلبه .. وطالب القمة الامريكية السوفيتية المرتقبة بالحسم سواء في تحبيذ حل سلمي أو مزيد من الحزم مع استخدام القوة .

واقترح إيجاد مخرج مشرف للرئيس العراقي صدام حسين من الازمة دون التخلي عن المواقف الاساسية المتمثلة في قرارات مجلس الامن لحلها .. وأوضح أن بلاده لاتعارض إرسال أغذية ومواد طبية إلى العراق .

من جهة أخرى . استقبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران أمس الرئيس الاوغندى يورى موسيفيني الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية .. وبحثا الاثار الاقتصادية لأزمة الخليج على الدول الافريقية .

ثم استقبل ميتران الرئيس التشادى حسن جوليد الذى صرح عقب اللقاء بأن بلاده تود زيادة المساعدات الفرنسية لها بسبب الاثار الاقتصادية المترتبة على أزمة الخليج .

تحليل اخباري لـ «الشرق الاوسط»

خطورة الكلام الامريكي ـ السوفياتي واستمرار غيبوبة بعض العرب

لندن: «الشرق الاوسط» من بكر عويضة

الكلام الذي قاله وزيرا خارجية الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية هو، دون اية مبالغة او انسياق وراء تنميق وتزويق، كلام خطير.

بل لعله الكلام الاكثر خطورة من حيث وضوحه في تحديد ما سيترتب على كارثة الغزو العراقي للكويت، بالنسبة الينا كعرب، على الاقل في المدى المنظور. لماذا الاكثر خطورة منذ بدأت كارثة الغزو؟ لسببين:

١ـ ان كلا من جيمس بيكر، وادوارد شيفارنادزه، كان يتحدث قبل اربعة ايام من قمة هلسنكي، وبعد ثلاثة وثلاثين يوما من كارثة الغزو. ومعنى هذا ان ما قاله الوزيران لا يمكن ادارجه في خانة رد الفعل السريع على عملية الغزو نفسها، بينما يمكن إدراجه في خانة ما سيقوله رئيس كل منهما في قمة الاتفاق على «دور العالم المتحضر» في اقرار «نظام دولي لا تهزه مغامرات بعض الحكام».

٢ـ ان كلا من الوزيرين بدا مكملا للآخر، فالمراقب يستطيع ان يلخذ تساؤلا من كلام جيمس بيكر، ليجد الاجابة عليه في كلام شيفارنادزه، وهنا مثال على ذلك:

● بيكر: ان الغزو العراقي غير المبرر للكويت يضعنا في مواجهة خيار ماذا كنا راغبين في العيش في عالم يغض النظر عن العدوان لمجرد اننا غير قادرين على التصدي له بإرادة جماعية، ام اننا راغبون في عالم تتقلص فيه احتمالات مثل هذا العدوان؟

● شيفارنادزه: ان المجتمع الدولي لا يمكن ان يسمح ببروز دول غاصبة، وانظمة تعتمد القرصنة، لأن ذلك سيؤدي حكما الى تدهور القانون والنظام الدوليين ويزعزع العلاقات الدولية.

ترى، هل يفتح هذا الكلام بعض المسام المغلقة في عقول القلة القليلة من مسوقي الخطاب التبريري المدافع عن كارثة الغزو، فتنتبه الى خطيئة ما تفعل، ما تقول، ما تكتب، ضمن هذا الخطاب؟

السؤال موجه الى فئة من هذه القلة القليلة يفترض انها تشارك في زفة تلك الخطيئة عن نية حسنة، وعاطفة مندفعة، ادت بها الى اغلاق كل مسام العقل والاصرار على تعطيل الحواس الخمس في وقت يحتاج فيه الخائف على عروبته وامته ليس فقط لحواسه الخمس بل ايضا الحاسة السادسة، حاسة استشراف المستقبل، والقدرة على تحليل تأثير ما، اليوم على واقع الغد. هذا (بالطبع) اذا اراد الانسان ان يخرج من انانية التفكير في الذات الى فضيلة التفكير في الآخرين.

نعود الى كلام بيكر وشيفارنادزه، خصوصا الاول، الذي كان يتحدث للمرة الاولى امام برلمان بلاده (الكونجرس) ليس فقط عن تأثير كارثة الغزو، بل عن مرحلة ما بعد انهاء هذا الغزو. يقول صديق جورج بوش لسنوات طويلة، وراسم سياسته الخارجية، ردا على سؤال من ستيفن سولارز، عضو الكونجرس، حول الخطوة التالية، حتى ما بعد تحقيق الانسحاب العراقي من الكويت:

ـ نعم، اعتقد ان على الولايات المتحدة وحلفائها العمل على توفير ترتيبات امنية جديدة في المنطقة، حتى بعد تحقيق انسحاب عراقي كامل من الكويت.

معنى ذلك ؟ انه يفتح المنطقة لكل الاحتمالات التي سيكون آخر المستفيدين فيها كل العرب وفي مقدمتهم الذين يدعون الدفاع عنها.

والسؤال، الآن:

هل جنى العرب، من كارثة الغزو العراقي، اكثر من تنبيه القوى الكبرى في العالم الى انهم، اي العرب، عاجزون تماما عن ادارة هذه المنطقة وضمان استقرارها بما يحفظ مصالح كل الاطراف فوجه لها الغزو دعوة مفتوحة لتتولى المهمة بنفسها؟

الم يكن بوسع الرئيس العراقي صدام حسين ان يصرح ويصر الف الف مرة بأنه لن يقبل بأقل من كذا وكذا لتسوية الخلاف مع الكويت دون طلقة واحدة؟ اما كان بوسعه ان يطلب اجتماع قمة لرؤساء دورات المجالس العربية الثلاثة (العربي، المغاربي، الخليجي) لكي تناقش المشكلة وتصدر حكمها؟ الم يكن بوسعه، ليس فقط كرئيس للعراق بل كرئيس لمؤتمر القمة العربي ايضا، ان يستدعي الامين العام للجامعة العربية ويضع تحت تصرفه طائرة خاصة. ويقول له: تغادر في الصباح الى الكويت وتعود بعد الظهر الى بغداد، وهكذا كل يوم، والى ان تحل المشكلة. نحن عرب ومن العيب حتى ان يتسرب نبأ هذا الخلاف للاجنبي؟ ألم يكن بوسعه ان يطلب من الامناء العامين للمجالس العربية الثلاثة ان يشكلوا من أنفسهم فريق عمل ينهي المشكلة؟

بالتأكيد ان كل ذلك كان ممكنا، وكان كفيلا بأن يمهد الطريق امام المباشرة في اجتماعات عربية لهندسة وبناء الكيان العربي الذي سيتعامل مع اوروبا الموحدة، وكان ممكنا ان يراقب العالم العرب وهم يتجمعون ويتناقشون ويخططون بأسلوب حضاري وعلمي ليصلوا الى صياغة دورهم الجديد في عالم جديد لا يستطيع احد ان يعيش فيه معزولا، ومعتقلا نفسه خلف جدران حديدية، ثم يتصور انه يستطيع من خلف تلك الجدران املاء شروطه على العالم كله، وربما اتخذه رهينة خلف تلك الجدران.

للاسف، بدلا من ذلك، تأتي كارثة الغزو، ومعي حسب اصوات عربية تسمعها فيروعك ان اصحابها توقف بهم قطار الزمن في محطة ما قبل ثلاثة عقود، لكنهم مصرون على ضبط توقيت أمة باكملها، ووطن عربي بلجمعه، لا بل العالم كله، على توقيتهم هم.

إنها أصوات يتصور اصحابها:

● اننا ما نزال في عالم يخلع فيه سيد الكرملين حذاءه ويلوح به امام العالم كله في الامم المتحدة.

● او اننا في عالم اذا زمجر فيه كاسترو اعلنت حالة الطوارىء في البنتاجون.

● او اننا في عالم يمكن للقوى الكبرى فيه ان تحسب الف حساب لتحالف جورج حبش (باعتباره زعيم اليسار العربي المتطرف) مع توني بن (زعيم اليسار الاوروبي المتطرف) مع دانيال اورتيجا (زعيم اليسار الامريكي اللاتيني) بل لعلهم ينتظرون ان يخلص هذا التحالف الأمة العربية ويحقق لها رخاءها وازدهارها ووحدتها.

ويبقى تساؤلان لا يخلو اولهما من دهشة، ولا يخلو ثانيهما من أسى:

● الاول، هو: اين سياسي عربي، مثل الملك حسين، وهو مجرب وخبير ويعرف جيدا - بعد ثمانية وثلاثين عاما في الحكم - كيف تتداخل المصالح، واين هي الخطوط الحمراء التي لا يسمح بتجاوزها، اين هو من هذه الهوجة، واين نصيحته ليس فقط لصدام حسين، بل لمن يوجهون الرأي العام في مملكته؟

● الثاني هو: اية صدمة تلك التي ستحل ببضعة الاف من العرب الطيبين البسطاء الذين هيجت تلك الاصوات عواطفهم النبيلة، عندما يصحون في الآتي قريبا من الايام على صفقة جديدة من صفقات التراجع التي يصرخون ضدها اليوم؟

مسكينة هي الام التي تحتضن رضيعها، وتعطيه ثديها بكل الحب، ثم تغفو مطبقة عليه بين اضلعها، فإذا ما صحت صرخت: يا ويلتي.. خنقت طفلي، حبيبي.

لكن ماذا يجدي الصراخ بعدما تقع الواقعة؟؟؟

قبل قمة هلسنكي :

جورباتشوف يستقبل طارق عزيز ويتسلم رسالة من صدام حسين

موسكو ـ من عبد الملك خليل ـ وصل طارق عزيز وزير خارجية العراق الى العاصمة السوفيتية أمس في زيارة عمل مفاجئة للاتحاد السوفيتي التقى خلالها بالزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف وسلمه رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين .

وقد صدر بيان مقتضب عن الاجتماع بين جورباتشوف وعزيز جاء فيه ان اللقاء تناول التطورات الراهنة في منطقة الخليج والعلاقات الثنائية ولم يذكر البيان شيئا عن طبيعة الجو الذي دارت فيه المحادثات التي استغرقت أكثر من ساعة ولا النتائج التي اسفر عنها وقد وصف البيان زيارة عزيز بانها زيارة عمل لمدة يومين .

وتأتي الزيارة قبل ايام من لقاء القمة المرتقب بين الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش في هلسنكي يوم الاحد القادم .

وكان قد نشر في موسكو ان القادة السوفيت وجورباتشوف يسعون لاتاحة الفرصة امام العراق خلال اسبوع للتشاور فيما يجب ان يؤدي الى نزع فتيل احتمالات النزاع المسلح

وفي الوقت نفسه توجه طه ياسين رمضان نائب رئيس الوزراء العراقي الى بكين امس في زيارة للصين وذكرت وكالة الانباء العراقية ان رمضان يبحث في هذه الزيارة التهديد الذي يمثله وجود القوات الاجنبية في منطقة الخليج مع المسئولين الصينيين .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ســبتمبر ١٩٩٠

ترافق ازمة الخليج المسئول الاول عن الدبلوماسية السوفيتية : إدوارد شيفرنادزه وزير الخارجية حتى في ابعد الاماكن عن العاصمة السوفيتية موسكو التي تركها منذ ايام في جولة اسيوية الى الصين الشعبية و كوريا الديموقراطية الشمالية ومدينة فلاديفستوك السوفيتية ثم اليابان .. وفي كل هذه الاماكن لم يخل التساؤل عن التصرف حول الازمة وطرق ايجاد حل لها .. وللحقيقة ظل شيفرنادزه يؤكد على ان ازمة الخليج تحتل المرتبة الاولى الاساسية من مفاوضاته ومباحثاته وتليها القضايا الساخنة او المبردة او المعلقة والتي توشك ان تجد حلا لها مثل القضية الكورية والعلاقة في شبه الجزيرة والصلات الواجبة بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية .

وليس هذا الاهتمام السوفييتي وقفا على شيفرنادزه فرغم مشغوليات جورباتشيوف في مواجهة القضايا الداخلية المعضلة فقد آثر جورباتشيوف ان يضمن رسائله التي تنقل حتى التحيات بما يجرى من مخاوف مرتقبة في الخليج ..

☐ موسكو تطرح تصوراتها عشية قمة هلسنكى :

التسوية السلمية لأزمة الخليج لاتعنى إفلات المعتدى من العقاب

رسالة موسكو :

عبدالملك خليل

ففى رسالة الى المشاركين في مؤتمر الامم المتحدة الثاني حول البلدان الاقل تطورا والذى افتتح في باريس الاثنين كتب جورباتشيوف الى المشاركين قائلا إنه يعلق امالا كبيرة على نتائج عملية نزع السلاح والتحول التى بدأت في العلاقات بين حلفى الاطلنطى ووارسو غير انه اعرب عن اسفه بسبب الأزمة البالغة الخطورة على حد قوله في منطقة الخليج لأنها تقوض بصورة جدية الجهود لتطبيع العلاقات الاقتصادية العالمية ايضا وتعيق تقديم العون للبلدان التى يشكل مصيرها مادة بحث في المؤتمر .

وربما من هذا المنطلق لم يتردد جورباتشوف في وسط مشاغله على انتهاز فرصة العرض الذى تقدم به له الرئيس بوش حول التلاقى في مدينة هلسنكى في يوم الاحد القادم .

ويشير الصحفى ايجناتينكو ، رئيس تحرير مجلة نوفى فريميا الاسبوعية الذى عين مؤخرا مقررا صحفيا لدى الرئيس الى ان جورباتشوف منذ قطع اجازته الصيفية ومع اندلاع ازمة الخليج وهو يعمل من الساعة التاسعة صباحا حتى العاشرة مساء وبعدها يحمل معه توصيات وتقارير الى بيته بعد العاشرة مساء لأنها تقارير تحتاج الى دراسة وحلول وردود وفى الصباح يأتى جورباتشوف الى مكتبه في قصر الكرملين وقد حمل معه الحلول والردود وربما منها الرسائل التى صيغت ولاتزال لمناشدة الرئيس العراقى صدام حسين بتوخى الرشد والتعقل والاعلان عن قبول انسحاب القوات العراقية من الكويت وعقبة معارضة الرأى العالمى العام وقرارات مجلس الأمن .

ويلاحظ في جولة شيفرنادزه انه مع حرصه مع وزير الخارجية الصينى منذ يومين على التأكيد على الحلول السلمية الدبلوماسية للأزمة فانه في قصر « مانسو دە » بالعاصمة الكوريه الشمالية بيونج يانج اكد على ان تقديرات الجانبين ورؤيتهما بالنسبة للوضع في الخليج متماثلة وخاصة فيما يتعلق بحل الوضع المتأزم .. وعندما توجه الى مدينة فلاديفستوك السوفيتية الاسيوية المشاركة في اللقاء الدولى الثانى « منطقة اسيا ـ المحيط الهادى ـ حوار وسلام وتعاون » قال شيفرنادزه امام اكثر من ٥٠ عالما وباحثا وشخصية اجتماعية من ٣٠ دولة اسيوية بانه على يقين من ان المباحثات المقبلة بين جورباتشوف والرئيس بوش في هلسنكى ستكون مرحلة مهمة على الطريق لحل الأزمة .

واضاف إنه لايمكن التفكير قط بامكانية الحل الذى لاياخذ بعين الاعتبار اعادة السيادة والسلطة الشرعية الى الكويت ووحدة وسلامة اراضيها .. واشار ايضا الى ان الاولوية في حل المشكلة الناشئة في الخليج لا ينبغى ان تشتمل على الوسائل العسكرية .. وفي معنى محدد قال لمستمعيه إن الحل السلمى في ازمة الخليج لايعنى البتة ان المعتدى لايتهدده شىء .. او سيمر بدون عقاب او غرامة او قصاص من نوع ما .

والمح الى ان الحظر والعقوبات الاقتصادية والتجارية ستؤدى مفعولها وستجبر القيادة العراقية على الاستماع الى صوت العقل ..

ولكي يتحقق ذلك دعا شيفرنادزه الى ضرورة توجيه الامر بشكل حثيث نحو عقد مؤتمر دولى حول الشرق الاوسط وعدم تاجيل مسالة الاهتمام بالتسوية الشاملة تحت رعاية الامم المتحدة . او ان يكون التاجيل الى المستقبل .

ومن حيث لايمكن التطرق للوضع فى الشرق الاوسط دون الاشارة الى احد . معوقات تسويته السلمية ونعنى بذلك اسرائيل قال شيفرنادزه : لو اعلنت اسرائيل من موافقتها على عقد مثل هذا المؤتمر فقد يؤثر ذلك ايجابيا على الوضع العام فى الشرق الاوسط وعلى حل الازمة فى منطقة الخليج .. وبدون السعى لاغراء او غواية اكد بان موافقة اسرائيل قد تؤدى الى ان يقدم لها الاتحاد السوفيتى مقابلا مثل ابداء نظرة جديدة الى العلاقات السوفيتية الاسرائيلية .. اى بما قد يعنى بدء عودة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل أبيب .. وهى العلاقات التى قطعت فى يونيه سنة ٦٧ على اثر اعتداء اسرائيل على مصر وسوريا والاردن . وقد تفسر هذه اللمحة من شيفرنادزه بانها محاولة لارضاء العديد من الاطراف .. العراق بالانسحاب من الارض العربية المحتلة ، والكويت باستعادة اراضيها من الغزو العراقى ، وتحقيق السلام العربى الاسرائيلى وفى غضون ذلك جاءت دراسة حول قمة هلسنكى قام بها احد العلماء السوفيت وقال فيها ان قرار الرئيس بوش بعقد قمة هلسنكى قد منع وقوع بديلين خطيرين احدهما هو هجوم العراق على السعودية والبديل الآخر الحد من صلف المعتدى العراقى .. لأنه عامل زاد من قوة الضغط السياسى والاقتصادى عليه بغية الانسحاب من الكويت والافراج عن الرهائن .

واثار الكاتب موضوع سحب كل الخبراء السوفيت من العراق وهو مايظهر ان الامريكيين معنيون بتنفيذه فقال بان السوفيت ليسوا فى عجلة كما يسلك الامريكيون وارجع ذلك لدوافع اخرى منها صعوبات مالية قد تترتب على سحب كل الخبراء من العراق . ومن هذه الدوافع ان العراق مدين للاتحاد السوفيتى بما يقدر بستة الاف مليون من الدولارات .. وبسحب الخبراء كلهم من العراق وماقد يعقبه من تعليق العلاقات او ايقافها مايقدم فرصة ينتظرها المتطرفون فى العراق ليعلنوا عن الغاء هذه الديون .. ويمضى الكاتب منبها الى ضرورة حل هذه المشكلة لان البديل عن

تلك الاحتجاجات ليس فقط فى الغرب الاوروبى ولكن من الرأى العام السوفيتى ايضا .

ويبدو ان مخاطر الازمة فى الخليج قد اصبحت بالتبعية وبتوالى الاحداث من الامور التى يتناولها الناس فى احاديثهم وفى طرح همومهم اليومية .

ولم يكن غريبا ان يتناقل السوفييت سلسلة من المقالات التى كتبها مراسل الازفستيا السابق فى الكويت وهو من عايش وعاصر وعانى من الغزو العراقى الكويت .. وفى ذلك عبر عن شعوره بالاشمئزاز من رؤية الجنود العراقيين وهم ينهبون المحلات التجارية التى تقع الى جوار مكتبه وشقته عندما كان يعمل فى الكويت قبل ترحيله .. ومنها وصفه

بان الجنود العراقيين حاولوا نهب محلات شركة اديداس للأدوات الرياضية .. ولكن المحل كان مغلقا بسياج حديدى يغطى الفاترينات فما كان من الجنود الا التوجه لضابطهم وهاتفوه باللاسلكى فارسل دبابة خلعت السياج الحديدى وبعدها سلبوا ماتبقى من المحل ويضيف المراسل بوريس ايفانوف :

« رايت الجنود العراقيين وهم محملون بالاكياس والعلب والشنط وحول معاصم ايديهم واكمام قمصانهم عشرات الساعات المسروقة . وحول مواسير الدبابات علب التليفزيونات من طراز جى فى سى . منظر يثير الضحك بقدر مايدفع الى المرارة » .



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٠

قمة العملاقين تبحث الأزمة الخليجية

□ اصبح مؤكدا ان قمة بوش وجورباتشوف التى تعقد يوم الأحد القادم في هلسنكى سوف تركز جهودها في نقطة واحدة هي ازمة الخليج ، ففى واشنطن تتوقع مصادر دبلوماسية انه سيتعين على الرئيس الامريكي جورج بوش عند اجتماعه بالرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف ان يستخدم كل مهاراته وخبرته لادخال الطمانينة إلى نفس الزعيم السوفييتى الذى تساوره مخاوف وشكوك كبيرة ازاء الوجود العسكرى الأمريكى في منطقة الخليج . في الوقت الذى لايريد فيه الرئيس بوش اثارة خلاف مع الاتحاد السوفييتى قد يؤدى الى افساد المناخ الجديد للعلاقات بين القوتين العظميين . كما يبدو الرئيس بوش راغبا في اشراك الاتحاد السوفييتى الى اقصى درجة ممكنة في دعم اية خطوة تتصل بمعالجة ازمة الخليج ، وتشديد الحظر الاقتصادى والفنى (ويشمل ذلك الخبراء المدنيين والعسكريين) لحرمان العراق من دعم آلته الحربية او الاستفادة بغنيمته في الكويت ، بما في ذلك استخدام القوة .

وكانت المصادر السوفييتية قد اعلنت بوضوح معارضتها لاستخدام القوة في معالجة ازمة الخليج ، لان « الوفاق الدولى » سيكون من اوائل الضحايا ، إلا ان ادوارد شيفرنادزة وزير خارجية الاتحاد السوفييتى يرى ان القمة الامريكية السوفييتية سوف تكون خطوة هامة للغاية من اجل تسوية ازمة الخليج

وفى تصريح هام لوزير خارجية فرنسا قال : ان الفرص الضئيلة لايجاد حل سلمى لأزمة الخليج قد تتبدد اذا اصر العراق على تصلبه وانه يتعين ان تكون القمة الامريكية السوفييتية حاسمة سواء بالنسبة لتحبيذ حل سلمى او مزيد من الحزم مع احتمال استخدام القوة .

توقعات عديدة تشير الى امكان توجيه انذار امريكى سوفييتى مشترك الى العراق لسحب قواته من الكويت ، والا فان الحرب واقعة لامحالة .



المصدر : المصور

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● اعلن متحدث فرنسي امس انه تقرر تشكيل رئاسة مشتركة للقوات متعددة الجنسيات الموجودة فى الخليج تضم فرنسا والولايات المتحدة الامريكية ، مقرها البحرين

● تحطمت طائرة امريكية مقاتلة من طراز اف-١٦ جنوبى شبه الجزيرة العربية ، وذلك اثناء طلعة تدريبية روتينية.
متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية فى واشنطن ذكر ان قائد الطائرة قد تمكن من القفز بالمظلة ولم يصب بأذى وقد سمح له بمغادرة المستشفى ..

● يتوقع جان بيير شيفيتمان وزير الدفاع الفرنسي توسيع نطاق الحظر الدولى على العراق
وقال : ان الحصار على العراق بوضعه الحالى فعال بدرجة ٩٥٪ برغم الانتهاكات التى تتم على الصعيد الجوى . وقال الوزير الفرنسى ان الخسائر البشرية لاى تدخل مسلح يمكن ان تصل الى ١٠٠ الف قتيل معظمهم من الجانب العراقى .



محاولات عراقية يائسة لكسب الوقت قبل القمة الأمريكية السوفيتية

فشل مهمة طارق عزيز في الاتحاد السوفيتي

وموسكو تؤكد ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت

بوش يقبل عرض صدام ليتحدث إلى شعب العراق بعد اطلاق جنوده النار على مواطن أمريكي

كشفت المصادر السياسية المطلعة في كل من موسكو وواشنطن عن أن الرئيس العراقي صدام حسين يحاول بذل جهود دبلوماسية يائسة لكسب الوقت وتمييع المواقف قبل انعقاد القمة الأمريكية السوفيتية المقرر عقدها بعد غد « الأحد » في هلسنكي والتي يمكن أن تكون حاسمة للموقف في الخليج .

واكدت المصادر ان طارق عزيز وزير خارجية العراق قد فشل في مهمته في موسكو . وقالت وكالة « تاس » السوفيتية للانباء ان الاتحاد السوفيتي اكد من جديد ضرورة انسحاب العراق من الكويت فورا ، وعودة الشرعية اليها . واضافت الوكالة ان موسكو ستحتفظ بعلاقاتها الدبلوماسية مع العراق على الاقل في الوقت الحالي .

وفي الوقت ذاته اعترف طارق عزيز بأن هناك خلافات كبيرة بين الاتحاد السوفيتي والعراق بشأن الموقف في الخليج ، ورفض التعليق على طلب الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف الانسحاب من الكويت .

وبرر الوزير العراقي الموقف بانه كان على علم مسبق بموقف موسكو من ازمة الخليج قبل مجيئه الى العاصمة السوفيتية إلا انه اوضح ان تبادل الآراء هام جدا في هذه المرحلة . وقال انه لم يطلب من الرئيس السوفيتي نقل رسالة الى الرئيس الامريكي جورج بوش خلال القمة السوفيتية ـ الامريكية بعد غد في هلسنكي ، لكن الأمر يرجع الى جورباتشوف لو أراد ان يفعل ذلك .

وذكرت وكالة رويتر ان جورباتشوف شوهد متجهم الوجه ولم يبتسم عند استقباله لطارق عزيز في الكرملين . واضافت ان عدم احراز تقدم خلال مباحثات عزيز مع جورباتشوف من المحتمل ان يؤدي الى نفاد صبر القيادة السوفيتية

واعلن مسئولون سوفيت ان الرئيس جورباتشوف اكد لطارق عزيز أن المعتدي ليست له أية حقوق .



وقد شنت الصحف السوفيتية من لهجة ادانتها للرئيس صدام حسين ، ونشرت صحيفة ازفستيا مقالا بعنوان « هل هو هتلر جديد ؟ » قالت فيه ان المجتمع الدولى الذى يضم ١٥٠ دولة لا يستطيع ان يكون واثقا من عدم ظهور هتلر جديد فى اى مكان بالعالم ، حتى ولو كان هذا الهتلر المشئوم حاكما لبلد صغير ، لانه بحصوله على السلاح المدمر ، قادر على ان يهدد الدول البعيدة عن حدوده القومية . وحذرت من مخاطر صدام حسين ، او من هم على شاكلته .

ومن ناحية أخرى ذكرت وكالة الأنباء العراقية امس ان طارق عزيز وزير الخارجية العراقى سوف يزور طهران على راس وفد على مستوى عال بعد غد الاحد وذلك فى اول زيارة لمسئولين عراقيين لايران منذ عشر سنوات .

ولم تذكر الوكالة اى تفصيلات عن الهدف من الزيارة او مدتها. لكن وكالة « اسوشيتدبرس » ذكرت ان الهدف هو تمهيد الطريق لعقد اجتماع مباشر بين الرئيس العراقى صدام حسين ونظيره الايرانى هاشمى رافسنجانى

وفى الوقت نفسه وصل الى بكين طه ياسين رمضان نائب رئيس الوزراء العراقى لاجراء مباحثات مع المسئولين الصينيين حول ازمة الخليج ويراس رمضان وفدا مكونا من ٣٠ عضوا

ورفضت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية الكشف عن الهدف من الزيارة واكتفت بالقول ان رمضان سيجرى مباحثات مع القادة الصينيين تتركز على تطورات الموقف فى الخليج ووجود القوات الاجنبية فى الاراضى والمياه الاقليمية العربية .

وفى محاولة واضحة لكسب الوقت ، عرض الرئيس العراقى صدام حسين السماح للرئيس الامريكي جورج بوش بالتحدث مباشرة الى الشعب العراقى عبر تليفزيون بغداد .

وقد اعلن المتحدث باسم البيت الابيض ، فى وقت لاحق ، ان الرئيس بوش سوف يقبل عرض الرئيس صدام بتوجيه رسالة تليفزيونية الى الشعب العراقى وانه سوف يستغل هذه الرسالة لشرح السياسة الامريكية فى الخليج .

وذكر المتحدث ان بوش سيقدم شريطا تليفزيونيا مسجلا خلال الأيام القادمة الى وزير الاعلام العراقى لاذاعته فى التليفزيون بالعراق .

وجاء ذلك فى الوقت الذى قام فيه الجنود العراقيون باطلاق النار على مواطن امريكي فى الكويت مما ادى الى اصابته بجراح .

فقد اعترف ناجى الحديثى مدير الاعلام العراقى بان القوات العراقية اطلقت النار على مواطن امريكى مما ادى الى اصابته فى ذراعه وان عملية اطلاق النار عليه كانت غير مقصودة وقال انه سيسمح لافراد السفارة الامريكية فى بغداد بزيارته .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

قمة هلسنكى ... واستراتيجية جديدة لعلاقات موسكو وواشنطن

أزمة الخليج والفكر العسكرى الجديد الذى أطلقته

اتفاق أمريكى سوفيتى على المبادىء والأهداف وخلاف حول التفاصيل

ادت مشكلة احتلال العراق للكويت ، وارغام صدام حسين على الانسحاب ، الى تغيير جوهرى فى استراتيجية الولايات المتحدة ، التى كانت تمارسها منذ اربعين سنة حتى ساعة اجتياح القوات العراقية للدولة الكويتية .

وقبل ان تعيد واشنطن تقييمها للعلاقات الدولية ، واستراتيجيتها للقرن الحادى والعشرين ، اتفق ميخائيل جورباتشوف وجورج بوش على الاجتماع فى هلسنكى ، وسوف تكون لهذه القمة الطارئة نتائجها ، وانعكاساتها على العلاقات الدولية ، وعلى العلاقات الثنائية بين موسكو وواشنطن ، وعلى تطور الاحداث فى منطقة الخليج وعندما يجلس زعيما العالم وقائدا اكبر دولتين فى لقاء قصير ، حتى لو استمر ست ساعات فان هذا اللقاء سوف تكون له نتائجه وانعكاساته لسنوات قادمة على علاقات الدولتين وعلى سير الاحداث والمتغيرات التى سيمر بها العالم بعد لقاء القمة .

وكما قال جيمس بيكر امام الكونجرس الامريكى فان الرئيس بوش عندما قرر ان يرسل القوات الى منطقة الاحداث ، وان يدين العدوان ، ويطالب بالانسحاب ويدعو للمقاطعة فانه لم يكن يخشى من رد فعل سلبى او عكسى من جانب الرئيس ميخائيل جورباتشوف او مفاجاة غير متوقعة من قادة الكرملين ، ليس فقط لان زمن المواجهة والصدام والصراع السوفيتى الامريكى قد انتهى ، بل لان عنف وهمجية الغزو العراقى ، قد اقتضى ان يكون رد فعل موسكو وواشنطن ، متطابقا ، ومتفقا مع الاجماع الدولى ، والادانة الغربية لهذا الاجراء الاحمق .



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

لم يكن رد فعل موسكو مقصوراً على رفض العدوان بل المشاركة في المقاطعة . وكانت رسالة صدام حسين التى بعث بها الى ميخائيل جورباتشوف قبل سفر الرئيس السوفيتى الى هلسنكى مجرد حملة اعلامية تكمل مسرحية المفاوضات التى يجريها وزير الخارجية العراقى مرة فى عمان مع دى كويلار ، ومرة فى موسكو مع جورباتشوف ومرة ثالثة مع الصين . بالاضافة الى رحلات يقوم بها الملك حسين وغيره من القادة العرب يلهثون وراء مجاملة من زعيم او وزير ، يتم ابلاغها للرئيس العراقى .

ولكن عندما يجلس ميخائيل جورباتشوف وجورج بوش فى هلسنكى عاصمة فنلندا ، التى تشارك الاتحاد السوفيتى فى ٨٠٠ ميل من الحدود المشتركة ، فلابد ان نضع فى اعتبارنا ان شكل العلاقات الدولية قد تغير ، وان استراتيجية العالم بصورتها الجديدة يتم تحديدها الآن بمفهوم مختلف ، بعيدا عن منظور ومقتضيات الصراعات العقائدية او التحالفات العسكرية التى كانت قائمة ولم يكن احتلال الكويت لأسباب عقائدية قد تجعل الاتحاد السوفيتى يتردد مرتين قبل ان يدين حليفا او صديقا قديما ، فقد انهى جورباتشوف " التزامه " بالرئيس فيدل كاسترو برشاقة واناقة ، وترك رئيس الجزيرة الكوبية يتعامل مع امواج الكاريبى التى تفصله عن امريكا ، بالاسلوب الذى يراه ، واقنع جورباتشوف الجنرال اورتيجا ان يترك مسئولية الحكم فى نيكاراجوا للسيدة شامورا صديقة بوش ، وبحيث تكون ازمة العلاقات بين امريكا ونيكاراجوا لأسباب اخرى غير الخلاف العقائدى بين ماركسية اورتيجا ، وقيادات الكونترا التى يؤيدها بوش ، ولم تكن موسكو حليفة لبغداد او العراق حليفا للاتحاد السوفيتى الا بالقدر الذى تسمح به المصالح التى تتحقق لكل دولة .

لقاء قمة هلسنكى سيكون الجسر الحقيقى والاختبار العملى لقوة علاقات المستقبل بين بوش وجورباتشوف ، وبين امريكا والاتحاد السوفيتى ، ولم يعد الكرملين هو قلعة الشر ولم يعد البيت الأبيض هو قصر الشيطان الرأسمالى ، وعلى العكس اصبح بيت صدام ونظامه وجيوشه وصواريخه هو بيت اللعنة الذى يدينه البيت الأبيض والكرملين .

ولقد لعبت موسكو وواشنطن لعبة دقيقة وماهرة ، للاعلان عن القمة اذ

سجلت اجهزة الرصد السياسى والعسكرى الامريكى ردود فعل ميخائيل جورباتشوف ، وتابعت اجهزة الكرملين ردود فعل جورج بوش ، والتقى الرئيسان عند نقطة واحدة ، وهى ان يجلس العملاقان علنا ، وفى عاصمة محايدة ، لاغربية ، ولا رأسمالية ، ولاشيوعية لإصدار نداء من عاصمة دولة كانت مقرا لبدء اول مصالحة بين الشرق والغرب بالاعلان عن اتفاقيات هلسنكى التى تنظم علاقات الكتلتين ، ولعل روح هلسنكى واتفاقياته كانت بداية لرياح التغيير التى اسقطت بعد سنوات حائط برلين ..

اجتماعات هلسنكى تمت قبل اقرار ميزانية الولايات المتحدة ، وفى ظل ازمة طاحنة بين العسكريين يؤيدهم البيت الأبيض والحزب الجمهورى بزعامة جورج بوش ، وبين الديمقراطيين ، الذين يريدون خفض ميزانية التسليح بدعوى انتهاء الحرب الباردة .

وفجأة تفجرت ازمة صدام حسين ، وتغيرت الاستراتيجية المرسومة ، واختلفت انواع الاسلحة المطلوبة .

وكانت قمة واشنطن بين بوش وجورباتشوف فى الصيف الماضى مقدمة طبيعية ، لتفكير جديد ، كان كهنة البنتاجون ، لايؤمنون به ، ومازالوا يتشككون فيه وهم يرون ان موسكو لاتزال خامسة اقوى دولة فى العالم وان ازمة الخليج ، او الازمات العارضة لايمكن ان تكون سببا مباشرا لتغيير الاستراتيجية الأمريكية وكما قال الجنرال كولن باول ، رئيس الاركان المشتركة ، فان الاتحاد السوفيتى يمتلك اكبر عدد من القنابل والرؤوس النووية ، والدبابات القوية والطيران المتطور ، والملايين من الجنود ، والالاف من

تقرير من واشنطن يكتبه :

حمدى فؤاد

الصواريخ عابرة القارات ، التى تتجه برؤوسها الذرية الى المدن الامريكية .

ولعل ريتشارد تشينى وزير الدفاع كان اكثر تحديدا فى خطابه الذى القاه عشية القمة فى المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية بفرجينيا ، عندما قال ان التقليديين منا ، لايريدون الاندفاع بترديد ان تهديدات السوفيت قد تضاءلت بعد ثورة عام ١٩٨٩ وعام ١٩٩٠ التى ادت الى تغيير صورة العالم ، وطبيعة العلاقات بين الاتحاد السوفيتى ومضى تشينى يقول ، كانت استراتيجية امريكا قائمة على ان تخوض حربا ضد الاتحاد السوفيتى فى اوروبا ، حربا على الارض وفى الفضاء وبالصواريخ ، ولقد حشدنا قوتنا العسكرية على حدود وأبواب دول الكتلة الشرقية وزرعنا الصواريخ النووية ، وفجأة سقط السور ، وتوحدت المانيا ، وتهاوت ديكتاتوريات العالم الشيوعى كما تسقط قصور من ورق ، اذا بحرب جديدة ومن نوع جديد تتفجر فى قلب الصحراء ، وعلى مشارف آبار البترول ، عندما قام رئيس عربى بغزو دولة عربية ، ودون ان يكون الاتحاد السوفيتى على علم بذلك او شريكا فى هذه الحرب او متعاطفا معها ، او على استعداد لمساندة من ارتكبها .

حرب اوروبا كانت حربا عقائدية ذرية ، صاروخية ، بدأ الاعداد لها منذ اربعين عاما فور انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وكانت استراتيجية امريكا قائمة على الاستعداد النووى والعسكرى الكامل لضرب الاتحاد السوفيتى ومدنه ومصانعه وكانت القوات فى حلف الاطلنطى تقاس بعدد وتسليح قوات حلف وارسو ، صاروخا بصاروخ رءوسا نووية برءوس نووية وفجأة اختلفت الصورة وتغيرت ولذلك فان جورج بوش قرر ربط ازمة الخليج فى قمة هلسنكى باتفاقيات نزع السلاح ، فقد كان هذا الموضوع مجرد امل على وشك التحقيق ، واصبح امرا حتما وضروريا فى مواجهة ازمة من نوع جديد لاتقوم على استراتيجية تدمير قوة الاتحاد السوفيتى ، او اطلاق



صواريخ نوويه من موسكو لتحطيم مدن اوروبا ... ولم تصبح الازمة في احتمال نشوب حرب ارضية وجوية وبحرية بين حلفي وارسو والاطلنطي

بل اصبح الموضوع المطروح هو كيف تتعاون واشنطن ، وموسكو لارغام صدام حسين على الانسحاب .. وماسيعقب انسحابه . وماهو القرار اذا رفض الانسحاب .

امريكا ارسلت قواتها واساطيلها والاتحاد السوفيتي لم يعترض .. امريكا هددت باستخدام القوة .... وقال جورباتشوف تعالوا نجتمع .. قمة هلسنكي ابعد واوسع واعمق من معالجة قضية صدام حسين . فلاول مرة يقف المعسكران في معسكر واحد - مع دول عربية واوروبية رفضا للاحتلال العراقي .

جورباتشوف يريد مزيدا من التعاون الاقتصادى والدعم الامريكي لبرنامج الاصلاح ويريد مزيداً من الثقة والتفاهم مع الولايات المتحدة ، ولكنه يريد ان يحتفظ بميزة لم تتحقق له من قبل . عندما اوفد صدام حسين وزير خارجيته طارق عزيز الى موسكو ، ووصل متأخرا عن موعده ، واعتذر بأن اختلاف التوقيت هو السبب ، ولكن جورباتشوف قال له ان الساعة مضبوطة .. ولكن التأخير العراقي عن الوصول الى لقاء مع الرئيس السوفيتي ليس له مايبرره . وكان جورباتشوف قد اطلع الوفد البرلماني الامريكي على رفضه لكل الحجج العراقية . وان التوقيت من الان سوف يختلف . فالساعة العراقية متأخرة . والتوقيت السوفيتي ليس متطابقا مع التوقيت العراقي .

الرئيس جورباتشوف يريد : ان يلعب لعبة العصر .. بسبب خطأ عراقي في التقدير . فهو يسعى لكي يكون اللقاء الامريكي السوفيتي في هلسنكي بداية للتعاون بين واشنطن وموسكو لحل مشاكل الشرق الاوسط في اطار مؤتمر دولى . يبدأ بارغام العراق على الانسحاب ، وينتهي بدور سوفيتي متميز لايقل اهمية عن الدور الامريكي وقد يفوقه .

امريكا لديها القوة العسكرية والقدرة المالية .

والاتحاد السوفيتي قوة نووية لاتملك التأثير السياسي والاقتصادى والمالى الذى تتمتع به امريكا .

امريكا تريد تعاونا من الاتحاد السوفيتي في ازمة الخليج .

والاتحاد السوفيتي يريد تعويضا اكبر واوسع من هذه الازمة ويريد ايضا ان يرى امريكا غارقة الى اذنيها في ازمة الخليج .. مثلما غرقت موسكو في افغانستان . وجورباتشوف قد ينقذ بوش من تورط جديد وهو يأمل ان يكون الثمن الامريكى مزيدا من التعاون مع الاتحاد السوفيتي ، وتغييرا جوهريا في العلاقات بين موسكو وواشنطن بحيث يكون الخط الساخن اسلوبا للتفاهم والتعاون بعد ان كان هذا الخط مقصورا على منع مواجهة نووية بين قطبى العالم ، وبحيث يصبح اللقاء المباشر اسرع وافضل من مكالمة تليفونية او رسالة يتم تبادلها عبر بيكر وشيفرنادزة .



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

أزمة الخليج .. القضية الأولى فى قمة بوش - جورباتشوف

هلسنكي - لمندوب الاهرام ووكالات الانباء - تبدأ صباح غد فى هلسنكي اجتماعات القمة بين الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف وسط توقعات بوصول الرئيسين الى تفاهم مشترك حول وسائل حل ازمة الخليج .

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية ان التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى ازمة الخليج سيكون القضية الاولى فى جدول أعمال القمة .

وذكرت وزارة الخارجية الفنلندية امس ان ٦٠٠ مسئول امريكي و ٥٥٠ مسئولا سوفيتيا وصلوا حتى الآن الى هلسنكي للاشتراك فى الاعداد لقمة بوش - جورباتشوف . وقالت ان ٢٥٠٠ صحفى وصلوا الى البلاد لتغطية انباء القمة .

ويعقد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي وادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتى اجتماعا اليوم فى هلسنكي تمهيدا للقمة . ويأتى هذا الاجتماع فى اعقاب الجولة التى قام بها بيكر فى الشرق الاوسط وشملت مباحثات مع الرئيس حسنى مبارك والملك فهد ملك السعودية والشيخ جابر الاحمد امير الكويت والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات وكان شيفرنادزه قد زار كلا من الصين واليابان .

وقد رفض شيفرنادزة التنبؤ بنتائج اجتماع القمة ، ولكنه قال اننا نسعى الى حل سلمى للأزمة اكثر من السعى الى حل بالحرب . وقال انه ليست هناك حاجة الى عمل عسكرى منفرد تقوم به الولايات المتحدة .

وسوف يلقى بوش خطابا فى اجتماع مشترك لمجلسى الكونجرس يوم الثلاثاء القادم فى اعقاب اجتماع القمة مع جورباتشوف . وهذه هى المرة الاولى التى يدعو فيها بوش مجلسى النواب والشيوخ الى جلسة مشتركة للاستماع الى خطاب له . حيث ان مثل هذا الاجتماع لاينعقد عادة الا للاستماع الى خطاب « حالة الاتحاد » الذى يلقيه الرئيس الامريكي مرة كل سنة .

وفى الوقت نفسه شن الرئيس الامريكى اقوى هجوم له على الرئيس العراقى صدام حسين منذ بداية الغزو العراقى للكويت ، وقال ان العدوان السافر الذى ارتكبه صدام يعتبر اقوى ضربة وجهت الى قلب النظام الدولى من الان .

كما اعرب بوش عن ارتياحه لوقوف الاتحاد السوفيتي الى جانب الولايات المتحدة فى التصدى لهذا العدوان .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

أمريكا مستعدة لمساعدة السوفيت اقتصاديا مقابل

تعاون كامل مع واشنطون فى أزمة الخليج

تقرير

من

واشنطن :



مها عبدالفتاح

قرر الرئيس الامريكي ان يدعو مجلس الكونجرس الى الانعقاد فى جلسة مشتركة يوم الثلاثاء ، ليوجه الى الشعب الامريكي خطابا قوميا يحدد فيه سياسته تجاه ازمة الخليج ونتيجة اجتماعه مع الرئيس السوفيتي جورباتشوف .. ولهذا الغى بوش سفره الى بروكسل لاخطار حلفاء امريكا فى حلف الاطلنطى بنتائج مقابلته مع الرئيس السوفيتي .. ويعود الى واشنطن فى اعقاب المؤتمر الصحفى المشترك الذى يعقده مع جورباتشوف فى نهاية محادثاتهما بهلسنكي والمقدر لها ان تستغرق نحو خمس ساعات يطير بعدها الى واشنطن .

الصراع الاسرائيلي الفلسطيني او ازمة الشرق الاوسط عادت تطفو على السطح وتطل برأسها وتفرض وجودها بعد ن غرقت او كادت فى مياه الخليج .. ولكنها فى الايام الاخيرة استقرت كاحد الموضوعات المطروحة فى اجتماع اليوم الواحد بين بوش وجورباتشوف غدا (الاحد) فى هلسنكي ..

وعندما اعلن عن نبأ اجتماع القمة - واعلنه بوش بنفسه كان رد الفعل المباشر للمراقبين هو · ماذا يريد بوش من جورباتشوف .. انه لم يعد فى موقع القوة (الاخرى) . فاذا كان جورباتشوف يجد صعوبة فى ارسال جنوده الى ارمينيا ، فهل يتوقع ان يبعث بجنود سوفيت الى الخليج ؟!

ثم ان جورباتشوف لن يتوسط وبوش قال انه لايوجد مكان للتوسط ، والسوفيت لايتوقعون منه ذلك ولايريدون التوسط. هذا غير ان السوفيت ليسوا فى موقف من يشارك فى الاعباء او يدفع جزءا من الفاتورة ، فماذا يريد من جورباتشوف ؟.. فان بوش هو الذى طلب هذا اللقاء .. ثم قيل ان بوش يريد من الاتحاد السوفيتي الا يضع معوقات فى طريق التعامل مع صدام حسين وانه ، اى بوش يريد ان يؤكد ان الاتحاد السوفيتي والعالم كله معه وانها ليست امريكا ضد العراق وانما العالم كله ضد العراق ..» وهذه مسالة رمزية مهمة جدا لدى بوش فكانما يؤكد لصدام حسين انه لن يستطيع ان ينفذ من اى ثغرة خلاف بين واشنطن وموسكو .. وان الملاحظات التى ابداها قادة حلف وارسو فى الاسبوع الماضى لاتمثل وجهة نظر الكرملين .



المصدر : أخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

× × ×

حاول البيت الابيض فى الفترة الاخيرة ان يقلل من اهمية تواجد المستشارين السوفيت فى العراق والتى زاد فيها الأخذ والرد وتراوحت التقديرات وانتشرت الانتقادات خصوصا من رجال الكونجرس .. فقد أكد دبلوماسيون من الادارة ان بوش مستعد ان يتغاضى عن مسألة تواجد المستشارين والخبراء السوفيت فى العراق فى مقابل تعاون دبلوماسى علنى من الكرملين . على ان المتحدث الرسمى باسم البيت الأبيض ، قال فى مؤتمره الصحفى : ان السوفيت قالوا ان لهم ١٩٣ خبيرا عسكريا فقط فى العراق وانه لامعنى للدخول فى جدال مع السوفيت حول هذا الموضوع فالكرملين يستحق ان يشكر على تعاونه مع واشنطن على عزل الرئيس العراقى .. بل ولأول مرة يذكر المتحدث الرسمى صباح يوم الاربعاء الماضى ان «الرئيسين سوف يستعرضان الدراسة التى قام بها صندوق النقد الدولى لاحوال الاتحاد السوفيتى تمهيدا لبحث تقديم معونات اقتصادية اليه .. وكان بوش وحتى شهر يوليو الماضى خلال اجتماع هوستون للقمة الصناعية يرفض مناقشة مشروع المساعدات الاقتصادية التى تقدم بها هلموت كول وفرانسوا ميتران وترك كول يمضى وحده فى مساعدة الاتحاد السوفيتى .

ولكن رجال الكونجرس لم يسكتوا طوال هذا الاسبوع عن انتقاد الاتحاد السوفيتى واحراج بوش .. فان تقديرات الخارجية الامريكية ان المستشارين السوفيت فى العراق يصل عددهم حاليا الى ٦ الاف مستشار منهم ألف على الأقل خبراء عسكريين ويعمل معظمهم فى مجال اصلاح الاعطال فى المعدات العسكرية .. بينما تقارير المخابرات الامريكية التى توزعها على البيت الابيض وعلى اللجان المختصة فى الكونجرس تؤكد ان فرق المستشارين السوفيت لايزال الاتحاد السوفيتى مستمرا فى ارسال معدات عسكرية الى العراق حتى بعد اعلان موسكو قطعها للامدادات العسكرية .. **وان الملحقين العسكريين السوفيت فى العراق يقدمون اليه معلومات عسكرية عن القوات الامريكية ومواقع السفن الامريكية فى المنطقة بل وقدموا قروضا مالية جديدة الى الحكومة العراقية تقدر باكثر من ١٥٠ مليون دولار لمشتريات سلاح جديدة !**

وبينما تميل الادارة الى الاقتناع بما ذكره الكرملين من ان المستشارين ينهون حاليا عقودهم القديمة مع العراق فان رجال الكونجرس لايشاركون الادارة ذلك .

تزعيم الاقلية فى مجلس النواب روبرت مايكل قال للصحفيين بعد مقابلة بوش «ماسمعناه ان **السوفيت يلعبون على الحبلين** ..

لهذا سيكون موضوع سحب المستشارين السوفيت احد الموضوعات الرئيسية لدى بوش وبالضرورة حتى يسكت الكونجرس .

× × ×

استضافوا هنا فى التليفزيون بالقمر الصناعى جينادى جيراسيموف المتحدث الرسمي السوفيتى باسم وزارة الخارجية فى موسكو .. وتابعوا الحوار التالى فيه دبلوماسية وغموض وطرافة :

سؤال : هل موسكو تؤيد تواجد قواتنا الأمريكية فى السعودية ام لديكم تحفظات ؟

جيراسيموف : نحن نتفهم انها لاسباب معينة . ولكننا نأمل ان تحل هذه الازمة بالوسائل السياسية والدبلوماسية وليس العسكرية وبواسطة العرب لأنها مختلفة بين الاسرة العربية»

سؤال هل ستسحبون مستشاريكم العسكريين من العراق ؟

جراسيموف : (يفجر قنبلة دون ان يدرى) نحن لدينا نحو ٧ آلاف خبير متخصص يعملون فى مجالات مختلفة بناء على اتفاقية مع العراق منذ عام ١٩٧٢ ووفق هذه الاتفاقية نمدهم بهؤلاء الخبراء ونحن نتعامل بحذر حاليا لأن مصير هؤلاء الخبراء يهمنا فى المقام الأول

سؤال : باق امامنا ٣٠ ثانية فى البرنامج الا تريد ان تقول لنا اذا كنتم سوف تسحبون الخبراء من العراق ام لا ؟!

جراسيموف . انهم خبراء ولديهم عقود و ..

كشفت ازمة الخليج عن وجود فجوة واضحة فى وجهات النظر بالاتحاد السوفيتى بين حكومة جورباتشوف وبين العسكريين السوفيت .. كلاهما كان له خط مختلف وخرج بملاحظات وبيانات متناقضة مع الآخر فى العلن وعلى المكشوف .. فالعسكريون السوفيت بدأوا يكظمون غيظهم منذ «ضياع» أوربا الشرقية ويحملون جورباتشوف مسئولية ذلك ، غير سياسة التمشى مع واشنطن والخفض التدريجى المتزايد للترسانة السوفيتية ومنهم من يصرح علنا ضد «الجلاسنوست» وأنها المسئولة عن ضعف الروح الوطنية وهبوط الروح المعنوية فى الجيش السوفيتى .. وبينما يريد العسكريون السوفيت بقاء الخبراء العسكريين فى العراق كتبت صحيفة ازفستيا السوفيتية يوم الاثنين الماضى تقول «لايوجد اساس اخلاقى يدعو الى بقاء المستشارين السوفيت فى العراق»

وبينما انتقد الجنرال فلاديمير لوبوف قائد حلف وارسو الحشود الامريكية فى السعودية واعتبرها تخل بميزان التوازن الاستراتيجى فى المنطقة وتهدد الجناح الجنوبى للاتحاد السوفيتى .. انتقد جراسيموف هذا القول مما وضع الدبلوماسية السوفيتية فى طريق والجنرالات فى طريق أخر.

وكان نائب وزير الخارجية السوفيتية الكسندر بيلونوجوف يتحدث امام لجنة الشئون الخارجية فى البرلمان السوفيتى فى الاسبوع الماضى مؤكدا ان القوات الامريكية فى السعودية ستؤدى الى اشعال الموقف وانهم لن يتركوا السعودية بعد انتهاء الأزمة

فى اجتماع بمدينة فلاديفوستوك يوم الثلاثاء ٤ سبتمبر وكان من سياسيين ورجال أعمال وأكاديميين أعلن شيفرنادزه بلا مقدمات بعقد مؤتمر دولى يبحث مشاكل الشرق الأوسط الرئيسية من مسألة العراق مع الكويت الى الصراع الفلسطينى الاسرائيلى الى الحرب الاهلية اللبنانية

ولم ينس شيفرنادزه ان يبعث برسالة خصية الى اسرائيل يقول لها فيها انها لو اتفقت فسوف تعيد موسكو علاقتها الدبلوماسية معها .

ولكن اهم ما قاله شيفرنادزه فى ذلك الاجتماع جملة وهى ان «اجتماع هلسنكى بين الرئيسين الامريكى والسوفيتى سيكون علامة رئيسية على طريق حل الازمة التى خلقها العراق بغزوه لجارته الكويت فى يوم ٢ أغسطس» والعالم لايمكنه السماح بقرصنة من دولة لدولة اخرى ولكنه كرر ضرورة حل هذه المشكلة سلميا

× × ×

جاء الاقتراح السوفيتى مفاجأة لانه اعلن قبل خمسة ايام من انعقاد اجتماع اليوم الواحد فى هلسنكى . والمفترض انه اجتماع يريده الرئيس الأمريكى اساسا لكى يؤكد تضامن واشنطن مع موسكو ضد الرئيس العراقى .

وفى نفس اليوم .. استضافت محطة (إن-بى-سى) وزير الخارجية جيمس بيكر وسألته عن رايه فى اقتراح شيفرنادزه والذى أعلن رفض واشنطن له بلباقة فقال ان الاجماع الدولى ضد العراق بكل ما انعكس به فى قرارات الأمم المتحدة هو بمثابة عقد مؤتمر دولى . ثم قال .

نحن نريد ان نستمع اكثر الى مايدور فى ذهن السوفيت .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠م

ولكن بيكر عاد وأعلن في أعقاب اجتماعه مع دافيد ليفي وزير خارجية اسرائيل انه ـ أي بيكر ـ ماض في تنفيذ مشروعه باقامة حوار اسرائيلي فلسطيني يؤدي الى الانتخابات وفق مشروع شامير .. هذا بينما سكت ليفي على مضض لم يذكر حرفا عن ذلك في كلمته التي القاها في حضور بيكر.

والسؤال الآن هو : هل سيلح جورباتشوف على بوش في موضوع عقد مؤتمر يربط بين مشاكل الشرق الأوسط الثلاث على نحو ما أعلن وزير خارجيته ؟

المعتقد ان جورباتشوف سيعرض هذا مقابل انسحاب صدام حسين بلا شروط من الكويت .. فماذا يكون صدى ذلك عند بوش ؟



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

الحوار .. بدلا من المواجهة في اجتماع القمة غدا

هل يؤدى جنون صدام ..
إلى سيادة الحكمة والعقل فى السياسة الدولية ؟

كانت كل مؤتمرات القمة التى عقدت فى ظل الحرب الباردة تسبقها حرب دعاية . وتصحبها موسيقى تصويرية أشبه بالمارشات العسكرية . فقاعة المؤتمر عشية اجتماع الغد تبدو هادئة ويسودها الوفاق والوئام .. لأن الهدف الأول فى القمة هو الاستفادة من التجارب التى اكتسبها كل طرف أثناء الحرب الباردة فى الشرق الأوسط وتوظيفها لخدمة النظام الدولى الجديد

رسالة هلسنكي من

محمد الجهيني

وقال لى أحد الخبراء : أن لدى واشنطن وموسكو خبرات عميقة اكتسباها أثناء الحرب الباردة وأنه من الممكن تجميع هذه الخبرات لايجاد سياسة مشتركة خصوصا وأن بعض النظم العربية ترى أن الاتحاد السوفيتى هو الوجه المقبول الذى تطمئن اليه قطاعات كبيرة من الشعوب العربية بسبب مواقفه فى الصراع العربى الاسرائيلى .

وعلمت أنه عندما كثفت الولايات المتحدة من قواتها فى الخليج ودعمت عملية « درع الصحراء » بأحدث الأسلحة ، اقترح عليها بعض الزعماء العرب من أصدقاء واشنطن ، ضرورة مشاركة الاتحاد السوفيتى لايجاد التوازن من ناحية ، وإحكام الجبهة العربية ضد صدام حسين من ناحية أخرى

وساطة موسكو

عندما وجه الرئيس الأمريكى بوش الدعوة للرئيس السوفيتى جورباتشوف كان يعلم أن موسكو لا تستطيع الاشتراك بقوات عسكرية ليس بسبب تجربة أفغانستان فحسب ؛ ولكن لأن أوضاعها الاقتصادية لا تسمح بذلك .. بل أن وزير الخارجية السوفيتى شيفاردنادزة أبلغ نظيره الأمريكى بيكر بأن بلاده تعتذر عن عدم المشاركة فى نفقات قوات درع الصحراء بسبب ضيق اليد .. وقال جيراسيموف المتحدث الرسمى السوفيتى أن القوات الأمريكية فى الخليج جاءت بدعوة من الرياض للدفاع عن أمن السعودية ولا تشكل أى تهديد للاتحاد السوفيتى لا الآن ولا فى المستقبل .

هذا التصريح الذى أدلى به جيراسيموف قبل انعقاد المؤتمر بعدة ساعات ساعد على الاعداد النفسى والسياسى . وكشف الى حد بعيد اتجاهات القمة التى ستبدأ وتنتهى غدا .

فبعد خمسة أسابيع من تحرك القوات الأمريكية الى الخليج ، حيث تقع أيضا المصالح الحيوية للاتحاد السوفيتى .. لايزال الكرملين يراقب تحرك الجيوش الأمريكية بالقرب من حدوده الجنوبية دون أن يرى فى ذلك تهديدا له .. ويبدى القلق من أن يفقد الرئيس بوش الأمل فى الحل السلمى ويدفعه نفاد الصبر للجوء للقوة .

ويفسر المراقبون هنا هذا الموقف بأن الاتحاد السوفيتى يمهد نفسه ليلعب دور الوسيط فى الأزمة . ويتمنى الوصول الى حل عربى

بينما يرى الرئيس بوش استحالة الوصول الى هذا الحل دون الاعتراض عليه أو رفضه مادام يتمشى مع مقررات الأمم المتحدة .

وصرحت المصادر الأمريكية بأن بوش لن يشترك أو يوافق على أى حل لا يتمشى فى جوهره مع قرارات الأمم المتحدة ، وإن كان لا يحبذ قيام احدى القوى العظمى ، وحدها ، بدور الحكم كما فى مباريات كرة القدم .

وعلى أية حال فإن المؤكد أن جورباتشوف وبوش سيصلان مساء اليوم السبت على رأس وفد محدود من أقرب الخبراء .. وكلاهما فى حاجة لمساعدة الآخر .. فقد انتهى الزمن الذى كان يستطيع فيه أحدهما تحقيق مصالحه الداخلية على حساب الطرف الآخر

ومن ثم فإن روح الحوار بدلا من المواجهة هى الروح التى ينعقد فى ظلها اجتماع الغد بين جورباتشوف وبوش والكل يتساءل هل أدت مغامرة صدام حسين الى مولد نظام جديد لادارة الأزمات .. وهل أدى جنون الرئيس العراقى الى اضفاء الحكمة والعقل على السياسة الدولية .. ثم .. هل يمكن اعتبار أزمة الخليج هى « النموذج » الذى يمكن تطبيقه حيال معالجة القضايا الأخرى مثل القضية الفلسطينية ؟



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

قمة هلسنكي... ومابعدها

سيناريو الحرب والسلام في آخر محطات التسوية السياسية

سليم نصار *

■ يتطلع العالم الى مؤتمر هلسنكي كمخرج سياسي أخير يمكن ان يلغي الخيار العسكري، او يفرض استبداله بمشروع متطور قابل لارضاء اطراف النزاع المختلفة. وهو المشروع الذي اقترحه الوزير السوفياتي شيفاردنادزه عندما وازن بين انسحاب الجيش العراقي من الكويت واحلال قوة دولية مكانه بعد خروج القوات الاميركية من السعودية.

ويفترض ان يكون الوزير العراقي طارق عزيز قد أعطى الرئيس غورباتشوف ايضاً قائمة بالشروط التي يقبل بها الرئيس العراقي كحد أدنى لمشروع الحل الديبلوماسي، ومن بينها فكرة عقد مؤتمر دولي يتناول جميع المسائل المؤجلة في منطقة الشرق الاوسط. اي الفكرة التي سيعرضها الرئيس السوفياتي في القمة الطارئة يوم الأحد ضمن مشروع موسع يتعلق بعملية السلام في الضفة الغربية والجولان ولبنان والخليج.

ويستنتج من مراجعة سلسلة المشاريع المرتبطة بأزمة الكويت، ان احتمالات اندلاع الحرب أصبحت هي الرهان المرجح، إلا اذا نجح غورباتشوف في خفض حدة التوتر وايجاد أرضية مشتركة للمواقف المتعارضة.

ومثل هذا الاخراج يبدو مستحيلاً بعد اعلان فشل مهمة طارق عزيز مع الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز ديكويار وغورباتشوف، والغاء زيارة الملك حسين لموسكو. والاثنان حاولا من موقع التنسيق مع صدام حسين توظيف العامل العربي كمفتاح للتسوية، خصوصاً ان الوزير السوري فاروق الشرع أيّد هذا الاجراء في اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة العربية. لكن التحفظ الذي لمسه الملك حسين في واشنطن ولندن وباريس تجاه مبادرته جعله يحجم عن مواصلة تسويقها، ويبلغ بغداد استنفاده كل الخيارات الديبلوماسية.

فالكلام الذي سمعه العاهل الاردني من الرئيس بوش لا يختلف عن الكلام الذي كررته امامه السيدة تاتشر، وخلاصته ان مشروع الانكفاء المتزامن بين الجيش العراقي والقوات الاميركية يعطي الانطباع بان الأسرة الدولية تكافئ المعتدي وتخضع لشروطه. فالانسحاب من السعودية قرار تفرضه على واشنطن حكومة الرياض وليس حكومة بغداد.

وفي نهاية الحوار التصادمي، وصفت رئيسة وزراء بريطانيا قوة حفظ السلام العربية المقترحة بأنها مناورة لتثبيت النفوذ العراقي في الكويت خلال ستة أشهر. وقالت للملك حسين ان الدول الغربية رفضت منطق الخميني لاسقاط صدام حسين، لان دعوته كانت تلغي مبدأ التدخل الخارجي في شؤون العراق المستقل.

والموقف المعارض ذاته ينطبق على الرئيس العراقي الذي يقلد خطوات الخميني في مسألة حيوية هي من حق الشعب الكويتي وحده، وليس من حق اي قوة اقليمية تشعر بان نظامها السياسي لا يستقر الا اذا غيرت وبدلت انظمة جاراتها.

ومع سقوط سيناريوهات التسوية التي حملها طارق عزيز والملك حسين، لم يبق من المبادرات السياسية سوى فكرة المؤتمر الدولي، وهي فكرة ولدت جهيضة لان الولايات المتحدة رفضتها جملة وتفصيلاً بسبب مخاوفها من ربط الوضع في الخليج بمسألة الصراع العربي - الاسرائيلي.

ومثل هذا الربط بين القرار ٦٦٠ ومجمل القرارات الصادرة عن مجلس الامن عن ازمات الشرق الاوسط يمكن ان يجدد البحث في تثبيت قرار التقسيم ١٩٤٧، وقرار منع ضم القدس الشرقية سنة ١٩٦٨، والقرار ٢٤٢ الصادر في تشرين الاول (اكتوبر) بعد حرب حزيران ١٩٦٧، وقرار العقوبات ضد اسرائيل بسبب ضرب مطار بيروت سنة ١٩٦٨، وقرار منع ضم الجولان بالقوة سنة ١٩٨١، والقرار ٤٢٥ المتعلق باحتلال جنوب لبنان مرتين في ١٩٦٨ و١٩٨٢.

بل ان اثارة هذه القضايا النائمة يمكن ان تفتح باب المراجعة لتثبيت القرار القاضي بالجلاء عن الجزيرتين العربيتين اللتين احتلتهما قوات الشاة سنة ١٩٧٤، وقرار انزال اقصى العقوبات باسرائيل لانها دمرت المفاعل النووي العراقي في حزيران (يونيو) ١٩٨١.

ولعل عجز الولايات المتحدة عن مناقشة هذه القرارات وخوفها من اغضاب اسرائيل، وحرصها على عدم خسارة الدعم الاوروبي- كل هذه الامور تقف في شكل ضمني وراء النزوع الى تجاوز فكرة المؤتمر الدولي، وحصر الحلول باشكاليات اجتياح الكويت وما نتج من هذا العمل من تهديد لآبار النفط ولمستقبل النظام الامني الاقليمي!

في ضوء هذه المعطيات يتساءل المراقبون عن حقيقة استنفاد المبادرات السياسية، وهل بمقدور غورباتشوف اسقاط الخيار العسكري الاميركي واخراج المتورطين من دائرة الحرب؟!

يقول الديبلوماسيون العرب في موسكو ان القلق يساور جنرالات الجيش السوفياتي بسبب تزايد التهديد المفتعل على جبهة الخليج، واحتمال تعريض تجربة

الوفاق الدولي للفشل. وهم يحذرون من نتائج سلوك الشريك الاميركي الذي يضع مصالح بلادهم وصداقاتها في المستوى الثالث قياساً على مصالحه ومصالح اوروبا الغربية واليابان.

وبما ان منطقة الشرق الاوسط لا تزال المنطقة الرمادية الوحيدة بالنسبة الى نفوذ الدولتين الكبيرتين، فان هذه القيادات العسكرية تنتقد غورباتشوف بقسوة لانه سمح بالهجمة الاميركية الاخيرة، وهي هجمة في اتجاه الهيمنة ومحاولة التأثير على العوامل الاقليمية القادرة على تحديد صيغة النظام الامني الجديد.

ومع ان السياسة السوفياتية اعتمدت في الاربعين السنة الماضية - خصوصاً في فترات التحول كالتي نشهدها اليوم - مبدأ استثمار اخطاء اميركا في العالم العربي، الا ان السماح بتجميع هذه الترسانة العربية

« يستنتج من مراجعة سلسلة المشاريع المرتبطة بأزمة الكويت، ان احتمالات اندلاع الحرب أصبحت هي الرهان المرجح، الا اذا نجح غورباتشوف في خفض حدة التوتر وايجاد أرضية مشتركة للمواقف المتعارضة. »

على بعد ٦٠٠ ميل من الحدود الجنوبية، بدا يعرض مركز غورباتشوف لخطر الاهتزاز.

لذلك يتوقع المحللون ان تكون قمة هلسنكي المحطة الاخيرة في طريق التعاون التي يمكن الزعيم السوفياتي ان يقطعها مع جورج بوش، خصوصاً انه جيّر صوته اربع مرات لاميركا في مجلس الامن، ووجه نداء الى حليفه صدام حسين يطالبه صراحة بالانسحاب من الكويت. صحيح انه حريص على استمرار الوفاق والعلاقات المميزة مع واشنطن... ولكن الصحيح ايضاً انه يفضل معالجة هذه الازمة بالوسائل الديبلوماسية والضغط الاقتصادي قبل الوصول الى الخيار العسكري.

كل هذا لان موسكو لا تتعامل مع الازمات بالاسلوب الاميركي، ولا تريد في الوقت ذاته التنازل عن قرارها المستقل في منطقة بالغة الاهمية. وهي تخشى ظهور اميركا بعد الحرب، كلاعب وحيد في الشرق الاوسط. من هنا كان موقفها المحائر والمتقلب والمتناقض. ففي الوقت الذي سربت معلومات عسكرية عن امكانات الجيش العراقي... قررت استبقاء الخبراء والعمال السوفيات في العراق. وفي الوقت الذي طالب غورباتشوف صدام حسين بالانسحاب من الكويت لئلا يواجه الحرب اللاحقة، كان وزير خارجيته يسوق مبادرة سياسية باشراف الامم المتحدة والدول العربية. ومثل هذا التعارض يشير الى ازدواجية الدور السوفياتي، والى حرص غورباتشوف على الافادة من مناخ الوفاق الدولي من دون قطع العلاقات مع الدول العربية الصديقة مثل العراق وليبيا وسورية والجزائر واليمن. وربما اقترح غورباتشوف على جورج بوش القيام بدور الوسيط الاخير بعدما نسفت غالبية الدول جسورها مع بغداد.

الرئيس بوش لا يراهن على اي خطوات للمفاوضات قبل الانسحاب العراقي غير المشروط. واذا لم يتوافر هذا العنصر، فان اجتماعه مع غورباتشوف سيقتصر على مراجعة الشكوى من ازمة السوق الاستهلاكية، ومن فقدان العملة الصعبة، ومن حاجته الى استبقاء الخبراء لئلا يشطب العراق الديون البالغة ستة بلايين دولار.

ومن المتوقع ان يضمن الرئيس الاميركي هذه الخسارة، كما ضمن خسارة تركيا بعد اقفال انبوب النفط العراقي. وربما اعانته هذه الخطوة داخلياً للتغلب على خصومه الذين يستعدون لاسقاطه بالطريقة الانتقامية التي اسقطوا بها خروتشوف اثر تراجعه في ازمة كوبا. ومن الامور التي يمكن ان تهدئ من روع الزعيم السوفياتي وتشجعه على مواصلة تاييده لقرارات مجلس الامن، اتجاه السعودية الى تدشين علاقات ديبلوماسية قريباً مع موسكو اسوة ببكين، وتعويض خسارتها الاقتصادية في العراق عن طريق فتح ابواب دول الخليج امام منتجاتها واسلحتها.

وهذا لا يعني بالطبع ان غورباتشوف لن يكرر فكرة المؤتمر الدولي لحل مشكلة احتلال الكويت مع المشاكل العالقة الاخرى، ولن يتحدث عن ضرورة استئناف الحصار الاقتصادي كاسلوب لترويض سياسة بغداد الجامحة. لكن هذه الوسائل، حسب تصريحات الرئيس الاميركي، لن تعجل في ايجاد المخرج، بقدر ما تعطي اطراف النزاع فرصة اطول لتعقيد المشكلة والقبول بسلام من الصياغة العراقية. لهذه الاسباب سيوافق الطرف الاميركي على اعطاء ضمانات لعقد مؤتمر دولي عن ازمات الشرق الاوسط بعد الانسحاب العراقي لا قبله. فهل يوافق صدام حسين؟

البعثيون المتتبعون لسيرة صدام حسين يؤكدون انه براغماتي من الطراز الاول، وانه تراجع امام شاه ايران لكي يحول دون قيام دولة كردية مستقلة... وانه ثبت اتفاق الجزائر مرة اخرى لكي يفك الحصار الاقتصادي عبر حدود ايران. لكنه في هذه الازمة بالذات، قطع نقطة الرجوع والتراجع عندما رمى كل رصيده العربي في الميزان، ووضع العراق في مواجهة مع كل دول العالم. لهذا يبقى انسحابه من الكويت خطراً على مستقبله السياسي لانه سيتنازل عن شعاراته القومية لحماية امنه الوطني. علماً بان استمرار احتلال الكويت سيقوده الى عزلة طويلة الا اذا صدقت رهاناته وتراجع خصومه عن ضربه، او اذا طرأت احداث في المنطقة يمكن ان تخفف عن بلاده مفعول الحصار.

ان مؤشرات السياسة الاميركية الحالية تنذر بنشوب حرب خلال هذا الخريف، اذا فشل غورباتشوف وبوش في صياغة سلام الفرصة الاخيرة. خصوصاً ان مشكلة الكويت لم تعد مشكلة اقليمية ضيقة، بل تحولت الى تهديد مباشر يأخذ الاولوية فوق كل اسباب نزاعات الشرق الاوسط.

لهذا يعتبر الاميركيون ان مسؤوليتهم عن تنفيذ قرارات مجلس الامن، هي لحساب الامن العالمي وقوانين الاسرة الدولية، اكثر مما هي لحساب امنهم ومصالحهم. وعلى هذا الاساس طالبوا جميع الدول بتأييدهم في نزاع يخشى ان يتحول الى نزاع عربي - غربي اذا لم تاخذ ازمة الشرق الاوسط من نتائجه كل الحقوق السياسية المؤجلة.

وايا تكن الاسباب والدوافع، فان الرئيس بوش لا يستطيع تجميد هذه الترسانة العسكرية مدة طويلة، لانه بهذه المراوحة يكون قد اعطى العراق فرصة البقاء في الكويت... كما اعطى الدول الكبرى والصغرى التي تجمعت حوله، فرصة البحث عن قيادة جديدة.

من هنا القول ان مرحلة الحرب ستتبع مرحلة الحصار، لان مستقبل بوش السياسي سيكون اسوأ من مستقبل حليفه غورباتشوف. لهذا السبب سيطالبه في اجتماع هلسنكي بدعم قرار الحرب لئلا ينتهي كما انتهى كارتر بعد ازمة ايران. وسيرد عليه غورباتشوف بطلب تأييد قراره السلمي لئلا ينتهي كما انتهى خروتشوف بعد ازمة كوبا. وبين الخيارين المتعارضين يخشى المراقبون ان يتحول الوضع في الخليج الى حال من اللاسلام واللاحرب!

* كاتب وصحافي لبناني



المصدر : الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

واشنطون تطلب سحب الخبراء السوفييت وموسكو تخشى ضياع الديون

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : تبدأ غدا القمة الامريكية السوفييتية لبحث الأزمة في الخليج والتى تعقد في العاصمة الفنلندية هلسنكي . واوضحت مصادر دبلوماسية مطلعة ان القمة ستعنى بصياغة موقف عالمي من العدوان العراقي وتاكيد تضامن القوى العظمى في مواجهة الغزو . واضافت المصادر ان الرئيس الامريكي جورج بوش الذى غادر الولايات المتحدة امس متوجها الى العاصمة الفنلندية سيسعى لاقناع السوفييت بلعب دور اكبر في الخليج لفرض الحصار الدولى على العراق وزيادة حجم الوجود العسكرى السوفييتي في الخليج . واكدت المصادر ان الرئيس بوش سيطلب من الزعيم السوفييتي ان تسحب موسكو الخبراء السوفييت الموجودين في العراق واضافت المصادر انه بالرغم من الشعور بالامتنان الذى تشعر به واشنطون تجاه الموقف السوفييتي من ازمة الخليج إلا ان ذلك لا يعني عدم وجود خلافات بينهما فالاتحاد السوفييتي رغم ادانته للغزو ومطالبته بعودة الشرعية إلا انه يفضل البحث عن حل سلمي للازمة واعطاء فسحة من الوقت حتى يمكن للحظر الاقتصادى ان يكون فعالا في الوقت الذى تبدى فيه واشنطون تشاؤمها من امكانية الوصول الى حل سلمي للازمة من خلال الدبلوماسية .

وقد اشارت المصادر الدبلوماسية الى ان الموقف السوفييتي المتعاون اتاح للولايات المتحدة مرونة في الحركة بصورة غير مسبوقة ..

ومن ناحية اخرى من المقرر ان يغادر الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف موسكو صباح السبت متوجها الى فنلندا بصحبة وزير خارجيته ادوارد شيفرنادزة . وقد اشارت مصادر دبلوماسية الى ان الموقف السوفييتي الذى يعارض الغزو يتميز بقدر كبير من الازدواجية والتناقض فرغم الادانة السوفييتية للغزو إلا ان موسكو لم تقرر سحب المستشارين السوفييت بزعم وجودهم في العراق بناء على تعاقدات سابقة ويفسر المراقبون قرار موسكو بخوفها من ان سحب المستشارين وتجميد العلاقات مع بغداد قد يعطي العراق ذريعة لالغاء ديونه المستحقة لموسكو والتى تقدر بنحو ستة مليارات دولار

وكان وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفرنادزة قد اكد في تصريحات صحفية انه كان يتعين على الاتحاد السوفييتي ان يجهز صواريخه فيما لو وقعت ازمة الخليج قبل انتهاء الحرب الباردة مشيرا الى ان ذلك كان يمكن ان يتحول الى شرارة لبدء الحرب العالمية الثالثة

يذكر ان منطقة الشرق الاوسط من اكثر المناطق الساخنة في العالم التى كانت محل خلاف بين مصالح القوى العظمى

ومن المقرر ان ينضم وزيرا الخارجية السوفييتي والامريكي الى محادثات القمة التى تستغرق يوما واحدا .

وكان وزير الخارجية الامريكي قد اكد معارضة بلاده لعقد مؤتمر دولى للسلام في الشرق الاوسط يكون هدفه الربط بين حل الازمة في الخليج وحل بقية الصراعات الاقليمية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

جورباتشوف .. يواجه تحذيرات المؤسسة العسكرية

بوش .. حائر بين الحالمين والواقعيين فى ادارته

هل يتفقان فى قمة الأزمة بهلسنكى ..؟

يترقب الجميع القمة المزمع عقدها فى هلسنكى عاصمة فنلندا غداً بين الرئيسين الامريكى جورج بوش والسوفيتى ميخائيل جورباتشوف ، والتى اطلق عليها «قمة الازمة» ليروا ماذا كانت هذه القمة سوف تسفر عن اتفاق لانهاء الازمة ام ستضعها على اعتاب مرحلة جديدة من الغموض لتدخل شتاء طويلا قاسيا يصعب التنبؤ بما يحدث خلاله .

وعلى الرغم من الاتفاق الظاهر والتعاون الواضح بين العملاقين منذ بدء هذه الازمة فى الثانى من الشهر الماضى .. إلا أن ثمة شواهد على أن خلافات عميقة بينهما قد أخذت تلوح فى الافق ويبدو أن هذه الخلافات هى انعكاس للانقسامات التى زحفت فى القيادتين من الداخل مع استمرار الازمة دون حل .

وتتمثل أوجه الخلاف الرئيسية بين العملاقين فى النقاط التالية

١ – عدم اشتراك السفن السوفيتية فى تنفيذ الحصار البحرى المقرر على العراق .

٢ – عدم اقدام موسكو على سحب مستشاريها العسكريين البالغ عددهم ٢٠٠ خبير من العراق بالاضافة الى وجود ٥ آلاف من عمال البناء .

٣ – معارضة القيادة السوفيتية للحل العسكرى وتأييدها للحل السلمى تحت المظلة العربية وهو مارفضته الولايات المتحدة .

تغيير الموقف السوفيتى

وترصد صحف الصانداى تايمز والاوبزرفر والديلى تلجراف تغييرا أساسيا طرأ على الموقف السوفيتى وهو أن بعض المسئولين السياسيين وعدداً كبيراً من كبار الضباط بدأوا يعبرون عن قلقهم علانية ازاء الوجود الامريكى المتعاظم على الاراضى السعودية وفى الخليج .

تحليل اخبارى

بقلم مرعى يونس

ودفع كبار جنرالات وزارة الدفاع السوفيتية بالناطقين باسمهم ليعبروا عن قلقهم البالغ وعن عدم رضاهم عن ادانة العراق من جانب الكرملين بما أوحى بوجود خلافات عميقة بين المؤسسة العسكرية السوفيتية والقيادة السياسية ، ازاء أسلوب معالجة أزمة الخليج

وتذهب صحيفة الصانداى تايمز إلى حد القول فى تقرير لمراسلها من موسكو أن جورباتشوف أيد نداءات بعض المنظمات السياسية المطالبة باستدعاء الخبراء العسكريين من العراق غير أن رؤساء اركان قيادة الجيش السوفيتى رفضت الانصياع لرغبة جورباتشوف.

وجاء اقوى تصريح من جانب رئيس اركان القوات المسلحة لحلف وارسو الجنرال فلاديمير لوبوف الذى قال إن الحشد العسكرى الضخم فى السعودية هو بلا شك مثار قلق بالغ للعسكريين السوفييت وأشار إلى احتمال أن تستغل واشنطن [illegible] عسكرى فى المنطقة للضغط على الجمهوريات الجنوبية للاتحاد السوفيتى مضيفا أن العراق لايبعد سوى ٢٠٠ ميل عن جمهوريات جورجيا وأرمينيا واذربيجان وهو مايعطى الولايات فرصة فريدة للتأثير على الاحداث فى هذه المنطقة

وأوضح الجنرال السوفيتى أن الوجود الامريكى فى السعودية مد حدود «الناتو» إلى الشرق الاوسط مما ترتب عليه حدوث تغييرات عميقة فى التوازن الاستراتيجى بالمنطقة .

الحرب .. والوفاق

وعلى مستوى القيادة السياسية برز رأى جديد يرى أن اندلاع الحرب فى الخليج سوف يلحق اضرارا بالغة بالانجازات التى تحققت على صعيد العلاقات بين الشرق والغرب . وأشار عضو فى معهد الشئون الخارجية أن الحرب سوف تحرك مرة ثانية شهية « المجمع الصناعى العسكرى » الامريكى ليبدأ سباق تسلح جديد فى وقت كنا نعتقد فيه أنه فى طريقه إلى الزوال .

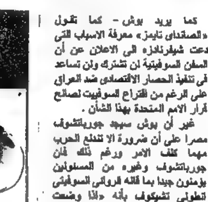
وتعطى القمة الرئيس الامريكى الفرصة لمعرفة ماإذا كانت هذه المواقف الجديدة هى من قبيل المناورات لتحقيق مكاسب اقتصادية ام أنها تعطى موقفا سوفيتيا جديدا من الازمة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

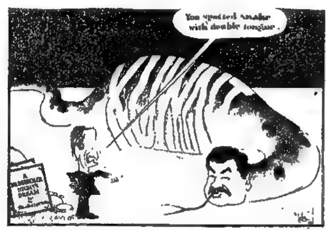
التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩



كما يريد بوش - كما تقول «الصنداى تايمز» معرفة الاسباب التى دعت شيفرنادزه الى الاعلان عن أن السفن السوفيتية لن تشترك ولن تساعد فى تنفيذ الحصار الاقتصادى ضد العراق على الرغم من اقتراع السوفييت لصالح قرار الامم المتحدة بهذا الشأن .

غير أن بوش سيجد جورباتشوف مصرا على أن ضرورة الا تندلع الحرب مهما كلف الامر ورغم ذلك فان جورباتشوف وغيره من المسئولين يؤمنون جيدا بما قاله الروائى السوفيتى انطولى تشيكوف بأنه «اذا وضعت بندقية على المسرح فى الفصل الاول فليس بوسع المرء الا أن يتأكد أنها ستنطلق فى الفصل الثانى»

ويأمل جورباتشوف الا تصل الدراما الحالية إلى الفصل الثانى أبدا



تخيل رسام الاوبزرفر الوضع الحالى لازمة الخليج فى هذا الكاريكاتير الذى يصور الرئيس العراقى صدام حسين فى صورة ثعبان ضخم متحفز ويقف امامه الرئيس بوش ومن خلفه رواية الكاتب الانجليزى الشهير «حلم ليلة صيف» بينما تأتيه الاشارة من بعيد تقول له «أنت ترصد ثعبانا بلسانين»

.. وانقسام بالادارة الامـريكية

ويبدو أن الانقسام فى الرأى لم يكن من نصيب القيادة السوفيتية وحدها وانما وصل أيضا الى الادارة الامريكية التى باتت - كما يقول ستيفان أندرو فى الاوبزرفر منقسمة على نفسها ازاء افضل الاستراتيجيات التى ينبغى اتباعها ازاء العراق .. ويقول الكاتب :

.. اذا كان قد فات أوان التحدث عن وجود صقور وحمائم ، فأن الحالة الواضحة أمامنا فيما يتعلق بالادارة الامريكية هى بروز اتجاه جديد يسميه الكاتب بالحالمين فى مواجهـة الواقعيين .

وفريق الحالمين يقوده مستشار الرئيس الامريكى لشئون الامن القومى برنت شكوكروفت الذى يصر وافراد فريقه على التفكير فى المشاكل العربية بعقلية غربية وهم يعتقدون أنه مع مرور الوقت والدبلوماسية الدولية - يمكن التخلص من نظام صدام حسين

التضحـية بالامـيـر

ويرى هذا الفريق أن الحل العربى لايزال ممكنا ، ومن المحتمل ان تحل قوات تابعة للامم المتحدة محل القوات العراقية وتنصيب حكومة جديدة فى الكويت غير حكومة الامير .

ويرى المحلل أنه على الرغم من أن الرئيس بوش عبر علانية عن موقف غير ذلك إلا أنه على استعداد بالتضحية بالعائلة المالكة غير أن مايجعل هذا الحل مستبعدا فى نظر بعض المسئولين الامريكيين هو عدم استعداد الرئيس العراقى لسحب قواته من الكويت بعد أن تنازل عن مكاسب حربه التى طالت ٨ سنوات مع ايران بقبول اتفاقية عام ١٩٧٥ الخاصة بشط العرب .

أما رؤية فريق الواقعيين فقد لخصها مسئول بالبنتاجون حينما تساءل «ماذا بحق الله يمكن أن نفعل اذا لم يسحب الرئيس العراقى قواته من الكويت ويفرج عن الرهائن ؟!»

إلى مـزبلة التـاريخ

ومايزعج هذا الفريق الذى يضم وزيرى الخارجية والدفاع جيمس بيكر وريتشارد تشينى هو أن الرئيس العراقى قادر على صنع قنبلة نووية فى غضون سنة أو سنتين ولذلك يقترحون على الرئيس بوش توجيه ضربات جوية سريعة للمنشآت الحيوية داخل العراق للتخلص من أزمة الخليج وتحقيق مكاسب سياسية قصيرة المدى غير أن تكلفة هذه الضربة قد تكون رهيبة على المدى الطويل بحيث تقود بوش والمؤيدين لهذا التصور إلى مزبلة التاريخ .

أما اسباب هذا الانقسام بين افراد الادارة الامريكية فيرجـع كمـا تقـول «الاوبزرفر» إلى بعض الحقائق التى يرونها مناقضة للتقارير المبهجة التى تذاع هناك وهناك

ومن هذه الحقائق أن آلة الحرب الامريكية لا تزال غير واثقة من تحقيق نصر خاطف وانما الحرب يمكن أن تطول بما يعنى وقوع اصابات جسيمة فى صفوف القوات الامريكية .

٢٦٥ الف مقاتل عراقى

وتشير تقارير المخابرات الامريكية إلى أن العراق زاد قواته فى الوقت الحالى داخل منطقة الخطر إلى ٢٦٥ الف مقاتل و ١٥٠٠ دبابة و ١٢٠٠ مصفحة و ٨٠٠ قطعة مدفع ، وفى المقابل لدى الولايات المتحدة ٥٠ ألف مقاتل من القوات البرية و ١٠٠ الف آخرين يجرى نقلهم اما البحرية الامريكية فلديها الآن او سيكون لديها ٥٠ الف بحار من ٧٠ سفينة و ٣٠ ألفا



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

من رجال القوات الجوية و ٣٠٠ طائرة ولايزال عدد كبير من الدبابات الثقيلة والمعدات الحيوية مصطفا بالموانىء الامريكية مثل جالفستون وتكساس .. ولن تكون بالخليج إلا بعد ٤ أو ٦ أسابيع والحقيقة الثانية هي أن القوات الامريكية ليس لديها أسلحة مضادة للدبابات تمسك باليد .. بالاضافة إلى أن الخرائط غير كافية بصورة مثيرة لليأس .

وفي ظل درجة حرارة الصحراء الحالية فأن أحدا من الجنود الامريكيين لا يستطيع تحمل ارتداء البذلة المضادة للحرب الكيماوية لاكثر من نصف ساعة .

السود والاسبان

والمشكلة الاخرى هي الحفاظ على الروح المعنوية عالية للقوات الامريكية في ظل حر الصحراء القائظ ومما يسهل من مهمة الحكومة في هذا الشأن أن غالبية الجنود الذين تم ارسالهم إلى السعودية من المتطوعين وليسوا من أبناء الطبقة الوسطى لذلك لن يظهر تأثير عاطفي على الامة الامريكية اذا وقعت حرب مثلما حدث في حرب فيتنام لان معظم الضحايا سيكونون من السود والاسبان .

أما الحقيقة الاخيرة التي خلص اليها الاتجاه الواقعي فهي أن العراق لا يمكن اماتته جوعا ، ليس لان العراق بدأ جهدا زراعيا مكثفا لتحقيق الاكتفاء الذاتي ، وانما لان العالم لن يتحمل منظر الاطفال العراقيين وهم يموتون جوعا .

وتفيد المعلومات التي قدمتها المخابرات الامريكية أن المواد الاساسية مثل السكر والشاي والارز يتم تهريبها عبر طرق التهريب القديمة ومن المستحيل من الناحية العملية اقفالها .

وكل مايخشاه اتجاه الواقعيين هو أن يؤدي طول الازمة في ظل حرب دعائية متبادلة إلى اضعاف الشعور المعادي للعراق داخل الاقطار العربية وفتور الحماس الداخلي الامريكي للمواجهة ، ومعها يصبح احتلال الكويت امرا واقعا يستحيل تغييره .

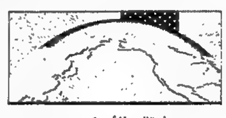


المصدر : الحيـاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

رأي من موسكو عشية لقاء هلسنكي

صدام عسكري واسع يؤثر في مصير البشرية اذا لم تجد أزمة الخليج تسوية سلمية



فيتالي ناؤومكين *

■ عشية لقاء الرئيسين السوفياتي والاميركي في هلسنكي تتزايد في الاوساط المؤثرة في صنع السياسة الخارجية السوفياتية النقاشات عن آفاق تطور النزاع في الخليج واحتمالات تصرف الغرب والاتحاد السوفياتي في هذا الوضع المتوتر. وسيصبح خطر نشوب نزاع مسلح بين العراق والولايات المتحدة وارداً اكثر من ذي قبل بعد ان ينجز الاميركيون توزيع قواتهم الاساسية في السعودية مطلع الاسبوع المقبل. ومن المعروف ان استفتاءات الرأي العام في الولايات المتحدة تبين ان ما يربو على ٨٠ في المئة من سكانها يؤيدون حسم النزاع عسكرياً، حتى وان ترتبت على ذلك خسائر بالنسبة الى الولايات المتحدة.

وعلى رغم ذلك يتكون في موسكو انطباع بأن الادارة الاميركية لا تميل الى القيام بعمل عسكري. ومع ان الجنرالات الاميركيين يضعون خططاً لانزال ضربات «جراحية» بالعراق لتخويف بغداد واضعاف قدرتها العسكرية، فان هناك احتمالاً كبيراً ان لا يتحول هذا العمل الى صدام اوسع مطلقاً. وفي الوقت ذاته ثمة اجماع عملي في المجتمع الدولي على الرفض المطلق لضم الكويت الى العراق واستمرار احتلال اراضيها.

وهناك تطابق في الموقفين السوفياتي والاميركي في هذا الشأن، لكن ثمة اختلافات بينهما في قضايا اخرى. وتوجد خلافات ايضاً بين الخبراء السوفيات. فعلى رغم الاجماع المبدئي على الحل السلمي للنزاع، هناك خبراء يعتقدون ان الولايات المتحدة ستضطر في اي حال الى الاقدام على عمل عسكري، لان العراق لا يقدم تنازلات حتى الآن، في حين ان التقديرات تشير الى امكان صموده في وجه

* مستشار البرلمان السوفياتي ونائب عميد معهد الاستشراق في موسكو.

الحصار لمدة ستة اشهر او حتى ثمانية. ولن يكون الاميركيون قادرين على تدعيم الضغط العسكري لهذه الفترة الطويلة، كما ان الممارسة العالمية تبين ان أي حصار تخترقه ثغرات جدية بعد شهرين تقريباً من بدايته. بل ان هذه الثغرات موجودة اصلاً. ومن المعروف ان الغرب يدرس احتمال تشديد الحصار عن طريق الجو، لكن هذا الاجراء لن يكون عنصراً حاسماً في الضغط على العراق. وبذلك فان العمل العسكري اذا كان حتمياً، فان المشكلة بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي هي سبل التعامل معه. والقضية الرئيسية هنا تنحصر في موضوع الرهائن الغربيين الذين قد تغامر الولايات المتحدة بارواحهم اذا اختارت الحل العسكري (وهناك رأي يقول ان الراي العالم الاميركي لن يعتبر التضحيات مقبولة الا في حال الحاق هزيمة كاملة بصدام حسين مما يدفع الى الافتراض ان الضربة الموجهة الى العراق ستكون فوراً ساحقة ومكثفة).

وبكر طارق عزيز في مؤتمر صحافي في موسكو ان الحكومة العراقية لن تضع عراقيل في وجه مغادرة الخبراء السوفيات، ولكن ثمة شكوك في موسكو بامكان مغادرة جميع الخبراء العسكريين اذا اتخذ قرار باستدعائهم الآن. وان لم تف الحكومة العراقية بوعدها واعاقت الاجلاء فان الراي العام السوفياتي سيرد بانفجار حاد مضاد للعراق.

وتدعو الغالبية الساحقة الى حل سلمي للنزاع في الخليج. ويمكن الافتراض ان الرئيس السوفياتي سيتصرف في هلسنكي في هذا الاتجاه تحديداً. ولا ينبغي ان ننسى دعوة الرئيس السوفياتي الى «توظيف العامل العربي الى اقصى حده». وهذا الموقف يعكس اراء غالبية الخبراء واوساط الراي العام. وثمة راي متداول على نطاق واسع في شأن المردود المحتمل لوساطة سوفياتية على مستوى عال. ويتوقع انصار الوساطة التوصل الى حل وسط يتفق عليه العراق والدول العربية اساسه انسحاب العراق من الكويت «براس مرفوع» اي بحصوله على شيء ما في المقابل. ولكن هل ان الولايات المتحدة وبلداناً عربية مثل مصر والسعودية مستعدة للقبول بهذا الحل؟ وهل ان الولايات المتحدة مستعدة عموماً للاتفاق مع النظام العراقي الحالي ام انها قررت نهائياً التركيز على ابادة نظام صدام حسين؟

ويختلف الخبراء في امر آخر. اذ يرى بعضهم ان نجاح التسوية السلمية يتطلب تشديد العقوبات الدولية، بينما يرى آخرون ضرورة التركيز على العمل المستمر مع الدول العربية للمساعدة على صياغة رأي مشترك في النزاع. وقد يكون «الحل العربي» الذي تدعمه الامم المتحدة الصيغة الفضلى التي ترتبط باقل الخسائر بالنسبة الى الجميع. وبديهي ان مقومات هذه التسوية يجب ان تتمثل في انسحاب العراقيين من الكويت وانسحاب القوات الاميركية من شبه الجزيرة العربية. فهل تقبل البلدان العربية بتحمل ما يترتب على هذه الصيغة؟

ويعتقد عدد غير قليل من الخبراء ان المخرج من ازمة الخليج يمر عبر الحل للشرق الاوسطي.

ويطرح السؤال التالي. اذا بذل الجانبان السوفياتي والاميركي جهوداً مشتركة اما كان في وسعهما اقناع القيادة الاسرائيلية في هذا الظرف تحديداً باجراء حوار مع الفلسطينيين والموافقة على الاشتراك في مؤتمر عن الشرق الاوسط؟ ففي ظل الوضع الناشئ في المنطقة، وايا كانت تطورات الاحداث في الخليج، يمكن ان تحتل مواقع مهيمنة في عدد متزايد من الدول قوى متطرفة ومتشددة. ومن المستبعد ان يكون في وسع اسرائيل ضمان امنها عسكرياً وان تساعدها حتى الهجرة المتزايدة. اذن، اليس من الافضل الحيلولة دون تطور الاحداث في هذا الاتجاه والقيام بخطوة نحو السلام؟

لست واثقاً بان الاميركيين راغبون او قادرون على الضغط على اسرائيل في الظرف الراهن. ولست واثقاً بان الاحساس بالواقع يمكن ان يستيقظ لدى الساسة الاسرائيليين الآن تحديداً. وقد يعتبرون الحل المشار اليه تنازلاً للعراق. ولكن على رغم ذلك يبقى الربط بين الازمتين الخليجية والشرق الاوسطية امراً قائماً في الواقع واستطراداً اقول انني لست واثقاً بان صدام حسين كان دافعه خدمة قضية تحرير الفلسطينيين وانه سيكون مستعداً لتقديم تنازلات لتحقيق الاهداف القومية للعرب.

ولكن هذه ليست سوى تاملات في السبل التي يمكن ان تتطور وفقها الاوضاع بعد بضعة ايام. فنحن لا نعرف ماذا يحمل الرئيس الاميركي جورج بوش الى هلسنكي ولا نعرف نيات الرئيس غورباتشوف. والموضوع اخطر من ان تقدم حكومة او اخرى على اصدار تصريحات مسبقة في شأنه. لكن المؤكد ان لقاء هلسنكي سيكون له تأثير كبير على الوضع. واذا لم يتسن اخماد النزاع سلمياً فان الشرق الاوسط يمكن ان يشهد صداماً عسكرياً واسع النطاق يؤثر في مصير البشرية كلها.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩



٣ قضايا

تشغل السوفيت في يوم قمة بوش وجورباتشوف

بعد اتصالات بين موسكو وواشنطن تجسدت « نظرية الاتصالات العاجلة » في ترتيب المهدات الضرورية لاجتماع القمة الامريكية السوفيتية في هلسنكي عاصمة فنلندا .

موسكو :
عبدالملك خليل

وهي القمة التي تبدأ اليوم في قصر الرياسة المطل على خليج فنلندا الساحر . القمة التي يتابعها اكثر من الفين من المراقبين السياسيين والصحفيين خبراء الشئون الدولية .

ويبدو ان قمة اليوم (الاحد) الحال ليست مجرد دعوة للمشاركة في يوم راحة اسبوعية .. بل هي بالاحرى تعبير عن التأكيد من الرئيسيين بوش وجورباتشوف على ان الراحة هي نوع من « استمرار العمل ولكن في مكان جديد وغير مألوف » ... كما لو ان « قمسية » يوم الاحد هي في اكتمالها بانجاز مزيد يخفف عن الانسانية عناء الترقب الخطير من جراء تتابع الاحداث بعد غزو العراق للكويت وماتبعه من مضاعفات اقليمية عربية وفرق اوسطية ودولية وماتمخض عنها من قرارات في مجلس الأمن وقراراته الخمسة ضد العراق ... تنبيها وتحذيرا ..

ومن الملاحظ ان القمة الرابعة بين جورباتشوف وبوش تأتي بعد ان استكمل كل جانب ماقد جعبته من تصورات ومارسم من خطى .. فقد استكملت الولايات المتحدة مع حلفائها الغربيين الحشد العسكري في الخليج والمملكة العربية السعودية ، بما يؤكد تنفيذها لما تعد به من قوة لارغام الخصم وهو العراق على الا يتقدم لاكثر مما فعل وبعدها دفعه للتمعن جيدا في انه لن يهنأ بما وضع يده عليه كالكويت وماسهل به لجنوده من اسلاب وغنائم ونهب .

وبالمثل استكمل الجانب السوفيتي اتصالاته القائمة على بذل كل الجهود السياسية والدبلوماسية مع استبعاد استخدام القوة وفي حالة الضرورة القصوى استخدامها في حدها الأدنى ...

ونقصد بالاستكمال السوفيتي مجموعة الصلات التي عقدها كبار المسئولين السوفيت مع المشاركين بالدرجة الأولى والثانية في اخطر ازمة تواجه العالم المعاصر ...

وتمثل هذا الاستكمال في رسائل القادة السوفيت للحكام العرب ومقابلة شيفرنادزة وريجكوف رئيس الوزراء والرئيس جورباتشوف لاثنين من اقوى مساعدي صدام حسين ... وهما على التوالي سعدون حمادي وطارق عزيز ، نائبا رئيس الوزراء العراقي ..

من هنا يمكن القول ان واشنطن وموسكو تتحركان من محيط الدائرة العالمية للتلاقي في المركز ... اذا ماجاز استخدام التشبيه الرياضي .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

وربما ماريح السوفيت ويعطيهم الشعور بالمباهاة ان الرئيس الامريكى بوش هو الذى اقترح فكرة الاجتماع كما انه تكفل بان يعبر المحيط الأطلسى ليلتقى بجورباتشوف بينما لم يكن امام جورباتشوف مالايزيد على ساعة ونصف الساعة من موسكو ليجد نفسه فى قصر الرئيس الفنلندى ماونو كيفيستو.

وبالمثل تكاد تحيط السعادة بالرئيس الفنلندى ليؤكد انه يسير على نهج سلفه الرئيس الراحل كيكونين الذى ساهم مع الولايات المتحدة وكندا قبيل واثناء وبعد انعقاد مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا وتوقيع الميثاق بذلك ... مما عبد الطريق امام الوفاق والانفراج العالمى وارساء الحدود بين الدول فيما بعد الحرب العالمية الثانية وتوارى ريح الحرب الباردة ... وبروز قضية حقوق الانسان فى احد بنود الميثاق.

ومع توالى الساعات فى مباحثات القمة السوفيتية الامريكية فمن المتوقع ان تشتمل على بحث ثلاث مسائل هامة، يتطلع اليها معظم السوفيت باهتمام لايخلو من متابعة مدققة.

منها مسالة النزاع فى ازمة الخليج والقوات التقليدية فى اوروبا ثم العلاقات الثنائية .. وبخاصة الاتحاد السوفيتى يقترب من الاخذ بنظام السوق الاقتصادية وتحرير الملكية الفردية والعامة والحق فى تملك الارض وتاجيرها وبيعها وتوريثها.

وحول ازمة الخليج يشعر السوفيت بانها ازمة تقترب جغرافيا ونفسيا وروحيا من حدودهم الجنوبية، نظرا لان الخليج العربى لايبعد عن الحدود السوفيتية الا عدة مئات محدودة من الكيلو مترات، ونفسيا لان الغليان القومى ومايتبعه من الفرق بين الثراء والحاجة من الامور التى بدات تظهر حتى فى العلاقات بين الامم والقوميات السوفيتية.

وروحيا لان الخليج يتعرض لمحنة تشمل السكان العرب واغلبهم من المسلمين الذين كان ولايزال المسلمون السوفيت ينظرون اليهم باعجاب لايخلو من الانبهار ويزيد عدد المسلمين السوفيت حاليا على ٦٠ مليونا موزعين فى ست من الجمهوريات الاساسية.

وحول الازمة فى الخليج يتطلع الملايين الى قمة هلسنكى بامل لايخلو من الاستجابة لتبعاته ومتطلباته. ويشاركه فى هذا الامل بيريز دى كويلار سكرتير عام الامم المتحدة كما يساندته بحرص واهتمام ومتابعة مستمرة وترحيب السفير الكويتى فى موسكو وهلسنكى عبد المحسن يوسف الدعيج. بسبب ان الرئيسين بوش وجورباتشوف يتفقان على امر واحد ووراءهما كوكبة من الدول التى تمثل اغلبية الراى العام العالمى ومنظمة الامم المتحدة ومجلس الامن وكلها تصر على ان يستعيد الكويت استقلاله - وسيادته وعودة شعبه بعد ان يسحب العراق قواته ... اقتناعا او ضرورة وقسرا..

وفى هذا الصدد لابد من تقدير قول طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى بعد مقابلته للرئيس جورباتشوف فى موسكو من انه يرحب باحتمال قيام الاتحاد السوفيتى بدور فى عملية اعداد حل وسط.

ولعل هذا يفتح الطريق امام مبادرة جديدة ... ولايهم فى هذا الاطار الاستفزاز والسذاجة بل والسخف فى سؤاله عما اذا كان قد طلب من الرئيس جورباتشوف نوعا من الوساطة ... وبالمثل يتوارى رد طارق بانه لم يطرح على الرئيس جورباتشوف ان يفعل ذلك، وان كان فى موضع اخر قال انه قد ترك للرئيس جورباتشوف المعلومات المتوافرة لديه من قيادته والحجج المترتبة على هذه المعلومات.

ولاينسى فى هذا الصدد انه لايكاد يوجد للعراق منافذ للعالم بعد الحصار والمقاطعة الا ثلاثة مراكز هى : الصين الشعبية وايران والاتحاد السوفيتى. وبقوة الاشياء وبوقائع الجغرافيا السياسية والبشرية يشغل الاتحاد السوفيتى فى هذه التشكيلة وضعية «الوسط» وسط قد تحتم عليه الحركة العالمية لان يصبح «توسطا» لحلول وسطى مقبولة.

وربما ستكون العقبة فى الثقة فى تنفيذ هذه الحلول الوسطى، بخاصة فى العراق الذى لايزال يتولى قيادته صدام حسين الذى يثير الكثير من الشك والريبة فى تصديق وعوده داخليا او خارجيا.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

ومع ذلك فالقوتان العظميان : الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي لا تزالان تملكان القدرة على اخماد ألسنة اللهب المرتفعة في الخليج .
ومن المألوف ان يعزز نجاح الزعماء في سياستهم الخارجية رصيدهم الداخلي ... وهو ما يحتاجه الرئيس ميخائيل جورباتشوف هذه الايام .

وبقدر مايتوصل جورباتشوف وطاقمه من حلول تعزز من مكانة الولايات المتحدة وترعى مصالحها المشروعة بقدر ماسيتقدم رئيس امريكا بوش بدعم ومساعدات اقتصادية وتجارية ومالية لإنقاذ سياسة البيريسترويكا ميخائيل جورباتشوف .
واذا ماتحقق ذلك فسيكون دخول جورباتشوف الى البرلمان السوفيتي في اليوم التالي ، اي غدا الاثنين العاشر من سبتمبر وسط هالة من التقدير .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩١

توقعات خبراء امريكيين لأكثر القمم سخونة

اتفاق على الاختلاف بشأن الحل العسكري
وتأكيد التفاهم حول تنفيذ الانسحاب العراقي

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

اجمع خبراء ومتخصصون اميركيون في الشؤون العسكرية، والعلاقات السوفياتية - الاميركية، والامن العالمي، في احاديث لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماعات قمة هلسنكي التي تعقد اليوم بين الرئيسين الاميركي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف، ستسفر عن نتائج «ايجابية جداً» بالنسبة لمواجهة الازمة الخطيرة في الخليج التي ترتبت على غزو العراق للكويت واحتلالها في الثاني من الشهر الماضي

وقالوا ان القمة ستؤدي الى ظهور المزيد من التعاون والوحدة في موقف كل من موسكو وواشنطن، انطلاقاً من استحالة «ان يجني صدام حسين اي ثمار لعدوانه» وان موقفهما سيتعزز قوة خصوصاً لجهة بذل الجهود الدبلوماسية والسياسية، وان كان هناك خلاف بينهما بشأن استخدام القوة العسكرية، المستبعد ان يوافق عليها الرئيس السوفياتي، على حد قول بعض هؤلاء الخبراء.

واتفقوا على ان نتائج القمة، التي ستؤكد اهتمام الدولتين الكبريين بالازمة، ستكون مؤشراً قوياً، ورسالة واضحة صريحة للرئيس العراقي، بان العالم لن يتهاون او يتساهل في الوقوف في وجه العدوان وانهائه. كما اتفقوا على ان الرئيس بوش سيطلب من جورباتشوف سحب الخبراء والفنيين العسكريين السوفيات في العراق. وان الاحتمال كبير جداً في ان يستجيب جورباتشوف لهذا الطلب، وان كان سيواجه بعض المصاعب

واكدوا ان القمة ستثبت لصدام حسين ان الجبهة العالمية المتحدة التي تقف في وجه عدوانه والتهديد الخطير الذي اوجده في المنطقة، ستزداد قوة وصلابة، وانه سيكون من الصعب عليه ان لم يكن مستحيلاً احداث ثغرات فعالة فيها

وقد قال جيمس بلاكول نائب مدير قسم الدراسات السياسية والعسكرية في معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ان القمة ستسعى الى المزيد من توسيع وتعزيز التعاون بين الرئيسين والتضامن بينهما على صعيد الجهود الدبلوماسية، وان الازمة مع اهميتها وخطورتها، لن يدعاها تؤثر على القضايا المدرجة باستمرار على جدول اعمال القمم الاميركية - السوفياتية. واضاف: ان الرئيس السوفياتي سيسعى للحصول من الرئيس بوش على ابداء الاهتمام بالعروض الرامية الى حل الازمة بالطرق السياسية والدبلوماسية. وان الرئيس بوش من جهته سيطالب بسحب الخبراء والفنيين العسكريين السوفيات من العراق.. ومن المرجح ان يستجيب لذلك، وان كان الرئيس السوفياتي سيواجه بعض الصعوبات.

وقال، وانطلاقاً من انني محلل عسكري بالدرجة الاولى اعتقد ان القمة ستؤدي الى تفهم اكبر بين الرئيسين لاتباع جهود الحل السلمي، وانني لا ارى امكانية لاعتماد الخيار العسكري دون خسائر فادحة وعالية جداً جداً، وان من الصعب تحقيق الاهداف التي اعلنها الرئيس بوش دون وقوع تلك الخسائر، لان الهدف ليس اخراج العراقيين من الكويت فقط وهو امر لا يختلف عليه احد، بل تحجيم القوة العسكرية العراقية، حتى لا يجري استخدامها لعدوان اخر في المستقبل

لكنه قال: ان الحشود العسكرية الاميركية وغيرها في المنطقة كانت لها نتيجة مهمة جداً، وسريعة. لاننا لو عدنا الى تسلسل الاحداث منذ اليوم الاول للغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (اب) الماضي لوجدنا ان صدام حسين عندما غزا الكويت، كان عازماً ومصمماً على اكمال عدوانه والاستمرار فيه، وغزو المملكة العربية السعودية وربما كان سيحقق اهدافه خلال يومين.

واضاف، واعتقد ان مخطط صدام لم يكن يعتمد امكانية هذه الاستجابة السريعة والفورية للوقوف في وجهه، ولذلك اعاد حساباته وتراجع عن الاستمرار في تنفيذ مخططه اذ اثبت له الحشد العسكري الكبير ان الامر خطير. وقال: ومع ذلك فان لهذا الحشد، اهدافاً اخرى، بالاضافة الى منع وقوع العدوان ومنها ان يكون له التأثير السياسي والدبلوماسي في اية مباحثات او مفاوضات في المستقبل، لان هذا الحشد اوجد ميزان قوى لا يمكن تجاهله

وقال، انني لا اعتقد ان الرئيس بوش ذاهب لطلب الموافقة من الرئيس السوفياتي على استخدام القوة العسكرية، انما الاهم هو اظهار التضامن والقوة والتصميم على ابلاغ الرئيس العراقي انه لن يصل الى نتيجة من عدوانه، وان الجبهة العالمية المتحدة التي تقف في وجهه تتعاظم قوة وصلابة، وعليه الرضوخ للشرعية الدولية.

وعما اذا كان الاتحاد السوفياتي سيوافق على المشاركة بقوات عسكرية في القوات المتعددة الجنسيات قال: ان السوفيات ربما يوافقون على ارسال قوات في اطار دور لحفظ السلام في المنطقة وتحت مظلة الامم المتحدة، التي باتوا يؤمنون بدورها، خلافاً لموقفهم خلال السنوات الماضية العديدة. واشار الى الصعوبات التي يواجهها جورباتشوف بالنسبة للمشاركة العسكرية، اذ يبدو ان هناك خلافاً بين جورباتشوف والحزب والمؤسسة العسكرية، وهذه الصعوبات قد لا تجعله يوافق على سحب الخبراء العسكريين بسرعة، خصوصاً الذين يتولون ادارة الاشراف على الاجهزة والمعدات التقنية المتطورة، ولان سحبهم سيترك هذه التجهيزات في ايدي العراقيين.

ومن جهة ثانية قال دوجلاس جونستون الخبير في شؤون الامن القومي الاميركي والعالمي وفي السياسة الخارجية الاميركية والشؤون العسكرية والسياسية، انني اعتقد بان القمة ستكون تجديداً للتضامن بين البلدين، وستسفر عن فهم وتعاون جديدين بينهما لمواجهة الازمة في الخليج، وان الرئيس السوفياتي لن يظهر مؤشرات في القمة على الاستعداد للموافقة على استخدام القوة العسكرية طريقاً للحل، وهو ما سيسعى الرئيس بوش للحصول عليه.

واكد جونستون ان بوش سيطلب سحب الخبراء والفنيين العسكريين السوفيات من العراق، لما في ذلك من تضييق اكبر للحصار على الرئيس صدام حسين ونظامه.

وقال واعتقد كذلك ان الرئيس بوش سيعرض على نظيره بعض المزيد من المساعدات الاقتصادية خصوصاً من الدول الغربية الاخرى، وان الرئيسين بوش وجورباتشوف سيتفقان على المزيد من التعاون والجهود الدبلوماسية والسياسية، وان يكون لها اهمية وفعالية اكثر، وهذا ما قد يعكسه البيان المشترك من تضامن بين البلدين، ومزيد من الحشد العالمي وراء القوتين الكبريين في مواجهة الازمة الخطيرة في الخليج

وقال ان السوفيات قد يبعثون بعد مباحثات القمة بالمزيد من السفن الحربية، واضاف: لكنني اشك في انهم سيرسلون قوات برية او جوية للمشاركة في القوة العسكرية المشتركة.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ سبتمبر ٩٠

وعما اذا كانت مباحثات الرئيسين ستؤدي الى فهم مشترك بالنسبة للحل النهائي وكيف يكون، قال جونستون. انه لن يكون هناك حل عسكري، ولشك في ان يؤيد الرأي العام الامريكي الاقدام على مجابهة عسكرية، وان كان يؤيد الرئيس بوش حتى الآن في كل القرارات التي اتخذها لمعالجة الازمة.

وقال: انني اعتقد ان صدام حسين امام هذه العزلة الشديدة، والحصار الشامل، قد يستخدم مجموعات الارهابية للقيام باعمال ارهابية وتخريب، لا ضد اوروبا والاهداف الامريكية فقط بل ضد الدول العربية وزعمائها الذين وقفوا في وجه العدوان العراقي.

ومن جهة أخرى قال تايروس كوب من مركز الدراسات العسكرية في واشنطن والخبير في العلاقات السوفياتية الامريكية، وصناعة الأسلحة الكيماوية والنووية والامن العالمي: انني اتوقع ان تكون مناقشات الرئيسين جدية جداً، وبالغة الاهمية وستؤدي الى المزيد من التعاون بين البلدين لحل الازمة، وان نتائجها ستكون ايجابية جداً، لجهة انهاء الغزو والاحتلال العراقي للكويت، وبالتالي لجهة انهاء العدوان والخطر الذي يهدد أمن المنطقة واستقرارها وستثبت ان العالم يقف متحداً في وجه الرئيس العراقي وعدوانه وتهديده.

وقال ان من المؤكد ان يطلب الرئيس بوش سحب الخبراء العسكريين السوفيات من العراق، وسيطلب المزيد من المعلومات والتأكد من عددهم ومهماتهم والاعمال التي يؤدونها للعراق. وان الرئيس السوفياتي سيتجاوب مع ذلك، بل سيثبت للعراق انه سيزيد تعاونه مع الامم المتحدة والمشاركة في الجهود الرامية الى انهاء الازمة، التي على حد قوله هو الآخر، يرى ان افضل الاحتمالات لحلها في الوقت الراهن هو الحل السلمي، لكنه قال: ومع ذلك فان احتمالات الخيار العسكري، او المواجهة العسكرية عالية جداً.

وقال ستيفن سيستانوفتش مدير قسم الدراسات السوفياتية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن في توقعاته عما ستسفر عنه القمة، التي قال انها قمة لازمة الخليج رغم ما ستبحث من موضوعات اخرى، ان الرئيس جورباتشوف سيؤكد تحالف الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي في حصاره للرئيس العراقي ونظامه ووقوفه معهم جبهة موحدة في وجه العدوان العراقي. واضاف وكذلك سيركز على ضرورة الاعتراف باهمية اتباع الجهود الدبلوماسية، ولكنه لن يحاول اظهار الاتحاد السوفياتي بانه ينوي ان يلعب دور الوسيط لكنه سيؤكد بانه يعتمد عليه شريكاً متعاوناً لانهاء الازمة وان للامم المتحدة دوراً مهماً تقوم به وسيحاول الحيلولة دون اعتماد الخيار العسكري والاهم من ذلك، حسب قوله، ان القمة ستظهر وتؤكد وحدة دولية صلبة في وجه العدوان العراقي، وانه نظراً لقلق جورباتشوف وحاجاته الى المساعدات الاقتصادية لن يسمح باية محاولات لخرق الحظر التجاري الشامل على العراق.

وقال سيستانوفتش. الا ان الرئيس جورباتشوف لن يقبل بان يظهر وكأنه يتلقى التعليمات سواء من الرئيس بوش او صدام حسين، لكنه في النهاية سيقف في معسكر الرئيس بوش في مواجهة الازمة، خصوصاً لجهة مضاعفة العزلة التي يفرضها المجتمع الدولي على الرئيس العراقي.

واتفق هو الآخر مع غيره على ان الرئيس بوش سيطلب سحب الخبراء وان جورباتشوف سيستجيب لذلك، لا سيما وان العلاقات السوفياتية ـ العراقية باتت في الفترة الاخيرة موضوعاً محل جدل في موسكو، وان الاغلبية من الشعب السوفياتي مستاؤون من تلك العلاقة. لكنه قال: غير ان موضوع معاهدة الصداقة والتعاون بين موسكو وبغداد، لن يطلب الرئيس بوش بحثها لانها في الحقيقة غير مهمة، ولا قيمة كبيرة لها.

اما الخبير ادوار لوتراك الذي عمل في السابق مستشاراً في وزارة الدفاع الامريكية، ومجلس الامن القومي ووزارة الخارجية الامريكية والاستاذ حالياً في جامعة جون هوبكنز، فقد كان له رأي وتوقعات مختلفة عن غيره من الخبراء الذين تحدثت اليهم «الشرق الاوسط» اذ قال انه يعتقد ان القمة سلبية، وكذلك نتائجها، معترفاً بانه في هذا التصور ليس متفائلاً مثل الآخرين من المتفائلين، وهم كثيرون.

وقال: ان الرئيس جورباتشوف سيؤكد للرئيس بوش انه ضد استخدام القوة العسكرية للحل، وسيطلب من الرئيس بوش الاعتراف باهمية الحل الدبلوماسي، بينما سيطلب منه الرئيس بوش الانضمام الى القوات المشتركة المتعددة الجنسيات في المنطقة. وقال. انني لا ارى غير ذلك.

اما بالنسبة لموضوع الخبراء والفنيين العسكريين السوفيات في العراق فقال: انه ليس موضوعاً مهماً، وانهم في بيوتهم الآن، وان الرئيس السوفياتي يريد اولاً ضمان اخراج وترحيل رعاياه من العراق والذين يبلغون حوالي سبعة آلاف شخص، وبعد ذلك، يمكن سحب خبرائه.

وعن سبب عدم تفاؤله قال: ان القمة سلبية لان يدي الرئيس بوش مقيدتان بسبب كثرة الحلفاء الذين يحشدهم حوله وهذا يحد من حركته واضاف ان المرء اذا اراد الخروج لاداء مهمة وهو قادر لا يخرج ومعه ١٠٠ شخص.

واكد ان كثرة الحلفاء تستبعد وتعيق الحل العسكري. وقال. ومع ذلك، فان الاجتماع سيكون جيداً ومعتبراً على صعيد التعاون بينهما والمهم ان يبقى «هذا المجتمع العالمي» قائماً ويحقق الهدف، لا ان يستمر على ما هو عليه الحال الى ما لا نهاية



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

طريق بلا منتصف

اليوم تعقد فى هلسنكى اهم القمم الامريكية السوفيتية واخطرها باعتبار انها القمة الحاسمة التى سيتقرر فيها الموقف النهائى من ازمة الخليج فاما ان يويد الاتحاد السوفيتى كل الاجراءات الامريكية بما فيها عدم استبعاد الخيار العسكرى واما وكما يقول المراقبون ان تتفق واشنطن وموسكو على دعوة مجلس الامن للانعقاد وتوجيه انذار نهائى لصدام حسين بالانسحاب من الكويت وعلى اساس رده يتخذ قرار دولى برفع علم الامم المتحدة فوق القوات الدولية والعربية المساندة .

وسواء اتفق على هذا الموقف او ذاك الا ان المؤكد ان الهدف الاساسى الذى لارجعه فيه من هذه القمة وخاصة من جانب الولايات المتحدة هو ان تخرج منه القوتان العظميان بموقف موحد يوكد للعالم كله انه لا اختلاف بينهما حول الاجراءات الخاصة بوضع حد لاطماع صدام حسين وتحرير الكويت وانهاء الخطر الذى يهدد المنطقة والعالم ..

ولايبدو تحقيق هذا الهدف صعبا لسببين اولهما ان الاختلافات الحالية فى الموقفين ليست جذرية فكلاهما ضد احتلال العراق للكويت وكلاهما مع عودة الشرعية الى الكويت وكلاهما مع حماية الاستقرار والامن فى المنطقة وقد يكون ثمة اختلاف فى اسلوب معالجة كل ذلك وهى مسألة يمكن تفهمها من منطلق رغبة الاتحاد السوفيتى فى ان يكون له دور .

اما السبب الثانى فيتمثل فى ان جورج بوش يتوجه الى هلسنكى للقاء ميخائيل جورباتشوف وفى حقيبته ملف ملىء باوراق قوية وضاغطة تعكس عدة حقائق موضوعية ابرزها :

اولا : تشير كل الدلائل والمعلومات الى ان قوات المساندة فى الخليج اتخذت اوضاعها الدفاعية الكاملة بعد استكمال القوات البرية الميكانيكية والمدرعة التى تطلب وصولها بعض الوقت لتتكامل مع ماسبق وصوله من اسلحة جوية وبحرية وغيرها قوة عسكرية متكاملة يمكن ان تتحول من الدفاع الى الهجوم فى حالة اتخاذ قرار .

ثانيا : مع هذا الاستعداد العسكرى لم تصدر حتى الان اية بادرة تراجع من جانب صدام حسين تعبر عن استعداده لوقف انتهاكه للقوانين والقرارات الدولية بل على العكس تمادى فى ذلك بتصعيد لهجته الهجومية مما يؤكد فشل كل المبادرات التى وضح ان الولايات المتحدة تركت لها فرصة كافية .

ثالثا : ضاعت ورقة الرهائن من يد صدام بعد اضطراره لبدء اطلاق سراح النساء والاطفال الاجانب حتى يتجنب تصاعد الحملة العالمية التى ادانته لاستخدامهم كدرع بشرى لحمايته واحتياجه من جانب اخر الى الاموال التى تستأجر بها طائرات الركاب العراقية لنقل هؤلاء الرهائن .

رابعا : فشل كل محاولات صدام لتأليب الرأى العام العربى ضد الوجود الاجنبى فى المنطقة وتوقفت المظاهرات المأجورة بل زادت هذه المحاولات من اصرار الشعب المصرى مثلا على المطالبة بارسال مزيد من القوات المصرية .

خامسا : زاد نجاح الحصار الاقتصادى المضروب حول صدام حسين من تخبطه سياسيا بحيث اصبح يشكل خطرا مضاعفا وسط احتمال اتخاذه لقرارات اخرى يحاول بها انقاذ نفسه من الورطة التى ادخل نفسه فيها وبدا يعانى منها .

بهذه الاوراق سيجلس بوش من موقع قوة فى جورباتشوف قبل ان يخرجا الى العالم ليعلنا معا عدم وجود اى اختلاف فى موقفى البلدين وبهذه الاوراق ايضا سيحاول جورباتشوف ان يلتقى مع بوش فى نقطة معينة من المؤكد انها لن تكون فى منتصف الطريق مادام الامر يتعلق بقضية انتهكت فيها القوانين الدولية .

محمود عطاالله



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

قمة هلسنكى .. اخر ورقة فى أزمة الخليج

يجتمع اليوم الاحد الرئيس الامريكى جورج بوش مع الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف فى مؤتمر قمة يستغرق يوما واحدا وذلك لبحث ازمة الخليج والمشاكل الدولية .

وكان بوش قد غادر واشنطن امس فى طريقه الى هلسنكى عاصمة فنلندا حيث يتم اللقاء بين الزعيمين .

وذكرت المصادر المطلعة ان الرئيس بوش سوف يشدد فى مباحثاته اليوم على اهمية تضامن القوتين العظميين فى مواجهة الغزو العراقى .. وقالت هذه المصادر ان الولايات المتحدة ترحب بمشاركة الاتحاد السوفيتى بدور مباشر فى القوة المتعددة الجنسيات فى منطقة الخليج وهو ما يعتبر تغيرا كاملا فى العلاقات بين القوتين حيث كانت تحرص واشنطن فى الماضى على ابعاد موسكو عن الاشتراك فى المشاكل الدولية .

الاتفاق على ضربة عسكرية

وذكرت صحيفة « بوسطن جلوب » الامريكية نقلا عن بعض المراقبين السوفييت أن الاقتراح الامريكى المفاجىء بعقد قمة الامريكية سوفيتية له هدف واحد هو رغبة واشنطن فى ضمان سكوت موسكو على توجيه ضربة عسكرية الى العراق .

وقالت مصادر مطلعة ان واشنطن عازمة على توجيه ضربة الى العراق وأن المخططات متوفرة لدى الولايات المتحدة الامريكية لتوجيه مثل هذه الضربة ، وان ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش تريد سحب المستشارين العسكريين السوفييت من بغداد لاعطاء الضوء الاخضر بالهجوم على العراق .

وتقول هذه المصادر ان هناك دلائل على ان السوفييت لا يريدون حربا بالقرب من حدودهم ولكنهم ربما لن يعارضوا الحرب ان هى اندلعت .

اتفاق بين الكتلتين

هذا وسوف يطلب بوش من جورباتشوف الا يضع الاتحاد السوفيتى معوقات فى طريق التعامل مع صدام حسين فى مقابل استعداد امريكا لتقديم مساعدات اقتصادية للاتحاد السوفيتى مع وعد من جورباتشوف بسحب ٦ الاف مستشار عسكرى سوفيتى من العراق وتأييد الخطوات التى ستتخذها امريكا لانهاء الازمة .



خلاف داخل موسكو

وقد وصل جورباتشوف الى هلسنكى وهو يواجه ازمة خلاف بين جنرالاته وبين وزارة الخارجية فالجنرالات يريدون بقاء الخبراء السوفيت فى العراق ووزارة الخارجية لا تريد بقاءهم حيث ترى ضرورة مساندة القرارات الدولية ضد العراق .

وقد وصل الزعيمان بوش - جورباتشوف الى هلسنكى مساء امس على رأس وفدين محدودين من الخبراء لعقد اجتماع القمة اليوم والذى يستغرق ٥ ساعات حيث يقتصر الاجتماع على مناقشة ازمة الغزو العراقى للكويت والموقف المشتعل فى الخليج .

النتائج تعلن اليوم

ووسط هذا الجو المشحون بالتوتر بدات كلمة « النظام الدولى الجديد » تتردد على السنة الزعماء . ويقول المراقبون فى هلسنكى ان القمة ربما تؤدى الى تغيير كل التحالفات التقليدية التى سادت منطقة الشرق الاوسط .

ومن المقرر ان يعقد بوش وجورباتشوف مؤتمرا صحفيا اليوم يعلنان فيه للعالم النتائج التى يتوصلان اليها .

ويطير بوش بعد المؤتمر الصحفى عائدا الى واشنطن ليوجه خطابا قويا هاما يتحدث فيه الى الشعب الامريكى عن ازمة الخليج وعن سياسته تجاه الازمة وعن نتائج قمة هلسنكى . وقد دعا بوش الى جلسة مشتركة لمجلس الكونجرس ليلقى فيها هذا الخطاب .



بوش يؤكد قبل لقاء جورباتشوف فى هلسنكى أن العالم سيهزم العدوان العراقى

شيفرنادزه : الرئيسان الأمريكى والسوفيتى يبحثان العمل مع الدول العربية لحل أزمة الخليج

هلسنكي ـ من حمدى فؤاد ، وموسكو ـ من عبدالملك خليل - اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش لدى وصوله امس الى العاصمة الفنلندية هلسنكي للاجتماع مع الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف اليوم ان العالم سوف يهزم العدوان العراقي على الكويت وان النظام العالمي سيصبح اكثر سلاماً واستقراراً وامناً عما كان عليه فى اى مرحلة اخرى اذا عملت كافة دول العالم معا وواصلت جهودها لعزل العراق وحرمان الرئيس العراقى صدام حسين من جنى ثمار عدوانه على الكويت .

فى حين اعلن ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي الذى يرافق جورباتشوف فى القمة انه على استعداد للتوجه الى بغداد للمساعدة فى تسوية ازمة الخليج .وقال شيفرنادزة انه يتوقع ان يناقش الرئيسان بوش وجورباتشوف خلال اجتماعهما الذى سيعقد صباح اليوم سبل التوسط لانهاء الازمة من خلال العمل مع الدول العربية مشيرا الى ان جانباً كبيراً من مباحثات الرئيسين سوف يركز على استمالة العنصر العربى من اجل التغلب على الازمة الراهنة .

واكد شيفرنادزه ان قمة هلسنكى يجب ان تسمح لبوش وجورباتشوف الذى وصل للعاصمة الفنلندية مساء امس بالاتفاق على ضرورة ان تتخذ اية عملية فى الخليج صفة شرعية .

وقد ادلى بوش بتصريحات لدى وصوله الى هلسنكى اعلن فيها انه وجورباتشوف سيجتمعان هنا فى هلسنكي على امل دعم موقفهما المشترك ازاء العدوان العراقى غير العادل .

واكد بوش ان ازمة الخليج الراهنة ستحظى بالاهمية القصوى وستكون هى بؤرة الحديث فى مباحثاته مع جورباتشوف اليوم وقال ان المباحثات ستركز على الجهود الدولية لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت ومن المقرر ان تستمر المباحثات بين جورباتشوف وبوش نحو الساعات الخمس .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩١

القمة الثالثة لبوش وجورباتشوف فى هلسنكى اليوم

رسائل من الصباح وصدام .. لزعماء القمة

هلسنكي - واشنطن - وكالات الانباء :

تبدأ اليوم في قصر الرئاسة الفنلندى مباحثات القمة الثالثة بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفيتي ميخاييل جورباتشوف .

اكد الرئيس الامريكي لدى وصوله الى مطار هلسنكي .. ثقته في أن العالم سوف يهزم العدوان العراقى على الكويت .

أعرب بوش عن أمله في أن يلتقى بالرئيس السوفيتي لتعزيز الرد المشترك على العدوان العراقى الذى ليس له مايبرره .. حيث توجد أشياء كثيرة معرضة للخطر بهذا العدوان .. وأشياء كثيرة يمكن كسبها إذا تمت هزيمته .

قال بوش أيضا انه إذا واصلت دول العالم معاً لعزل العراق وحرمان صدام حسين من جنى ثمار العدوان .. فإننا سوف نقيم بذلك حجر الزاوية لنظام دولي أكثر سلما وإستقرارا وأمنا .. من اى نظام دولى سبق أن عرفناه .

أضاف الرئيس الامريكي ان لقاء القمة مع الزعيم السوفيتي جورباتشوف يأتي في وقت حرج .. وفى لحظة نجد فيها أن مانقوم به من افعال ستؤدى إلى تشكيل العالم الجديد لسنوات عديدة قادمة .

ذكر الرئيس الامريكي بوش كذلك أن هذه القمة الطارئة سوف تبحث أساسا أزمة الخليج والجهود الدولية الرامية إلى إجبار العراق على الانسحاب من الكويت .. لكنها سوف تبحث أيضا النظام السياسي الجديد في أوروبا في أعقاب إنهيار الشيوعية .. وقضايا الحد من الاسلحة .. إضافة الى إصلاحات جورباتشوف في الاتحاد السوفيتي .

وأشار بوش إلى أن العديد من النزاعات الاقليمية كانت تثور في الماضى في إطار الصراع الاكبر خلال الحرب الباردة . على هذا الاساس كان الحكام الذين لايمكن التكهن بتصرفاتهم في العالم الثالث يلجأون للقوة إعتمادا على النزاع بين القوتين العظميين .. الذى تحول دون حدوث رد موحد .

وأضاف أنه كثيرا ما أصيب القانون الدولى والمنظمات الدولية بالشلل ووقفت عاجزة عن منع نزاع أو إعادة السلام . ولكن الرد الدولى على الغزو العراقى يوضح إلى أى مدى تغير كل ذلك .

جورباتشوف :

وقال الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف عقب وصوله الى هلسنكي ان اجتماعه مع بوش يأتى في لحظة من لحظات التاريخ .. وان التعاون بين موسكو وواشنطن ضرورى .

أضاف انه على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي التأكد من ان علاقتهما التى تطورت في عصر مابعد الحرب الباردة .. لن تنتكس امام اية ازمة .

اجراءات صارمة

كان الرئيس الامريكي قد وصل مع زوجته « باربارا » الى هلسنكي وسط حراسة مشددة وإجراءات أمنية صارمة . حلقت طائرات الهليكوبتر فوق مطار هلسنكي . وانتشر رجال البوليس الفنلندى في الغابات المحيطة بالطريق من المطار إلى العاصمة الفنلندية .

واتخذ رجال البوليس الفنلندى أيضا مواقع لهم على أسطح المنازل المحيطة بقصر الرئاسة حيث سوف تجرى المباحثات اليوم بين بوش وجورباتشوف . كما أقام البوليس سورا حول المنطقة من جميع الجهات بسيارات الاتوبيس المخصصة للنقل العام .

سحب المستشارين

وذكر كبار المسئولين الامريكيين أمس أن بوش ينوى أن يطلب من الرئيس السوفيتي سحب كل المستشارين العسكريين السوفيت من العراق .. كما أنه سوف يحاول اقناعه بان يقوم الاتحاد السوفيتي بدور أكبر في الجهود الدولية المناهضة للرئيس العراقى .

وأفادت الانباء ان الولايات المتحدة ترى انه من المفيد .. وإن لم يكن ضروريا ان يبعث السوفيت بقوات برية للانضمام لقوات ٢٧ دولة تتواجد الان في السعودية ودول الخليج والبحر الاحمر .

ولكن مسئولا سوفيتيا كبيرا اشار إلى انه من المحتمل ان يرسل الاتحاد السوفيتي سفينة او اثنتين الى الخليج .. ولكن ليس من المتصور ان يوافق جورباتشوف على نشر قوات برية هناك يكون الرأى العام السوفيتي ضدها .. خصوصا بعد تجربة أفغانستان .

وذكرت صحيفة « بوسطن جلوب » الامريكية أمس أن الاقتراح الامريكي المفاجىء بعقد قمة أمريكية سوفيتية له هدف واحد هو رغبة الولايات المتحدة في ضمان صمت الاتحاد السوفيتي على توجيه ضربة عسكرية للعراق ..

وقالت الصحيفة نقلا عن مراقبين سوفيت أنه رغم عدم وجود أدلة على عزم واشنطن توجيه ضربة للعراق .. الا انهم يعتقدون أن الولايات المتحدة تنوى ضرب العراق .

وأكد مسئولون أمريكيون أمس أن القمة الثالثة بين بوش وجورباتشوف ليس لها صفة رسمية .. وأنها إجتماعات على نمط لقاءات كامب ديفيد الهادئة .

وذكر المسئولون أن الزعيمين سوف يبحثان إمكانية إرسال قوات سوفيتية إلى السعودية وسحب حوالى ٢٠٠ من الخبراء السوفيت في العراق والتحركات الغربية لدعم الاقتصاد السوفيتي .. وإحتمال عقد صفقة لتزويد الاتحاد السوفيتي بتكنولوجيا البحث عن البترول مقابل الحصول على البترول الخام السوفيتي .

واوضح المسئولون انه لن يتم التوقيع خلال القمة على أية إتفاقيات محددة .

من ناحية أخرى . ذكر الرئيس الفنلندى امس ان القمة توفرت لها كل أسباب النجاح .

رسائل

وقد وجه الرئيس العراقى صدام حسين امس رسالة إلى الرئيسين الامريكى جورج بوش والسوفيتى ميخائيل جورباتشوف بمناسبة لقائهما اليوم جدد فيها مزاعمه السابقة بان الكويت جزء من العراق وأن شعب الكويت جزء من شعب العراق .

واتهم صدام فى رسالته حكام الكويت بالتآمر على العراق حتى كادوا يصلوا به الى الهاوية السحيقة على حد زعمه .

واكد صدام ان محاولة البعض اعادة الامور الى ماكانت عليه قبل يوم ٢ من اغسطس ١٩٩٠ هى محاولة غير عملية وعقيمة تهدف الى هز استقرار المنطقة والتآمر المسبق على الامة العربية وشعب العراق .

وكرر اقواله القديمة بان الاجانب ليسوا بقادرين على تقديم الحل الصحيح لقضية عربية مشيرا الى ان التدخل الاجنبى يزيد الامور تعقيدا .

وانتقد صدام قرارات الامم المتحدة تجاه العراق واصفا اياها بأنها متسرعة وظالمة .

وادان صدام وجود القوات الامريكية فى السعودية زاعما انها تدنس الحرمين الشريفين .

رسالة جابر

كما بعث الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت برسالتين الى كل من الرئيسين بوش وجورباتشوف اكد فيهما أن شعب الكويت ينتظر من هذا اللقاء موقفا حاسما يعيد الحق الى نصابه .

ودعا امير الكويت الرئيس الامريكي الى العمل على اتخاذ الاجراءات الحاسمة التى من شأنها ارغام المعتدى على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولى دون مماطلة .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

بيان هلسنكي أرسى مبدأً جديداً في تنظيم العلاقات الدولية

لندن - «الشرق الاوسط»
من حسني خشبة

بالمعايير المطبقة في تقييم اعمال القمم جاء البيان المشترك الذي اصدره الرئيسان الامريكي والسوفياتي في ختام قمة هلسنكي امس «غير عادي». ولعل التاريخ الحديث لا يذكر اتفاقا على المبدأ وانسجاما في التعبير عنه بقدر ما فعل بوش وجورباتشوف في بيان قررا فيه الالتزام بمبدأ ان «العدوان لا يفيد» ولا بد من العودة الى الامر الواقع السابق للغزو العراقي يوم ٢ اغسطس (اب) الماضي.

لكن الاهم من هذا المبدأ التخصيصي ان رئيسي الدولتين العظميين قررا سوية مبدأ آخر اكثر شمولية بقولهما في البيان ذاته انه ليس بالامكان تصور قيام نظام دولي اساسه السلام اذا ما كان لدولة اكبر ان تبتلع جارة اصغر.

بهذا الشكل يدخل بيان هلسنكي التاريخ باعتباره وثيقة ميلاد مبدأ جديد يحكم العلاقات الدولية وتعرفه الحضارة الانسانية لاول مرة في تاريخها المسجل لنحو عشرة الاف عام.

هذا المبدأ مفاده ان «القوة البحتة» او «القوة الفجة» لن تقبل اساسا لضبط علاقات الجيران وان ارادة للمجتمع الدولي هي الضابط لتسيير هذه العلاقات

كان ذلك واضحا بشكل خاص في بيان بوش - جورباتشوف من واقع تكرار الاشارة والتأكيد على الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن والتوجه بالحديث الى «الجماعة الدولية باسرها».

وثمة ملاحظات اخرى على بيان هلسنكي التاريخي غير العادي كما يلي:

اولاً — ان البيان لم يصل الى حد تقرير مبدأ الحسم العسكري صراحة باستخدام هذه الالفاظ المحددة المدلول، لكنه - وهذا الاهم - لم يستبعده مطلقا بل قرره يقينا دون تصريح علني.

فقد نص البيان من اول الى اخر سطر فيه على ان القوتين العظميين لن تقبلا بما هو اقل من الانسحاب العراقي وعودة الشرعية الى الكويت وعودة الوضع الى ما كان عليه قبل الغزو.

ثم قال: ونحن نفضل ان تحل الازمة سلمياً وسنتحد في موقفنا معا مادام العدوان العراقي قائما ونحن مصرون على رؤية نهاية العدوان.

وبعد ذلك ينتقل البيان الى التلميح الى استخدام القوة العسكرية بقوله «واذا ما عجزت هذه الخطوات عن انهاء العدوان فنحن على استعداد للنظر في خطوات اضافية تنسجم مع ميثاق الامم المتحدة».

معنى ذلك بوضوح هو ما نص عليه ميثاق الامم المتحدة من وجوب اللجوء الى استخدام القوة العسكرية في مواجهة المعتدي.

بل كان البيان اكثر قطعا في تحديد موقفه حين قال في نهاية هذه الفقرة قبل الاخيرة «ولا بد لنا من ان ندلل بما لا يدعو مجالا للشك على ان العدوان لن يترك ليفيد المعتدي».

ثانيا. في البيان الصادر عن هلسنكي كان واضحا «نفس» بوش و «نفس» جورباتشوف كل على حدة

فمن ناحية بوش لا يعجز قارئ البيان عن تلمس صرامته وقوته في رفض العدوان العراقي حتى وان ادى الامر الى اتخاذ تلك الخطوات الاخرى المشار اليها والمقصود بها التدخل العسكري.

ومن ناحية اخرى، كان «نفس» جورباتشوف واضحا في التأكيد على جانب الوجود الدولي المتمثل في الامم المتحدة واجهزتها.

ثالثا. اشار البيان في نهايته الى ما وصفه بضرورة حل النزعات المتبقية في الشرق الاوسط وهذا فضلا عن كونه «نفس» جورباتشوف، فهو ايضا يتمشى مع طرح جديد لاحظه المحللون في الآونة الاخيرة باقتباسهم معنى كلمة «أزمة» في اللغة الصينية قائلين ان المعنى الصيني لها يفيد «الخطر والفرصة معا» وانه اذا كان العدوان العراقي قد اوجد حالة الخطر فربما قد اوجد ايضا الفرصة لاعطاء المزيد من الاهتمام لقضايا الشرق الاوسط الاوسع، وذلك بالبحث عن حلول لها تضمن الاستقرار لمنطقة باتت الاحداث على ان استقرارها وامنها جزء لا يتجزأ من امن واستقرار المجتمع الدولي باسره

رابعا: اشار البيان في فقرته الاخيرة الى ان الرئيسين الامريكي والسوفياتي

اشار اليه سابقا قال جورباتشوف انه يعتقد ان العامل العربي لم يؤثر بما فيه الكفاية حتى اليوم، واكد انه على يقين من الفعالية المتزايدة للدول العربية في التصدي للموقف الحاد الذي يلتزمه العراق. ومضى جورباتشوف ليؤكد أن بلاده ستواصل العمل والتعاون مع الدول العربية واشار الى «ضرورة ان تأخذ هذه الدول العربية المسؤولية على عاتقها».

وبهذا الشأن اعرب الرئيس بوش عن ارتياحه للدور الذي تقوم به الدول العربية وجامعتها في التصدي لتصرفات صدام حسين وادانة عدوانه ضد الكويت. واشار بوش الى وقوف مصر وسورية والمغرب الى جانب المملكة العربية السعودية، مؤكدا ان الدول العربية يمكن ان تلعب دورا مهما في حل هذا النزاع.

وكشف جورباتشوف عن سر قال انه لم يتشاور مع الرئيس بوش حول اذاعته وقال ان الرئيس الاميركي ابلغه ان الولايات المتحدة كانت تعتبر في السابق انه لا ضرورة ولا مكان لنشاط الاتحاد السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط اما اليوم فترى ضرورة التعاون مع الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة بالذات شأن الحال في تعاونهما في المجالات الاخرى.

وعن ارتباط القضية الفلسطينية بالازمة الراهنة ذكر الرئيس بوش انه يرى ضرورة تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة والقرار رقم ٢٤٢ ضمنا واشار الى ان بلاده بذلت وتبذل مجهودا كبيرا على هذا الصعيد. اما الرئيس جورباتشوف فقد اكد ان كل ما يجري في منطقة الشرق الاوسط يقلق الاتحاد السوفياتي بصورة متساوية، واكد انه لا بد من حل كل القضايا والتوصل الى ضمانات تكفل امن كل الشعوب وقال جورباتشوف انه يرى وجود ترابط بين القضيتين.

وردا على رسالة صدام حسين التي اذاعها عشية اللقاء وطلب فيها من جورباتشوف الا يخضع لارادة بوش وكذلك تعليقه على ما قاله طارق عزيز وزير الخارجية العراقي في موسكو ذكر الرئيس جورباتشوف ان موقفه ازاء الازمة ويصدد ما قاله صدام حسين لا يتغير.

واكد الرئيس السوفياتي ان بلاده تقوم دورها وتواصل التنسيق والعمل مع اعضاء مجلس الامن ومع رئيس الولايات المتحدة.

واعرب عن امله في ان يبدي الرئيس صدام حسين سلامة الرؤية وان يستجيب لمطالب المجتمع الدولي وان يتخذ الخطوات التي يمكن ان يقدرها العالم والبلدان العربية. وقال ان ذلك امر مهم للعراق، فليس هناك من يريد استبعاد العراق من المجتمع الدولي. واكد جورباتشوف ان ما تقوم به قيادة العراق يعني انها تدفع نفسها بنفسها الى طريق مسدود، وليسمع الرئيس صدام حسين هذه النداءات.

ونفى الرئيس بوش ما قيل حول انه طلب من الرئيس جورباتشوف اجراء وساطة مع صدام حسين واكد ان الحد الادنى ينبغي ان يكون تنفيذ كل قرارات مجلس الامن الصادرة في اعقاب غزو العراق للكويت.

وقد اعلن برينت سكوكروفت مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي في تصريح له في هلسنكي امس انه حتى ولو انسحب العراق من الكويت فان مشكلة حفظ الامن في المنطقة ستظل قائمة. وكرر قول الرئيس «لكننا لن نظل يوما واحدا اكثر مما تستدعي الحاجة».

واضاف «اننا لا نريد حل جميع المشاكل المتعلقة بالعراق دفعة واحدة لكننا نريد حل مسألة الاحتلال العراقي للكويت وهو هدف مشترك دون ادنى شك بين الرئيسين».

واعترف وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر امس بأن بعض الضغوط تمارس من اجل عمل عسكري اميركي ضد العراق ولكنه اشار الى ان الحل السلمي يبقى مفضلا.

وصرح بيكر لشبكة «سي. بي. اس» بأن هناك تأييدا كبيرا لاستخدام القوة العسكرية وذلك في رد على سؤال حول المباحثات التي اجراها في عواصم عربية عشية قمة هلسنكي.

واشار وزير الخارجية الذي كان في هلسنكي خلال المؤتمر الصحافي الى أن الرئيس بوش كرر ان الحل السلمي يبقى مفضلا وقال «لا شيء يمكن او يجب ان يستفيد».

واكد مجددا ان على صدام حسين ان يحترم حرفيا قرارات الامم المتحدة وان يتخلى عن ضم الكويت دون ان يأمل في التفاوض. واضاف انه لم يسمع يوما بامكان لقاء بين بوش وصدام حسين وان الحكومة الاميركية لم يحدثها احد عن هذا الموضوع.



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

لقاء بوش وجورباتشوف







كانت زيارتي إلى موسكو هذه المرة مختلفة .. فقد ذهبت إليها بعد انفجار ازمة الخليج لمتابعة الموقف السوفيتي في الأزمة عن قرب خاصة بعد أن تردد كلام كثير حول تغير اصابه باللين تجاه الغزو العراقي للكويت ولذلك لم تشدني كثيراً مظاهر التحول الحاد والسريع المفاجىء والغريب الذي يشهده المجتمع السوفيتي الآن .. بل اسرتني بالكامل اخبار الأزمة التي صارت هي الاخرى هماً من الهموم السوفيتية اليومية اضيفت إلى قائمة طويلة من الهموم تبدأ بتمرد الجمهوريات السوفيتية .. وتنتهي باختفاء السجائر التي فقد بسببها منصبه نائب لرئيس الوزراء السوفيتي !

اخبار الأزمة احتلت مساحة ثابتة ومتزايدة في نشرات اخبار الراديو والتليفزيون السوفيتي .. ووصل الامر إلى درجة ان التليفزيون السوفيتي كان في بعض الاحيان يقطع برامجه ليعلن عن قرب وصول طائرة تحمل عدداً جديداً من الرعايا السوفييت الذين كانوا محتجزين في الكويت ..

والصحف والمجلات السوفيتية لا تكتفي بنشر اخبار الأزمة .. ولكنها تنشر ايضاً التحليلات والتعليقات العديدة حولها . بعضها ينتقد الإدارة السوفيتية لاختفاء او تراجع الدور السوفيتي في الأزمة .. وبعضها ينبه لخطورة تواجد القوات الأمريكية على بعد قرابة ٢٠٠ ميل فقط من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي . وبعضها يحذر من خطورة انفجار حرب جديدة في المنطقة إذا اقدمت القوات الامريكية على عمل عسكرى ضد العراق . لأن هذه الحرب سوف تسفر عن الكثير من الدمار لشعوب المنطقة . ولكن كلها تندد بشدة بالغزو العراقي للكويت .. وبالرئيس صدام حسين الذي فاجأ اصدقاءه السوفييت باستيلائه على الكويت ، رغم معاهدة الصداقة التي تربطه معهم ، والتي تقضي بالتشاور المسبق في امور اقل اهمية من هذا الحدث الجلل

بل إن الأزمة تخطت حدود الاجهزة الرسمية واجهزة الإعلام السوفيتية لتخرج إلى الشارع السوفيتي حينما تعددت المظاهرات والمسيرات التي يقوم بها ابناء الجالية العربية سواء للتنديد بالغزو او للتاييده وسواء لشجب وجود القوات الامريكية او للترحيب بها !!.. حتى شارع اربات القديم الشهير ، الذى تحول رغم انف سلطات بلدية موسكو إلى هايد بارك سوفيتية ، شهد هو الآخر تجمعات حول خطباء .. منهم من يطالب بمزيد من التدخل السوفيتي في الأزمة .. ومنهم على العكس من يطالب بإعطاء السوفييت ظهورهم لها .



موسكو من : عبد القادر شهيب

حكاية التغير

لقد وصلت موسكو منذ أسبوعين وكلام كثير يتردد داخل أوساط الدبلوماسيين والصحفيين العرب والأجانب عن تغير قد حدث في الموقف السوفيتي من الأزمة، وهو الموقف الذي سارع الاتحاد السوفيتي باتخاذه، ويتمثل في إدانة الغزو العراقي للكويت ومطالبته بالانسحاب منها فوراً. والموافقة على وقف امدادات السلاح والعتاد له، والمشاركة في المقاطعة الاقتصادية الدولية له حتى يذعن الرئيس العراقي لطلب الانسحاب

ورصد عدد من المراقبين والدبلوماسيين والصحفيين بعض الامور التي اعتبروها مظاهر لهذا التغير في الموقف السوفيتي كان اهمها إغلاق السفارة السوفيتية في الكويت، ورفض سحب المستشارين السوفيت المدنيين والعسكريين من العراق. رغم قرارات الحظر والعقوبات الصادرة من مجلس الامن. والتي وافق عليها السوفييت، ثم تغير اللهجة الرسمية والإعلامية السوفيتية تجاه تواجد القوات الامريكية. حيث صارت هذه اللهجة ممزوجة بكثير من الريبة والشك في نوايا هذه القوات وعزمها على البقاء إلى امد غير معلوم. فضلاً عن إصرار السوفييت رفض القيام بعمل عسكرى فورى او عاجل ضد العراق، والتمسك بضرورة البحث عن حلول سياسية وسلمية

تصريحات جديدة

وبمرور الوقت، وبعد انقضاء عدة أيام من إقامتي في العاصمة السوفيتية تزايد أكثر الكلام الذي يتردد في الاوساط الدبلوماسية والصحفية والذي يتحدث عن تغير في الموقف السوفيتي تجاه أزمة الخليج، خاصة بعد أن توافد على العاصمة السوفيتية ثلاثة مسئولين عرب في غضون أقل من اسبوع هم سعدون حمادي والدكتور عصمت عبدالمجيد وبندر سلطان

وزاد الاقتناع بذلك بعد أن توالت تصريحات سوفيتية كلها تحذر من خطورة الحرب في الخليج، وتكثيف التواجد الامريكي في المنطقة، كان من بينها تصريحات الرئيس السوفيتي جورباتشوف خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده في آخر أيام الشهر الماضي والتي حذر من صعوبة السيطرة على الحرب إذا نشبت، وتصريحات الجنرال فلاديمير لوبوف القائد العسكرى لحلف وارسو التي أشار فيها إلى أن الحشد الامريكي في الخليج قد يعرض للخطر المحادثات السوفيتية الامريكية الخاصة بالحد من الأسلحة التقليدية. بالإضافة إلى المقال الذي نشرته جريدة البرافدا لأحد المعلقين السياسيين الذي قيل انه تربطهم صلة بالرئيس جورباتشوف اعرب فيه عن تخوفه بأن أى عمل عسكرى امريكي ضد العراق قد يفسد حالة الوفاق بين القوتين العظميين..

بل لقد ذهب بعض المراقبين إلى مدى أبعد حينما راحوا يتحدثون عن الثمن الذي بدأ الاتحاد السوفيتي يأخذه من العراق مقابل تغيير موقفه. حينما سمحت السلطات العراقية بسفر ٩٥٠ طفلاً وسيدة من الرعايا السوفييت في الكويت والعراق البالغ عددهم سبعة آلاف مواطن ومواطنة..

وراح آخرون يلمحون إلى أن الاتحاد السوفيتي يعد نفسه للقيام بدور الوساطة بين العراق والولايات المتحدة الامريكية بحثاً عن حل معقول للأزمة..

لا تغيير

غير أن عدداً آخر من المراقبين كان يصر على أن الموقف السوفيتي من أزمة الخليج لم يشهد أى تغير، بل كل ما في الأمر أن الإدانة السريعة للغزو العراقي للكويت، وموافقته السريعة على وقف امدادات السلاح للعراق كانت بمثابة مفاجأة للمراقبين لم تسمح لهم برؤية تفاصيل الموقف السوفيتي.

ورصد هؤلاء عدداً من المظاهر تؤكد ثبات الموقف السوفيتي من بينها استمرار بل واتساع الادانة للغزو العراقي. ولقد كان أمراً له مغزاه أن يرافق الاتحاد السوفيتي سعدون حمادى في ضيافته على قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ الذى، يجيز اتخاذ ما يلزم من وسائل مناسبة ومحدودة في حالات اختراق الحصار الاقتصادى المفروض على العراق،.

فالاتحاد السوفيتي لم يتراجع عن إدانته للغزو ومطالبته بالانسحاب الفورى للقوات العراقية. ولكنه أيضاً - كما يقول هذا الفريق من المراقبين - لم يوافق ومنذ البداية على قطع كل خطوط



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

الاتصال مع القيادة العراقية ، بل كان حريصاً منذ البداية على تسليم الاتصالات الدبلوماسية والقنصلية من قرارات الحظر

وهو ايضاً وافق على استخدام القوة لإنهاء احتلال الكويت ، ولكن لم يوافق -ومنذ البداية ايضاً- على انفراد الولايات المتحدة باستخدام هذه القوة ، بل طالب بان تستخدم القوة تحت علم الامم المتحدة وابدى استعداده للمشاركة فيها

وكما يقول هذا الفريق من المراقبين ، فقد حرص السوفييت على إيضاح موقفهم من بعض الأمور التي اعتبرها البعض تراجعاً في الموقف السوفيتي .

فإغلاق السفارة السوفيتية في الكويت كان لاعتبارات إنسانية وهي لا يعني نقلها ، وهو نفس السبب الذى دفع بامريكا بنقل عدد كبير من دبلوماسييها من سفارتها هي الأخرى

والتأني في سحب المستشارين العسكريين كان سببه رغبة قيام العراق بإعادة ديونه للاتحاد السوفيتي البالغة ٦ مليارات دولار في وقت يبحث فيه المسئولون السوفييت عن موارد إضافية من اوروبا وامريكا

اما تواجد القوات الأمريكية في الخليج فقد حرص جورباتشوف نفسه ان يؤكد -في آخر مؤتمر صحفي له بموسكو- على حق الولايات في إرسال هذه القوات طالما ان ذلك تم بطلب من العربية السعودية ، وهو ما يعني انه ليس في نية جورباتشوف اقناع امريكا بتقليل تواجدها العسكرى ..

سر اللقاء

ولذلك يرى هؤلاء المراقبون ان مبادرة الرئيس الأمريكي بوش للقاء جورباتشوف في هلسنكي لم يكن الهدف منها مجرد تبديد مخاوف للاتحاد السوفيتي تراكمت خلال الايام الأخيرة بسبب تكثيف التواجد العسكرى الأمريكي في الخليج ، على مقربة من حدوده الجنوبية ، ولكنه يتجاوز ذلك إلى السعي لتصعيد التنسيق مع الاتحاد السوفيتي لإحكام الحصار الاقتصادى والمعنوى على العراق حتى ينسحب من الكويت ، خاصة بعد ان زاد الرهان مؤخراً على العمل الاقتصادى ، بما تزيد من مخاطر للعمل العسكرى ، او على الاقل حتى يكتمل الاستعداد للعمل العسكرى .

وربما يعزز ذلك التفسير التصريحات المطمئنة التي ادلى بها مؤخراً المتحدث الرسمي باسم الخارجية السوفيتية التي نفى فيها اى خوف سوفيتي من الحشد الأمريكي في الخليج او خشية السوفييت من ان يعرض ذلك محادثات الحد من الأسلحة التقليدية ، او إفساد حالة الوفاق بين القوتين العظميين .

ولذلك يعتقد هؤلاء المراقبون ان بوش ذهب للقاء جورباتشوف ليقنعه بتشديد الضغط المعنوى والاقتصادى على الرئيس العراقي حتى يوافق على الانسحاب من الكويت ويبذل جهدا للافراج عن الرعايا الامريكيين في الكويت والعراق .. وايضاً وربما هذا هو الاهم بحث مستقبل المنطقة بعد الاحداث الأخيرة التي عصفت بها ، وهذا هو ما لمح إليه وزير الخارجية الأمريكي بيكر مؤخراً حينما اعرب عن رغبة امريكا في إقامة نظام امني جديد في الشرق الأوسط .

بينما ذهب جورباتشوف للقاء بوش لبحث تفاصيل المشروع الأمريكي لهذا النظام والدور السوفيتي فيه .

ولتفادى انفراد امريكا بالعمل في المنطقة . وذلك حتى لا يعتقد البعض -كما قال الزعيم السوفيتي- بان هيبة الاتحاد السوفيتي قد ضاعت . وفي هذا الإطار يمكن فهم الدعوة التي اطلقها شيفرنادزه لعقد مؤتمر دولي لبحث كل مشاكل الشرق الاوسط . ويمكن ايضاً فهم لماذا اعلن وزير الخارجية السوفيتي عزم بلاده سحب المستشارين العسكريين من العراق قبل اللقاء ، وموافقة بغداد على ذلك ..

وهكذا تتلاقى مرة اخرى رغبة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في ان يكونا شركاء في بحث مستقبل منطقة الشرق الأوسط . كما رغبا في ذلك بالنسبة لمناطق اخرى من العالم . وإن كانت مطالب الطرفين مختلفة !



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

■ فى البيان المشترك لقمة هلسنكى :

لا يمكن التسامح ازاء العدوان العراقى على الكويت

استحالة وجود سلام دولى اذا قامت الدول الكبيرة بافتراس جيرانها الاصغر

اصدر الرئيسان فى ختام قمتهما بيانا مشتركا دعوا فيه الى انسحاب عراقى تام وغير مشروط من الكويت . واكدا ان القوتين العظميين لن تقبلا باقل من تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولى بشكل كامل وعودة الوضع الى ماكان عليه فى الكويت قبل الثانى من شهر اغسطس الماضى .

ودعا بوش وجورباتشوف فى بيان مشترك صدر مساء امس فى هلسنكى عقب اختتام اجتماعات القمة بينهما الحكومة العراقية الى اطلاق سراح كافة الرهائن المحتجزين فى كل من العراق والكويت .

واكد الزعيمان مجددا ماجاء فى البيان المشترك الذى صدر عن وزيرى خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى الثالث من اغسطس الماضى والذى يقضى بتاييد قرارات مجلس الامن رقم ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٤ و ٦٦٥ .

واعرب الرئيسان فى بيانهما المشترك عن ايمانهما بانه لايمكن التسامح ازاء العدوان العراقى على الكويت .

واكد الجانبان استحالة وجود نظام دولى يتمتع بالسلام اذا ماقامت الدول الكبيرة بافتراس جيرانها الاصغر .

ووجه الرئيسان الامريكى والسوفيتى الدعوة للمجتمع الدولى باسره من اجل الالتزام بالعقوبات التى فرضتها الامم المتحدة وتعهدا بالعمل فرديا وجماعيا من اجل ضمان الالتزام الكامل بتطبيق هذه العقوبات .

فى الوقت نفسه اكد البيان المشترك اعتراف واشنطن وموسكو بان قرار مجلس الامن رقم ٦٦١ يسمح بتصدير مواد غذائية للعراق والكويت فى ظل ظروف انسانية .

وذكر البيان ان لجنة العقوبات سوف تضع توصيات لمجلس الامن توضح فيها طبيعة هذه الظروف الانسانية .

واكد الجانبان موافقتهما على ضرورة قيام الوكالات المعنية بفرض مراقبة صارمة من اجل ضمان وصول الاغذية الى مستحقيها مع الاولوية الخاصة التى يتعين توفيرها بالنسبة لاحتياجات الاطفال .

وايد الجانبان حل الازمة سلميا واكدا استمرار وقوفهما معا ضد الغزو العراقى طالما استمرت الازمة

وذكر الرئيسان بوش وجورباتشوف انهما عازمان على انهاء هذه الازمة مشيرين الى انهما سوف يبحثان النظر فى اتخاذ اجراءات اضافية تتمشى مع ميثاق الامم المتحدة وذلك اذا مافشلت الخطوات الحالية فى انهاء الازمة .

وشدد الرئيسان الامريكى والسوفيتى فى بيانهما على ضرورة ان يبرهنا دون تردد على ان الغزو لن يثمر شيئا .

واكد البيان السوفيتى الامريكى المشترك انه بمجرد ان يحقق مجلس الامن اهدافه وحالما اظهر الحظر فشله فى ان يثمر شيئا فان الرئيسين بوش وجورباتشوف سوف يوفدان وزيرى خارجيتهما لاجراء مباحثات مع المسئولين بدول المنطقة ودول اخرى من اجل تطوير هياكل الامن الاقليمى والاجراءات التى تعزز السلام والاستقرار فيها .

وشدد الرئيسان بوش وجورباتشوف على ضرورة ان يتم العمل بفاعلية لحل كافة المشاكل المعلقة فى الشرق الاوسط والخليج .

وذكر البيان ان الرئيسين بوش وجورباتشوف سوف يواصلان مشاوراتهما واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق هذه الاهداف فى الوقت المناسب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

أزمة الخليج اختبار للتحالف الجديد بين الشرق والغرب

أزمة الخليج الراهنة هي اختبار حقيقي للتحالف الجديد بين الشرق والغرب بعد ان انتهى الحرب الباردة . هذا ما اكدته وكالة « اسوشيتدبرس » في تقرير لها من واشنطن .

وذكرت الوكالة انه في الازمات المزمنة بالشرق الاوسط كانت الحرب الباردة تشكل في الماضي التحرك والتحرك المضاد للقوى العظمى . اما في ازمة الخليج الراهنة فقد تغير القاعدة .

وهذا ما كشفت عنه القمة المفاجئة بين الرئيسين الامريكي والسوفيتي بوش وجورباتشوف .

فقد اختفى اطار النزاع التقليدي بين الشرق والغرب ، واصبح الزعماء الامريكيون والسوفيت حلفاء ضد الغزو العراقي للكويت ، بعد ان كان اسلافهم يتبادلون الاتهامات بالعدوان حينما كان احدهم يساند اية تحركات عسكرية بالمنطقة .

ان مؤتمر هلسنكي ـ كما تقول الوكالة الامريكية في تقريرها ـ هو رمز للتغيرات الاساسية التي اسفر عنها انتهاء الحرب الباردة . وهذا الشكل الجديد للخريطة السياسية الدولية سيظل يؤثر على الازمة الراهنة وما قد يتبعها من ازمات بالشرق الاوسط ، وهي المنطقة التي كانت احدى حلبات الصراع بين الشرق والغرب على مدى ٥٠ عاما .

فقد اعلن مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان مسألة الخبراء السوفيت في العراق هي موضوع هامشي لا قيمة له ما دام الحظر فعالا ، وقال فيتزووتر ان اساسا جديدا للتنظيم العالمي يتم بناؤه الان ، وهذا الاساس يوضع الآن في هلسنكي .

وقالت الوكالة في تقرير آخر ان قمة القوتين العظميين جاءت في وقت حرج بالنسبة للمفاوضات الحد من الاسلحة النووية وهي المفاوضات التي وصفها بعض المحللين السياسيين بانها تجمدت واصبحت عرضة للفشل ، رغم ذلك لم يكن من المنتظر ان يسعى الزعيمان الى منحها اكثر من دفعة رمزية حيث ان ازمة الخليج هي المشكلة الاكثر الحاحا في جدول اعمال القمة ، وقد يكون من نتيجة ذلك ان تتعطل فرص التوصل الى معاهدة لخفض الاسلحة الاستراتيجية المقرر لها ان تتم قبل نهاية العام الحالي .



نص البيان المشترك

«بخصوص الغزو العراقي واستمرار الاحتلال العسكري للكويت يصدر الرئيس بوش والرئيس جورباتشوف البيان المشترك التالي:

نحن متحدون في قناعتنا بأن العدوان العراقي لا يحتمل. فليس بالامكان وجود نظام دولي سلمي اذا ما كان للدول الاكبر ان تلتهم جيرانها الاصغر.

ونحن نعيد تأكيد البيان المشترك لوزيري خارجيتنا يوم ٣ اغسطس (اب) ١٩٩٠ وتأييدنا لقرارات مجلس الأمن للأمم المتحدة ارقام ٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٦٤ و٦٦٥، واليوم، مرة اخرى، ندعو حكومة العراق للانسحاب غير المشروط من الكويت وان تسمح بعودة حكومة الكويت الشرعية وان تطلق سراح جميع الرهائن المحتجزين الآن في العراق والكويت.

وان نقبل بما هو اقل من التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن.

وان ينتهي عزلة العراق غير عودة الوضع القائم في الكويت قبل يوم الثاني من اغسطس (اب).

اننا ندعو الجماعة الدولية بأسرها للالتزام بالعقوبات التي قررتها الامم المتحدة، ونتعهد بالعمل فرادى وبالتنسيق في ما بيننا لضمان الالتزام الكامل بالعقوبات.

وفي الوقت نفسه فالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يقران بأن قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة رقم ٦٦١ يسمح، في اطار الظروف الانسانية، بادخال الطعام الى العراق والكويت، وسترفع لجنة العقوبات الى مجلس الأمن التوصيات حول ما من شأنه ان يشكل هذه الظروف الانسانية.

وتوافق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اضافة الى ذلك على ان تتولى الوكالات الدولية صاحبة الاختصاص مراقبة مثل هذه الواردات بصرامة حتى تتأكد من ان الطعام يصل فقط الى من يقصد به ان يصل اليهم على ان تعطى اولوية خاصة للوفاء باحتياجات الاطفال.

اننا نفضل ان تحل الازمة سلمياً، وسنكون متحدين (في موقفنا) تجاه العدوان العراقي مادامت الازمة قائمة. ومع ذلك فنحن مصرون على رؤية نهاية هذا العدوان، واذا عجزت الخطوات الحالية عن انهائه فنحن على استعداد للنظر في خطوات اضافية تتسق مع ميثاق الامم المتحدة، ولا بد لنا ان ندلل بما لا يدعو لأي شك على ان العدوان لن يجزى.

وبمجرد ان تتحقق الاهداف التي قررتها قرارات مجلس الامن للامم المتحدة المذكورة اعلاه، وبدللنا على ان العدوان لا يجزى، فسيوجه الرئيسان وزيري خارجيتهما للعمل مع دول في المنطقة وخارجها لتطوير بنيات امن اقليمي واجراءات لاحلال السلام والاستقرار. ومن الضروري ان نعمل بهمة لحل جميع النزاعات المتبقية في الشرق الاوسط والخليج وسيواصل كل من الجانبين التشاور مع الآخر والمبادرة باجراءات لمتابعة هذه الاهداف الاعرض في الوقت اللازم».



☐ فى المؤتمر الصحفى لبوش وجورباتشوف :

قمة هلسنكى تؤكد الاتفاق على حل سلمى لأزمة الخليج

هلسنكى - من حمدى فؤاد

وسط ترقب عالمى بالغ الاهمية عقد الرئيسان الامريكى جورج بوش والسوفيتى ميخائيل جورباتشوف ثالث قمة بينهما فى العاصمة الفنلندية هلسنكى امس وقد عقد الرئيسان خلال القمة التى اطلق عليها «قمة اليوم الواحد» جلستى مباحثات استغرقتا سبع ساعات .

وقد اكدت مصادر مطلعة ان الرئيسين اتفقا على ان تحتفظ الدولتان العظميان بالمشاورات والاجتماعات المستمرة والابقاء على الوحدة التى تحققت بين دول العالم فى ادانتها للعدوان العراقى على الكويت .

وقد اعلن الرئيس الامريكى فى مؤتمر صحفى مشترك عقب انتهاء القمة انه يرفض استبعاد استخدام القوة العسكرية لحل الازمة فى حين اعلن الرئيس السوفيتى بانه يعتقد ان مسألة ارسال قوات عسكرية سوفيتية للانضمام الى القوات الامريكية فى الخليج يعد امرا غير مناسب لان الازمة يمكن حلها سياسيا .

وقال بوش فى ختام المؤتمر الصحفى ردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك خلافات بين واشنطن وموسكو حول استخدام القوة العسكرية للتعامل مع الرئيس العراقى انه قد يكون هناك خلاف بالفعل حول هذا الموضوع

الا ان الرئيسين اكدا العمل على ايجاد حل سلمى على اساس انسحاب العراق من الكويت والالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الامن والعمل من خلاله وفى اطار ميثاق الامم المتحدة

واشاد الرئيسان بوش وجورباتشوف بدور الجامعة العربية والدول العربية وبدور الرئيس مبارك وتعاون سوريا والمغرب ودول مجلس التعاون بادانة العدوان وعدم التورط فى مواجهة عسكرية .

واكد الرئيس جورباتشوف ان الولايات المتحدة كانت تعارض فى الماضى اشراك الاتحاد السوفيتى فى مشكلة الشرق الاوسط ولكنه يستطيع ان يقول الان ان امريكا تدعو وترحب بدور سوفيتى بعد ان تعاونت الدولتان مع دول العالم ومع الجامعة العربية ومع الدول العربية لانهاء الاحتلال العراقى للكويت واكد الرئيس جورباتشوف ان المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط هو الاطار لانهاء كل الصراعات الاقليمية وايد الرئيس بوش هذا الاتجاه مشيرا الى ان القضية العاجلة هى الانسحاب العراقى وقال اننى اعترف بانه من الضرورى ايضا الاهتمام بالقضية الفلسطينية وان الوقت سيأتى لتجنب انعقاد المؤتمر الدولى للسلام ولكنه فى المرحلة الحالية فان التركيز منصب على انسحاب العراق وفى ظل ظروف معينة يمكن انعقاد مؤتمر دولى للسلام وامريكا لاتعارض .

وقال بوش لابد من تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بالانسحاب من الاراضى المحتلة الى حدود امنة ومعترف بها ولاتعنى ابدا ان امريكا تسكت عن اى عدوان وان كانت الان تركز اهتمامها على موضوع الانسحاب العراقى من الكويت وقال جورباتشوف انه يرد على الرئيس صدام حسين فالاتحاد السوفيتى لايتعاون مع الولايات المتحدة فحسب بل تشاور مع كل الاطراف خصوصا الطرف العربى ومع الرئيس صدام حسين بالذات ونحن نحاول ان نخرجه من الطريق المسدود الذى وصل اليه

وقال ان الاتحاد السوفيتى يعمل مع امريكا ومع كل الدول ومن خلال مجلس الامن وفى ظل هذا التعاون والتضامن الدولى الذى لم يحدث فى التاريخ امكن منع عدوان جديد وسوف تستمر الجهود لانسحاب العراق .

وعن الترتيبات الامنية فى المنطقة واشراك الاتحاد السوفيتى ردا على سؤال للاهرام قال جورباتشوف : ان ذلك يتم فى اطار مجلس الامن واعتقد فيما يتعلق بدول المنطقة فاننى ارى اهمية الدور العربى فى حل مشكلة الشرق الاوسط بما فى ذلك توفير الترتيبات الامنية واعتقد انه من الضرورى تحديد دور الدول العربية التى تواجه هذه المشاكل والاتحاد السوفيتى على استعداد للتعاون مع كل الدول العربية وسوف تظهر خطوات جديدة فى هذا الاتجاه .

وعندما يتغير الموقف ويتم خفض التوتر فانه من الممكن الاستمرار فى المشاورات والترتيبات من خلال مجلس الامن لضمان التدابير الامنية اللازمة لتحقيق الاستقرار فى الشرق الاوسط وقال جورج بوش انه لايريد ان يترك هذا السؤال دون ان يشارك فى الرد عليه وعبر عن سعادته بان الدول العربية والجامعة العربية قد ادانت العدوان العراقى وهذا عكس ما يتظاهر به صدام حسين بان الصراع القائم هو صراع بين العالم العربى ضد امريكا والحقيقة ان الامم المتحدة ادانته والدول العربية كذلك ولها دوره ايجابى وبالتحديد اريد ان اشكر مصر وسوريا والمغرب ودول مجلس التعاون واننى ارى ان الدول العربية لها دورها الهام فى ايجاد الحل وفى ترتيبات الامن



المصدر : الاهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩

أزمة الخليج على مائدة العملاقين

من يصعد على أكتاف الآخر .. بوش أم جورباتشوف

الوجود العسكرى الامريكى بالمنطقة قضية حيوية فى مباحثات الرئيسين

إتجهت انظار العالم امس الى العاصمة الفنلندية هلسنكى حيث بدأت اعمال القمة الطارئة الرئيسية بين الرئيسين الامريكى جورج بوش والسوفيتى ميخائيل جورباتشوف حيث احتبست الانفاس إنتظارا لما ستسفر عنه هذه القمة بشأن ازمة الخليج على نحو الخصوص . وان كانت هناك تقارير تردد ان الرئيس السوفيتى سيحاول فتح ملفات قضايا التسلح والاوضاع الاقتصادية فى الاتحاد السوفيتى الا ان كل المراقبين والمعلقين السياسيين يؤكدون ان مسألة الخليج واحتلال العراق للكويت والوجود العسكرى الغربى فى الخليج سيكون هو القضية المحورية وربما الاولى والاخيرة على مائدة العملاقين . وهما قد يتفقان على تصور معين لانهاء الازمة الا ان هذا التصور لن يعلن فى الغالب اذا كانت هناك موافقة على عمل عسكرى ضد العراق .

واغلب الظن ان القوتين العظميين سيصدران بيانا يماثل بيانات مجلس الامن حيث يدعو الى الانسحاب من الكويت واعادة الحكومة الشرعية الى الاراضى الكويتية وقد يدعو البيان ايضا الى انسحاب متزامن للقوات العراقية والامريكية ، ولا شك فى ان العالم يترقب نتائج هذه القمة بالفعل باعتبارها الخط الفيصل فى محاولات مواجهة ازمة الخليج المتفجرة خاصة بعد فشل مهمة دى كويلار وبعد تصريحات الرئيس العراقى صدام حسين الاخيرة التى اصر فيها على الدخول فى حرب ومواجهة طويلة الامد مع القوات الغربية وبذلك فهو لم يبد اى مرونة إزاء احتمالات التسوية السلمية .

وقد اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة فى واشنطن انه سيتعين على الرئيس الامريكى جورج بوش عند اجتماعه بالرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف ان يستخدم كل مهاراته وخبرته لادخال الطمانينة الى نفس الزعيم السوفيتى الذى تساوره مخاوف وشكوك كبيرة ازاء الوجود العسكرى الامريكى فى المملكة السعودية ومنطقة الخليج . وذكرت المصادر ان بوش الذى لا يرغب بالتاكيد فى تقديم تعهدات او التزامات الى جورباتشوف من شأنها ان تضع قيودا على حرية الحركة التى تحتاج اليها الولايات المتحدة فى تعاملها مع ازمة الخليج .. وذلك تحسبا لاية تطورات قد تفرض خيارات معينة بما فيها خيار الاتجاه الى القوة المسلحة .. لا يريد من ناحية اخرى اثارة خلاف مع الاتحاد السوفيتى قد يؤدى الى افساد المناخ الجديد للعلاقات بين القوتين العظميين والانجازات الهائلة التى تحققت خلال الشهور الاخيرة على طريق صياغة نظام عالمى جديد .

وقالت المصادر ان الرئيس الامريكى يبدو راغبا فى اشراك الاتحاد السوفيتى الى اقصى درجة ممكنة فى دعم اية خطوة تتصل بمعالجة لازمة الخليج ..

وكانت المصادر السوفيتية قد اعلنت بوضوح معارضتها لاستخدام القوة فى معالجة ازمة الخليج . الى الحد الذى دفعها الى القول ان ضحايا استخدام القوة لن يقتصروا

على السكان المدنيين وابار البترول فقط وانما سيكون الوفاق الدولى نفسه من اوائل هؤلاء الضحايا . كما اعرب المسئولون السوفييت عن قلقهم ازاء الوجود العسكرى الامريكي في الخليج واحتمال تورط الولايات المتحدة في عمل عسكرى في هذه المنطقة التي تقع قريبا جدا من التخوم الجنوبية للاتحاد السوفيتي .

الامريكي والسوفيتي الالتقاء عليها فيما يتعلق بمعالجة ازمة الخليج وهذه المساحة تتمثل في اتفاقهما على ضرورة استخدام العنصر العربي الى اقصى حد في معالجة الازمة . غير ان المصادر اشارت في هذا الصدد الى وجود خلاف ايضا حول كيفية استخدام هذا العنصر العربي . حيث يرى الاتحاد السوفيتي أن يترك للعرب فرصة كافية لمحاولة الوصول الى حل لانهم الاكثر دراية بخلافاتهم وطبيعة علاقاتهم . بينما ترغب الولايات المتحدة في اشراك قوات اكبر من الدول العربية معها ومع حلفائها الغربيين الموجودين في منطقة الخليج الآن عسكريا .. وذلك لسبب معنوى ونفسى بالغ الاهمية هو انه عندما تنتهى الازمة وتتحقق هزيمة صدام حسين .. فانها تكون هزيمة له ولما يمثله وليست هزيمة عربية باى شكل من الاشكال على حد تعبير السناتور سام نان رئيس لجنة الشئون المسلحة بمجلس الشيوخ الامريكي .

رصد المواقف السوفيتية

وذلك في الوقت الذى بدأت فيه الاجهزة المختصة في الادارة الامريكية رصد ودراسة المواقف السوفيتية المعلنة والخفية من الازمة والبدائل المطروحة لمعالجتها . وعلى سبيل المثال .. فإن هذه الاجهزة رصدت حركة متزايدة لسفن الاسطول السوفيتي في البحر الابيض المتوسط وترددها الذى تزايد خلال الاسبوعين الماضيين على ميناء طرطوس السورى . وقد فسرت الاجهزة الامريكية هذا النشاط بانه رغبة سوفيتية في الاقتراب قدر الامكان من ازمة الخليج .. ولكن دون التورط فيها على حد

التعبير الذى استخدمه الكاتب الامريكي المعروف جاك اندرسون في تعليق له .

وهنا تجدر الاشارة الى ان التأييد السوفيتي لاجراءات الحظر المفروض على العراق من قبل الامم المتحدة .. لم يقترن بمشاركة من جانب السفن الحربية السوفيتية في المساعدة على تنفيذ هذا الحظر على نحو ما فعلت دول اخرى مثل بريطانيا وفرنسا .

الأعمال السرية

ومن ناحية اخرى .. نشرت مجلة النيوزويك الامريكية في عددها الجديد الصادر هذا الاسبوع خبرا ذكرت فيه ان الرئيس الامريكي جورج بوش وقع امرا يطلب فيه من الاجهزة المختصة للبحث عن وسائل للاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين .. بما في ذلك وسائل العمل السرى .. وعلى الرغم من ان المصادر الامريكية رفضت تأكيد هذا الخبر .. الا ان العديد من المراقبين لا يستبعد اقدام الحكومة الامريكية على اللجوء الى هذه الوسائل التي قد تحقق دفعة واحدة النتيجة التي تتوخاها جميع الاطراف وان كان البعض يحجم عن الافصاح عنها .

ويرى هؤلاء المراقبون انه اصبح من الواضح بعد اندلاع ازمة الخليج ان الرئيس العراقى نفسه هو المشكلة الآن . ويقولون ان ازاحته

حتى بوسائل العمل السرى ستوفر حل الازمة دون حاجة للخيارات الصعبة ومنها التدخل العسكرى او التورط الحربى الامريكي السوفيتي

وتجدر الاشارة الى ان محطة ان . بى . سى التليفزيونية قد وجهت سؤالا حول هذا الموضوع الى السناتور « سام نان » باعتباره رئيس لجنة الشئون العسكرية بمجلس الشيوخ ولكن السناتور الامريكي اكد انه لا يعلم شيئا عما اذا كان الرئيس بوش قد اصدر امرا بهذا الخصوص .. غير انه قال ولكني شخصيا امل في ان يكون ممكنا ان نعمل مع اصدقائنا على استخدام وسائل العمل السرى لكي نجعل من احتلال صدام حسين للكويت امرا لا يمكن تحمله .

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

مشاورات واتصالات دولية لتنفيذ قرارات قمة هلسنكي

بيكر وشيفرنادزه يبحثان مع زعماء أوروبا ضرورة الانسحاب العراقي الكامل من الكويت

خطاب هام للرئيس الأمريكي أمام مجلس الكونجرس اليوم

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ يبدا الرئيسان الامريكي والسوفيتي جورج بوش وميخائيل جورباتشوف عقب قمة هلسنكي سلسلة من الاتصالات الدولية من خلال الأمم المتحدة ومجلس الامن ، كما بدا وزيرا خارجية الدولتين جيمس بيكر وادوارد شيفرنادزه مشاورات مع الحلفاء والاصدقاء سعيا لتنفيذ قرارات القمة التي ركزت على الحل السياسى السلمي واصرت في نفس الوقت على التزام صدام حسين بضرورة الانسحاب الكامل غير المشروط من الكويت .

ويلقي بوش اليوم خطابا امام جلسة مشتركة للكونجرس يبلغ فيه الشيوخ والنواب بنتائج قمة هلسنكي التي اعتبرها خبراء الاستراتيجية تاريخية بكل المقاييس .

وذكر المراقبون ان هذا الخطاب يكتسب اهمية خاصة لانه سيلقي الضوء على الاتجاهات العامة لتفكيره بالنسبة للازمة في الخليج خلال المرحلة المقبلة وخاصة بالنسبة للخيارات ازاء الحرب والسلام .

ووصف بوش القمة ـ لدى عودته الى البيت الابيض ـ بانها وجهت رسالة قوية للعراق مفادها ان احتلاله للكويت لن يستمر . واشار الى ان بوش سيلتقي مرة اخرى مع جورباتشوف خلال احتفالات الوحدة الالمانية التي تقام في برلين في بداية الشهر القادم .

وقال بوش للصحفيين على طائرته اثناء العودة انه راض عن التضامن السوفيتي الذي تم التعبير عنه بعد سبع ساعات من المحادثات . واضاف « انني لا اعرف الى اين سيسير صدام بعد ذلك البيان القوي من الاتحاد السوفيتي . واكد ان صدام لن يستطيع تقسيم العالم حول مسألة العقوبات . وهذه هي الرسالة التي نحاول ارسالها له » .

ووصف جورباتشوف لقاء هلسنكي مع بوش بانه « ناجح » وقال في حديث للتليفزيون السوفيتي عقب القمة ان اللقاء اظهر المستوى العالي لمسئولية الحكومتين الامريكية والسوفيتية ازاء مصير شعبيهما والعالم ، واكد ان ذلك يفتح المجال امام شكل جديد من التعاون وامام فترة اكبر وقال انها مقدمات مهمة للغاية .

وقال جورباتشوف ان الدولتين العظميين تدعوان العراق للانسحاب من الكويت وتنفيذ قرارات مجلس الامن . اما اذا ما فشلت الاجراءات الدولية المتخذة حتى الان ضد العراق في تحقيق ذلك فإن الدولتين العظميين ستعملان على اتخاذ اجراءات اضافية اخرى من قبل الامم المتحدة لارغام صدام على سحب قواته من الكويت .

وفور انتهاء القمة توجه بيكر الى بروكسل حيث اجتمع مع حلفاء الاطلنطي واطلعهم على نتائجها . كما سعى لمزيد من التعاون في الحملة الدولية ضد العراق .

واجتمع بيكر ايضا مع جاك ديلور رئيس اللجنة الاوروبية في بروكسل

وقال بيكر ـ في حديث للتليفزيون الامريكي بعد القمة ـ « انني اود ان الفت الانتباه الى النص في البيان المشترك الذي يتحدث عن « اجراءات اضافية » . فإذا لم تفلح العقوبات التي اقرتها الدول الاعضاء بمجلس الامن ، فسوف تبحث الاطراف اتخاذ اجراءات اضافية . وقال ان هذه العبارة تعني عددا مختلفا من الاشياء . ويمكن ان تعني العمل العسكري كما يمكن ان تعني عقوبات جديدة ضد العراق او الدول التي تنتهك الحصار ، او اللجوء الى ميثاق الامم المتحدة الذي يسمح باستخدام القوة .

وصرح برنت سكوكروفت مستشار الامن القومي الامريكي ـ ردا على سؤال حول ما اذا كان من الممكن للولايات المتحدة ان تتخذ اجراء عسكريا دون موافقة الاتحاد السوفيتي ـ بان « الاجابة يجب ان تكون نعم » ، واضاف انه لابد ان يقتضي ذلك « استفزازا كبيرا » ولكنه رفض ان يحدد ما يعنيه بذلك .

وصرح روبرت كيميت مساعد وزير الخارجية الامريكي للشئون السياسية في تعليقه على خلو البيان الختامي لقمة هلسنكي من انذار العراق بضرورة الانسحاب الفوري من الكويت بان هذا الانذار قد صدر بالفعل مبكرا عندما وافق مجلس الامن بالاجماع على القرار رقم ٦٦٠ الذي يطالب العراق بالانسحاب واعادة الحكومة الشرعية للكويت .

وقال كيميت في مقابلة تليفزيونية بالقمر الصناعي على شبكة « وورلدنت » لهدايت عبدالنبي مندوبة الأهرام ان بوش وجورباتشوف اعادا تأكيد التزامهما بهذا القرار واوضح ان تحقيق ما نص عليه القرار يأتي من خلال تضامن المجتمع الدولي بتطبيق العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد العراق .



المصدر : المشورة

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القمة ومأزق النظام العراقي

توجت قمة هلسنكي بين الرئيسين غورباتشيوف - وبوش - والبيان الختامي الذي صدر عنها توجهات الرأي العام العالمي وجسد البيان ماقررته الارادة الدولية ومجلس الامن الدولي .

وبذلك يصبح النظام العراقي الذي يبدو انه راهن على رواسب الحرب الباردة بين الدولتين العظميين ، وعلى تباين وهمي في وجهات النظر ، يصبح في مازق حقيقي لا خيار فيه ولا مناص منه بغير الانصياع غير المشروط للارادة العربية التي جسدتها قمة القاهرة والقرارات الصادرة عنها وللارادة الدولية التي جسدتها قرارات مجلس الامن وبيان هلسنكي التي تؤكد جميعها على انسحاب العراق غير المشروط من الكويت واعادة الأمور الى نصابها قبل الاجتياح .

لقد جاءت نتائج قمة هلسنكي لتؤكد أن الرؤية العربية للوضع في منطقة الخليج العربي وللنتائج التي اسفر عنها اجتياح النظام العراقي للكويت منسجمة تماماً مع رؤية المجتمع الدولي وقرارات مجلس الامن التي اكدت جميعها على ادانة العدوان مهما كانت اسبابه وإزالة آثاره مهما كانت النتائج وبمختلف الوسائل والسبل التي يقررها مجلس الامن ويقرها وبذلك يكون النظام العراقي في مأزق لايمكن الخروج منه بغير الالتزام للإرادة العربية وللإرادة الدولية التي أجمعت في سابقة عصرية على قرارات منسجمة واهداف متجانسة تدين العدوان وترفض الاجتياح والضم باعتبارها مفردات وممارسات سياسية وعسكرية مرفوضة ومدانة تحت أية ذريعة كانت ولأي سبب كان .

من هنا فإن على الذين راهنوا ولو لساعات على ثغرة في الجدار الدولي الذي انتصب في وجه العدوان أن يعيدوا حساباتهم - ولو بصورة متأخرة - لمواكبة هذا الاجماع العربي والعالمي الذي جسدته حركة الجميع باتجاه الجميع وصولاً الى قمة هلسنكي مروراً بقمة القاهرة التي كان يجب الانصياع لمضامينها قبل أن يدفع العالم ثمن قصور في الرؤية أو محدودية في الرؤى .

ولا زال امام النظام العراقي فرصة لتجنيب العالم وبالاقل المنطقة العربية مخاطر قد يصعب التنبؤ بها ، وذلك بتنفيذ قرارات قمة القاهرة والانصياع للإرادة العربية والانسحاب من الكويت دون قيد أو شرط تمهيداً لانسحابات القوى التي جرّها النظام العراقي للمنطقة بأسلوب أو بآخر ..

فهل يجد النظام العراقي في إرادة الاشقاء العرب مخرجاً يحفظ ماء الوجه أم انه بالعراق وشعبه وجيشه الى الانتحار يسير ..؟

د. فائز الصائغ



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

قمة هلسنكي أكدت تضامن القوتين العظميين ضد عدو واحد

هلسنكي: «الشرق الاوسط»
من جورج تشيرش ـ خدمة «تايم»

رغم ان صدام حسين لم يقصد العالم بأي خير حينما غزا الكويت، لكن نتائج عمله العدواني اتت بثمار كثيرة لصالح البشرية شاء صدام حسين ام ابى. واهم هذه الثمار برزت امس الاول فللمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية التقى زعيما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لا كعدوين في الحرب الباردة ولا حتى كغريمين يحاولان ان يحددا مناطق تنافسهما بل كشريكين في مواجهة عدو واحد هو صدام حسين.

وقد وصل الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى هلسنكي وهو موافق سلفاً وبالكامل على هدف القمة اثنين وهو انسحاب العراق غير المشروط من الكويت.

وعندما بدأ لقاء القمة قدم الرئيس السوفياتي للرئيس الامريكي جورج بوش رسماً كاريكاتوريا يمثلهما كملاكمين منتصرين على خصم واحد طرحاه ارضاً وهو «الحرب الباردة» وفي الرسم حكم يمثل العالم رأسه كرة ارضية يرفع يديهما كفائزين يتقاسمان النصر

وكان اللقاء قد خصص في معظمه لمناقشة ازمة الخليج. ولم يعكر صفوه لا طلب الولايات المتحدة من موسكو ان تسحب خبراءها العسكريين من العراق ولا طلب موسكو بعقد مؤتمر دولي لا يناقش مسألة الكويت فحسب ولكن الصراع العربي-الاسرائيلي والحرب الاهلية في لبنان.

وفي طريقه الى لقاء القمة اعلن الرئيس بوش عن ترحيبه بفكرة اعطاء الاتحاد السوفياتي ما يحتاجه من تقنية لكي يزيد من قدرته على انتاج النفط لكي يعوض الاسواق العالمية ما فقدته من النفط العراقي والنفط الكويتي.

ومنذ وقت قصير جداً كانت فكرة تعاون القوتين العظميين ضد احد حلفاء الكرملين امراً يصعب تصديقه. لكن التعاون الجديد الذي يقترب من التحالف يظل مدهشاً حقاً لكنه ليس المثال الوحيد للمسألة التي ازداد زخمها خلال الاسابيع الستة الماضية. فاغتصاب صدام للكويت بالقوة وما تلاه من تزعم الولايات المتحدة للمعارضة العالمية لهذا الاغتصاب، كل هذا الاسس التي تقوم عليها حسابات القوى سياسة الدولية بطريقة ستجعل من العالم ا جديدا للعيش.

وقد صرح بوش ومساعدوه في اكثر مناسبة بأن المواجهة مع صدام ستقود العالم نحو نظام جديد. وقال بوش في هلسنكي لو ان امم العالم التي تقف في صف واحد اليوم استمرت في وقوفها في هذا الخط فإننا سنكون قد وضعنا حجر الاساس لنظام دولي جديد اكثر سلما من اية مرحلة في تاريخ العالم.

والطرق التي ستأخذها الاحداث والمتغيرات العديدة قد لا تتحدد في شهور او ربما سنين. فكفاءة المقاطعة والحصار المضروبين على العراق، ومستقبل تمحور القوى العربية، وقدرة الامم المتحدة على النهوض باعباء مهامها في حفظ السلام ورعايته، كل هذه الامور تعتمد، وبشكل كبير، على توقيت وكيفية حل الازمة في الخليج لكن المناطق التي ظهر فيها بوضوح الانقلاب الحالي في العلاقات الدولية هي:

العلاقات الامريكية ـ السوفياتية: يبدو على موسكو حتى الآن انها تقوم بدور المساند للبيت الابيض فهي كانت مساندة للجهود الامريكية وذلك بقطع امدادات السلاح عن العراق والتصويت لصالح القرارات التي اتخذها مجلس الامن لمعاقبة العراق دون أن تقوم هي بأي دور وحدها. وقد احبطت كل المساعي التي بذلها العراق لايجاد شقة بينها وبين واشنطن. ففي اللقاء الذي عقد بين جورباتشوف وطارق عزيز اكد الرئيس السوفياتي على موقف بلاده الذي يطالب بالانسحاب العراقي غير المشروط من الكويت باعتباره المخرج الوحيد من الازمة



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة هلسنكي

يوجه الرئيس بوش هذه الليلة خطابا شاملا الى الشعب الامريكي، يلقيه امام اعضاء الكونجرس بمجلسيه، ويشرح فيه سياسة ادارته تجاه الازمة في الخليج، وطرق معالجته لها، وما تم تحقيقه منذ بدايتها، وما يمكن القيام به مستقبلا، بالاضافة الى ما تم انجازه مع الرئيس السوفياتي.

وقال المسؤولون: ان الرئيس سيعيد التاكيد على ثوابت ومبادىء سياسة ادارته وفي مقدمتها الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت، والسماح بعودة الشرعية الكويتية الى الوضع الذي كان قائما قبل الغزو في الثاني من الشهر الماضي.

وعلى صعيد آخر، رأى كثيرون، ان الخيار العسكري مستبعد في هذه المرحلة الجديدة، التي لن تسمح لها الادارة بان تطول، وان كان هذا الخيار لم يستبعد نهائيا. وقالوا: ان تعنت الرئيس العراقي واصراره على العدوان هما اللذان سيدفعان الى اللجوء الى هذا الخيار.

وفي موسكو وصفت صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي قمة هلسنكي بانها «مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات السوفياتية ـ الامريكية والعالم». لكن الصحيفة تساءلت عن مدة وجود القوات الامريكية في منطقة الخليج.

ورأت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية ان الحصيلة الاهم للقاء هلسنكي تكمن في ان موسكو وواشنطن شكلتا جبهة واحدة ضد العدوان العراقي على الكويت. وقالت: لقد اثبت خطأ حسابات بغداد في الرهان على ان تضارب المصالح بين موسكو وواشنطن في الشرق الاوسط سيمنح صدام حسين الفرصة لتحقيق مخططاته.

وفي لندن اعلنت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر امس ان النتائج «الجيدة جدا» لقمة هلسنكي اظهرت للعالم ان الدولتين العظميين، اي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، باتتا متحدتين لضمان تنفيذ ما ارتأت الامم المتحدة ضرورة القيام به.

واعتبرت ثاتشر التي تقوم بزيارة رسمية في شمال شرق انجلترا ان الرئيس العراقي صدام حسين يشعر بالتأكيد الآن انه معزول جدا، اذ لا يدعمه سوى عدد ضئيل من الناس او الدول.

وتابعت ثاتشر ان البيان الختامي لقمة هلسنكي تحدث باللغة التي كانت تود سماعها. وقالت: اذا لم تعط العقوبات النتيجة التي نرجوها جميعا عندها يكون من الضروري اتخاذ اجراءات اضافية.

وختمت: ان القوى الكبرى في العالم والكثير من الدول الاصغر والامم المتحدة اتحدت لادانة الرئيس العراقي وتاكيد وجوب مواجهة عمله.

وفي باريس رأى وزير الخارجية الفرنسي السابق كلود شيسون ان القمة الامريكية ـ السوفياتية جعلت خطر الحرب يتراجع لانها اثبتت للرئيس العراقي ان «العقوبات» المتخذة ضد العراق «ستطبق حتى النهاية».

وصرح المفوض الاوروبي السابق لاحدى الاذاعات الفرنسية لدى عودته من جولة على الدول العربية على رأس وفد من النواب الاوروبيين: يجب ان يفهم صدام حسين ان العقوبات ستطبق حتى النهاية لانه ليس متأكدا حتى الآن من الامر حسب مايقول العرب الذين يزورونه.

وفي القاهرة وصف الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية اتفاق وجهات النظر بين موسكو وواشنطن في قمة هلسنكي على ضرورة انسحاب العراق الكامل وغير المشروط من الكويت وعودة الحكومة الشرعية بانه تطور مهم يؤكد مرة اخرى ظاهرة الاجماع الدولي على المطالبة بانسحاب العراق الكامل وغير المشروط من الكويت وعودة الحكومة الشرعية اليها.

وقال الدكتور غالي ان لقاء بوش وجورباتشوف يمثل كذلك مرحلة من مراحل الجهود الدبلوماسية المكثفة التي تتوخى اساسا ايجاد ارضية مقنعة لتفضيل الحل السلمي للمشكلة وهو ما يتمشى مع الخط العام للسياسة المصرية لازمة الخليج.

وأكد الدكتور بطرس غالي ان الاشارة في بيان هلسنكي للقضية الفلسطينية والى ما ينص عليه قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ من الانسحاب من الاراضي المحتلة يؤكد عدم امكان تجزئة مفهوم العدوان او احتلال الاراضي بطريق القوة سواء بالنسبة لازمة الخليج او القضية الفلسطينية



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩[illegible]

بوش وجورباتشوف اتفقا على الحد الأدنى وموسكو أخذت علماً بسقف الرد الأمريكي

لندن: «الشرق الأوسط»

خرج الرئيس جورج بوش راضياً من قمة هلسنكي، بينما خرج الرئيس ميخائيل جورباتشوف متعكر المزاج بسبب الكتاب المفتوح الذي وجهه اليه الرئيس العراقي صدام حسين. فالرئيس الامريكي لم يذهب الى هلسنكي لكي يطلب من جورباتشوف الموافقة على استخدام القوة ضد العراق، ولا ليطلب منه المشاركة في القوة المشتركة التي قد تاخذ على عاتقها هذا الامر في المستقبل. لقد اراد بوش من وراء اجتماعه الى جورباتشوف ان يطمئن الى ان الاتحاد السوفياتي جاد في الالتزام بقرارات مجلس الأمن المتخذة ضد اجتياح العراق للكويت وضمان انسحابه من الكويت وعودة الشرعية اليها. هذا الهدف حققه بوش ليس بتاكيد الرئيسين وحدة البلدين في مواجهة العراق وفق قرارات مجلس الامن بل انتزع منه اقراراً ملفتا وهو ضرورة «النظر في اجراءات اضافية اذا اخفقت الخطوات الحالية في انهاء حالة العدوان».

وتعترف الاوساط الدبلوماسية في لندن بان هذه الاجراءات الاضافية تعني لكل من الرئيسين شيئا مختلفا. فبالنسبة لبوش تعني الاضطرار الى استخدام القوة دون الرجوع الى مجلس الامن بالضرورة نظرا لان الترخيص اللازم لذلك موجود ضمنا في نص المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة. اما بالنسبة لجورباتشوف فان استخدام القوة يستوجب العودة الى مجلس الامن للحصول على قرار واضح بهذا الشأن. غير ان الجديد الملفت هو عدم اعتراض جورباتشوف على مبدأ استخدام القوة بل تحفظه فقط على متى وكيف يجري تطبيقه. ولا شيء يمنع، من الناحية المبدئية، ان يوافق الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن عند عرض الموضوع عليه لاتخاذ قرار جديد اذ سيقوم، في هذه الحالة، بالامتناع عن التصويت أي بالامتناع عن استخدام حق الفيتو (النقض). صحيح ان لا شيء يمنع موسكو، في المستقبل، من استخدام حق الفيتو اذا وجدت من مصلحتها ذلك لاي سبب من الاسباب. ولكن الجو العام الذي انعقدت فيه القمة والاتفاق الصلب على تنفيذ قرارات مجلس الامن لا يوحي بان الاتحاد السوفياتي هو في وارد عرقلة جهود المجتمع الدولي في هذا النطاق، بل العكس يوحي تصرفه بانه يريد تسهيل الجهود الدولية المبذولة في هذا المجال مع استعداده لدعمها بجهود اضافية. ولعل احد الدبلوماسيين العرب العاملين في لندن لخص التقييم عندما وصف نتائج قمة هلسنكي بان الرئيسين الامريكي والسوفياتي اتفقا بشكل واضح وحاسم على الحد الادنى المطلوب منهما مجتمعين لمواجهة صدام حسين وهو قرارات مجلس الامن الدولي. اما سقف المطالب الامريكية المتمثل في استخدام القوة فقد اخذ جورباتشوف علما به ولم يعترض عليه انما تمنى ان ياتي في اطار الامم المتحدة. وفي هذا النطاق بالذات لم يقل جورباتشوف انه سيعترض ويتصرف على نحو سلبي اذا ما استخدم الامريكيون القوة خارج نطاق الامم المتحدة، كما لم يلمح الى امكان استخدام الفيتو اذا ما طلبت الولايات المتحدة من مجلس الامن اتخاذ قرار واضح بهذا الشأن.

مقابل هذه التنازلات السوفياتية الضمنية اعطى بوش جورباتشوف تنازلين محسوسين. فقد وافق صراحة على مشاركة الاتحاد السوفياتي في حل مشاكل الشرق الاوسط والتوصل الى تسويات بشأنها. وكانت واشنطن تعارض في قيام الاتحاد السوفياتي باي دور في هذا المجال، والتنازل الثاني هو الوعد القاطع بان تساعد واشنطن في عملية توفير القروض والمساعدات الاقتصادية والتكنولوجية للاتحاد السوفياتي. وهناك من يعتقد، بين الدبلوماسيين، ان بوش قدم تنازلا ثالثا هو الوعد بالتصدي لحل قضية فلسطين بعد الفراغ من حل ازمة الكويت. صحيح ان الولايات المتحدة كانت تسعى، عبر وزير خارجيتها بيكر، لجمع الاسرائيليين والفلسطينيين سوية، الا ان العراقيل التي وضعتها اسرائيل في طريقها افسدت المحاولات الامريكية في هذا المجال. لذلك فان تعهد بوش بالعودة الى معالجة هذه القضية بالاشتراك مع الاتحاد السوفياتي (بعد اسقاط التحفظ الامريكي على قيامه بدور في الشرق الاوسط) يعتبر في راي البعض بمثابة تنازل جديد ليس لموسكو فحسب بل للدول العربية المعتدلة ايضا.

اين تقف قمة هلسنكي بالمقارنة مع قمة يالطا وقمة مالطا؟

انها دون شك دون الاثنين وان كانت قد حققت الاغراض المرجوة منها، خاصة بالنسبة للولايات المتحدة. فهي لم تتضمن من المبادىء والقواعد ما يشير الى قيام نظام دولي جديد على اساسها، وان كانت قد اشارت بكل وضوح الى وجهة السير وهي عدم

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : / سبتمبر ١٩٩٠

تصور قيام نظام دولي اساسه السلام
اذا ما كان في وسع دولة اكبر ان تبتلع
دولة اصغر.



المصدر : الثورة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩

ترحيب عالمي واسع بنتائج قمة هلسنكي:

لابديل عن الانسحاب العراقي

بوش وبيكر: القمة لم تستبعد استخدام القوة

عواصم ـ وكالات ـ رحبت مختلف دول العالم بنتائج قمة هلسنكي بين الرئيسين السوفييتي ميخائيل غورباتشيوف والامريكي جورج بوش مشيرة الى ان ما اسفرت عنه القمة يؤكد بان العالم كله ليس على استعداد للتهاون ازاء الغزو والضم والاحتلال والتهديد وانه لاسبيل امام السلطات العراقية بعد ان اصبحت في عزلة شبه تامة سوى الرضوخ للارادة الدولية والانسحاب سريعا من الكويت قبل ان تصل الامور الى مالا تحمد عقباه.

وقال الرئيس غورباتشيوف في معرض تعليقه على نتائج القمة ان لقاءه مع بوش في هلسنكي نادر المثال ويتسم باهمية خاصة فيما وصف الرئيس بوش نتائج القمة بانها رسالة قوية للعراق مؤداها ان احتلال الكويت لن يسمح باستمراره اما جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية فقال ان البيان الصادر عن القمة لايستبعد استخدام القوة ضد العراق.

وصدرت تصريحات وبيانات في مختلف عواصم العالم بصدد نتائج القمة اكدت كلها على ان بيان هلسنكي يظهر رغبة القوتين العظميين في وضع حد للغزو العراقي وانه لامجال للتساهل ازاء ما قامت به السلطات العراقية من اجتياح وضم والحاق لان العالم كله مصمم على نبذ لغة العدوان والتهديد.

وبعد عودته الى موسكو ادلى الرئيس غورباتشيوف بحديث للتلفزيون السوفييتي وصف فيه لقاءه مع نظيره الامريكي جورج بوش في قمة هلسنكي بانه نادر المثال ويتسم باهمية خاصة.

ونقلت تاس عن غورباتشيوف قوله اظن انه سادت في المحادثات درجة عالية من روح المسؤولية لدى الدولتين عن مصائر شعبيهما والعالم وهذا يعد ببلوغ اشكال جديدة ودرجة ثقة اسمى.

وحول ازمة الخليج العربي التي نوقشت في قمة هلسنكي قال الرئيس السوفييتي ان كل ما جرى قبل هذا اللقاء ضمن اطر التعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وضمن اطر مجلس الامن الدولي يؤكد وجود امكانية للحلول السياسية والحلول ذات المسؤولية.

واعرب غورباتشيوف عن ارتياحه عن موقف الادارة الامريكية الذي تجلى في هلسنكي واعلن ان الولايات المتحدة تامل في ان تتعاون الاسرة العالمية مع الاتحاد السوفييتي بغية ان يتسنى للاتحاد السوفييتي حل جميع القضايا بسرعة اكبر.

وقال غورباتشيوف ان الرئيس الامريكي وعد خلال اللقاء بازالة جميع العقبات من الجانب الامريكي في تنفيذ مشروع الانتاج المشترك لطراز جديد من طائرة مدنية ذات مستقبل كبير في السوق الدولية.

واضاف ان افاق التعاون الثنائي بين البلدين ستناقش بالتفصيل وبصورة ملموسة في موسكو اثناء الزيارة التي سيقوم بها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي مع فريق من رجال الاعمال الامريكيين الى الاتحاد السوفييتي.

وادلى الرئيس بوش بتصريحات على متن الطائرة التي اقلته من هلسنكي الى بلاده اكد فيها:

ان نتائج قمة هلسنكي التي عقدها مع الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشيوف تعتبر بمثابة رسالة قوية الى العراق مؤداها ان احتلاله للكويت لن يسمح باستمراره.

وقال بوش انه سعيد بتضامن الاتحاد السوفييتي كما عبر عنه البيان المشترك الذي صدر عن المباحثات وقال انه مرتاح جدا لنتائج قمة هلسنكي مع الرئيس غورباتشيوف ذلك ان الرئيس العراقي كان يامل في ان يستطيع فصل الاتحاد السوفييتي عن الولايات المتحدة وعن سائر العالم.

واضاف الرئيس بوش انه بعد هذا البيان القوي الذي صدر عن القمة بين امريكا والاتحاد السوفييتي لا ادري اين سيتجه الرئيس العراقي.

هذا وكان بيان هلسنكي الذي صدر بعد سبع ساعات من المباحثات بين الرئيسين بوش وغورباتشيوف قد طالب العراق بالانسحاب الكامل وغير المشروط من الكويت كما شدد البيان على التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن الدولي التي ادانت اجتياح العراق للكويت واكدت وجوب

البقية ص١١

انسحاب القوات العراقية من الكويت واعادة الشرعية اليها.

وقال بيان هلسنكي ان الرئيسين بوش وغورباتشيوف سوف ينظران في اتخاذ خطوات اخرى ضد العراق اذا فشل الحظر التجاري والنفطي الذي فرضته الامم المتحدة كما قال البيان ان الرئيسين مصممان على رؤية العدوان العراقي على الكويت وقد انتهى وانه اذا لم تتمكن الخطوات الحالية من ايقافه ووضع حد له فانهما على استعداد لدراسة خطوات اضافية وان الرئيسين بوش وغورباتشيوف متحدان في الاعتقاد بان العدوان العراقي يجب ان لايتم التغاضي عنه او التساهل ازاءه وانه من غير الممكن تحقيق نظام دولي سلمي اذا ما وجدت دولة كبرى تستطيع ابتلاع الدول الصغرى المجاورة

كما دعا البيان المجموعة الدولية الى الالتزام بالعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق عقب الاجتياح العسكري للكويت

وقال بيان هلسنكي انه من الضروري العمل بشكل فعال من اجل حل صراعات شرق اوسطية اخرى

هذا وقد اعلن الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشيوف في مؤتمر صحفي عقده مع الرئيس بوش بعد انتهاء القمة ان المباحثات تركزت كليا حول حل مشكلة الخليج الخطيرة جدا وان كل المؤشرات تقول اننا على الطريق السليم

وحذر الر سوفييتي من ان الوضع في الخليج يمكن ان تكون له نتائج خطيرة وماسوية على المجموعة الدولية باسرها اضافة الى دول المنطقة.

من جهته اعلن الرئيس بوش خلال المؤتمر الصحفي انه اكد للرئيس السوفييتي ان القوات الامريكية التي ارسلت الى الخليج للدفاع عن السعودية لن تبقى في المنطقة يوما واحدا اطول من المدة اللازمة وقال كلما سارعنا بسحب القوات كان افضل

وقال بوش انه يود ان يشعر بان الازمة المتفجرة في الخليج ستحل سلميا لكنه لم يستبعد استخدام القوة.

وردا على سؤال حول الصراع العربي الاسرائيلي قال الرئيس بوش بان الولايات المتحدة تحاول منذ عدة سنوات ايجاد حل لهذا الصراع بحماس.

ورأى الرئيس بوش ان التعاون المشهود للاتحاد السوفييتي في ازمة الخليج يدفعه للتوصية بتعاون وثيق في المجال الاقتصادي.

هذا وقد اشار المعلقون السياسيون في مختلف وسائل الاعلام العالمية الى ان قمة هلسنكي من المرات النادرة في تاريخ العالم تجري فيها الدولتان العظميان محادثات طارئة بشان مسالة اقليمية وانها اول مرة بعد الحرب العالمية الثانية يتناول فيها الجانبان السوفييتي والامريكي ازمة دولية من المنظور نفسه واوضح المراقبون ان امريكا سعيدة بالموقف السوفييتي من ازمة الخليج وتريد من موسكو زيادة مساهمتها في الحملة الرامية لاخراج القوات العراقية من الكويت وتنفيذ قرارات مجلس الامن بالكامل.

الى ذلك قال جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ان البيان المشترك الذي صدر عقب قمة الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشيوف لايستبعد استخدام القوة ضد العراق.

ونقلت ا ف ب عن بيكر قوله للصحفيين الذين رافقوه في جولته في الشرق الاوسط واوروبا اعتقد ان بامكاننا الخروج من المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس غورباتشيوف عقب القمة بخلاصة تبين ان السوفييت لم يوافقوا بعد على استخدام القوة الا ان مجرد اصدار بيان مشترك لايستبعد هذا الخيار ويشير الى امكانية اللجوء الى اجراءات اضافية.

واضاف بيكر ان الاجراءات الاضافية التي ينص عليها البيان المشترك يمكن ان تكون عقوبات جديدة ضد العراق او عقوبات ضد البلدان التي تخرق علنا الحظر الذي فرضه مجلس الامن او اللجوء الى المادتين /٤٢/ و /٥١/ من ميثاق الامم المتحدة اللتين تشيران الى استخدام القوة

ورفض الوزير الامريكي التكهن فيما اذا كانت واشنطن ستفقد دعم الاتحاد السوفييتي اذا استخدمت المادة /٥١/ التي تقر حق الدفاع المشروع الفردي او الجماعي في حال وقوع اعتداء مسلح ضد عضو بالامم المتحدة وقال لا اعرف كيف ستكون الظروف.

في لندن قالت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر ان النتائج الجيدة جدا لقمة هلسنكي اظهرت للعالم ان الدولتين العظميين متحدتان لضمان تنفيذ ما ارتات الامم المتحدة

ضرورة القيام به.

ونقلت ا ف ب عن تاتشر قولها للصحفيين اثناء زيارتها لشمال انكلترا ان البيان الختامي لقمة هلسنكي تحدث باللغة التي اود سماعها واوضحت انه اذا لم تعط العقوبات النتيجة التي نرجوها جميعا عندها يكون من الضروري اتخاذ اجراءات اضافية

وقالت ان القوى الكبرى في العالم والكثير من الدول الاصغر والامم المتحدة اتحدت لادانة الغزو العراقي للكويت وتاكيد وجوب مواجهة هذا العمل

وصرح وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد بان بيان قمة هلسنكي يظهر ان الائتلاف المناهض للعراق يتصلب ويتعزز.

ونقلت ا ب عن هيرد قوله في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية اجريت في طوكيو حيث يقوم بزيارة الى اليابان ان البيان الختامي لقمة هلسنكي بين



المصدر : المشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... سبتمبر ١٩٩٠

الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يعتبر وثيقة هامة جدا.

واوضح هيرد ان البيان يبرهن على ان الائتلاف المناهض للغزو العراقي للكويت يتعزز وان الاتحاد السوفييتي هو جزء هام من هذا الائتلاف.

واضاف هيرد ان العقوبات يجب ان تعطى الوقت لتعمل عملها وقال ان الضغوطات تتعاظم ضد العراق الذي لم يفلح في الابقاء على صداقته مع الاتحاد السوفييتي.

وقال وزير الخارجية البريطاني ان الضغوطات التي تخلقها العقوبات ضد العراق ستؤدي بالتدريج الى نتائج تحمل العراق على مغادرة الكويت.

وخلص هيرد الى القول هناك فرصة معقولة للانسحاب وليس بوسعي ان احمل الامر اكثر من ذلك.

من جهة اخرى ابدى نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني المعارض موافقته على بيان هلسنكي

وقال كينوك ان وحدة الهدف الحقيقية القوية التي ابداها الرئيسان الامريكي والسوفييتي تضيق الخناق على الرئيس العراقي.

في طوكيو اشاد توشيكي كايفو رئيس الوزراء الياباني بالاتفاق الامريكي السوفييتي الحازم ازاء العراق

ونقلت ا ف ب عن كايفو قوله معلقا على قمة هلسنكي انه يقدر المباحثات التي اكدت مرة اخرى حزم الاتفاق الامريكي السوفييتي لفرض احترام قرار الامم المتحدة الرامي الى وجود حل سلمي لازمة الخليج

من جهة اخرى اعلنت وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان طلبت من العراق الرضوخ لرغبة المجتمع الدولي وتطبيق قرارات الامم المتحدة الداعية لانسحابه من الكويت

وقالت الوزارة في بيان لها ان الرد الملموس للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي سيؤدي الى زيادة الضغط بهدف اعادة السلام الى الشرق الاوسط.

وذكرت مصادر حكومية يابانية ان اليابان تدعم فرض عقوبات جديدة ضد العراق بما في ذلك الحصار الجوي اذا ما قررت الامم المتحدة ذلك

ووصف بيرتي باسيو وزير الخارجية الفنلندي بيان هلسنكي بانه وثيقة قيمة جدا سينظر اليها لاحقا كدليل على نقطة تحول في تاريخ العالم

ونقلت رويتر عن باسيو قوله للصحفيين عقب اجتماعه مع نظيره الامريكي جيمس بيكر في هلسنكي امس ان قمة هلسنكي اظهرت ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يريدان العمل مع بقية العالم من اجل نزع فتيل ازمة الخليج بدلا من المضي بمفردهما

واضاف الوزير الفنلندي ان هذه القمة اعربت بشكل واضح جدا عن تصميم زعيمي الدولتين لان يكونا جزءا من اسرة الامم المتحدة

هذا وقد غادر بيكر هلسنكي امس متوجها الى بروكسل لاطلاع نظرائه في حلف شمال الاطلسي الناتو على نتائج قمة بوش غورباتشيوف.

وفي مسقط اشاد هيثم بن طارق ال سعيد وكيل وزارة الخارجية العمانية للشؤون السياسية بنتائج القمة الامريكية السوفييتية بخصوص الوضع الحالي في منطقة الخليج ووصفها بانها كانت ايجابية.

واعرب المسؤول العماني في تصريح ادلى به لوكالة الانباء العمانية لدى مغادرته مسقط امس متوجها الى القاهرة ليرأس وفد بلاده الى الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية عن امله في ان يتم حل هذه الازمة عن طريق المفاوضات وبالطرق السلمية وبدون اللجوء الى الحل العسكري

في مدريد رحبت اسبانيا بدعوة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة للعراق للانسحاب من الكويت كجزء من جهد لتسوية سلمية لازمة الخليج.

ونقلت رويتر عن خوان لينا كبير المتحدثين باسم وزارة الخارجية الاسبانية قوله ان الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفييتي ميخائيل غورباتشيوف اكدا على الحاجة للعمل باتجاه حل سياسي سلمي لهذه الازمة.

ومن جهته اعرب اوفه ايليمان اينسين وزير خارجية الدانمارك عن سعادته لان بوش وغورباتشيوف وجها دعوة الى العراق لتنفيذ قرار الامم المتحدة والانسحاب من الكويت كليا دون قيد او شرط.

ويرى الوزير الدانماركي ان اجماع الراي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يجب ان يؤثر بقوة على البلدان التي تتردد في دعم العقوبات على العراق.

وطبقا لتقديرات الوزير الدانماركي فان وحدة الاراء بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تفتح الافاق الواسعة من اجل حل النزاعات الاقليمية في المستقبل وقال قد يؤدي ذلك الى تعزيز منظومة هيئة الامم المتحدة وهو ماكانت الدانمارك ترغب فيه منذ لحظة تاسيس هذه المنظمة الدولية

من جهة ثانية اعرب الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد ورئيس وزراء الكويت عن سروره لنتائج قمة هلسنكي بين الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشيوف.

وابلغ الشيخ سعد الصحفيين عقب خروجه من اجتماع مع رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار ان العالم برمته يشعر بالسعادة لنتائج القمة الامريكية السوفييتية.



من جانبه راى كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي السابق ان القمة الامريكية السوفييتية اثبتت ان العقوبات المتخذة ضد العراق ستطبق حتى النهاية

وصرح المفوض الاوروبي السابق لاحدى الاذاعات الفرنسية لدى عودته من جولته على الدول العربية على راس وفد من النواب الاوروبيين بانه يجب ان يفهم العراق ان العقوبات ستطبق حتى النهاية.

وفي واشنطن علق بعض اعضاء الكونغرس الامريكي على القمة بالقول انها تمثل رسالة قوية الى الرئيس العراقي

في الرياض رات صحيفة المدينة السعودية ان البيان الذي صدر عن مؤتمر قمة هلسنكي بين الرئيسين الامريكي والسوفييتي هو بيان مسؤول عن سلامة العالم ويؤكد رفض العدوان والاجتياحات الاقليمية والغاء شرعية الدول ذات السيادة مهما كانت الذرائع والاسباب.

ونقلت اذاعة الرياض عن الصحيفة قولها ان قمة هلسنكي تشكل دعما هائلا وكبيرا لفرص السلام ولتقرير العلاقات بين الشعوب ليس في منطقة الخليج فحسب بل في العالم كله.

اما صحيفة عكاظ فقالت ان العالم كله ليس على استعداد للتهاون ازاء الغزو والضم والاحتلال والتهديد.

وقالت ان الرئيس العراقي باستمراره في موقفه وادعاءاته بعد كل ما اكده العالم من تكتل في مواجهة الغزو انما يدفع المنطقة دفعا الى هاوية الحرب التي يسعى العالم كله الى تجنبها.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..سبتمبر ١٩٩.

قمة

هلسنكى اختبار نوايا

• لا نتائج فورية للقمة وفى ذلك فرصة للعرب

• هل نترك الأزمة للتدويل دون دور عربى

قبل يوم واحد من القمة المرتقبة بين بوش وجورباتشوف ذكر راديو صوت أمريكا (باللغة الانجليزية) على لسان مسئول بالادارة الامريكية رفض ذكر اسمه أن قمة هلسنكى ، لن تسفر عن شيء عظيم • وكان جينيادى جراسيموف المتحدث بلسم الخارجية السوفيتية قد أعلن فى الوقت نفسه تقريبا أن قمة بوش جورباتشوف لن توجه إنذارا مشتركا للعراق

ولم تكن الآمال المعلقة على القمة كبيرة جدا حتى يصبح توقع عدم صدور موقف قوى موحد عنها أمرا مقبولا ويكاد يتفق المراقبون والمحللون على أن الهدف الأساسي للقمة هو التشاور والتباحث وتبادل الافكار ، اكثر منه الاتفاق على نقاط اجرائية محددة تعلن فى بيان ختامي وتلزم الطرفين بتنفيذها و أقصى ما يمكن وصفها به أنها قمة ، اختبار نوايا ،

وقد حفل الاسبوع السابق على القمة منذ الاعلان عنها حتى عقدها أول أمس اتصالات مكثفة بين القوتين العظميين ، الاطراف الصديقة لكل منهما والمعنية مباشرة بالازمة فالى جانب اتصالات الولايات المتحدة الامريكية المستمرة بحلفائها فى الغرب واليابان وزيارات المسئولية الامريكيين رفيعى المستوى لمنطقة الخليج ومصر ، استقبلت موسكو وزير الخارجية العراقى طارق عزيز ووزير الخارجية التونسى

رسائل للقمة

كما تلقت القمة قبيل انعقادها بقليل عددا من الرسائل من الاطراف المعنية ،

كان أولها رسالة ايرانية غير مباشرة فى مقالة افتتاحية لصحيفة طهران تايمز الانجليزية المقربة من الرئيس رفسنجانى يوم الخميس الماضى لمحت فيه إلى أن ايران مستعدة لدفع ثمن السلام الذى قدمه لها الرئيس العراقى فى منتصف الشهر الماضى . وركزت الصحيفة ، التى تعد ناطقة شبه رسمية بلسان الخارجية الايرانية . أن للجمهورية الاسلامية ثأرا لدى الغرب الذى طعنها فى الظهر أثناء الحرب مع العراق .

أما الرسالة الثانية فقد جاءت من الرئيس العراقى صدام حسين الذى ناشد الروس عدم التسليم للأمريكان واسقاط بقية كونهم قوة لها ثقل فى العالم وحذر امريكا من شن حرب على العراق وخلص إلى أن ( ) التسوية هو المبادرة العراقية التى طرحها فى الثانى عشر من اغسطس والتى تقضى بتسوية كل حالات الاحتلال فى المنطقة فى عملية انسحابات متتالية من فلسطين المحتلة والجولان السورية ولبنان

كذلك أرسل أمير الكويت الموجود فى السعودية برسالة للقمة طالب فيها بموقف، حاسم من العراق مؤكدا أنه ليست هناك فرصة لأى تسوية دبلوماسية

اتجاهات المواقف

يجمع الكثير من المراقبين على ان الحاجة لعقد القمة نبعت من اختلاف

الموقف بين امريكا والاتحاد السوفيتى ، رغم موافقة الاخير على قرارات مجلس الامن الخمسة التى استصدرتها امريكا ، ورغبة امريكا فى تطوير هذا الموقف السوفيتى الايجابى وخوف السوفييت فى الوقت نفسه من انفراد الولايات المتحدة بدور الزعامة فى العالم الذى يعقب نهاية الحرب الباردة وتقسيمته الجديدة شمال ـ جنوب .

احمد مصطفى



لذا فقد ذهب بوش الى القمة بهدف إقناع جورباتشوف بتطوير موقفه حتى تضمن امريكا غطاء أوسع لخططها المزمعة في الخليج ، وفي الوقت نفسه لطمأنة السوفييت على أن أي تغيرات في الخليج ستأخذ في الحسبان مصالح الاتحاد السوفيتية وامنه الاقليمي ، وإلى جانب المطلب الامريكي بسحب الخبراء العسكريين لسوفييت من العراق تناقش القمة مكانية اشتراك الاتحاد السوفيتي بقوات في الخليج في إطار قوة الأمن الاقليمية التي اقترحها بيكر أمام الكونجرس الاسبوع الماضي .

وتظل هذه الخطة الامنية الامريكية مطروحة للنقاش إذا وافق جورباتشوف عليها مبدئيا ، ولا مانع من أن تكون في إطار (شكلي) الامم المتحدة ومجلس الامن ، وهو ما يصر عليه السوفييت بهدف تطوير المنظمة الدولية دورها في حل النزاعات الاقليمية .

وهناك ايضا احتمالات التفاوض حول مستقبل المنطقة كلها ، بعد تراجع احتمال الحرب لعدم قدرة امريكا على ذلك وصمود العراق والخوف من رد الفعل الشعبي العربي ، إلى جانب إمكانية عدم تحقيق الأهداف الامريكية عن طريق الحظر الاقتصادي المفروض على العراق ، والذي بدأ يتفكك ، مع اعلان الصين انها ستقدم مساعدات للعراق اثناء زيارة طه يسين رمضان لبكين هذا الاسبوع واستمرار الهند وسرى لانكا وغيرها في التعامل مع العراق ، مما جعل معلق راديو صوت أمريكا يقول « إن قرارات الحظر تحظى بتفسيرات مختلفة من جانب كل دولة » .

كل ذلك يدفع في اتجاه التفاوض ، واذا كان هناك تفاوض فلابد من مناقشة السوفييت في ذلك لاعتبارات مصالحهم وللاستفادة من اتصالاتهم في المنطقة

أما الموقف السوفيتي فقد جاء على لسان جورباتشوف في بيان ألقاه قبل ذهابه للقمة ويهدف الى حل الأزمة سلميا وتطوير الدور العربي لايجاد حل عربي سلمي وهذا ما اكده ايضا وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفردنادزه أثناء زيارته لطوكيو قبل القمة بأيام .

وعشية القمة مباشرة صرح شيفرنادزة لوكالة تاس السوفيتية بان القمة ستبحث تنشيط العامل العربي وطريقة توحيد جهود من تربط بيننا وبينهم علاقات طيبة بجهود من لهم علاقة مماثلة مع الولايات المتحدة . وكرر وزير الخارجية السوفيتي الدعوة إلى عقد المؤتمر الدولي بمشاركة الاطراف المتنازعة والدول الاعضاء بمجلس الامن وربما أطراف أخرى يضع في مرحلته الاول أزمة الخليج ثم الاراضي العربية المحتلة ثم القضية اللبنانية في المرحلة الثالثة

بينما رأى المعلق السياسي لصحيفة « النجم الاحمر » المعبرة من المؤسسة العسكرية السوفيتية أن « تصميم واشنطن على استخدام قوة السلاح أخذ يتضاءل بعد ما تبين أن عرض العضلات الذى راهنت عليه القيادة الامريكية في المرحلة الاولى من الأزمة لم يتكلل بالنجاح .. مما جعل الرئيس بوش اكثر ميلا الى البحث عن وسائل دبلوماسية لحل الأزمة ! !

ويستطرد المعلق أن الرئيس الامريكي سيحاول في القمة الاطلاع على تفاصيل موقف الاتحاد السوفيتي الذى يعتمد على وسائل سياسية ولم يقطع قنوات الاتصال الدبلوماسية مع بغداد .

نتائج القمة

من الواضح إذا أن ثمة هلسنكي لن تسفر عن نتائج فورية ، ربما كانت مقدمة لمشاورات امريكية سوفيتية طويلة حول نقاط عريضة يتفق عليها بوش وجورباتشوف في القمة لكن المؤشر الاكيد أن القمة كلها تعكس عدم التطابق التام في وجهة نظر قطبي معسكر الشمال المتكبر ، وتبحث امكانية قيام « الاصدقاء » في المنطقة بدور تقريب هذه الخلافات ، فلا يصح أن يتعارك الكبار والواضح ايضا أن ثمة إتفاقا في الافق على استبعاد الحرب واعادة ترتيب الاوضاع سلميا ، ولا يتوقع ان يوافق السوفييت على دور مطلق للولايات المتحدة في الخليج والمنطقة العربية ، ولا حتى من خلال الأمم المتحدة .

ذلك يعني أن هناك فرصة للاستفادة من هذا الموقف السوفيتي ، الذى سيستعمل كل أوراقه في المنطقة ومنها ضرورة تسوية كل النزاعات وفي مقدمتها النزاع العربي الاسرائيلي ، ولن يقبل ايضا بتواجد عسكري امريكي مباشر دائم في الخليج او في العراق يهدد امنه الاقليمي ومصالحه الاستراتيجية في المنطقة .

واذا وافق السوفييت على القيام بدور الوساطة بين الولايات المتحدة والعراق ، ففي ذلك فرصة ايضا للعرب للاستفادة من هذه الدور ، حيث لايتوقع أن تحسب الولايات المتحدة الامريكية أي مصالح للعرب في حال الاتفاق على ترتيب أوضاع الخليج في اطار دولي .

مرة اخرى ، إذا كان للقمة فائدة فهي أنها تؤكد أن الغرب كله لم يتفق بعد علينا ، والمطلوب ألا ننتظر اكثر من ذلك حتى نصحو بعد نوم عميق على تقسيم استعماري جديد للمنطقة كلها ، وليس الخليج فقط تقتنع أمريكا السوفييت بضمان بعض مصالحها ونعود مرة أخرى عشرات السنين للوراء ..



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

قمة بوش - غورباتشيوف رسالة واضحة الدلالة : الغزو العراقي مرفوض والانسحاب مطلب لا رجعة فيه

كتب المحرر السياسي :

في ختام قمة هلسنكي وجه الرئيسان الامريكي جورج بوش والسوفييتي ميخائيل غورباتشيوف نداء مشتركا عبّر - بوضوح تام - عن وحدة الموقف الدولي تجاه المطالبة بالانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت.

فالقمة التي استمرت سبع ساعات خرجت بموقف موحد ومحدد شدد على نقاط رئيسية في النظر الى ازمة الخليج وتحديد طبيعة الحل اهمها.

أولاً . المطالبة بالانسحاب الكامل غير المشروط للقوات العراقية من الكويت .

ثانيا : لاشيء مقبولا دون التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة .

ثالثاً : الطرفان سينظران في اتخاذ خطوات اخرى اذا فشل الحظر التجاري والنفطي الذي فرضته الامم المتحدة على العراق في اجبار بغداد على الانسحاب من الكويت .

رابعا : الطرفان مصممان على رؤية هذا العدوان وقد انتهى وانه اذا لم تتمكن الخطوات الحالية من ايقافه ووضع حد له فإنهما على استعداد لدراسة خطوات اضافية تتماشى مع ميثاق الامم المتحدة .

خامسا . يجب علينا ان نظهر بما لايدع مجالا للشك ان العدوان لايمكن ان يفيد ولن يفيد .

سادسا : اعلن الرئيسان انهما متحدان في الاعتقاد بان العدوان العراقي يجب الا يتم التغاضي عنه او التساهل ازاءه .

سابعا . من غير الممكن تحقيق نظام دولي سلمي اذا ماوجدت دول كبرى تستطيع ابتلاع الدول الصغرى المجاورة لها .

ثامنا : دعوة المجموعة الدولية الى الالتزام بالعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق عقب غزوه العسكري للكويت في الثاني من اب الماضي .

وفي هذه النقاط التي حددتها قمة هلسنكي لتعاطي القوتين العظميين مع ازمة الخليج تتضح وحدة الموقف في ادانة العدوان العراقي وكل ماترتب عليه ، ورفض التساهل ازاءه ، وهو مايعتبر رسالة واضحة الدلالة الى النظام العراقي الذي كان - فيما يبدو - يراهن على ايجاد ثقوب سوداء في الموقف الدولي يتم له من خلالها كسب الوقت في تمييع المواقف وطرح «المبادرات» !! حتى يتمكن من الفوز بغنيمته وتكريس الامر الواقع .

فالبيان الواضح العبارة الشديد اللهجة يؤكد الموقف المشترك الذي يعزز ارادة المجتمع الدولي في رفض منطق العدوان وضرورة وضع حد نهائي له والغاء كل اثاره ، وهو ماتعبر عنه قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة (من ٦٦٠ - الى ٦٦٥) والتي جرى التاكيد عليها والتشديد على انه لايمكن القبول بغير التطبيق الحرفي لها ، وخاصة لجهة المطالبة بالانسحاب العراقي الكامل وغير المشروط من الكويت .

فماذا ينتظر النظام العراقي الان بعد ان سمع الرئيسين غورباتشيوف وبوش يؤكدان . يجب علينا ان نظهر



بما لايدع مجالا للشك ان العدوان لايمكن ان يفيد ولن يفيد ، وانهما مصممان على رؤية هذا العدوان وقد انتهى ، وانه اذا لم تتمكن الخطوات الحالية من ايقافه ووضع حد له فإنهما على استعداد لدراسة خطوات إضافية تتماشى مع ميثاق الامم المتحدة ؟

وعلى ماذا يراهن في تعنته المميت في رفض الانصياع للارادة العربية ممثلة بقرار القمة العربية الطارئة الذي دان الاجتياح وطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت ؟ وعلى ماذا بل وعلى من يراهن في تعنته في رفض الانصياع للارادة الدولية ممثلة بقرارات مجلس الامن الدولي المطالبة بالانسحاب غير المشروط واعادة الشرعية للكويت ؟

ان بيان هلسنكي يؤكد ـ بما لايدع مجالا للشك ـ ان المجتمع الدولي لن يسمح للعراق بقطف ثمار عدوانه على الكويت ، وان اسلوب العقوبات الاقتصادية المفروض لتحقيق قرارات مجلس الامن سيتبعه اسلوب آخر اذا لم تنجح العقوبات بتحقيق الانسحاب العراقي من الكويت . فهل بعد ذلك غير الانتحار من موقع من فقد البصر والبصيرة امام النظام العراقي المتمادي في الاستهتار بالارادة العربية والدولية ؟

ان استمرار موقف النظام العراقي المتعنت بعد قمة هلسنكي لايؤكد عزلة هذا النظام فحسب بل ايضا يؤكد الضلالة التي يستند اليها في موقفه والغشاوة التي تغطي عينيه فلا يحسب المخاطر التي يجرها على العراق ، والامة .

واذا كان النظام العراقي قد اكتشف مؤخرا عبث استمراره في حرب ظالمة شنها ضد ايران فمن الاولى ان يكتشف الآن ـ مع هذا الاجماع الدولي على ادانة عدوانه على الكويت ـ الخطأ الجسيم الذي وقع به والمبادرة الى الاعتراف به وتصحيح الموقف تجنبا للكارثة التي ستكون ساحقة ماحقة ضمن كل الاحتمالات واذا كان منطقيا الا يستمر النظام في القفز على حقيقة خسارة الامة مقابل ربح الكويت ، فما احرى بالنظام العراقي ان يتبصر بحقيقة انه سيستمر بخسارة الامة دون ان يكسب الكويت ، وانه قد خسر العالم دون ان يحقق شيئا من اهدافه واطماعه البحتة على حساب ارض عربية ، فالمجتمع الدولي مجمع على هدف واحد : العدوان العراقي يجب الا يتم التغاضي عنه او التساهل ازاءه ، والعدوان لا يمكن ان يفيد ولن يفيد .

فهل يدرك النظام العراقي هذه الحقيقة قبل فوات الاوان ؟ وهل يسارع الى اسقاط رهانه على شق الصف الدولي بعد ان راهن على شق الصف العربي ؟



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ اصداء قمة هلسنكي في صحافة العالم :

أول « تقسيم ناجح للأدوار » بين العملاقين منذ الحرب العالمية الثانية
صدام تأكد من فشله في احداث الوقيعة بين موسكو وواشنطن

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء ـ اثارت قمة هلسنكي التي عقدت امس الأول بين الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش اهتماما واسعا في الصحف ووسائل الاعلام العالمية والعربية .

وقد ابرزت الصحف البريطانية الصادرة امس وحدة الموقف التي سادت مباحثات القمة ووصفت صحيفة « الجارديان » تقسيم الادوار بين الزعيمين بوش وجورباتشوف بأنه شيء لم يسبق له مثيل حيث وافق بوش على ان يواصل جورباتشوف اتصالاته مع النظام العراقي بينما وافقت موسكو على ان تستمر واشنطن في التحضير للحرب على الرغم من تفضيل موسكو للحل السلمي .

وقالت الصحيفة ان الرئيس بوش يفضل الابقاء على الخيار العسكري بينما يفضل السوفييت الاخذ بهذا الخيار من خلال قوة تشرف عليها الامم المتحدة .

ووصفت صحيفة التايمز اجتماع القمة بأنه استعراض للوحدة الامريكية السوفيتية لم يحدث منذ الحرب العالمية الثانية .

وذكرت الصحيفة ان البيان الصادر عن اجتماع الرئيسين اظهر للرئيس العراقي صدام حسين بوضوح انه لا يستطيع دق اسفين بين الدولتين العظميين .

وقالت صحيفة « الاندبندنت » ان القمة لم تكن بين دولتين عظميين ولكنها كانت بين دولة عظمى وبين دولة كانت عظمى وقد افل نجمها حاليا الا انها لا تزال مهمة .

وفي باريس اكدت صحيفة « الفيجارو » الفرنسية ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حرصا على اعطاء الانطباع بانهما تقاسما الادوار .. فدور الولايات المتحدة يتعلق بالضغط بثقل قوتها العسكرية .. والاتحاد السوفيتي يلعب دور الوسيط الذى يتعين عليه اسماع صوت العقل للمعتدى قبل ان « يتكلم البارود » .

واشارت الى ان بوش « احرز نقطة » وهي احتمال دخول وحدات من الجيش الاحمر للعمل مع القوات الامريكية تحت راية الامم المتحدة .. وهو احتمال غير مستبعد بالمرة .

وقالت صحيفة « ليبيراسيون » اليسارية ان البيان المشترك يعلن اتفاق الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على رفض العدوان العراقي : واشارت الصحيفة الى ان لهجة البيان تدل على التحذير كما ان عباراته هي عبارات انذار مبطن . موعد انتهائه عندما كما انه لم يستبعد اى وسيلة عمل

وعلى صعيد الوطن العربي اكدت « الصحف العربية » انه لم يعد امام الرئيس العراقي صدام حسين بعد قمة هلسنكي الا ان يعيد حساباته ويرضخ لارادة المجتمع الدولي ويمتثل لقرارات مجلس الامن .

واوضحت الصحف في افتتاحياتها ان البيان المشترك الامريكي السوفيتي يعطى الحل السلمي العربي فرصة اخيرة الا ان استمرار مقاطعة الاقلية العربية المساندة للرئيس صدام للاغلبية المطالبة بعودة الشرعية الكويت سيفوت على الحل العربي فرصته الاخيرة .

وقالت الصحف ان اقصر الطرق لحل الازمة يكمن في تنفيذ قرارات قمة القاهرة التي تدعو لانسحاب العراق من الكويت واعادة الحكومة الشرعية .

واشارت الصحف العربية الى ان الوقت قد حان ليعترف النظام العراقي بان مغامراته لن تجلب للأمة العربية ، سوى الكارثة والدمار .



المصدر : صنصرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

اتفاق أمريكى سوفيتى على ضرورة انسحاب العراق الكامل وغير المشروط من الكويت

موسكو وواشنطن تحذران صدام : لابد من تنفيذ قرارات مجلس الأمن

الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة يؤكدان الالتزام بالخط الذى اتخذه الرئيس مبارك

جورباتشوف وبوش يؤكدان أهمية الاتفاق على ترتيبات أمنية فى الشرق الأوسط

هلسنكي ـ حمدى فؤاد ـ اتفق الرئيسان الامريكي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل جورباتشوف على ضرورة الانسحاب العراقى الكامل وغير المشروط من الكويت وعودة الحكومة الشرعية التى كانت تتولى مقاليد السلطة فى البلاد قبل الثانى من اغسطس الماضى ، واعلن الرئيسان بوش وجورباتشوف انهما اتفقا ايضا خلال جلسة المباحثات الاولى التى عقدت بينهما صباح امس فى هلسنكى على تصعيد الضغوط الدولية على الرئيس العراقى صدام حسين لاجباره على سحب قواته من الكويت .

وفى مؤتمرهما الصحفى المشترك الذى عقداه بعد انتهاء القمة اكد الرئيسان على ضرورة ايجاد حل سلمى على اساس انسحاب العراق من الكويت ، واشاد الرئيسان بدور الرئيس حسنى مبارك والجامعة العربية وبتعاون سوريا والمغرب ودول مجلس التعاون الخليجى فى ادانة العدوان وعدم التورط فى مواجهة عسكرية .

واكد الرئيس جورباتشوف ان المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط هو الاطار لانهاء كل الصراعات الاقليمية وايد الرئيس بوش هذا الاتجاه مشيرا الى ان القضية العاجلة هى الانسحاب العراقى وانه من الضرورى ايضا الاهتمام بالقضية الفلسطينية وقال بوش «لابد من تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بالانسحاب من الاراضى المحتلة الى حدود امنة ومعترف بها ، ولاتعنى ابدا ان امريكا تسكت عن اى عدوان .

وقال المسئولون الذين تحدثوا باسم الرئيسين انهما قررا استمرار المشاورات والاجتماعات فيما بينهما والابقاء على الوحدة التى تحققت بين دول العالم فى ادانة العدوان العراقى على الكويت والتنفيذ الكامل لكل قرارات مجلس الامن . فى حين ذكرت مصادر مطلعة فى هلسنكى ان بوش وجورباتشوف اتفقا على ان يبقى الحل العسكرى هو الاحتمال الاخير الباقى اذا فشلت كل جهود التسوية السلمية .

وقد اعلن جورباتشوف ان قمة هلسنكى قد خصصت بالكامل للبحث عن حل سياسى لهذه المشكلة الحادة ، وقالا فى بيان اصدراه فى ختام مباحثاتهما امس ان كل المؤشرات تؤكد انهما على الطريق الصحيح .

وقال بوش انه اكد للرئيس السوفيتى ان القوات الامريكية فى الخليج لن تبقى فى المنطقة اكثر من المدة اللازمة لوجودها ولو ليوم واحد واضاف انه سيدعم الوجود الامريكى فى المنطقة الى ان يطمئن الى ان الامن فى الخليج مستتب وان قرارات مجلس الامن الداعية للانسحاب العراقى من الكويت تحظى بالاحترام .

الرئيسان التزما بنهج الأمم المتحدة

وقد جاء اتفاق الرئيسين بوش وجورباتشوف على هذا النهج بعد خمس ساعات من المباحثات التى جرت بينهما خلال جلستين اقتصرت الاولى التى عقدت فى الصباح على بوش وجورباتشوف والمترجم الرسمى فقط ، حيث احتلت ازمة الخليج الراهنة والاحتلال العراقى للكويت المكانة الاولى فى المباحثات وتركز حولها الجانب الاعظم من وقت المباحثات .

وفى البيان المشترك الذى اذاعه الزعيمان وجها نداء يؤكد اتفاقهما على ان العدوان العراقى مرفوض وان السلام لايمكن ان يتحقق اذا سمحت كل دولة كبيرة الى احتلال جيرانها الاصغر ، كما اكدا مطالبتهما للعراق بالانسحاب غير المشروط واستعادة السلطة الشرعية فى الكويت والافراج عن الرهائن المحتجزين ، ودعا البيان المجتمع الدولى للالتزام بالمقاطعة وبالعمل معا وفرديا وبالتنسيق مع الدول الاخرى لاحكام الرقابة كما ان قرار مجلس الامن يسمح بالمواد الغذائية والادوية للعراق فى ظروف خاصة .

ومن جهة اخرى صرح المتحدث الرسمى السوفيتى بان جورباتشوف كان متفائلا للغاية وان الروح التى سادت مباحثاته مع بوش فى كامب ديفيد سادت مباحثات هلسنكى امس ووصف الجلسة بانها كانت هامة جدا وتركزت حول دور الامم المتحدة ومناقشة حدود هذا الدور والامكانات التى تمتلكها المنظمة الدولية ، وكان جورباتشوف قد صرح للصحفيين فى اعقاب جلسة المباحثات الاولى بانه اجرى مباحثات جيدة للغاية مع بوش .

كذلك صرح برنت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكى للامن القومى بان قمة هلسنكى اتاحت فرصة طيبة لايجاد وسيلة تحول دون وقوع حرب ضارية فى الخليج ، وقال سكوكروفت ان هناك بالفعل مؤشرات قوية على ان العقوبات الاقتصادية تتسبب فى حدوث نقص استراتيجى فى العراق ولكنه رفض تصوير صدام حسين بانه يتراجع عن موقفه وقال انه يمكن تفسير معظم بياناته الاخيرة بانها محاولة منه للخروج من المأزق الراهن .



المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٩٩٠ سبتمبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعليق

ملاحظات على القمة

اذا استبعدنا اختلاف وجهتي نظر جورج بوش وميخائيل جورباتشوف حول « الدور العربي » في ازمة الخليج ، فان الاتفاق بينهما على وسائل احتواء الازمة كان من أهم ملامح هذه القمة وتجدر الاشارة هنا الى عدة ملاحظات .

١ – ان القمة استبعدت الحل العسكري .. واكدت على الحل السياسي من خلال الامم المتحدة .

٢ – انه لكي يتم تنفيذ قرارات المنظمة الدولية ينبغي ان يكون لها « وزن » وأن يكون لسكرتيرها العام حرية حركة اكبر ليتسنى لها القيام بالدور المطلوب في ظل مرحلة « النظام الدولي الجديد » وانتهاء عصر الثنائية في السياسة الدولية .. ومن ثم فان دور الامم المتحدة سيكون اكثر حركة في عصر النظام الدولي الجديد .

٣ – وجهت القمة اشارة لزعماء العالم ، عن طريق صدام حسين ، وهي ان عصر تقسيم الحسابات على اساس الخلاف بين الشرق والغرب (وبالتالي اللعب على حبال الشرق تارة وحبال الغرب تارة اخرى) قد انتهى .

٤ – ربما يكون الرئيس صدام حسين قد اكتشف اليوم انه لا يواجه « الامبريالية الامريكية » ، وإنما يواجه ايضا حليفه التقليدي ورفيق الكفاح الاتحاد السوفيتي وانه قد اخطأ عندما اقام حساباته على اساس القواعد التي كانت سائدة اثناء الحرب الباردة .

٥ – انه في الوقت الذي اكد فيه الرئيس الامريكي ان قواته لن تبقى في الخليج يوما واحدا بعد استقرار الامور . فإن الرئيس السوفيتي لم يخف قلقه من احتمالات تحول هذا التواجد الى نقطة واسعة دائمة ..

٦ – ان سعي واشنطن لتحسين صورتها في العالم العربي سيقتضي التنازل عن انحيازها الكامل لاسرائيل وقال الرئيس بوش في المؤتمر الصحفي ان ازمة الشرق الاوسط ستلقى الاهتمام خلال الشهور القليلة القادمة .

٧ – يبدو من تصريحات الرئيس بوش حول الحديث الذي ينوي الادلاء به لشعب العراق .. انه سيحاول الدفاع عن السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لاقناع الراي العام العربي ، الذي شحنته الحرب الباردة ضد واشنطن بان الولايات المتحدة ما جاءت إلا لخير الأمة العربية وسلامتها وحمايتها من سيطرة شخص واحد على ثلثي بترول العالم .

٨ – ليس من المستبعد قيام وساطة سوفيتية في الأزمة الحالية .

٩ – اعلن الرئيس الامريكي موافقته على تقديم المساعدات الانسانية والطبية للشعب العراقي ، الأمر الذي يفتح الطريق امام ابراز حسن النوايا من الطرف الآخر وتخفيف الحملة ضد « الامبريالية الامريكية » .

١٠ – اننا امام عصر جديد بكل معنى الكلمة والأمر في حاجة من جانبنا الى وقفة يساهم فيها الاذكياء والعقلاء برأيهم .

هلسنكي : محمد فهمي



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

المحللون السياسيون : بوش تعهد بسحب القوات الأمريكية فور انتهاء أزمة الكويت

هلسنكي ـ وكالات الانباء ـ امتدحت دول التحالف الغربى ، والدول العربية فى الخليج ، التعبير القوى عن التوافق فى الرأى والموقف ، الذى ظهر فى قمة هلسنكى بين الرئيس الامريكى جورج بوش ، والرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف وقالت المصادر المطلعة فى عواصم هذه الدول ، إن هذا التضامن الامريكى السوفيتى قد يؤدى فى النهاية لارغام الرئيس العراقى صدام حسين ، على انهاء احتلاله للكويت .

واهتم المحللون السياسيون ، بإبراز تعهد الرئيس بوش بسحب القوات الامريكية من السعودية والخليج فور تسوية أزمة الاحتلال العراقى للكويت ، وركزوا على قول بوش ، ان الولايات المتحدة ليس لديها اى نية للاحتفاظ بقواتها فى المنطقة لمدة يوم واحد اكثر مما هو لازم وضرورى .

وقال هؤلاء المحللون ، إن تصريح بوش ، يرفع الحرج الذى سببه إعلان وزير خارجيته جيمس بيكر فى الاسبوع الماضى بإن القوات الامريكية قد تبقى لفترة طويلة فى المنطقة ، فى اطار ترتيبات امن اقليمى لمنع تكرار حادث من نوع الغزو العراقى للكويت ، واوضح المحللون فى منطقة الخليج ، ان تصريحات بيكر ، احرجت دول الخليج ، وزودت الرئيس العراقى صدام حسين بمادة يستخدمها فى حملته الاعلامية المضادة ، وذكروا ان تصريح بوش ، يحرم بذلك النظام العراقى من هذه النقطة التى استخدمها للتحريض والاثارة والتهييج .

وقد افاد هؤلاء المحللون ، ان الرئيس جورباتشوف نجح فى انتزاع اعتراف علنى ، لا مثيل له من قبل من الرئيس بوش ، بان الاتحاد السوفيتى لاعب رئيسى وهام فى منطقة الشرق الاوسط المضطربة .

واشاروا الى ان جورباتشوف ، ذكر صراحة فى المؤتمر الصحفى المشترك مع بوش ، انه خلال المحادثات التى جرت بينهما فى هلسنكى لمدة سبع ساعات امس الاول ، انه قال لبوش انه لفترة طويلة من الوقت ، اعتبرت الولايات المتحدة ان الدور السوفيتى فى المنطقة ، إما انه دور ضئيل ، او لا مكان له فى هذه المنطقة اصلا .

وذكروا ، ان جورباتشوف اضاف ، انه وبوش اتفقا على الاهمية البالغة للتعاون الامريكى السوفيتى فى الشرق الاوسط ، وان هذا التعاون مهم بشكل خاص فى هذه المرحلة ، وقال المحللون إن بوش هز راسه بقوة مؤيدا كلام جورباتشوف .

ومضى المحللون يقولون ، إنه بالرغم من الخلافات التى قد تكون موجودة بين العملاقين ، فإن بوش وجورباتشوف اتفقا فيما يبدو ، على انه ما ان تتم تسوية أزمة الخليج ، فإنهما سيشرعان فى التصدى لأزمة الصراع العربى الاسرائيلى التى تعتبر اساس عدم الاستقرار فى المنطقة وقال احد مساعدى جورباتشوف إن موسكو ترى إنه طالما بقيت المشكلة الفلسطينية ، فإن شخصيات .. من نوع صدام حسين ستظهر باستمرار وتستغل غضب المواطن العربى العادى ، لاهدافها وغايته وغايتها الخاصة ، واضاف إن موسكو تعتقد إن بوش يتقبل هذا الراى الان .

ومن ناحية اخرى ، صرح دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا ، بإن التحالف المضاد لصدام حسين يزداد قوة ، وان الاتحاد السوفيتى جزء هام من هذا التحالف .

وقال هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية ان نتيجة القمة تبين عجز وفشل بغداد فى دق اسفين بين موسكو وواشنطن وذكر ان قمة هلسنكى توضح بجلاء انه لم يعد فى وسع صدام حسين ان يعتقد فى ان التنافس الامريكى السوفيتى سيتيح له هامشا يمكن من خلاله تجنب عواقب تنفيذ قرارات مجلس الامن .

اما رولان دوما ، وزير خارجية فرنسا ، فقد قال ان القمة تعتبر نموذجا مذهلا ومثيرا للتعاون بين الدول الاعضاء فى مجلس الامن .

وعلى الرغم من هذا ، فقد ابدت اسرائيل وبعض المراقبين الغربيين شكوكهم فى ان تسفر قمة هلسنكى عن ضغوط كافية تجبر العراق على الانسحاب من الكويت .□



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

قمة هلسنكى تفتح الطريق أمام تمويل إصلاحات جورباتشوف !!

كانت ازمة الخليج هي الموضوع الرئيسي في اجتماع القمة امس الاول في هلسنكي بين الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش . ولكن كان واضحا ان الازمة الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي احتلت جانبا كبيرا من مناقشات الرئيسين التى جرت على مدى سبع ساعات .

وقد اعلن الرئيس بوش في المؤتمر الصحفي الذى عقده الزعيمان في ختام مباحثاتهما ان الولايات المتحدة ستقدم ما تستطيع من مساعدة الى الاتحاد السوفيتي . وقال جورباتشوف في حديث للتليفزيون السوفيتي انه ناقش مع بوش عدة مشاريع لمساعدة الاقتصاد السوفيتي وان هناك امكانية لحصول الاتحاد السوفيتي على مساعدات مالية مباشرة من امريكا .

ومن الواضح ايضا ان جورباتشوف يعلق امالا كبيرة على الزيارة التى سيقوم بها قريبا جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية للاتحاد السوفيتي على رأس وفد يضم وزير التجارة روبرت موسباكر واكثر من ١٠ من كبار رجال الصناعة الامريكيين وكان بوش قد قرر - قبل قمة هلسنكي - ارسال هذا الوفد الذى لم يسبق ارسال مثيل له الى الاتحاد السوفيتي . وسوف يقضى الوفد حوالى اسبوع في الاتحاد السوفيتي ويزور موسكو ولينينجراد .

وتعد هذه التطورات تغييرا جوهريا في الموقف الامريكي من الاتحاد السوفيتي في اعقاب التأييد السوفيتي للولايات المتحدة في ازمة الخليج .

وقد جاء هذا التغيير في وقت حرج بالنسبة لسياسات جورباتشوف الاصلاحية حيث عاد البرلمان السوفيتي امس من اجازته الصيفية وامامه خطة جورباتشوف لتغيير هيكل الاقتصاد السوفيتي الى اقتصاد السوق .

وتواجه هذه الخطة مشاكل عديدة في ضوء التدهور الاقتصادى المستمر وتدنى مستوى المعيشة في البلاد . وفي نفس الوقت يتعرض رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاى ريجكوف لانتقادات حادة وعنيفة وحملة تحاول الاطاحة به لانه وضع خطة الاصلاح الاقتصادى التى ستؤدى الى زيادات كبيرة في اسعار السلع .

وقالت صحيفة « التايمز » البريطانية امس ان البيان الصادر عن مباحثات القمة كان غامضا . واضافت ان ذلك يعنى ان الجانبين قد عقدا صفقات سرية . وقالت ان من انتظروا قرارات حاسمة من القمة شعروا بالغضب بكل تأكيد .

قمة هلسنكي تؤكد امكانية تفادي الحرب

اهمية الدور العربي في التسوية

كتب المحرر السياسي :

تعتقد الدوائر السياسية المطلعة ان الحصيلة النهائية لمؤتمر قمة هلسنكي بين الرئيسين بوش وجورباتشوف كانت لصالح الاتجاه الاكثر اعتدالا الذي لايفضل اللجوء الى الخيار العسكري قبل استنفاد كل فرص الحل السياسي السلمي .

فقد اكد الجانبان الامريكي والسوفيتي ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الوضع الشرعي الى ماقبل الغزو العراقي . لكنهما اكدا ايضا ان هناك فرصا لم تستنفد بعد لاتمام الانسحاب العراقي سلميا وتجنيب المنطقة كلها كارثة حرب مدمرة للجميع . كما اشار الطرفان الى ان الجهود السلمية العربية تلعب دورا في هذا الشأن .

ويلاحظ المراقبون ان مؤتمر القمة فتح بعض الثغرات في العناد المتبادل بين الطرفين العراقي والامريكي عندما اعلن الرئيسان الامريكي والسوفيتي ان قرارات مجلس الامن بالعقوبات ضد العراق لاتمنع من ارسال المواد الغذائية والطبية الى العراق .

وتتوقع الدوائر السياسية ان يؤدي هذا الاجراء الى تخفيف حدة التوتر ويفتح الطريق الى مفاوضات تؤدي الى انسحاب القوات العراقية وتحقيق حل سلمي يحافظ على مصالح كل الاطراف .

ويشير بعض المراقبين الى ان الدول العربية هي التي كان يجب ان تبادر بالسماح بتصدير الغذاء والدواء الى تسعة عشر مليونا من الشعبين العراقي والكويتي .خاصة ان قرار منع الغذاء والدواء لم يصدر عن مجلس الامن لكنه اجراء امريكي مخالف لقرارات الهيئة الدولية .

وجدير بالذكر ان بيان الامانة العامة لحزب التجمع في السادس والعشرين من اغسطس قد اكد كل هذه المعاني وهي ضرورة الانسحاب العراقي والعمل على حل سياسي سلمي في اطار عربي والتحذير من كارثة اشعال حرب تدفعها الولايات المتحدة الامريكية لاهداف بعيدة تماما عن تحرير الكويت واعادة الاوضاع الشرعية واحترام استقلال وسيادة الشعوب العربية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

من وراء البحار — بقلم : مها عبد الفتاح

لقاء هلسنكي ملىء بالاشارات المختلطة تفاهم وتعارض .. اتفاق واختلاف ..

اذا سألتني عن انطباعي الشخصي مما شاهدته على الهواء لمدة ساعة والكاميرا تنتقل بين بوش وجورباتشوف مسلطة على وجهيهما وحركاتهما وسكناتهما وتعبيراتهما سأقول لك انه ما من مرة بادر فيها جورباتشوف وأمسك بالميكرفون معقبا او ليضيف شيئا إلا وامتقع وجه بوش .. وتناول كوب الماء أمامه ليشرب بضع رشفات يبلل بها ريقه .

خصوصا عندما أمسك جورباتشوف بالميكرفون وقال : « هل أقول لكم سرا ؟ » .. لمال بوش على اذنه متسائلا بمزيج من القلق والمزاح بينما ضجت القاعة بالضحك . واستطرد جورباتشوف بوجهه الخالي من التعبير إنني لم استأذن الرئيس بوش فيما لو يسمح ان اقول هذا السر ، ولكنني سأموت لو لم اقول لكم .. ففي خلال محادثاتنا قال لي الرئيس بوش : « منذ مدة طويلة ونحن لا نرى للاتحاد السوفيتي أي دور في الشرق الاوسط ولا شأن له به » .. وتحدثنا في هذه المسألة خلال الاجتماع « ووصلنا إلى انه من المهم جدا ان نتعاون معا في الشرق الأوسط كما نتعاون في مسائل السياسة الدولية الأخرى . » .

●● ولم تكن هذه هي المفارقة الوحيدة وإنما جعل جورباتشوف دم بوش يجف عدة مرات .. فرغم ان البيان المشترك يعكس تضامن مواقف فعلا ـ كما يريدها بوش ـ ويحمل بصمات جهد واضح للخبراء من جيمس بيكر الى شيفرنادزه إلا انه بيان يصلح ان يهلل به بوش ويؤكد تضامن الاتحاد السوفيتي معه ووقوفه الى جانبه « كتفا إلى كتف » وهي الجملة السائدة أو « الموضة » التي تتردد هذه الايام . ولكن المؤتمر الصحفي كان مليئا بالاشارات المختلطة ما بين التفاهم والتعارض .. الاتفاق والاختلاف ..

ورغم ان البيان المشترك حمل الجملة التي تبدو على مزاج الرئيس الامريكي .. « هناك خطوات أخرى ستتخذ فيما لو لم تحقق العقوبات الاقتصادية مفعولها . » .. ومن يقرأها لابد وان يفسرها ضمنيا بأنهما متفقان على استخدام القوة العسكرية فيما لو فشلت العقوبات ، ولم ينسحب العراق .. إلا ان جورباتشوف حسمها وكانها « نقطة نظام » عندما اجاب على سؤال في هذا المعنى . « انا لم اقل ستلجأ الى القوة العسكرية فيما لو لم ينسحب العراق لم اقل ولا اقول هذا . » .

●● وعموما بدا جورج بوش الذي شاهدناه يتحدث في المؤتمر اقل اندفاعا واكثر ثباتا واتزانا في اقواله وتصريحاته من الاسابيع الأولى للأزمة وعاد اقرب إلى طبيعته الأولى وقد اعترف انه « توجد خلافات .. وخلافات حقيقية .. » مع جورباتشوف ولكن ليس حول قرارات الأمم المتحدة من حيث الانسحاب من الكويت واستقلاله وعودة حكامه السابقين ورغم ان جورباتشوف يحتاج الى المساعدات الاقتصادية التي الح اليها بوش إلا ان الزعيم السوفيتي اهتم بأن يوضح تماما انه « من السطحية والتبسيط الشديد الحكم على الأمور كما لو كان الاتحاد السوفيتي ممكن ان تشترى مواقفه بالدولارات .. » .

●● وبينما لم يقدم جورباتشوف أي تعهد بسحب الخبراء السوفييت او بارسال قوات الى الخليج او السعودية . فقد تعهد بوش بأن القوات الامريكية لن تبقى يوما واحدا بأكثر مما هو ضروري أو مطلوب .. وهنا تناول جورباتشوف الميكرفون وعلق على رد بوش بقوله « هذا تصريح في غاية الاهمية .. » .

●● والقضية الفلسطينية قد برزت وظهرت وبانت في البيان الختامي ورغم ان بوش لايزال (يعافر) مؤكدا ان لا علاقة تربط بين تنفيذ قرارات الأمم المتحدة حول الانسحاب العراقي من الكويت وبين حل المشكلة الفلسطينية إلا ان ظهور هذا « التعهد » قد اكد الربط او اهتم بالربط فقد تعهدا « انه بمجرد حل مشكلة الكويت فسوف يعملان بجهد وباكبر من السابق لحل جميع الصراعات الأخرى في الشرق الاوسط بصفة أساسية » .. وان كان جورباتشوف لايزال اكثر صلابة وتحديدا من بوش .. « فالفشل في ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط هو الذي جعل الازمة الحالية اكثر حدة » فدافع بوش عن نفسه قائلا : ان الفشل حتى الآن في حل الصراع العربي الفلسطيني لا يعني ان نجلس متفرجين على عدوان العراق السافر على الكويت . ولكنه اضاف . ان المسألة الفلسطينية لابد وان تحل املا ان يتم ذلك في المستقبل القريب وليس البعيد ..

■ ● ●

وفي تقديري ان الاتحاد السوفيتي قد خرج من هذا المؤتمر باعتراف صريح بدور مشارك في حل مشاكل الشرق الاوسط . وأولها تفويض علني من الولايات المتحدة ـ أو بعلمها على الأقل ـ أن يمضي الاتحاد السوفيتي في محاولاته التي بدأها منذ مدة مع العراق مقنعا الرئيس العراقي بانه ما من فائدة مرجى من بقاء قواته في الكويت ضد المجتمع الدولي كله .. ويبدو ان قرار الحرب أو استخدام القوة العسكرية ضد العراق قد استبعد من الحسابات الامريكية على الاقل حاليا لاسباب عديدة ليس اقلها صعوبة تحقيق ذلك بالبساطة التي يتخيلها البعض .. ومن غير خسائر فادحة . ولهذا فإن المتوقع ان تسير الجهود في طريقين متوازيين .. محاولة اقناعه بالانسحاب أي بالحل السياسي .. ومحاولة تحجيمه عسكريا وتطويقه . باحلاف اقليمية اجنبية تشارك فيها الولايات المتحدة وهي الفكرة التي طرحها جيمس بيكر لأول مرة امام الكونجرس منذ ايام .

ومع ذلك فلا شيء مؤكد في الشرق الاوسط بل غير المتوقع صار هو الارجح .. هكذا علمتنا الاحداث ..



مارجريت تاتشر :

قمة هلسنكي تؤكد أن واشنطن وموسكو صوت واحد

● وصفت مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية نتيجة اجتماع قمة هلسنكي بين الرئيسين بوش وجورباتشوف بأنها جيدة جدا ، وقالت ان القمة أكدت ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي هما صوت واحد في قرارهما ، وما طالبت الأمم المتحدة بتنفيذه فإنه سيتم وفقا لهذا الاتفاق ، وعلقت رئيسة الوزراء على ما أشار اليه بيان القمة من امكانية اتخاذ خطوات اضافية لانهاء الاعتداء العراقي ، فيما اعتبره المراقبون بأنه اجراء عسكري قائلة : انها كانت تتوقع استخدام مثل هذه اللغة في مثل هذه المناسبات ، وليس هناك اى شك في ان المباحثات بين بوش وجورباتشوف قد تركت آثارا سلبية على صدام حسين ، فهو معزول جدا ، وهناك عدد قليل من الدول تؤيده ، رغم ان قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالعقوبات تنطبق على كل بلاد العالم ..

واضافت تاتشر بان العالم متحد تجاه محاولة انهاء الاحتلال العراقي للكويت ، وهناك اتفاق بين الدول الكبرى والصغرى على ضرورة ازالة كل الاجراءات التى اتخذها صدام حسين وقد أشار بعض المراقبين ان مارجريت تاتشر لا ترى في بيان مؤتمر القمة ما يدعو الى تخفيف موقفها حول امكانية استخدام القوة ضد العراق ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

رسالة نيويورك • ثناء يوسف

من هلسنكي إلى بغداد

: الالتزام بقرارات الأمم المتحدة

• ماذا بعد قمة بوش وجورباتشوف .. ومساعي دي كويلار ؟

• قدم الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف الى الرئيس الأمريكي جورج بوش عقب انتهاء قمة هلسنكي صورة كاريكاتورية تصور حكما في مباراة رياضية وقد امسك من جانب بيد بوش ومن جانب آخر بيد جورباتشوف ورفعهما لاعلان فوزهما معا .. ولكن ربما ما اغفلته هذه الصورة هو الفائز الثالث واعني بذلك الأمم المتحدة أو الشرعية الدولية ..

فقد كانت قمة هلسنكي تجسيدا للرغبة السياسية من جانب كل من البيت الأبيض والكرملين على وضع قرارات المنظمة الدولية كأساس للتعامل في عالم ما بعد الحرب الباردة ..

وقد كانت قمة هلسنكي أو قمة « اليوم الواحد » قمة سريعة لم يسبقها توقعات حتى لا تتيح هذه التوقعات مجالا للحديث عن الفشل أو اختلاف وجهات النظر . وبالتالي كان اعلان واشنطون وموسكو تأكيد تمسكهما بتطبيق قرارات مجلس الأمن حول انسحاب العراق غير المشروط من الأراضي الكويتية وغيره من القرارات ذات الصلة بأزمة الخليج بمثابة انذار جديد لصدام حسين بالخضوع للشرعية الدولية الممثلة في قرارات الأمم المتحدة وليس هناك شك في أن الزعيم ميخائيل جورباتشوف في مؤتمره الصحفي المشترك مع الرئيس جورج بوش قد وجه تهديدا دبلوماسيا بليغا لصدام حسين عندما طالبه بالتحلي بالرزانة والتعقل بالالتزام بقرارات مجلس الأمن لتفادي انفجار الموقف ..

ومن المؤكد أن الأيام القادمة ستشهد تحركا دبلوماسيا نشطا في اطار الأمم المتحدة باعتبارها الساحة التي يمكن أن يطرح من خلالها أي محاولة لحل أزمة الخليج سلميا .. وحتى في حالة فشل هذه المساعي السلمية فإن الاتجاه سيكون من خلال نظام الأمن الجماعي والمادة ٤٢ من ميثاق الأمم المتحدة التي تسمح باستخدام القوة العسكرية لاحلال السلام العالمي ..

ويرى المراقبون أن الأمم المتحدة ستواجه تحديات جديدة إذ أن الدول العظمى غالبا ما تسعى الى الحصول على مساندة الأمم المتحدة ولكنها في نفس الوقت لا تريد لهذه المساندة أن تكون مصحوبة بقيود تحد من قراراتها وخياراتها السياسية ..

موقف مجلس الأمن

وقد تعاملت الأمم المتحدة بأسلوب نموذجي من حيث السرعة والاستجابة لخطورة سابقة استيلاء دولة على دولة صغيرة مجاورة لها ، وذلك بعد أن انصرف الجميع عن الحديث عن قدرات الأمم المتحدة على حل المشاكل وبدأ البحث بين بنود ميثاق الأمم المتحدة عن امكانيات المنظمة الدولية في التوصل الى الحلول ..

وقد حدث هذا التحول بفضل تحرر مجلس الأمن من قيود الفيتو سواء الأمريكي أو السوفيتي وحلول روح الوفاق ..

وكانت النتيجة الرجوع الى ميكانيكية متوافرة لدى الأمم المتحدة وإن كان اللجوء اليها سابقة لم تحدث وذلك عندما اصدر مجلس الأمن يوم ٢٥ أغسطس الماضي قرارا يسمح باستخدام القوة لفرض توقيع الحظر الاقتصادي والعسكري على العراق ..

ومن الجدير بالذكر أن ادارة الرئيس بوش قد حرصت منذ اندلاع أزمة الخليج على أن تكون كافة تحركاتها في معالجة هذه الأزمة من خلال الأمم



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

المتحدة .. فكانت اول من تقدم بطلب لعقد اجتماع مجلس الامن ولعبت دورا محوريا في وضع الخطوط العريضة لقرار ادانة العدوان العراقي والمطالبة بالانسحاب غير المشروط وعودة الحكومة الشرعية للكويت ..

وعندما بعثت واشنطون بقواتها العسكرية الى المملكة العربية السعودية بادرت بإخطار مجلس الامن بانها قد اقدمت على ذلك بناء على المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة .. وكان الامر كذلك بالنسبة لكافة تحركات الادارة الامريكية التي سعت الى الاحتماء دائما برداء الامم المتحدة .. وكان الرئيس بوش حريصا على الا يقع في الفخ الذي نصبته بغداد والذي يصور العراق كضحية للولايات المتحدة وليس كدولة معتدية غازية . وبالتالي اكدت واشنطون اكثر من مرة ان الخلاف ليس بين واشنطون وبغداد بل بين بغداد والمجتمع العالمي ..

مساعي دي كويلار

ولابد من التوقف امام مساعي دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة لحل الازمة بالطرق السلمية ومباحثاته في عمان مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقي التي انتهت بالفشل نتيجة تصلب وعناد الموقف العراقي ..

وبمجرد عودة دي كويلار الى نيويورك قام دي كويلار بتقديم تقرير شفوي لمجلس الامن عن اتصالاته في عمان . وصرح السكرتير العام على غير عادته المتفائلة للصحفيين بانه قد صدم لرفض العراق لأى مبادرة من جانب المجتمع الدولي . واشار في هذا الاطار الى الامل المعقود على قمة هلسنكي .. ثم طالب بغداد بالافراج عن المحتجزين من الغربيين واعلن انه سيقوم بتنظيم حملة تبرعات لمساعدة عشرات الآلاف من الرجال والاطفال والنساء الموجودين في صحراء الاردن ..

ومن الجدير بالذكر ان العراق كانت قد وافقت على مقترحات هيئة الصليب الاحمر الدولية بإمدادها بالغذاء والادوية في مقابل السماح لرجال الهيئة الدولية بالاتصال بالمحتجزين والمسجونين من الكويتيين ، إلا انها تراجعت عن هذا الاتفاق بحجة ان المقترحات تشير الى اتفاقيات جنيف الخاصة بمعاملة المدنيين وان هذا يعني ان بغداد في حالة حرب مع الدول الغربية . وكانت العراق قد سعت الى هذا الاتفاق مع هيئة الصليب الاحمر إلا ان طارق عزيز وزير الخارجية الغى هذا الاتفاق بمجرد عودته من موسكو ..

محاولات تعكير الأجواء

والمؤسف ان بغداد سعت منذ ان اعلن خبر انعقاد قمة امريكية سوفيتية الى تعكير الاجواء ، ان طار طارق عزيز الى موسكو . إلا ان محاولاته باءت بالفشل وكان ان دافع جورباتشوف عن الوجود العسكرى الامريكي في المملكة العربية السعودية . واعلن في مؤتمر صحفي عقد في موسكو ان الاتحاد السوفيتي يؤيد ضرورة اللجوء الى الوسائل السلمية لحل ازمة الخليج وان الوجود العسكرى الامريكي في المنطقة . قد جاء في اطار ميثاق الامم المتحدة ..

وعندما لم تنجح مساعي التخريب العراقية لجأ صدام حسين الى اسلوب الاثارة العلني في رسالة تليفزيونية وجهها الى قمة هلسنكي قبل انعقادها بساعات قليلة إذ طلب من موسكو الا تقبل الانصياع لضغوط الولايات المتحدة حتى تحتفظ بدورها كقوة عظمى .. ولكن هذا الأسلوب الرخيص لم ينجح ايضا وفوجئت العراق بالتفاهم والتضامن الامريكي السوفيتي في ظل قرارات مجلس الامن المنددة بالغزو والعدوان العراقي ..

ولم يكتف الزعيم جورباتشوف بذلك بل طالب صدام حسين بالتعقل والاعتدال وكان تهديدا دبلوماسيا قويا ومعلنا في مواجهة صلف وغرور حاكم بغداد ..

مشاكل الدول المتضررة

وفي الوقت الذى كانت فيه واشنطون وموسكو تستعدان لقمة هلسنكى كانت الامم المتحدة غارقة في مشاكل الدول المتضررة من توقيع العقوبات على العراق ..

وكان ان اجتمع دي كويلار بسفراء الهند والفلبين وتايلاند وسيريلانكا وبنجلاديش الذين طالبوا بالسماح لحكوماتهم بتقديم الغذاء والمساعدات لمواطنيهم المحتجزين في العراق والكويت والذين يعانون اشد المعاناة وبصفة خاصة اولئك المحتجزين في الصحراء الاردنية . بل وقد تقدمت الهند والفلبين بطلب مماثل الى رئيس مجلس الامن الذى احال الطلب الى لجنة مراقبة الالتزام بقرار العقوبات والملحقة بالمجلس لبحث امكانية وضع هذا الطلب في الاطار القانوني بما لا يخرق قرار العقوبات المفروضة على العراق . وقد طلبت اللجنة الحصول على رأى المستشار القانوني للامم المتحدة تمهيدا لبحث الطلب خلال هذا الاسبوع ..

موقف غريب للهند

والملاحظ ان الهند قد اتخذت موقفا غريبا من ازمة الخليج في البداية إذ رفضت التهديد بالعدوان العراقي واوضحت في تصريحاتها الرسمية ان



مواطنيها لا يواجهون اى خطورة وقد سمح هذا للهنود الموجودين فى الكويت والعراق بتحويل اكثر من ٤٠٠ مليون دولار الى بنوك الهند خلال الاسابيع الماضية .. !

ولا تقتصر مشكلة بنجلاديش على مواطنيها العاملين فى العراق والكويت والبالغ عددهم حوالى ١١٠ الاف بل على حوالى مليون من اهالى هؤلاء العاملين الذين يعتمدون بصفة اساسية على تحويلات ذويهم فى الخليج . وقد خسرت بنجلاديش حتى الآن حوالى ١٥ مليون دولار من تحويلات عملها نتيجة لهذه الأزمة . ولا حديث للصحف الا عن مآسى هذه العائلات التى فقدت مورد رزقها ..

واما سيريلانكا فقد تكون اكثر الدول الآسيوية تضررا وتاثرا بما حدث إذ ان ٪ محصول الشاى يباع للعراق وضياع هذا السوق يعنى اهتزاز السلطة الحاكمة وفشلها فى مواجهة هجمات قوات التاميل فى الجنوب والشرق ..

وتشير الاحصائيات الى ان تحويلات مواطنى الفلبين العاملين بالخليج قد وصلت فى العام الماضى الى حوالى ٢ مليار اما مواطنو تايلاند فقد بلغت تحويلاتهم حوالى ٤٤ مليون دولار .. وهذه الأرقام توضح مدى الخسارة التى لحقت بدول شرق آسيا من جراء ازمة الخليج ..

ومن بين خطابات الدول المتضررة من ازمة الخليج الى مجلس الأمن المطالبة بالتعويض خطاب من بلغاريا اشارت فيه الى ان فرض العقوبات على العراق قد تسبب فى ضياع ما قيمته مليارا ونصف المليار دولار قدمتها بلغاريا فى صورة قطع غيار ومعدات للعراق فى مقابل تعهد من الكويت بتسديد المبلغ عن العراق بشحن البترول الى بلغاريا .. !

واخيرا فإن واشنطون قد حصلت فى قمة هلسنكى على تأييد سوفيتى قوى لموقفها فى الخليج بعد ان تأكدت موسكو ان واشنطون لا تخفى اطماعا جيواستراتيجية فى منطقة لا تبعد سوى ٧٠٠ ميل عن موسكو وبعد ان ضمن الكرملين دوره فى حل مشكلة الشرق الأوسط ..

واما عن رسالة هلسنكى الى بغداد فكانت واضحة وهى : الالتزام بقرارات الأمم المتحدة اولا واخيرا .. !



أنوار كاشفة

النظام الدولى الجديد يفرض قوانينه

كان الرئيس الامريكي بوش في حاجة إلى قمة هلسنكي لكي يطمئن الاتحاد السوفيتي بأن الولايات المتحدة لاتريد الانفراد بالقرار الدولي .. في ظل ما يمكن ان يقال عن وجود دولة عظمى واحدة في الساحة العالمية . كذلك كان لابد من اقناع الرئيس السوفيتي جورباتشوف بأن الولايات المتحدة لاتستثمر الغزو العراقي للكويت لكي تدخل التجربة الأولى لعصر الهيمنة الامريكية على العالم بعد ان اسكرتها نشوة التطورات الأخيرة في شرق أوربا .

وكان الرئيس بوش في حاجة لكي يؤكد للرئيس جورباتشوف ان الحشد العسكري الأمريكي الهائل في منطقة الجناح الجنوبي للاتحاد السوفيتي لا يشكل اى تهديد للأمن السوفيتي كما يقول جنرالات الجيش السوفيتي وان القوات الامريكية ستعود الى الوطن فور تسوية ازمة الخليج .

وكان الرئيس بوش في حاجة إلى قمة هلسنكي ، التي بادر هو نفسه بالدعوة الى عقدها ، لكي يستثمر الإتحاد السوفيتي الموقف في المنطقة ، وخاصة في حالة مواجهة عسكرية ، على نحو يلحق الضرر بالقضية برمتها .. وهي قضية إرغام العراق على الانسحاب من الكويت ، فالاتحاد السوفيتي ابدى تعاونا خلال الأزمة الراهنة في الخليج على نحو يجعل من هذه الأزمة امرا فريدا في كل ما مر بالعالم من ازمات بعد الحرب العالمية الثانية .

واعطاء الشرعية الدولية للوجود العسكري في منطقة الخليج مسألة بالغة الأهمية نظرا لدقة وحساسية الأوضاع في الشرق الأوسط .. وحتى لأسباب تتعلق بتسهيل وتشجيع المساهمة الدولية في تغطية تكاليف انتشار هذه القوات ..

كذلك كان الرئيس جورباتشوف في حاجة إلى قمة هلسنكي لأنها تحقق كل ما كان يصبو اليه بشأن احياء التحالف الامريكي - السوفيتي الذى كان قائما ضد العدوان النازى الهتلرى في الحرب العالمية الثانية . ذلك ان حجر الزاوية والدعامة الرئيسية لكل سياسة جورباتشوف الخارجية هي اقامة تعاون كامل وشامل يصل الى حد التكامل والتحالف مع الولايات المتحدة الامريكية - ويحقق توازن المصالح بين الدولتين .

ولم يعد الاتحاد السوفيتي الآن على استعداد لان يدفع الثمن الفادح لسياسات طائشة ورعناء ومغامرة يمارسها حلفاء صغار سابقون او طغاة محدثون يسعون وراء إرضاء اطماع توسعية او طموحات شخصية او اقامة زعامات وقتية وتلبية نزوات عقيمة .

فالعلاقة مع الولايات المتحدة اصبحت الآن اكثر اهمية وحيوية بكثير - بالنسبة لموسكو - من العلاقة مع دولة مثل العراق رغم اى معاهدات للصداقة والتعاون .

والاتحاد السوفيتي يعلم ان الكثير والكثير يتوقف على سلوكه الدولي ، ويعرف ما هو السبيل للاحتفاظ بدور ما يحفظ هيبته كقوة عظمى ثانية .. او سابقة .

فالاصلاحات الاقتصادية الجذرية التى تقوم على التحول الى اقتصاد السوق واطلاق حرية الملكية الخاصة تحتاج الى مساعدات غربية والى تكنولوجيا غربية . لم يعد هناك مجال للصراع او التنافس مع الولايات المتحدة في اى منطقة من مناطق العالم ، ولكن هناك حاجة الى اكبر قدر ممكن من التعاون .. والتنسيق .

واذا كانت هذه هي اول ازمة في فترة ما بعد الحرب الباردة تتمتع فيها الولايات المتحدة بفرصة فريدة لكي تثبت فيها قيادة من نوع جديد انها تحوز التأييد الحقيقى للمجتمع الدولي . فانها اول ازمة ايضا يتقدم فيها الاتحاد السوفيتي نحو اقامة استراتيجية مشتركة مع الولايات المتحدة ليس فقط لتسوية ازمة الخليج .. بل كل المنازعات الاقليمية .. ولاثبات قدرة النظام الدولي الجديد على فرض قوانينه ..

وغير مسموح لأحد باختراق المعادلة الدولية الجديدة التى ترسمها القوتان العظميان لنهاية القرن .

وهذا ما لم يفهمه الرئيس العراقي صدام حسين .. الذى تصرف كما لو كانت الحرب الباردة لاتزال تسود العالم والذى تصرف كما لو كان يستطيع ان يبقى على قيد الحياة طويلا دون حاجة الى علاقات مع سائر الدنيا !

وهذا ما يجب ان يدركه كل العرب قبل فوات الاوان .. اذا كانت لاتزال هناك فرصة لاصلاح ما افسده الغزو العراقي للكويت .. ولوقف الانهيار الحالي .

وليس هناك طريق للاصلاح سوى الانسحاب العراقي بأسرع وقت ممكن ..

« نبيل زكى »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

العالم الخارجي

• نبيل زكي

قمة بوش وجورباتشوف : الفرصة الأخيرة للسلام في الخليج

• استراتيجية مشتركة لتسوية كل المنازعات الاقليمية

قمة هلسنكي هي الفرصة الأخيرة للسلام في منطقة الخليج .. لقد حددت القمة إطارا عاما للتحرك الدولي المشترك والجماعي حيال ازمة الخليج في مرحلتها المقبلة .

ويكاد يكون هذا هو الانطباع السائد لدى الف ومائة صحفي ومصور تليفزيوني توجهوا إلى العاصمة الفنلندية لتغطية ما جرى في مستودع قديم لتخزين الملح تحول منذ مائة وخمسين سنة إلى مقر لاقامة القيصر الثاني قيصر روسيا ثم اصبح قصرا للرئيس الفنلندي .

والغريب انه لم يتوجه صحفي عراقي واحد لتغطية قمة هلسنكي .. رغم ان العراق هو الطرف المباشر في ازمة الخليج التي كانت محور المباحثات في تلك القمة !

لقد اتفق بوش وجورباتشوف على السبيل الذي رسمته الامم المتحدة لاخراج العراق من الكويت وإعادة الحكومة الشرعية إليها . وكانت رسالتهما إلى الرئيس العراقي واضحة كل الوضوح وهي ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد اتحدتا ضده .

وكان هذا هو المتوقع . فالعالم كله ضد الغزو العراقي للكويت .. كما ان الامريكيين والسوفيت اصبحوا يشكلون جبهة موحدة في مواجهة اللعب بالنار .. في المناطق الحساسة .. والعبث بمقدرات وامن الشعوب . ولم تعد موسكو وواشنطن تقبلان ان تتعرضا للازعاج .. بسبب تصرفات متهورة لا تعبر إلا عن حماقة القوة وغطرسة الحكم الفردي .

اللاعب والمتفرج

إن قرار استخدام القوة وموعد الاستخدام يظل اساسا في ايدي الرئيس بوش وحلفائه .

اما الرئيس جورباتشوف فإنه يظل حتى الآن متفرجا اكثر منه لاعبا .. غير ان « وحدة الصف » التي اصبحت اقرب ما تكون إلى مستوى التحالف الاستراتيجي بين الدولتين العظميين .. هي التي تدعمت من خلال قمة هلسنكي .

إن للدولتين العظميين مصالح سياسية مشتركة الآن .. وإن اختلفتا في سبيل تحقيقها .

وانا [illegible] وقت الذي كانت فيه الحكومة السوفيتية تساند العناصر المتطرفة في العا



العربى وتنتهج سياسة المحاور وتعارض كل ما يخدم مصالح الحكومة الامريكية .

وكانت هلسنكي من المرات النادرة التى تجرى فيها الدولتان العظميان محادثات طارئة بشأن قضية إقليمية . كما انها أول مرة منذ الحرب العالمية الثانية التى يتناول فيه الطرفان السوفيتى والامريكى ازمة خطيرة من زاوية رؤية واحدة وموقف مشترك ، وهدف مشترك .

وجاءت قمة هلسنكي فى « لحظة حاسمة من التاريخ لصيانة التقدم الذى تحقق مؤخرا فى العلاقات الدولية » على حد تعبير جورباتشوف .

توزيع الأدوار

إن قمة هلسنكي شهدت لأول مرة « وحدة الموقف » بين الدولتين العظميين « وتوزيع الادوار » بينهما .. وقام بوش وجورباتشوف فى ثالث اجتماع قمة بينهما بأكبر استعراض للوحدة الامريكية - السوفيتية .

لقد كانت قمة الاتفاق والتوافق فى وجهات النظر .. ووضع اسس « النظام الدولى الجديد » وخطة المستقبل لتسوية المنازعات الاقليمية .

وكاد المراقبون الدوليون لا يصدقون ما يسمعون عندما قال مسئول فى البيت الأبيض الامريكى عشية القمة ان الرئيس بوش يعتزم مطالبة الرئيس السوفيتى بزيادة الوجود البحرى لبلاده فى الخليج .. وعندما سمعوا تصريحا من مسئول امريكى كبير عن اهمية اشتراك قوات سوفيتية فى القوات متعددة الجنسيات فى السعودية رغم ان الولايات المتحدة كانت تعارض دائما وجود الجيش السوفيتى بعيدا عن ... التوتر الاقليمية .. وبعيدا عن المناطق الساخنة فى العالم .. ولم يقلل من تأثير هذه التكهنات ان بوش نفى انه يعتزم مطالبة جورباتشوف مباشرة بإرسال قوات سوفيتية إلى منطقة الخليج .. ويرى الامريكيون ان العالم قد تغير بشكل مثير كما ان الحكومة السوفيتية قد ابتعدت كثيرا عن سياسة المناقشة فى الشرق الاوسط .

وقد حصل كل طرف على ما يريده من الطرف الاخر :

حصل جورباتشوف على وعد من الولايات المتحدة بعدم القيام بعملية عسكرية من جانب واحد فى الوقت الحاضر - وبعيدا عن مظلة الامم المتحدة - فى الخليج .

وحصل بوش على دعم سوفيتى كامل لكل الخطوات والاجراءات الدولية لارغام العراق على الانسحاب من الكويت وإعادة الشرعية إليه .

وإذا كان جورباتشوف قد بدا اقل تعجلا فى خطواته من بوش .. إلا انه كان صريحا وواضحا وحاسما فى إدانته الغزو الذى قامت به قوات مجهزة بمعدات حربية سوفيتية تابعة لدولة كانت حتى عهد قريب حليفة للاتحاد السوفيتى وترتبط معها بمعاهدة صداقة وتعاون منذ عام ١٩٧٢

إجماع دولى

ويقول جورباتشوف : « إن ما فعلناه حتى الآن ردا على العدوان العراقى مهم جدا لأن هذا العمل قد تم فى إطار مجلس الأمن الدولى وهناك إجماع دولى ونوع من التضامن لم يعبر عنه ابدا من قبل فى تاريخ العالم ، وقد منعنا العدوان من الاستمرار » .

ويرى جورباتشوف ان هذا اسلوب استراتيجى لمعالجة الأزمة وان هذه الأزمة عولجت بشكل ناجح فى المراحل الاولى ، وإن الاتحاد السوفيتى مقتنع بان المرحلة التالية من الحل السياسى - لوضع حد لهذه الأزمة الدولية الحادة - ممكن .

الدور العربى

ويؤكد الرئيسان بوش وجورباتشوف على اهمية الدور العربى الذى قال جورباتشوف انه لم يستثمر بعد فى الجهود الرامية لحل هذه الأزمة . ويؤكد الرئيس السوفيتى ان بلاده ستتعاون مع الدول العربية فى هذا الصدد كما ستتعاون فى مجلس الأمن الدولى من اجل ضمان الأمن وانه ليس لديه اى شك فى « إننا سنحل المشكلة بالوسائل السياسية » .

ويرى الرئيس بوش ايضا ان للدول العربية دورا رئيسيا وهاما فى حل هذه المشكلة . ويقول إنه سعيد بان الدول العربية قد اكدت إدانتها لصدام حسين الذى يحاول ان يصور النزاع الحالى على انه صراع بين العالم العربى من ناحية والولايات المتحدة من ناحية اخرى .

اتفق الامريكيون والسوفيت على إفساح المجال امام العقوبات الاقتصادية لاضعاف صدام حسين .. وفى نفس الوقت اوضح البيان المشترك للزعيمين ان لجنة العقوبات بالأمم المتحدة ستعد توصيات لمجلس الامن لتقديم مساعدات إنسانية للعراق فى ظل ظروف معينة ، ولكن الرئيس بوش اعرب عن امله فى ان لا يفسر ذلك على انه ثغرة فى المقاطعة الدولية للعراق . وقال : « امل الا يفسر احد فى العالم ذلك بأى معناه إننا يجب ان نبدأ فى شحن المواد الغذائية بالجملة إلى العراق » .

واوضح جورباتشوف انه يود سحب المستشارين العسكريين السوفيت من العراق والذى قال إن عددهم قد انخفض الآن من ١٩٦ إلى ١٥٠ وسوف يفعل ذلك فى اقرب وقت ممكن وخاصة مع انتهاء اجل العقود التى يرتبط بها هؤلاء المستشارون .

المسألة المعقدة

والبيان الامريكى - السوفيتى المشترك يهدد بالمزيد من الاجراءات العقابية إذا لم يفلح الحظر



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩

على التجارة والبترول في إرغام صدام حسين على التراجع . وأشار البيان إلى أن مثل تلك الاجراءات الاضافية سوف تتفق مع ميثاق الأمم المتحدة .

أما عن المسألة الدقيقة التى تتعلق بالرد على السؤال المعلق ، وهو : هل الدولتان على استعداد للدخول في حرب من أجل تنفيذ إرادة المجتمع الدولى ؟ يظهر ثمة خلاف بين موقفى الدولتين .

ففى حين يترك بوش الخيار العسكرى مفتوحا فإن جورباتشوف يتوقف عن الابتسام لكى يبدى تحفظاته في المؤتمر الصحفى المشترك : إن العمل العسكرى سيكون له عواقب مأساوية لا يمكن التكهن بأبعادها .. « وإننى لا أرى معنى لذلك الآن » . ولم يخف جورباتشوف اقتناعه بأن العقوبات التى فرضتها الأمم المتحدة .. لها أسنان تكفى لأداء المهمة .. ويقول : « إننى أعتقد أن دولتينا وكذلك الأمم المتحدة ، لدينا ترسانة ضخمة من الوسائل تحت تصرفنا لحل الموقف من خلال إجراءات سياسية » .

وهنا يقول بوش « قد يكون هناك خلاف بيننا حول هذه النقطة » .

أما المراقبون في الشرق الأوسط .. فإنهم يقولون إن معنى ذلك هو استبعاد الحل العسكرى .. لأسابيع ، ما لم يقع استفزاز من الجانب العراقى .

ومع ذلك يظل هناك سؤال مطروح : هل يمكن أن تقدم الولايات المتحدة على عمل عسكرى ضد العراق بدون موافقة السوفيت ؟

إن « سكاو كروفت » مستشار الرئيس الأمريكى لشئون الأمن القومى يقول « إن هذا سؤال افتراضى للغاية . وأعتقد أن الاجابة يجب – في بعض الظروف – أن تكون بالايجاب » .

الحل السياسى

لم يشر الرئيس السوفيتى من قريب أو بعيد إلى أنه يمكن أن يفضل في وقت من الأوقات عملا عسكريا ضد العراق لارغامه على الانسحاب وإعادة الشرعية .. وهنا يتضح أن جورباتشوف لم يقدم تنازلا لبوش في هذا الصدد مع أن الرئيس الأخير أوضح أنه قبل بوجهة النظر السوفيتية حول ضرورة الاستمرار في طريق السعى إلى حلول سياسية الآن بعد أن ضمن الحشد العسكرى الأمريكى الهائل في المنطقة سلامة الدول الأخرى في مواجهة احتمال هجوم عراقى .

كذلك فقد استبعد جورباتشوف أى احتمال لارسال قوات سوفيتية إلى السعودية (في حالة طلب من السعودية) .. ويرجع ذلك إلى أن الاتحاد السوفيتى مازال يعيش مرارة تجربة التدخل في أفغانستان حيث مات أكثر من ١٣ ألف جندى سوفيتى .

القضية الفلسطينية

خلاف آخر ظهر في المؤتمر الصحفى المشترك :

عندما توجه أحد الصحفيين بسؤال إلى بوش عن عدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية حتى الآن .. أصر الرئيس الأمريكى على القول بأن واشنطن « ظلت تحاول بصدق على مدى سنوات عديدة ، تنفيذ هذه القرارات وقال إنه من الأهمية بمكان متابعة تنفيذ القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن (والذى ينص على انسحاب اسرائيل من الأراضى العربية المحتلة) » .

ويتفق جورباتشوف مع بوش في رفض معالجة أزمة الخليج جنبا إلى جنب مع القضية الفلسطينية في وقت واحد ولكنه يختلف مع بوش حول نقطة محددة عندما يقول : « إننى أعتقد أن هناك ارتباطا بين المسألتين حيث أن المشكلات التى لم تحل في الشرق الأوسط تضفى نوعا من الحدة والتأزم الاضافيين إلى الأزمة الراهنة » .

وعد بالغ الأهمية

وهنا يلاحظ المراقبون تطورا بالغ الأهمية :

لقد فاز جورباتشوف بوعد من بوش بأن القوات الأمريكية لن تبقى في الخليج يوما واحدا أكثر من اللازم .

وهو وعد هام .. في ظروف تتردد فيها أقوال وتخمينات عديدة حول إقامة « دائمة » للقوات الأمريكية .. كما أن وجود القوات الأجنبية في السعودية يستخدم كذريعة أحيانا لرفض الانسحاب العراقى من الكويت ..

ولذلك فإن هذا الوعد يسقط حجة الذين يثيرون الضجيج حول هذه المسألة .

وفي نفس الوقت فإن هذا الوعد من جانب بوش سيؤدى إلى تهدئة خواطر المتشددين في موسكو ، وخاصة في الدوائر العسكرية السوفيتية ، الذين أعلنوا أن هذا الوجود العسكرى الأمريكى الكثيف على مقربة من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتى يشكل تهديدا خطيرا للأمن السوفيتى .

دور سوفيتي

إن واشنطن التي ظلت لاحقاب طويلة تعتبر انه ليس لموسكو دور على الاطلاق في الشرق الأوسط او ان هذا الدور يجب ان يكون ضئيلا ومحدودا وهامشيا .. اصبحت الآن تعتبر ان التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط مسالة بالغة الأهمية ، وهي تكتسب اهمية خاصة في هذه المرحلة .

ويبدو ان بوش وجورباتشوف قد اتفقا في هلسنكي على انه ما إن تتم تسوية ازمة الخليج .. فإن عليهما معالجة المشكلة التي تكمن في قلب قلاقل هذه المنطقة وتشكل جوهر الصراع .

يقول احد معاوني جورباتشوف في هلسنكي : « إن رأينا هو انه مع بقاء المشكلة الفلسطينية بلا حل ، فإن شخصيات مثل صدام حسين سوف تظهر على الدوام لكي تستغل غضب العرب العاديين لتحقيق اغراضها الخاصة .. ونحن نعتقد ان بوش يقبل الآن هذا الرأى »

شوط طويل

ويقول مسئول في البيت الأبيض الأمريكي « إنه مادام السوفيت يمضون قدما على طريق العقوبات ضد العراق .. ومادامو يتحدثون ضد صدام فإن ذلك يكفي » .. ولذلك فإن معسكر بوش لا يشعر بخيبة امل من نتائج القمة .. فالشيء الرائع – على حد تعبير ذلك المسئول الامريكي في البيت الأبيض – هو « إن السوفيت قطعوا معنا كل هذا الشوط » .. وفي نفس الوقت فإن جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي يؤكد ان موسكو لم تطالب من واشنطن الحد من حجم قواتها على مسرح عمليات الخليج .. كما ان مجرد إعلان البيان المشترك عن امكانية اتخاذ إجراءات إضافية يمثل تشددا في موقف موسكو ، وخاصة ان البيان لم ينص بشكل صريح على استبعاد استخدام القوة .

ويرى برنت سكاوكروفت مستشار الرئيس الأمريكي لشئون الأمن القومي ان إعلان الاتحاد السوفيتي انه ليس هناك مجال لقبول ما هو اقل من تنفيذ قرارات مجلس الأمن .. يشكل اخبارا مفزعة للرئيس العراقي صدام حسين .

وبالفعل فقد كان البيان المشترك قاطعا عندما اعلن : « إن النظام الدولى السلمى غير ممكن إذا استطاعت دول اكبر ان تلتهم جيرانها الأصغر .. ويجب ان نثبت بما لايدع مجالا للشك .. إن العدوان لا يمكن ان يحقق ثماره .. ولن يجنى الثمار » .

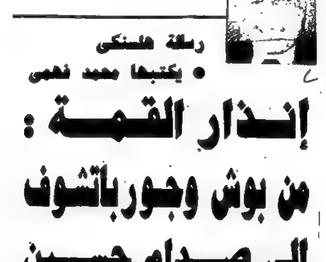
ويعكس البيان المشترك إلى حد كبير وجهة النظر السوفيتية التي ترى ان جميع العمليات التي تتم في الخليج يجب ان تكون « شرعية » .. اى تستند إلى قرارات تتخذ في إطار الأمم المتحدة .. والافضل ان تكون قرارات جماعية .. وإذا ظهر ان الاجراءات التي اتخذها مجلس الأمن حتى الآن غير كافية .. فإنه يجب التحرك من جديد – وعن طريق مجلس الأمن ايضا – لاتخاذ ما يلزم من إجراءات .

كما يعكس البيان المشترك إصرار الولايات المتحدة الامريكية على تضييق الخناق على صدام حسين وعزله تماما عن المجتمع الدولى بحيث لا يصبح امامه مفر من التراجع والانسحاب من الكويت والاذعان لقرارات المجتمع الدولى .



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠



رسالة هلسنكى

• يكتبها محمد فهمى

إنذار القمة : من بوش وجورباتشوف إلى صدام حسين

• لماذا كانت القمة قصيرة .. ولماذا اختيار هلسنكى ؟

• كانت قمة هلسنكي رسالة للرئيس صدام حسين تقول له ان امريكا وروسيا، يد واحدة . في مواجهة العدوان العراقي على الكويت .. وان بوش وجورباتشوف يعملان سويا للضغط عليه . وان المعادلات القديمة التي سادت اثناء الحرب الباردة قد انتهت، ولا مكان .لها على خريطة التفاهم بين العملاقين !

هذه هي رسالة القمة التي لم تستغرق المحادثات خلالها سوى ساعتين فقط .. وكان المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقداه بعد ظهر الأحد الماضي .. هو مظاهرة كبرى تشير إلى ان عهد التنافية في العلاقات الدولية اصبح من موضوعات كتب التاريخ .. واننا نعيش عصر ذوبان القوتين العظميين في قوة واحدة تضم الروس والأمريكان في رداء واحد .

وعندما هبط الرئيس الأمريكي بوش سلالم الطائرة الامريكية رقم واحد . خلف زوجته باربارا بفستانها الاحمر وشعرها الابيض .. اتجه نحو الميكروفون في المطار لوجه الإنذار إلى صدام حسين اولا .. ثم قدم الشكر للحكومة الفنلندية التي استضافت القمة .. ثانيا ..

وبالتالي فلم يكن جورباتشوف وبوش وحدهما في هلسنكي .. وإنما كان بينهما شخص ثالث .. انه « صدام حسين » الذي يقف وظهره للحائط، وامامه ترسانة عسكرية من الاسلحة تكفي لنسف الشرق الأوسط عدة مرات ، وحملة إعلامية لم يسبق لها مثيل منذ ايام اية اله الخميني الذي كان يلعب في الإعلام دور « الشيطان الدولي » . .

• وكان الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف قد ذكر للتليفزيون السوفيتي بعد القمة ان ما طرأ على العلاقات بين القوتين العظميين جعل حل ازمة الخليج بصورة سلمية امرا ممكنا ، بينما صرح الرئيس الأمريكي بوش للصحفيين على متن طائرة الرئاسة في طريق عودته إلى واشنطن ، ان نتائج الاجتماع تؤكد للزعيم العراقي ان بلاده لا تستطيع الفصل بين الإتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبقية العالم . وقد وصف الرئيس جورباتشوف لقاء القمة



في هلسنكي بانها ناجحة ، وان لقاءه بالرئيس بوش اظهر المستوى العالي لمسئولية الحكومتين الامريكية والسوفيتية إزاء مصير شعبيهما والعالم ، وقال ان هذا سوف يفتح المجال امام شكل جديد في التعاون ، وامام ثقة اكبر ، الأمر الذي يعتبر مقدمة مهمة للغاية ، واشار إلى ان الدولتين العظميين تدعوان العراق للانسحاب من الكويت ، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ، اما إذا فشلت الإجراءاتُ الدولية المتخذة حتى الآن ضد العراق في تحقيق ذلك ، فإن الدولتين العظميين ستعملان على اتخاذ إجراءات اخرى من قبل الأمم المتحدة لإرغام الرئيس العراقي صدام حسين على سحب قواته .

● وكان وزير الخارجية جيمس بيكر قد ذكر انه يوجد تأييد كبير لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق ، غير ان الحل السلمي لا يزال الحل المفضل ، وقال ان الرئيس جورباتشوف لم يستبعد استخدام القوة نهائيا ، وان الإجراءات الأخرى الإضافية التي نص عليها البيان المشترك يمكن أن تكون عقوبات جديدة ضد العراق ، او عقوبات ضد البلدان التي تخرق الحصار المفروض على العراق ، او اللجوء إلى ميثاق الامم المتحدة الذي يسمح في ظروف معينة باستخدامه ، ومن المقرر ان يستعرض وزير الخارجية الامريكي نتائج قمة هلسنكي اليوم امام حلفاء الولايات المتحدة في حلف الأطلنطي ، حيث سيطالب الدول الاعضاء ببذل مزيد من الجهود لتعزيز القوات الدولية في الخليج .

وكانت قمة هلسنكي .. هي المرة الثانية التي يبادر فيها الرئيس بوش بدعوة الزعيم السوفيتي جورباتشوف للاجتماع به وعلى وجه السرعة والأمر عاجل لايحتمل التأجيل .

وكانت المرة الاولى عندما وجه الدعوة لعقد قمة مالطة ، بعد ان انهارت كل القواعد التي اتفقت عليها القوى الكبرى في مالطة .. ومناطق النفوذ التي استقرت بعد الحرب العالمية الثانية .

وطوال سنوات الحرب الباردة كانت واشنطون هي زوجة الأب القاسية .. وكانت موسكو هي « الخالة الطيبة » ، في العالم العربي ..

حالة عجيبة ، ليس لديها سوى الكلمات ، وتوجيه النصح بالصبر .. اما الافعال فكانت من سمات زوجة الأب القاسية .

الآن تاتي الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط ، كي تلعب دورا جديدا ، ولتحمي الخليج ، من نزوات حاكم العراق من منطلق بسيط يقول انه طالما ضم الكويت ، واذابها في كيانه ، فما الذي يمنع من ضمه السعودية وشقيقاتها الصغيرات اللاتي لاتستطيع ان تحمي نفسها بنفسها .. اى دور الصديقة للعرب .

وقام الرئيس الأمريكي بإرسال قواته ، ومعداته الهائلة إلى الخليج .

وموسكو لن ترسل بقوات إلى الخليج ، لضيق ذات اليد ، ولان واشنطون حشدت من القوات ما يكفي وزيادة .. ولكن المطلوب منها هو الوقفة السياسية .

ومن اجل هذه الوقفة السياسية كانت قمة هلسنكي التي لم تستغرق المحادثات خلالها اكثر من ساعتين مما يشير إلى انه لم يحدث نقاش طويل .. وان موسكو عندما ايدت قرارات الامم المتحدة فهي قد قدمت كل ما تستطيع .

قيل هنا ان القمة كانت قصيرة لان الزعيم السوفيتي لايستطيع الغياب عن موسكو اكثر من ساعات بسبب تدهور الأوضاع الداخلية وثورة المدخنين هناك بسبب ازمة السجائر .. وانه لو غاب اكثر من ذلك لزداد الموقف الداخلي التهابا .. وربما ادى إلى الاشتعال . وقيل ايضا انه وقع الاختيار على هلسنكي لانها اقرب العواصم للاتحاد السوفيتي مما يمكن الزعيم جورباتشوف من العودة بسرعة ..

ومع ذلك فمن الخطأ التنكر لدور الاتحاد السوفيتي في القمة وكانه كان لمجرد تجميل الدور الامريكي في الشرق الاوسط .. فهذا تسطيح شديد للامور والدليل على ذلك عودة الحديث عن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط .

فمن المعروف ان الاتحاد السوفيتي كان ولايزال من المؤيدين لعقد المؤتمر الدولي بينما كانت الولايات المتحدة بسبب الضغط الإسرائيلي ترفضه .. وتضع له الشروط ليس فقط في مواجهة التمثيل الفلسطيني وإنما التمثيل السوفيتي ايضا .

، الآن توافق واشنطون على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط والسعي لحل القضية الفلسطينية .. ورفض الضم من حيث المبدأ .. بما يعني إنه إذا كانت الولايات المتحدة قد رفضت مبدأ ضم العراق للكويت فلا ينبغي ان توافق من حيث المبدا الواحد ، ووحدة الأخلاق ، على ضم اسرائيل للاراضي الفلسطينية .. وإذا كانت تدعو لعودة الكويت إلى الشعب الكويتي ، فإن عليها ان تدعو ايضا لإعادة الاراضي الفلسطينية إلى الفلسطينيين .

وعندما تسمع رأى المتحدث الرسمي الأمريكي في الحل الفلسطيني تلمس على الفور ، نغمة الرأى السوفيتي في الازمة .. بما يعني ان جورباتشوف لم يستمع فقط .. وانما تكلم ايضا !

ولذلك فقد اصبحت هنا مخاوف اسرائيل من ان تكون الصداقة الامريكية الجديدة العرب على



حساب الحب الأمريكي الاسرائيلي القديم .. وان يكون هبوط ، جولفر ، على جزيرة الاقزام هو بداية مرحلة جديدة لعلاقة حب بعد العداء .

وقال لى صحفي اسرائيلي ، ونحن نراقب بوش وجورباتشوف فى المؤتمر الصحفي المشترك ان اسرائيل هي الهدية التي سيحملها الرئيس الأمريكي إلى العرب .. فهو لايريد ان يذهب إليهم ويد إلى الأمام والأخرى إلى الخلف..

الحل بالتفاوض

اما الملاحظة الثالثة في قمة هلسنكي فهى نغمة الحل بالتفاوض ، رغم كل التهديدات ، واصوات طبول الحرب ، التي تصيب الإنسان بالرعب .

كان الحديث قبل القمة عن معارك الصحراء ، وتحرك الدبابات فوق الرمال الناعمة وذكريات معارك الحرب العالمية الثانية بين مونتجمرى وثعلب الصحراء الألماني روميل .. واقوال اخرى تردد ان المعركة بين صدام حسين وبوش لن تكون صداما بالدبابات لأن سلاح الطيران الأمريكي يستطيع تحقيق الهدف من الجو وفى خلال فترة قصيرة .

بل لقد تردد قبل قمة هلسنكي مباشرة ان الرئيس بوش طلب عقد القمة لكى يحصل على موافقة جورباتشوف على الضرب واستخدام السلاح وانه راى قبل ان يضرب ضربته ان يحصل على موافقة موسكو ..

ولكن كل ذلك تبدد واصبح الحديث كله عن استخدام السلاح السياسي باعتباره احد الادوات نحو الحل ، وممارسة اقصى درجات الضغط على بغداد لإرغامها على الانصياع للمجتمع الدولى وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة .

وتجدر الإشارة إلى ان الرئيس بوش اكد من جديد ان قرارات المنظمة الدولية ليست قابلة للتفاوض ، وان التفاوض سيتناول كيفية التنفيذ ، وبلا شروط .

ويعتقد المراقبون هنا ان وحدة الموقف الأمريكي والسوفيتي تعطى للدبلوماسية الأمريكية مجالا أوسع للحركة وستساعد على دعم التصميم الدولى على انسحاب القوات العراقية من الكويت ، والافراج عن الاجانب .. اما بالنسبة لعودة عائلة الصباح إلى الحكم ، فلا تزال محل إمعان النظر ، حتى داخل المطبخ الأمريكي نفسه ، رغم المبالغ الهائلة التي سيتحملها امير الكويت فى نفقات قوات درع الصحراء .

وقالت المصادر الامريكية هنا ان هذا الموضوع سابق لأوانه ، وان الشرط الأساسي الآن هو انسحاب القوات العراقية من الكويت .. وهو امر ليس عليه خلاف بين بوش وجورباتشوف .

ويسود الاعتقاد فى اروقة القمة بانه إذا كانت القوى الكبرى قد اكدت تمسكها بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ، فينبغى منح الفرصة للسكرتير العام للمنظمة الدولية ، لكى يكون تنفيذ القرارات داخل المنظمة ، وليس خارجها .. وبالتالى تقوية دور الأمم المتحدة وتمهيدها للإعداد للمؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الأوسط وعلى اية حال فإن ازمة الخليج ، والتواجد الأمريكي ، قد غيرا من مفاهيم الأمن القديمة . وقللت الاعتماد الغربي على اسرائيل ..

ومن الملاحظ مثلا انه عندما طرح البعض هنا إقامة حلف جديد على غرار حلف بغداد بحيث يتم تشكيل نظام امن دفاعى يضم جميع الدول العربية المحورية وامريكا وروسيا .. وجد البعض الآخر .. ان ما كان ينطبق على نظريات الأمن سنة ١٩٥٥ لم يعد ينطبق الآن . اى ان الأزمة قد غيرت كل المفاهيم التي كانت سائدة قبلها .

وتاتى قمة هلسنكي لتفتح الباب امام الحوار ، ومعالجة الآثار الخطيرة التي ترتبت على الغزو العراقى للكويت وتقديم المساعدات للدول التي اضيرت من المقاطعة وفى مقدمتها مصر والأردن وتركيا وسوريا .

وعندما وصل جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي إلى هلسنكي اعلن ان الرئيس بوش وافق على اعتماد عشرة ملايين دولار لتقديم المعونات الغذائية للاعداد الغفيرة من البشر التي هربت من العراق والكويت عندما دقت طبول الحرب فى المنطقة ، ورات بعين رأسها تحرك الاساطيل العملاقة والجنود الأصحاء الذين تتدفق الدماء من وجوههم من فرط التغذية الصحية .. اى ان الولايات المتحدة ستقدم عشرة ملايين دولار للجياع على الحدود بينما لم ينس الوزير الأمريكي ان يشكر حكومة السعودية وأمير الكويت على المساعدات السخية التي ستقدمها دول الخليج لدعم قوات درع الصحراء .

وكل ما يمكن ان يقال فى نهاية هذه العجالة إن قمة هلسنكي اشاعت جوا من الطمأنينة .. واكدت ان الحرب ليست وشيكة .. وربما يكون خطاب الرئيس بوش للتليفزيون العراقى هو إشارة لنغمة جديدة لاتمت لما عشناه فى الشهر الماضى بصلة ..

وقد غادر جورباتشوف هلسنكي ومعه رسالة إلى صدام حسين ومن المتوقع ان يصل طارق عزيز إلى موسكو خلال الساعات القادمة لاستلام هذه الرسالة التي تعبر عن راى القمة فى كل ما جرى .

تاتشر ترحب بنتائج هلسنكى وتؤكد صدام يعيش فى عزلة تامة !

لندن ـ محمد الحناوى . رحبت مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية بحرارة بنتائج القمة الامريكية ـ السوفيتية فى هلسنكى .. واشادت بالقوتين العظميين اللتين اظهرا للعالم اتحادهما فى وجه العدوان العراقى على الكويت وضرورة انهاء هذا الاحتلال .

ووصفت تاتشر البيان المشترك الصادر عن الرئيسين الامريكى جورج بوش والسوفيتى جورباتشوف بانه عظيم الدلالة ويحمل رسالة واضحة الرئيس العراقى صدام حسين ـ كما انه اكد اصرار كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى على تنفيذ قرارات مجلس الامن .

كما اشارت تاتشر الى العزلة التى تحيط بالرئيس العراقى صدام حسين مؤكدة انه يعيش الان فى عزلة تامة ولايؤيده سوى عدد قليل لايذكر من الدول .

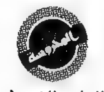


القمة والتفاهم الامريكى السوفيتى

يبدو ان الرئيس بوش نجح فى قمة هلسنكى فى الحصول على مايريد من الاتحاد السوفييتى مقابل الاستجابة لبعض المطالب السوفيتية . فالولايات المتحدة نجحت فى انتزاع موافقة موسكو على حشد التحركات الدولية فى المرحلة المقبلة من اجل احكام الحصار على العراق واجبار قواته على الخروج من الكويت . هذا فى الوقت الذى نجحت فيه واشنطن فى ابقاء الخيار العسكرى كورقة اخيرة يمكن اللجوء اليها فى حالة ثبوت عدم فعالية الحصار ، ويترتب على ذلك ان الولايات المتحدة يمكنها ان تعمل بحرية فى منطقة الخليج بعد ان تمكنت من اقناع موسكو بعدم استبعاد الخيار العسكرى . هذا فى الوقت الذى نجحت فيه موسكو فى اقناع واشنطن بربط غير مباشر بين الصراع فى الخليج والصراع العربى الاسرائيلى وهو ماظهر فى اعتراف بوش بضرورة تطبيق القرار رقم ٢٤٢ الخاص بانسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة .

وايضا نجحت موسكو فى الحصول على وعود امريكية بمساعدات اقتصادية نص على انها ستكون تحت بند « زيادة التعاون الاقتصادى مع الاتحاد السوفييتى الى اقصى قدر ممكن » .

وهكذا يبدو ان موسكو وواشنطن قد اتفقا على ضرورة اداراتهما للازمات الدولية بما يكرس روح الوفاق وبشرط الا يتصرف اى منهما بشكل منفرد لايراعى مصالح الطرف الاخر وبقى على دول العالم الثالث ان تدرك ذلك وتتصرف وفى ذهن قادتها هذه الروح الجديدة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

الواشنطن بوست :

اتفاق أمريكي سوفيتي على تخطيط مصالحهما بالمنطقة

واشنطن ـ ا ش . ا ـ أكدت صحيفة الواشنطن بوست الامريكية ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد بدءا في وضع اطار لترتيبات أمن جديدة طويلة الأمد لمنطقة الخليج . وان هذه الترتيبات ستوضع موضع التنفيذ اذا مانجح المجتمع الدولي في اجبار العراق على الانسحاب من الكويت

وقالت الصحيفة في رسالة لها من موسكو نشرتها .. نقلا عن مسئولين امريكيين وسوفييت ان وزيري الخارجية الامريكي جيمس بيكر والسوفيتي إدوارد شيفرنادزه بحثا خلال محادثاتهما في العاصمة السوفيتية أمس ما وصفته الصحيفة باعادة تخطيط المصالح والقوى السياسية في المنطقة في اعقاب الغزو العراقي للكويت .

واضافت الصحيفة نقلاً عن أحد المسئولين الامريكيين ان بيكر وشيفرنادزه ركزا بحثهما على ماوصفه باعادة تخطيط المنطقة عن طريق اقامة ائتلاف عربي في وجه العراق .. على حد تعبيرها .





عالم ما بعد القمة

قمة هلسنكى : وفرصة أخرى للسلام

تمت قمة هلسنكي ـ اللقاء الثالث بين بوش وجورباتشوف ـ سريعا كما انتهت سريعا ، رغم كونها اخطر اللقاءات بين الزعيمين ، فهى تشكل وترسم صورة جديدة لاسلوب تعامل دولي جديد وهى خطيرة لحساسية توقيت انعقادها ، ولخطورة الموضوعات المثارة ولسخونة الأزمة التى كانت الدافع وراء حرص الزعيمين على التشاور المباشر وجها لوجه .

فبعيدا عن سرد اسباب ودواعي اللقاء ، وتحديد اوراق الضغط التى فى حوزة كل طرف ، وتحديد مطالب كل جانب فى حديها الاقصى والادنى ، لأنها جاءت فى المرتبة الثانية من اجتماع الزعيمين اللذين ركزا على ان يكون الاتفاق وعدم المساس باجواء الوفاق هو الهدف الاساسي .

لهذا لم تشغل القضايا الخلافية حيزا كبيرا من المحادثات التى دارت على مدى سبع ساعات كاملة بينهما وهى القضايا التى كانت لايام عديدة مادة خصبة وغنية لوسائل الاعلام جميعها بشكل لافت :

● سواء ما تردد حول هل ستلعب موسكو دور الوسيط فى ازمة الخليج ؟ او ما تردد حول وجود فجوة واضحة بين وجهات نظر الاتحاد السوفييتى بين حكومة جورباتشوف وبين العسكريين السوفييت الذين يرفضون التخفيض التدريجي المستمر والمتزايد للترسانة العسكرية السوفييتية . ويخشون حجم الوجود العسكرى الامريكى فى الخليج .

● او ما تردد حول تركيز الولايات المتحدة على طلب سحب السوفييت لخبرائها العسكريين من العراق والتى اختلفت التقديرات حول نوعية تخصصهم وعددهم . ثم المادة المثيرة الاخرى التى كانت تؤكد ان لدى المخابرات الامريكية معلومات ان الاتحاد السوفييتى مازال مستمرا فى امداد العراق بالمعدات العسكرية بل الى حد ان الملحقين العسكريين السوفييت فى العراق يقدمون معلومات عسكرية عن حجم القوات الامريكية ومواقع السفن للحكومة العراقية .

● كما شغلت مسألة المساعدات الاقتصادية التى يطلبها الاتحاد السوفييتى حيزا وكتب انها احدى الاوراق التى سيستخدمها بوش ضد جورباتشوف كورقة ضغط وانه سيتم استعراض الدراسة التى قام بها صندوق النقد الدولى لاحوال الاتحاد السوفييتى لبحث تقديم معونات اقتصادية اليه .

● ومثلما لم يفت الاعلام وهو يقدم حجم العجز الاقتصادى السوفييتى ، ان يقدم ايضا حجم ما ستعانيه الولايات المتحدة وفقا لما يراه المحللون الاقتصاديون وخشيتهم من حدوث حالة كساد اقتصادى كبير بسبب ازمة الخليج مما دفع مدير الميزانية بالبيت الابيض «ريتشارد دارمان» الى التصريح بان زيادة اسعار البترول

المصدر : المصور

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

د. سلوى أبو سعدة

وزيادة نفقات الدفاع ستدفعان البلاد الى حافة الكساد . وان حجم العجز في الميزانية الأمريكية هذا العام سيبلغ ٢٣٢ مليار دولار ما لم تتخذ اجراءات سريعة لخفضه . وتشير المصادر الى ان العجز قد يزيد على ٢٥٠ مليار دولار بسبب ازمة الخليج . وهو يفسر لنا حجم المجهود الأمريكي المبذول في ان تشارك جميع الدول وخاصة الغنية اقتصاديا في نفقات العمليات العسكرية والاعانات للمتضررين بشكل ملموس .

الهدف الاول ..

ـ وهي جميعا قضايا ومسائل لم تشغل حيزا كبيرا من وقت الزعيمين لان التركيز في الاساس كان اظهار مدى توحد المواقف في رفض العدوان وضرورة انسحاب العراق وعودة الشرعية .. ولكن السؤال كيف وباى الوسائل ؟ وهنا بالقطع درجات التباين يمكن لمسها وتحديدها .

ـ فالبيان الذى صدر عن القمة اكد وقوف الدولتين موقفا موحدا من رفض العدوان وإدانة الغزو العراقي ومطالبة الدولتين بضرورة الانسحاب .

وركز ايضا على حتمية تنفيذ كل مقررات الامم المتحدة الخاصة بالازمة تنفيذا كاملا .. وحل الأزمة حلا سلميا واستعداد الدولتين اتخاذ مزيد من الاجراءات لدفع العراق على الانسحاب من الكويت .

فالاتجاه الان جاء مع توجهات الحل السلمي وهو تيار قوى له مؤيدوه ... دوليا وعربيا وحتى داخل الولايات المتحدة ذاتها التي انقسم المحللون فيها بين الخيار العسكرى السريع والمباغت وبين ترك الحصار الاقتصادى ليؤتى ثماره . حتى ما طالبت به بعض الدول الأوربية القمة من ضرورة الموافقة على بدء فرض الحصار الجوى على العراق لم يحظ بالموافقة وترك ذلك لمرحلة قادمة اخرى . اذا لم يبدأ العراق في تنفيذ مقررات الأمم المتحدة واستمر على موقفه .

ونتائج القمة تتماشى ايضا مع نفس طبيعة المرحلة الجديدة التي دخلتها الأزمة بعد خفوت موجات التصعيد العسكرى بعد الايام الاولى من الصدمة . وبداية حساب المكسب والخسارة في التجميع الاستراتيجي النهائي لنتائج اى تحرك عسكرى او تحرك سلمي .

الان فرصة الحل السلمي وضرورة استنفاد جميع السبل الدبلوماسية هي التى رجحت كفتها مرحليا ـ وهو ما كان يطالب به الاتحاد السوفييتى منذ بداية الأزمة . مستبعدا البديل العسكرى .

الان اذا كان هناك تسليم سوفييتى بانه لا يجوز التقليل من اهمية وضرورة تنفيذ القرارات الدولية التي صدرت عن الامم المتحدة فان الأمريكان بدورهم قد جنحوا الان الى ان يكون العمل على حل الأزمة بالطرق السلمية .

عودة الدور السوفييتي

وهنا ايضا نلحظ مؤشرا جديدا له ثقله وهو ان الولايات المتحدة قد وضح بعد قمة هلسنكي انها تعترف بالدور السوفييتي المشارك في تسوية ازمة الشرق الاوسط ككل بعد كل الجهود الأمريكية السابقة وعلى مدى سنوات لابعاد وتحجيم هذا الدور تماما .

واهم ما عرض على الساحة لحل الأزمة اخيرا كان اقتراح شيفرنادزة حول الحاجة الى تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط من خلال مؤتمر دولي تشمل اضافة الى الخليج مصير الفلسطينيين ومأساة لبنان مشيرا الى ان مشاكل الشرق الاوسط متداخلة وبالغة التعقيد ومادام السلام لم يحل في الشرق الاوسط فاننا جميعا سنظل ندفع ثمنا باهظا لحروبه .

ورغم ان هذا الاقتراح قد لاقى الرفض السريع من الجانب الامريكي في تصريحات جيمس بيكر نفسه الذى عارض الربط بين الوضع في الخليج والصراع العربي الاسرائيلي والجهود الرامية الى حله . فان



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩١

الرئيس جورج بوش في تعليقاته وردوده خلال المؤتمر الصحفي الذى انعقد بعد القمة ايد اتجاه جورباتشوف حول ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو الاطار لانهاء الصراعات الاقليمية . وان كان قد ركز على اولوية انسحاب العراق . وهى فرصة اخرى علينا لا تكون ضائعة كغيرها . وتفلت من ايدينا كعرب . ولنفتش عن بدائل لطرحها الان وليس غدا .

ظهر مؤشر اخر له دلالته هو هذا الحجم الذى مُنح لدور الامم المتحدة وحدود هذا الدور . والامكانات التي تمتلكها المنظمة الدولية . وهو احدى اهم سمات الاجواء الوفاقية الجديدة في المرحلة الحالية من العلاقات الدولية . والتي يتبناها جورباتشوف كاحد اهم مرتكزات سياسته الدولية الجديدة حتى لا تنفرد الولايات المتحدة على الساحة الدولية وحدها . ولاننسى هنا تعبير «ان الامم المتحدة اصبح لها اسنان» الذى جاء على لسان وليم كوانت» في حديثه «للمصور» الاسبوع الماضي . فهل نتوقع دورا اوسع وانشط لبيريز ديكويلار بعد فشل محادثاته الاخيرة مع طارق عزيز .

وكانت موافقة السوفييت على وجود القوات الامريكية والاجنبية الاخرى في مياه الخليج وترحيب جورباتشوف بها مادام لوجودها ضرورة وحاجة - على حد تعبيره - امرا اخر يتفق والمعادلة الدولية الجديدة . ولكن الاخطر من هذا هو الدعوة التي ردها جيمس بيكر طوال جولاته الاخيرة لدول المنطقة قبل انعقاد قمة هلسنكي والخاصة بضرورة قيام بنية امنية اقليمية جديدة في منطقة الخليج تضم الولايات المتحدة والدول العربية من اجل احتواء العراق - على حد قوله - ودفعه الى التراجع عن المضي في السعي الى الحصول على اسلحة الدمار الجماعي والاكثر دلالة ان بيكر حدد ضرورة توافر هذا النظام حتى بعد انسحاب العراق من الكويت . وهو الامر الذى يظهر مدى حرص الولايات المتحدة على الاستفادة من الوضع الذى استدرجت اليه العراق الى اخر مدى لترتب اوضاعها ومصالحها حتى بعد انتهاء الازمة .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠



عالم

مابعد القمة

بوش وجورباتشوف يقامران بمكانتيهما الدولية على هزيمة صدام

● ● لم يعد العالم مشغولا الآن بتفاصيل ماجرى في هلسنكي - لأن كل ماجرى نقل على الهواء الى الدنيا كلها ..

السؤال الأول والأخير المطروح على ما جرى في العاصمة الفنلندية .. وماذا بعد قمة العملاقين ؟ ان الكون كله يتحسس الآن ملامح النظام العالمي الجديد ..

ويحاول ان يستعد لاستقبال هذا القادم الجديد ..

هشام وهبى مراسلنا في واشنطن كتب لنا عن أجواء امريكا ، والدكتور سامى عمارة مراسلنا في موسكو طار الى هلسنكي وكتب لنا من قلب القمة .. ولدينا تحليل سياسى من القاهرة ● ●

تقرير من واشنطن يكتبه : هشام وهبى



عندما اجتمع الرئيس بوش بالرئيس جورباتشوف في واشنطن قبل ثلاثة أشهر وتطرقا الى منطقة الشرق الاوسط في أطار مناقشتهما للمشاكل الاقليمية لم يدر بخلدهما انهما سيضطران للاجتماع خصيصا بعد هذه الفترة القصيرة في هلسنكي لا لمناقشة قضايا المنطقة وكانها مسالة تجريبية يمكن استخدام الافكار والمهارات الدبلوماسية لعرض موقف كل منهما ازاءها مع تجنب اى صدام حولها ثم تأجيل البت فيها الى وقت لا يعلمه الى الله - ولكن للاتفاق على منهج عمل مشترك لمواجهة انفجار في المنطقة فرض عليهما ان يجتمعا في ظرف اسبوع واحد . وفجأة تحول الشرق الاوسط من منطقة للصراع بين القوتين العظميين في الماضي ثم منطقة عدم اشتباك الى منطقة للتعاون بينهما في اول تحد لعالم ما بعد الحرب الباردة .

ولعل اول ما يلفت النظر ان قمة العملاقين جاءت هذه المرة بطلب عاجل من الرئيس بوش بحيث تم ترتيبها في ظرف يومين اثنين وقام بوش بالسفر آلاف الاميال لمقابلة جورباتشوف على عتبة بلاده .. اى ان بوش هو الذى احتاج الى اللقاء ولكن استجابة جورباتشوف السريعة واصداره التصريحات التي رحب فيها بحرارة بفرصة الاجتماع مع الرئيس الامريكي في هذا الوقت الخطير للغاية، تدل على انه ايضا في حاجة للرئيس بوش .

فما الذى احتاجه بوش من جورباتشوف ؟ رغم مرور ما يقرب من ستة اسابيع على اجتياح صدام حسين للكويت ورغم الاجماع العالمي على ادانة العراق ومحاصرته فان صدام لم يبد اى مرونة في موقفه من ضم الكويت كما لم يخفف من حملته لتشريد شعبها ونهبه بل اعلنها حربا على كل دول الخليج والدول التي عارضته . وقد استفادت الولايات المتحدة من الفترة الماضية في تعبئة تأييد عالمي فريد يشمل مساندة الاتحاد السوفييتي كما استطاعت استصدار خمسة قرارات من مجلس الامن ضد العراق ثم احكام اوسع حصار اقتصادى في التاريخ كما استطاعت واشنطن اقامة اكبر جسر جوى وبحرى لنقل اكبر عدد من الجنود والمعدات في وقت غير مسبوق . ليشكلوا ضغطا عسكريا رهيبا لتدعيم الضغوط الاقتصادية :

٢٠٠ الف جندى

وباستكمال عزل العراق وفرض الحصار الاقتصادى عليه وقرب الانتهاء من الاستعدادات العسكرية ذات الامكانات الهجومية فان الولايات المتحدة اصبحت تقف على اخطر مفترق للطرق واجهها منذ سنوات طويلة . فاما ان تتواصى بالصبر وتنتظر حتى يؤتى الحصار ثماره ويستسلم صدام وإما ان تستعد لتوجيه الضربة القاضية له في الاسابيع القليلة القادمة التي يشهد كل يوم يمر منها تحسنا في موقفها العسكرى الهجومي مع وصول بقية الاسلحة وخاصة دبابات "MIA" ووصول بقية قواتها التي ستصل الى ٢٠٠ الف جندى بدلا من حوالي ١٠٠ الف حاليا . بالاضافة الى ذلك فان كل يوم يمر يشهد تحسنا في المناخ الصحراوى البالغ القسوة على جنودها .

وايا كان الطريق الذى ستسلكه واشنطن فانه لا غنى عن مساعدة موسكو لها . فالحصار الاقتصادى لن يؤدى الى استسلام صدام الا بعد فترة اطول مما كان متصورا في البداية . ووفقا لاخر التقارير فقد يتطلب ذلك الانتظار حتى اخر العام القادم ! ومن ثم فلابد من استكشاف كل سبل التوصل الى تسوية سلمية - اذا كانت ممكنة - باسرع وقت ممكن وقبل تآكل التضامن الدولى والتأييد الداخلي في امريكا . ولموسكو فائدتها الدبلوماسية التي تراها واشنطن وان لم تكن على

استعداد لان تقبل بقيامها بدور الوساطة العلنية اذ ان من شان ذلك ان يضفى اهمية على دور الاتحاد السوفيتى اكبر مما كانت واشنطن حاليا بعد كل ما بذلته امريكا من جهد ومال وعرق لاعصاب شعبها خلال صيف ملتهب . اما اذا كان الخيار عسكريا فانه لا يمكن لواشنطن تجاهل موسكو اذا كانت تعنى حقا بناء نظام عالمى جديد .

ولكن الاهم من ذلك فى راى عدد من الامريكيين انه لا يمكن القيام بعمل عسكرى هجومى - لابد من ان يشن على اوسع نطاق لتحقيق اهدافه - وهناك فى العراق حوالى ٥٠٠٠ خبير سوفيتى منهم ١٩٦ خبيرا عسكريا وحوالى الف فنى يعملون ايضا فى القوات المسلحة العراقية . ويقوم هؤلاء الخبراء والفنيون بتدريب العراقيين على اطلاق صواريخ سكود السوفيتية وتشغيل نظم الدفاع الجوى وخدمة طائرات الميج . كما تؤكد بعض تقارير المخابرات الامريكية فى ان الاتحاد السوفيتى قد استمر لفترة فى شحن بعض قطع الغيار للمعدات والاسلحة السوفيتية التى تشكل العمود الفقرى للقوات المسلحة العراقية .

وكان وجود الخبراء السوفييت فى العراق مع اعلان موسكو انهم باقون حتى انتهاء عقود اعمالهم وتسرب شكوك بعض اجهزة المخابرات لمواصلة موسكو تصدير بعض قطع غيار الاسلحة للجيش العراقى قد اثار هجوما على الاتحاد السوفيتى من القيادات السياسية المحافظة داخل الحزب الجمهورى وذلك عشية لقاء القمة . فاتهمت هذه القيادات جورباتشوف بمحاولة خداع بوش والتعامل بوجهين فى المرحلة الحالية التى يشعر فيها الاتحاد السوفيتى بالضعف الى ان يسترجع قواه المنهارة فيعاود سياسته التوسعية واضافت هذه القيادات ان موسكو تستفيد من ادانتها العلنية للعدوان العراقى اذ ان ذلك يؤمن مساعدة امريكا لها . وفى نفس الوقت فانها تستفيد من استمرار ازمة الخليج بسبب زيادة اسعار البترول فمن المعروف ان الاتحاد السوفيتى الذى يعد اكبر مصدرى البترول فى العالم يكسب مليار دولار فى كل مرة يزيد فيها سعر برميل البترول بدولار واحد . كما ان اقتراح الاتحاد السوفيتى

تسوية ازمة الخليج عن طريق عقد مؤتمر دولى لحل كل مشاكل المنطقة دفعة واحدة قد عمق شكوك القيادات المحافظة فى موقفه الحقيقى تجاه ازمة الخليج اذ ان ذلك من شانه تعقيد المشكلة وكسب صدام لوقت يحتاجه لتحويل الكويت الى جزء من العراق بتغيير تركيبته السكانية ومحو شخصيته المستقلة . وقد ذهبت هذه القيادات فى غضبها على الاتحاد السوفيتى الى حد تسريب تقرير مشكوك فى صحته لاحد اجهزة المخابرات يقول ان الخبراء السوفييت قد اصطحبوا القوات العراقية التى اجتاحت الكويت وانهم كانوا على علم بتوقيت الغزو قبل شنه ! غير ان الرئيس الامريكى كانت له «اجندة» عمل اخرى جعلته يتجاهل اصوات غلاة المحافظين فى حزبه ويتوجه الى هلسنكى وكله امل واصرار على الحصول على ما يحتاجه من جورباتشوف فى المواجهة مع العراق بعد ان وصل الى مفترق الطريق الحاسم .

احتياجات السوفييت

ولكن ما الذى يحتاجه الزعيم السوفيتى من بوش ؟ وبالطريقة الامريكية التى تلخص اعقد المسائل فى كلمتين نقول : المساعدة الاقتصادية . فالاتحاد السوفيتى يمر الان باخطر مراحل الانتقال من الشيوعية الى اقتصاديات السوق عن طريق برسترويكا سببت معاناة ومشاكل لا حصر لها . وقد لخص الموقف احد المفكرين الروس الذين زاروا واشنطن

الاسبوع الماضى فقال «اننا لم نعد نستطيع الرجوع الى «التفكير القديم» ولم نتعود بعد استخدام «التفكير الجديد» الذى ينادى به جورباتشوف اى انهم بعبارتنا يمرون الآن بمرحلة «الرقص على السلالم» ولكنها مرحلة طالت الى الحد الذى وصفت فيه «خطة شاتالين» للاصلاح الاقتصادى المواطنين السوفييت فى وضعهم الحالى بانهم «مواطنون لبلد عظيم ولكنهم اصبحوا رهائن لمحلات خلت من كل شىء !» وقد عرضت شبكات التليفزيون الامريكية طوال الاسبوع الماضى لقطات مطولة للصفوف الطويلة التى اصطفت امام مخابز موسكو بينما تتنقل الكاميرا بين الارفف التى لم يبق عليها رغيف واحد .

وقد دفع هذا الوضع المتردى الى اعتكاف عدد من اعضاء الكرملين البارزين لمدة ٢٥ يوما فى إحدى ضواحى موسكو خرجوا بعدها بخطة «شاتالين» وهى خطة راديكالية ستمسح كل اثر لماركس وانجلز فى الحياة السوفييتية فى ظرف ٥٠٠ يوم لدرجة انه يمكن تسميتها بالمانفستو الراسمالى وقد ذهب جورباتشوف الى هلسنكي واهم ما يشغل فكره هو الامتحان الصعب الذى سيمر به عندما سيعرض بعد ايام قليلة من قمتها هذا البرنامج من خلال البرلمان السوفييتى على شعب مصاب بخيبة امل كبيرة من جراء ما حدث من ازمات منذ بداية تطبيق البرسترويكا . فلا غرابة ان توقع الامريكيون انه جاء الى العاصمة الفنلندية محتاجا الى مساعدة امريكية سريعة فى الفترة القادمة .. ومن ثم فقد احضر الرئيس بوش معه «ستتين» من رجال الاعمال الامريكيين للذهاب الى موسكو «كدفعة اولى» ـ كما يقول الامريكيون ـ فى صفقة لكسب تعاون موسكو فى ازمة الخليج . ولعل اهم ما ستركز عليه امريكا لمعاونة جورباتشوف هو تزويده بالتكنولوجيا المتقدمة وخاصة فى مجال البترول الذى تزخر الاراضى السوفييتية به وبخبرتها فى اليات اقتصاديات السوق . واذا تذكرنا احتجاج امريكا الشديد منذ سنوات قليلة على مد مجرد خط للانابيب من الاتحاد السوفييتى الى غرب اوربا فان استعداد واشنطن الحالى فى مساعدة موسكو على ما يمكن ان يؤدى فى النهاية الى مضاعفة دخلها من البترول فانه يمكن ادراك الى اى حد تغير العالم من حولنا والى اى حد توافقت المصالح بين القوتين العظميين وهو امر كان لابد ان ينعكس على نتائج قمة هلسنكي .

فما هى ردود الفعل الاولية فى واشنطن لهذه النتائج ؟ اهم ما تمخضت عنه القمة من وجهة النظر الامريكية هو تشديد ادانة وشجب عدوان صدام حسين وضمان استمرار التاييد السوفييتى بكل قوة لما تقوم به امريكا بمشاركة العديد من دول العالم فى الخليج لاجباره على الانسحاب الكامل من الكويت دون اى شروط واعادة الحكم الشرعى اليها مع الافراج عن جميع الرهائن الاجانب . وربما اهم ما ينطوى عليه ذلك هو قبول جورباتشوف بهذا الحشد الهائل من القوات الامريكية بالاضافة الى قوات ٢٣ دولة اخرى بالقرب من حدود الاتحاد السوفييتى مادام بقى صدام فى الكويت وذلك بالرغم من معارضة قيادات القوات المسلحة السوفييتية وان كان يجب الاشارة الى ان الرئيس بوش قد اكد فى المؤتمر الصحفى الذى عقده الزعيمان بعد اختتام قمتهما ان القوات الامريكية لن تبقى يوما واحدا اكثر مما يلزم» وقد رفض جورباتشوف انضمام اى قوات سوفييتية للقوات المتعددة الجنسيات وعلق بوش على هذا بقوله انه لا يشعر باى خيبة امل ازاء هذا الموقف

وان كان لا يعارض في انضمام هذه القوات اذا ما وافقت السعودية وهو امر يستبعده المراقبون ويرتاح له بوش الذي لا يريد ان يضع قيدا على القرارات العسكرية التي قد يضطر لاتخاذها في مواجهة صدام .

كما استطاع بوش ان يقنع جورباتشوف بالتخلي عن اقتراح الاتحاد السوفييتي بضرورة عقد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الخليج ضمن المشاكل الاخرى في المنطقة وان كان قد تمسك في المؤتمر الصحفي بالربط بين هذه الازمة والمشكلة الفلسطينية واهمية حلها بسرعة . ولم يعترض بوش على ذلك مؤكدا اهمية تسوية المشكلة عاجلا قبل اجلا ولكنه اوضح ان عدم تنفيذ قرار ٢٤٢ «الذي ينبغي تنفيذه» كما ينبغي اهتمام القوتين العظميين به ، لا يعني ان نقف مكتوفي اليدين امام عدوان صدام السافر بل وايد بوش انعقاد مؤتمر دولي تحت شروط محددة» بعد ذلك لبحث هذه القضية .

ويرى الامريكيون ان بوش قد استطاع الاحتفاظ بورقة الحل العسكري بعد استنفاد جميع السبل الى التسوية السلمية وقد كان ذلك واضحا في تصريحات بوش في المؤتمر الصحفي المشترك إذ اصر على ترك هذا الخيار مفتوحا في حين اصر جورباتشوف في تصريحاته على التسوية السلمية مؤكدا ان صدام سيخضع في النهاية للضغوط العالمية ولكن الامريكيين يعتقدون انهم قد حركوا جورباتشوف في اتجاههم على صعيد التحرك العسكري ويشيرون الى ما جاء في البيان من امكان اتخاذ اجراءات اخرى وفقا لميثاق الامم المتحدة اذا ما فشلت الاجراءات العقابية الحالية ضد العراق وهذا الشرط لا يغلق الباب امام الحل العسكري خاصة اذا ما قام صدام باي عمل استفزازي . وقد حذر الرئيس السوفييتي بقوة صدام من مغبة ذلك والا تسبب في ماساة اولا وقبل كل شيء لشعبه نفسه ثم للمنطقة والعالم .

والجدير بالملاحظة ان بعض اهم المراقبين العسكريين والسياسيين في واشنطن عاودوا ترديد احتمال اللجوء للخيار العسكري في ضوء تفسيرهم لروح ومقررات قمة هلسنكي وعلى سبيل المثال فقد رجح جيم هوجلاند - المعلق السياسي المعروف المقيم في باريس والموجود في واشنطن حاليا - احتمال الحل العسكري بنسبة ٧٠٪ كما راى بعض المراقبين الاخرين ان بوش يستطيع الان ان يستخدم القوة العسكرية ولكن بامكان جورباتشوف ان يلومه اذا ما فشل .

مكاسب بوش

كما كسب بوش نقطة اخرى . فقد استطاع اقناع جورباتشوف بجدوى تطوير «بنية امنية اقليمية» في منطقة الشرق الاوسط وباتخاذ اى اجراءات اخرى لتدعيم السلام والاستقرار .. فاشار البيان الى انه فور انسحاب العراق من الكويت والافراج عن الرهائن وعودة الحكومة الشرعية فان الرئيسين سيحثان وزيرى خارجيتهما على الاهتمام بهذا الموضوع وكان وزير الخارجية بيكر قد اثار الموضوع لاول مرة اثناء شهادة له في الكونجرس قبل ايام قليلة من انعقاد قمة هلسنكي وتعني موافقة جورباتشوف على هذا الاقتراح ان مثل هذه البنية او الهيكل الامني سيكون موجها لخدمة الاهداف الاقليمية دون اثارة حساسيات من جانب اى من الدولتين العظميين .

اما بالنسبة لجورباتشوف فما الذي استطاع تحقيقه في القمة التاريخية ؟ لا شك انه قد امن تعاون بوش الكامل في وضع التكنولوجيا والخبرة الامريكية تحت تصرف الاتحاد السوفييتي بل لم يضيع الزعيمان اى وقت بهذا الصدد فاجتمعا معا وقبل مغادرة العاصمة الفنلندية بالاربعة والعشرين خبيرا امريكيا في تكنولوجيا البترول وفي المواصلات والنقل قبل مغادرتهم هلسنكي في طريقهم الى موسكو . وقد عالج جورباتشوف هذا الموضوع في المؤتمر الصحفي بمهارة وحنق دبلوماسي اكثر من بوش الذي قال ان تعاون الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة سيجعله يوصي الكونجرس باقامة «اوثق تعاون اقتصادي ممكن مع موسكو وان كان ذلك لا يعني اصدار الشيكات» فرد جورباتشوف بسرعة قائلا ان المسالة ليست مقايضة بين الدولتين ولا هي مبلغ

يدفع في مقابل سلوك محدد وانما تعاون في اطار نظام جديد لحل مشاكل العالم من موقف موحد يدل على اننا قادرون على مواجهة الازمات الحادة بنجاح رغم الخلافات الدقيقة في المواقف المختلفة .

واهم ما يلاحظ هنا بالنسبة للمكاسب السوفييتية ان الرئيس بوش قد اسقط شرطه الذي كان يصر عليه دائما وهو وجوب استكمال الاتحاد السوفييتي للاصلاحات الاقتصادية قبل تزويده بالمساعدات الاقتصادية مما يسهل حصول جورباتشوف على المساعدات الدول الغربية التي تعتبر شهادة واشنطن بحسن السير والسلوك الاقتصادي بمثابة الضوء الاخضر لها كما ان المتحدث الصحفي لجورباتشوف قد صرح بان الزعيمين قد ناقشا بالفعل عددا من المشاريع الاقتصادية المشتركة .

واستطاع الرئيس السوفييتي ان يقنع بوش ان الحصار لا يعني حظر الطعام او الادوية ولكن بوش اوضح ان هذا لا يعني ايضا فتح ثغرة كبيرة في الحصار فيجب التاكد من ان ما يسمح بالمرور به من طعام هو من اجل الاغراض الانسانية مثل اطعام الاطفال وليس جيش صدام وبشرط تاكد المؤسسات الدولية من ذلك . كما ان وزير الخارجية بيكر اكد في نفس اليوم ان اى دولة تقوم سفنها بخرق هذا الشرط ستعترضها السفن الحربية الامريكية لتعيدها من حيث جاءت .

كما اخفق بوش في اقناع جورباتشوف بسحب خبرائه العسكريين من العراق ولكن الزعيم السوفييتي وعد بعدم مد مدة تعاقدهم بعد انتهائها واوضح ان عدد الخبراء قد نقص بالفعل من ١٩٦ الى ١٥٠ منذ بداية الازمة . وقد بذل بوش جهدا خاصا في المؤتمر لاظهار انه رغم تفضيله لسحب جميع الخبراء فانه لم يعر هذه المسالة اهتماما كبيرا وتشير مصادر السفارة السوفييتية في واشنطن ان السبب في عدم سحب هؤلاء الخبراء فجاة هو من اجل تجنب تعريضهم مع حوالى ٥٠٠٠ سوفييتي اخرين الى استخدام صدام لهم كدروع بشرية اضافية . ويلاحظ ان بعض غلاة المحافظين مثل جين كير كباتريك السفيرة السابقة في الامم المتحدة قد ايدوا موقف بوش من حيث عدم اعطاء اهتمام كبير لتمسك جورباتشوف بالاحتفاظ بخبرائه في العراق رغم الضجة التى اثيرت عشية انعقاد القمة . وقد سبب ذلك انتشار التكهنات في واشنطن بان السبب في عدم اهتمام بوش بمسالة الخبراء هو احتمال ان جورباتشوف قد اقنع بوش في الاجتماع الذي عقد على انفراد بينهما واستمر ثلاث ساعات بان هناك مصلحة مشتركة في الابقاء على الخبراء السوفييت على اساس انهم مصدر معلومات مفيدة عن التحركات العسكرية العراقية وعن تطورات الوضع الاقتصادي الذي يجب رصده لمعرفة مدى تاثير الحصار !

الدور السوفييتي

كما استطاع جورباتشوف ان يجعل من الدور السوفييتي في مشاكل الشرق الاوسط حقيقة سياسية قبلت بها الولايات المتحدة لاول مرة وقد اكد هذه الحقيقة الزعيم السوفييتي بكل اعتزاز عندما لفت انتباه الجميع بقوله انه على وشك ان يذيع سرا ثم قال ان بوش قد اخبره في اجتماعهما ان الولايات المتحدة قد عملت طوال فترة طويلة على استبعاد الاتحاد السوفييتي من القيام باى دور في الشرق الاوسط . واضاف ان الاتفاق قد تم بينهما على اهمية تعاون الدولتين في الشرق الاوسط كما يتعاونان في بقية المناطق وهو امر في راينا لا يمكن ان يسعد اسرائيل . ولكن كعادة الباحثين عن البقع السوداء في الثوب الابيض - خاصة بين الدوائر الموالية لاسرائيل - فقد سارع البعض في واشنطن بالقول إن امريكا قد قبلت بقيام الاتحاد السوفييتي بدور في الشرق الاوسط بعد ان فقد مكانته كدولة عظمى بحيث اصبح لا يهدد مصالحها .

كما استطاع الرئيس السوفييتي ان .



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩

يحتفظ لموسكو بدور دبلوماسي مع صدام لعل وعسى يسمع النصيحة ممن زوده بمعظم ما جعله يتبجح على العالم ويصبح مصدر تهديد لامن كل منطقة الشرق الاوسط مع القيام بتذكيره بقرارات القمة التي تهدد باتخاذ اجراءات اشد ان لم يسمع النصيحة وقد لخص بيكر موقف امريكا في هذا الشأن فقال «اننا لا نشجع كما اننا لا نعارض في قيام موسكو بهذا الدور» وبجانب ذلك كله فقد استطاع جورباتشوف ان يرسل من هلسنكي الى معارضيه في داخل الاتحاد السوفييتي رسالة واضحة بانه مازال له سحره الدولي - رغم كل الصعوبات الداخلية - القادر على ان يحفظ لموسكو دور إحدى العاصمتين العالميتين اللتين ما زالتا تتحكمان في اهم مجريات الشئون الدولية .

بيد ان اهم نتائج المؤتمر لا تكمن فيما حققه بوش او جورباتشوف بقدر ما تكمن في القوة الرمزية لاجتماع اعظم قوتين في العالم واتخاذهما موقفا موحدا في غاية القوة ضد العدوان العراقي كمثل على ما يمكن ان يقوما به في النظام العالمي الجديد . وقد فشل صدام فشلا ذريعا في محاولته دق اسفين بين الزعيمين بتوجيه رسالة عن طريق التليفزيون - وسيلته المفضلة منذ بداية الازمة - قال فيها ان الاتحاد السوفييتي سيثبت انه مازال قوة عظمى اذا لم يخضع لامريكا في قمة هلسنكي فرد جورباتشوف بان لقنه درسا قال فيه ان الاتحاد السوفييتي ياخذ قراراته بالتشاور مع الامم المتحدة - وكما يظهر في هذا المؤتمر - بالتشاور مع امريكا. ونصح صدام بان يفوق لنفسه ويظهر الواقعية المنشودة بتجاوبه مع مطالب العالم اذا كان لا يريد ان يعزل العراق عن المجتمع الدولي ويدفع به الى مأزق وطريق مسدود . وفي الوقت نفسه فقد اكد جورباتشوف ان ما من دولة واحدة اصبحت قادرة بمفردها على حل مشاكل العالم ويرى الامريكيون ان جورباتشوف محق في هذا . فهم يقولون إنه لا جدال في ان امريكا قد استطاعت ان تظهر للعالم انها الوحيدة التي تستطيع ان تقوم بانتشار سريع ومذهل لقواتها العسكرية على بعد آلاف الاميال . ولكنها سرعان ما بعثت بوزير خارجيتها جيمس بيكر ووزير خزانتها جيمس نيكولاس برادي وقبعة كل منهما في يده لطلب مساعدة مالية من الحلفاء الاوربيين ومن اليابان ودول الخليج لتحمل نفقات القوات الامريكية في الخليج التي ستصل تكاليفها الى مليار دولار شهريا .

واذا كان لنا ان نلخص نتائج قمة هلسنكي في جملة واحدة فاننا نقول ان الدولتين العظميين قد افتتحتا معا مرحلة جديدة تماما في العلاقات الدولية وهي مرحلة كان يحلم بها الرئيس روزفلت أن تبدأ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ولكنهما قد قصرا في نفس الوقت بمكانتيهما الدولية على هزيمة اهداف صدام حسين التوسعية فلعله يسمع ويتعظ .

هشام وهبي .

اتفاق فى الآراء بين القوتين العظميين حول سبل تصفية أزمة الخليج



تقرير هلسنكي يكتبه :

د. سامي عماره

●● تبدت امارات الدهشة الحقيقية على وجه الرئيس جورج بوش حين فوجيء بالرئيس ميخائيل جورباتشوف يقول للحاضرين في المؤتمر الصحفي المشترك الذى عقداه عقب انتهاء مباحثاتهما في هلسنكي انه سيذيع سرا لم يتشاور مع الرئيس بوش بشأن افشائه . وظل الرئيس الامريكي فاغرا فاه ينظر الى الرئيس جورباتشوف حتى انتهى الاخير من اذاعة هذا السر .

فماذا كان ذلك السر ؟ وما تأثيره على شكل وجوهر المباحثات السوفيتية الامريكية فى العاصمة الفنلندية ، والى ماذا انتهى رئيسا القوتين العظميين بشأن سبل تصفية اثار الغزو العراقى للكويت وهى القضية الرئيسية فى قمة هلسنكي ؟ ●●

□ تسارعت الاحداث وتلاحقت فى الفترة السابقة للاعلان عن قمة هلسنكي ، الاتصالات التليفونية بين واشنطن وموسكو كانت يومية تقريبا منذ اندلاع الازمة ، والمشاورات ظلت مستمرة بين العملاقين من جانب ، وبين كل منهما والاطراف المباشرة فى المنطقة العربية من جانب اخر وتذكر ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف قال لنا ذلك فى معرض رده على سؤال توجهت به اليه «المصور» فى موسكو . قال الرئيس جورباتشوف ايضا فى رده على نفس السؤال انه من الضرورى الاستمرار حتى الحد الاقصى فى استخدام «العامل العربي» الذى كان قد اشار اليه خلال استقباله للدكتور عصمت عبدالمجيد فى موسكو واشار ايضا الى ان بلاده تبذل كل ما فى وسعها حتى لا يقوم «اى» من الاطراف باستخدام الخطأ السياسى لاغراض استفزازية ، مؤكدا ضرورة التمسك بالمبدئية والصلابة الى جانب المرونة السياسية وضبط النفس .

وقد اكد الرئيس جورباتشوف هذا الموقف للمبعوث العراقى طارق عزيز الذى وصل الى موسكو قبيل انعقاد القمة فى هلسنكى الاسبوع الماضى . وعلى الرغم من تصريحات طارق عزيز التى ادلى بها فى مؤتمره الصحفى بالعاصمة السوفيتية حول «الصداقة التقليدية» والعلاقات الطيبة مع الاتحاد السوفيتى فان كل الدلائل كانت تشير الى فشل مهمته وعدم



المصدر : المصور

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نجاحه في محاولة دق اسفين في العلاقات السوفيتية الامريكية .. فشل ايضا رئيسه صدام حسين حين توجه الى الرئيس جورباتشوف عشية لقاء القمة في هلسنكي برسالة تحمل نفس المعنى .

قمة هلسنكي

كان الرئيس جورج بوش صاحب فكرة لقاء القمة . اقترح مدينة جنيف مكانا لانعقاد اللقاء . غير ان الرئيس جورباتشوف اعتذر عن قبول اختيار جنيف واقترح مدينة هلسنكي لقربها الجغرافي من العاصمة السوفيتية ووافق الرئيس بوش ادراكا منه لارتباطات الرئيس جورباتشوف الداخلية ، ولضرورة وجوده في الكرملين يوم الاثنين ١٠ سبتمبر لحضور افتتاح دورة السوفييت الاعلى التي ستحسم الكثير من جوانب مستقبل الاتحاد السوفيتي ولاسيما فيما يخص اقرار برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي وضعه رجل جورباتشوف الاكاديمي شاتالين مع مجموعته التي تشكلت بناء على تعليمات جورباتشوف ويلتسين معا .

وخلال اقل من ثمانية ايام منذ الاعلان عن موعد هذه القمة استنفدت كل الاطراف وتزايدت الاتصالات وتعالت التصريحات وعقد الكثيرون امالهم على القمة التي تعد اول قمة تعقد على ارضية مشتركة بين العملاقين في تاريخهما بعد الحرب العالمية الثانية .

وقد قالت المصادر السوفيتية ان لقاء هلسنكي يتسق مع الاتفاق الذي توصل اليه الرئيسان جورباتشوف وبوش خلال لقائهما في كامب ديفيد في يونيو الماضي حول اجراء لقاءات عمل اذا استدعت الضرورة ذلك . وقد اكد الرئيس جورباتشوف هذا المعنى حين قال في اعلانه الذي اصدره في موسكو قبيل قمة هلسنكي ان هذا اللقاء يتفق مع روح مالطا وكامب ديفيد وبالرغم من ان الجانبين اكدا ان قمة هلسنكي التي تعتبر اللقاء الثالث بين جورباتشوف وبوش ستبحث القضايا الدولية والعلاقات الثنائية فقد كان العالم كله يعلم ان القمة مكرسة بالدرجة الاولى لبحث قضية الاوضاع في منطقة الخليج وسبل توحيد الجهود لتصفية اثار الغزو العراقي للكويت .

موقف موسكو من بغداد

وقفت موسكو منذ البداية ضد الغزو العراقي للكويت وادانت حكومتها تصرفات بغداد وانضمت الى الاجماع الدولي الذي تمثل في قرارات مجلس الامن الصادرة عقب غزو الكويت .. واعلن رئيسها ميخائيل جورباتشوف رايه في صدام حسين حين وصف تصرفاته بالغدر ، وحين قال في رد على سؤال لنا ان صدام حسين من اولئك الذين في خلاف مع العقل ويرفضون ادراك الواقع واهمية العامل العربي .

وبالرغم من هذا الموقف الحاد لحكومة الاتحاد السوفيتي ضد العراق فانها لا تزال ترتبط معها ببعض الجسور والعلاقات ، ومنها بقاء معاهدة الصداقة ، والتعاون وبقاء الخبراء السوفييت وعددهم هناك يزيد قليلا على سبعة الاف منهم قرابة المستشارين حسب تأكيدات المصادر السوفيتية ، يعملون في القوات المسلحة العراقية .

هذا الموقف يتسم بكثير من المرونة ، لكنه يثير تساؤلات الاوساط الدبلوماسية والاجتماعية السوفيتية والعالمية على حد سواء وقد اعلن مسئولون امريكيون صراحة عن انتقاداتهم لهذا الموقف حين قال احدهم رسميا ان ذلك يعد انتهاكا لقرارات مجلس الامن الصادرة حول العقوبات ضد العراق . وقد سألنا في موسكو وقبيل مغادرتنا الى هلسنكي المتحدث الرسمي السوفيتي جينادي جيراسيموف حول هذا الشأن ليقول : «ان قرار مجلس الامن الصادر تحت رقم ٦٦١ يتحدث عن العقوبات التي تشمل الواردات من العراق ايا كانت اشكالها والصادرات اليها بما في ذلك الاسلحة بالدرجة الاولى والنقل البحري من والى العراق . غير ان

العقوبات لا تشمل العلاقات السياسية والدبلوماسية والقنصلية والخطوط الجوية والبرية وكذلك نشاط الخبراء الذين لا يتعلق عملهم بانتاج البضائع التصديرية الى جانب الاتصالات في مجال الثقافة والتعليم والرياضة واكد المتحدث السوفييتي انه يعتقد ان انتهاكا لم يحدث

من الجانب السوفييتي من الناحية القانونية . لكن يبقى الجانب الاخلاقي للمشكلة ونحن نعترف بوجوده وسوف نحاول تقريره وحول هذا الشان دار حديث في هلسنكي بين الرئيسين بوش وجورباتشوف .

الخبراء السوفييت في بغداد وقمة هلسنكي

طرح الرئيس بوش قضية وجود الخبراء السوفييت في العراق ضمن حديثه مع الرئيس جورباتشوف في قمة هلسنكي . وقد كشف الرئيس السوفييتي عن ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيسان عقب انتهاء مباحثاتهما وقال جورباتشوف ان عدد الخبراء العسكريين هناك الان حوالي ١٥٠ وكانوا ١٩٣ خبيرا ويجرى ترحيلهم بانتهاء عقودهم واشار الرئيس السوفييتي الى انه يجرى بحث عودة الاخرين بقدر الامكان . ما لم يقله جورباتشوف هو ان لديه قرابة سبعة الاف اخرين يعملون في مختلف المجالات وليس احد يستطيع ان يقول ان القيادة السوفييتية سوف تقدم على اتخاذ قرار ترحيلهم بالرغم من ان صدام حسين لم يعلن بعد اعتبارهم رهائن شان الرعايا الاجانب الاخرين ، وان كان احد ايضا يستطيع القول انهم في امن تام من شرور صدام حسين ولا يستبعد المراقبون ان يكون وجود هؤلاء الخبراء في العراق ضمن اسباب عزوف موسكو عن تبني الحل العسكري . ولذا يتسق هذا التصور مع ما اعلنه جورباتشوف في هلسنكي عن ان موسكو ستبدأ بسحب الخبراء السوفييت بمجرد انتهاء عقودهم وربما قبل ذلك وتبقى المشكلة رهن حل المشكلة الاكبر وهي انسحاب العراق من الكويت .

الحل العسكري بين الكرملين والبيت الابيض

كشفت الرحلة التي قام بها طارق عزيز الى موسكو الاسبوع الماضي عن مدى اتساع الهوة والخلاف بين العاصمة السوفييتية وبغداد وكشفت رسالة صدام حسين التي اذاعتها بغداد قبيل لقاء القمة في هلسنكي عن محاولة القيادة العراقية دق اسفين بين الرئيسين بوش وجورباتشوف . ولم يكن سرا فيما سبق وجود بعض التباين في موقفي الرئيسين

ازاء سبل الحل حيث يتبنى الكرملين ضرورة الاستمرار في الجهود الدبلوماسية والسياسية حتى النهاية بينما يميل البيت الابيض الى استخدام اسلوب الضغط العسكري كما ذكرنا على صفحات «المصور» في وقت سابق .

فكيف قرر الرئيسان هذه المشكلة في هلسنكي ؟

يدرك الرئيس بوش جيدا مغبة اقدام الكرملين على تبني الحل العسكري سبيلا الى تصفية اثار الغزو العراقي للكويت . ومن ثم فانه وحسب تاكيدات كل المصادر لم يطرح على الرئيس السوفييتي مسالة ارسال قوات الى المنطقة او المشاركة بقوات عسكرية على اى نحو كان . فالاوساط الاجتماعية السوفييتية لا تستطيع تقبل ارسال ولو جندي واحد الى خارج الحدود . فدرس افغانستان لا يزال ماثلا امام الاذهان وجراحه لم تلتئم بعد الى جانب مناهضة هذه الاوساط لارسال الوحدات العسكرية لاخماد النزاعات القومية الداخلية .. فما بالك اذا ما كان الامر يتعلق بارسالها الى ماوراء الحدود ؟

وبالرغم من ان الرئيس السوفييتي اعلن في مؤتمره الصحفي مع بوش عن انه لا يزال بعيدا عن الحل العسكري فان البيان المشترك الصادر عن مباحثات هلسنكي يتضمن فقرة تحمل الكثير من التاويلات هذه الفقرة تقول بضرورة الالتزام التام بميثاق الامم المتحدة وهذا الميثاق يتضمن مادة هي المادة ٤٧ التي تنص على تشكيل وصلاحيات لجنة الاركان العسكرية التابعة



لمجلس الامن لمواجهة النقاط والأزمات الساخنة وفي هذا الاطار كان الاتحاد السوفييتي صاحب فكرة تشغيل هذه اللجنة وقد اجتمعت بالفعل واعرب ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية صراحة عن استعداد بلاده لتقديم المعلومات اللازمة عن تسليح العراق الى اللجنة اذا استدعت الضرورة ذلك . يعني هذا ان فكرة التدخل العسكري ليست بعيدة عن اذهان القيادة السوفييتية لكن المسالة ترتبط باعتبارات داخلية وسياسة مرنة تريد الابتعاد بقدر الإمكان عن اسلوب المواجهة العسكرية نظرا لما في ذلك من عواقب وخيمة قد تعود على الاتحاد السوفيتي نفسه بالضرر اذا ما طالت اقتصاد اوروبا الغربية اية اخطار . والامر هنا واضح ليس في حاجة الى مزيد من التفسيرات .

ماذا تريد موسكو ؟

الكرملين وعلى لسان ميخائيل جورباتشوف يريد المضي في الجهود الدبلوماسية حتى النهاية يريد ايضا تشغيل كل قدرات وفعاليات الامم المتحدة حتى الحد الاقصى . يسعى جاهدا نحو حفز البلدان العربية على تصفية خلافاتها وتوحيد جهودها من اجل المساهمة باكبر درجة ممكنة في حل هذا النزاع . موسكو تقول ان مخزون القدرات السلمية لم يستنفد بعد وقد اعلن وزير خارجيتها ادوارد شيفارنادزة عن استعداده للسفر الى بغداد لاجراء المزيد من المشاورات مع القيادة العراقية

اما عن اسلوب الحل العسكري الذى تتبناه واشنطن فان موسكو ايضا لاتعارضه من حيث المبدا كما قلنا وتوافق على ما يجرى اليوم في منطقة الخليج من منطلق انه شكل من اشكال الضغط . وقد اشار جورباتشوف الى ذلك في معرض تصريحه حول « ان القوات الأمريكية ذهبت الى المملكة العربية السعودية بطلب شرعي من قيادتها »

وفي عودة "ثانية الى العامل العربي" تقول ان واشنطن وحسبما تقول المصادر طلبت من الرئيس جورباتشوف في قمة هلسنكي التاثير على اصدقائه في المنطقة العربية حتى يتخلوا عن انتهاكاتهم لقرارات الحظر المفروض ضد العراق . والايماءات هنا في اتجاه ليبيا واليمن اللتين - وكما تشير المصادر - تواصلان ارسال السلاح والذخيرة والمؤن الغذائية الى العراق .

وفي اجابة صريحة على العنوان الفرعي تقول إن موسكو تريد الابقاء على جسور الصداقة والعلاقات التقليدية مع العالم العربي دون التفريط باى حال من الاحوال في الشرعية الدولية ودون الابتعاد عن الاجماع الدولي . تريد موسكو ان تكون حدودها الجنوبية منطقة سلام . تريد موسكو ثالثا تاكيد ارتباطها بالاقتصاد الأوربي ادراكا منها ان المصالح القومية السوفييتية تتعلق اليوم بسلامة اقتصاد البيت الأوربي المشترك .

فماذا تقدم واشنطن ؟

في مباحثات هلسنكي جرى الحديث ايضا بطبيعة الحال حول العلاقات الثنائية وتقول المصادر ان الرئيس بوش وعد باستصدار موافقة الكونجرس الأمريكي على منح الاتحاد السوفييتي وضعية الدولة الأولى بالرعاية . وكشف الرئيس الأمريكي بنفسه عن وجود وفد كبير من رجال الاعمال الامريكيين سوف يسافرون الى موسكو برفقة جيمس بيكر وزير خارجية امريكا لبحث افاق التعاون والمشاريع المشتركة مع الاتحاد السوفييتي ، ولعل الموقف الذى وقفه الاتحاد السوفييتي الى جانب سياسة الولايات المتحدة في التعامل مع ازمة الخليج يعد ورقة بالغة الاهمية في يد الرئيس الامريكي خلال مشاوراته المقبلة مع الكونجرس واتصالاته مع زعماء اوربا الغربية . ولعل هذا الموقف تحديدا هو الذى جعل بوش يتراجع عن موقفه الذى كان قد اتخذه في قمة هيوستن لرؤساء الدول الصناعية الكبرى حيث رفض انذاك تقديم الدعم المالي للاتحاد السوفييتي بحجة ان الوقت لم يحن بعد .

«المصور» تسال جورباتشوف

في المؤتمر الصحفي المشترك الذى عقده جورباتشوف وبوش سالت «المصور»

الرئيس السوفيتي حول موقفه من المساهمة في تبنى الحل العسكرى وما هو الشكل الذى يمكن ان يتم عليه ذلك وموقع العامل العربى فى هذه المسالة وقال جورباتشوف : «لم نتحدث فى مباحثات هلسنكى عن ضرورة اللجوء الى الحل العسكرى اذا رفضت العراق الانصياع لارادة المجتمع الدولى واشار الرئيس السوفيتى فى معرض رده على نفس السؤال الى ان ذلك يمكن ان يجرنا الى عواقب لا يستطيع احد التنبؤ بما ستكون عليه ان الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ومنظمة الامم المتحدة تملك وسائل كثيرة تكفل امكان الخروج الى طريق الحل السلمى للازمة» .

وحول «العامل العربى» ذكر الرئيس جورباتشوف انه يعتقد انه لم يؤثر بعد بما فيه الكفاية واكد يقينه من الفعالية المتزايدة للدول العربية للتصدى للموقف الحاد الذى تلتزم به العراق . فيما اشار الى ان بلاده سوف تواصل مع الدول العربية العمل والتعاون وناشد هذه البلدان ان تاخذ المسئولية على عاتقها .

وبهذا الشان اعرب الرئيس الامريكى بوش على ارتياحه للدور الذى تقوم به الدول العربية وجامعتها فى التصدى لتصرفات صدام حسين . واشار الى وقوف مصر وسوريا والمغرب الى جانب المملكة العربية السعودية مؤكدا ان الدول العربية يمكن ان تلعب دورا هاما فى هذا النزاع .

وعاد ثانية الرئيس جورباتشوف فى مؤتمره الصحفى ليرد على سؤال لمراسل التليفزيون الفرنسى حول رسالة صدام حسين عشية لقاء القمة ليؤكد ان موقفه لا يتغير من ادانة العدوان وضرورة الانسحاب الفورى للعراق واعادة الشرعية الى الكويت وقال ان بلاده سوف تواصل العمل مع المجتمع الدولى واعرب عن امله فى ان يبدى صدام حسين التبصر وسلامة الرؤية وان يستجيب لمطالب المجتمع الدولى مؤكدا ان قيادة العراق تدفع نفسها بنفسها الى طريق مسدود .

ما السر الذى افشاه جورباتشوف ؟

قال الرئيس جورباتشوف فى المؤتمر الصحفى عقب مباحثات هلسنكى انه سوف يذيع سرا لم يتشاور فى شان اذاعته مع الرئيس بوش وتوقف قليلا ليقول ان الرئيس الأمريكى اعترف له انه كان يرى فى السابق انه لا ضرورة لاى دور سوفيتى فى منطقة الشرق الاوسط اما الآن فانه يرى اهمية وضرورة هذا الدور ووجوب التعاون والتعامل معه وهو ما يجرى اليوم بنجاح .

ولعل هذه الرؤية وهذا التوجه حددا شكل واطار مباحثات هلسنكى فقد تبدى التوافق والوفاق بين الرئيسين على نحو لم يسبق له مثيل ولاول مرة فى تاريخ العلاقات بين البلدين فيما بعد الحرب العالمية الثانية يجتمع رئيسا القوتين العظميين على ارضية مشتركة يخرجان من مباحثاتهما وهما اكثر وفاقا واتفاقا . يقول الرئيس بوش ويؤكد ذلك الرئيس جورباتشوف ان الجانب الامريكى لم يطلب مشاركة عسكرية من جانب السوفييت فى منطقة الخليج . ويقول الرئيسان انهما على يقين من اهمية الجهود الدبلوماسية والاستفادة الى الحد الاقصى من اليات وفعاليات منظمة الامم المتحدة وجهود الدول العربية وهذا ما تؤكده المصادر والدلائل والشواهد . فهل يعى ذلك حاكم بغداد الذى صارت الصحافة السوفيتية تتفنن فى اطلاق التسميات عليه بدءا من الدكتاتور ومجرم الحرب ونهاية بلص بغداد مرورا بكل اطياف دروب ومتاهات قطاع الطرق الذين يختطفون دولا باكملها فى وضح النهار .. والتعبير ايضا سوفيتى يتسق مع مصطلحات شيكاغو ودالاس التى تتناسب مع من كان غزو الكويت بداية نهايته ونعيد ما قاله الرئيس جورباتشوف عقب انتهاء مباحثات هلسنكى ان القيادة العراقية تدفع نفسها بنفسها الى طريق مسدود .. وليستمع صدام حسين الى نداءات العقل .. فهل يصيخ صدام السمع ..



المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما أعلن وما لم يعلن في قمة بوش وجورباتشوف

رسالة روما يكتبها :
ميشيل داجاتا

كان لنتائج قمة هلسنكي صدى عميق في جميع الاوساط السياسية والاعلامية في ايطاليا فاجمعت على انها تكللت بالنجاح بعد ان اتفق الرئيسان الامريكي والسوفيتي على مواصلة عزل صدام حسين ومطالبة العراق بالانسحاب غير المشروط من الكويت وفيما يلي اهم الملاحظات التي ابدتها الاوساط الايطالية في هذا الصدد .

اولا : ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يتقدمان متحدين الى العالم وان العنصر الجديد الذي اسفرت عنه قمة هلسنكي يتمثل في الاهتمام بجميع بؤر التوتر في الشرق الاوسط حيث ان القوتين العظميين تلتزمان بالعمل مع دول المنطقة وخارجها لانشاء بنية للامن الاقليمي واتخاذ التدابير لتشجيع السلام والاستقرار بعد انتهاء مسألة الكويت بصورة ايجابية .

كما اوضح بوش في هذا الصدد انه من الممكن بحث عقد مؤتمر بشأن المسألة الفلسطينية بعد انتهاء ازمة الخليج ولكن بدون الربط بين المسألتين .

ثانيا : تزايد اهمية الامم المتحدة في تسوية المنازعات الدولية من خلال تنفيذ قراراتها المنبثقة من مبادىء ميثاقها تحت مظلتها بعد انتهاء الحرب الباردة وخاصة ان بوش وجورباتشوف حاولا داخل اطارها ايجاد رد على تحدى صدام حسين من خلال تنفيذ قراراتها بشأن ازمة الخليج ولايمكن لصدام حسين بعد الان ان يتوهم ان بوسعه استغلال الخلافات حقيقية كانت او مزعومة بين القوتين العملاقتين .

ثالثا : ازدياد اقتناع بوش بضرورة استنفاد جميع الحلول السياسية لازمة الخليج بما يتجاوب مع قرارات الامم المتحدة التي تطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت واعادة الحكم الشرعي الى البلاد . وذلك قبل الاقدام على أي عمل عسكري .

رابعا : اعتراف الولايات المتحدة لأول مرة منذ سنوات طويلة باهمية دور الاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط بعد ان اعترف بوش رسميا بهذا الدور .

خامسا : سيواصل بوش السير على طريق الدبلوماسية المتعددة الاطراف وسيكون قويا بالمشاركة السوفيتية الجديدة .

وقد تحدث بيان هلسنكي عن تدابير جديدة قد يكشف عن ضرورة اتخاذها بسرعة ومع ذلك لم يشأ بوش ولا جورباتشوف ان يكشفا عن هذه التدابير فالسؤال الذى لم ترد عليه قمة هلسنكي هو : ما العمل اذا لم ينسحب صدام حسين او لم يقبل التفاوض على أسس معقولة ؟ والمؤكد ان تركه في مكانه اصبح مستحيلا اذا اريد منع النظام الدولي كله من الانهيار .. انها معضلة من الصعب التنصل من مواجهتها كما اوضح بوش ذلك .

ولهذا لايبقى الا سؤال يطرح نفسه بالحاح : هل كانت هناك اتفاقيات سرية في قمة هلسنكي ؟ ان الاعتقاد السائد في العاصمة الايطالية ان ذلك امر مؤكد قد تكشف عنه الاسابيع القادمة .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

ومنذ ذلك اليوم البعيد تجمدت تماما بنود ميثاق المنظمة الدولية الخاصة بالأمن الجماعي . ولم تبرز من جديد إلا عندما تفجرت أزمة الخليج لتشكل أول أزمة في عصر الوفاق الجديد .

عندئذ تحرك اللاعبان الكبيران موسكو وواشنطن . ليعيدا صياغة جديدة للعالم . وليس لمنطقة الخليج وحدها تحت عنوان ضرورة إقرار الأمن الجماعي الدولي . ☐



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠



إنتهت اللعبة في .. قمة هلسنكي

صدام داخل النفق المظلم



المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩

صدام حسين دخل النفق المظلم بغزوه للكويت ومن المرجح الا يخرج منه هو أو نظامه واللغز الذى قد يتعذر فك كل طلاسمه ان الرجل كان ، ولايزال ، يحاول القفز من فوق حواجز المكان والزمان وهى محاولة يائسة ، لم يقدر عواقبها الجسيمة والوخيمة .

ولا جدال على أن صدام اتخذ قراره بإجتياح الكويت ، وضمها الى سلطانه ، طبقا لتقديرات خاطئة ، أملتها عليه طموحات شخصية جامحة .

محمد عيسى الشرقاوى

لقد تغافل تماما عن تقدير الدلالات الاقليمية والدولية للحساسية السياسية المفرطة لعامل « المكان » الذى اتخذ من ساحته مسرحا للاعلان عن طموحاته لقد تغافل عن ان منطقة الخليج بثرواتها البترولية الهائلة التى تمد شرايين العالم المتقدم بأسباب الحياة والنمو ، هى منطقة محظور فيها ممارسة لعبة الطموح السياسى الشخصى الجامح . فالمنطقة لاينبغى ان تهتز ركائز الاستقرار السياسى فيها ، بما يهدد بالسيطرة على منابع بترولها والتحكم فى أسعاره ، وإمداداته للغرب .

هذا « محظور » انذاراته واضحة تماما منذ الصدمة البترولية الأولى التى اقترنت بحرب أكتوبر ١٩٧٣ ، وروعت الدول الغربية كلها ولعل الاستثناء الوحيد من هذا المحظور وإنذاراته . كانت إيران بعد ثورتها الاسلامية فعندما اشتبك معها صدام حسين فى حرب إستمرت ٨ سنوات ، لم يتحرك العالم لأسباب يعرفها الجميع

وما هو فادح كذلك فى تقديرات صدام الخاطئة . انه تجاهل دلالة عامل الزمان فالرجل تغافل عن إدراك المتغيرات الدولية الهادرة لعصر الوفاق الدولى الجديد بين القوتين العظميين وليس أدل على ذلك من انه لم يفهم الارهاصات المستقبلية لقمة هلسنكى بين الزعيمين بوش وجورباتشوف ولم يسمع مسئولا سوفيتيا كبيرا وهو يقول بإرتياح بالغ لقد ألقينا بالحرب الباردة فى قاع البحر المتوسط .

حدث هذا فى الوقت الذى أعطت فيه موسكو الضوء الأخضر لعاصفة المتغيرات الديمقراطية التى هبت على دول شرق أوروبا ووسط هدير هذه العاصفة إنهارت الحواجز والخطوط الايديولوجية التى كانت تفصل بين الشرق والغرب وسقطت إستراتيجيات مناطق النفوذ التى سادت العالم وتحكمت فى خريطته السياسية طوال سنوات الحرب الباردة وبدأت موسكو وواشنطن عصر الوفاق بتأكيد ضرورة الصراعات الاقليمية بالطرق السلمية

فى هذه اللحظة الكونية الجديدة إجتاحت قوات صدام الكويت ولذلك كان لابد ان يقع بين مطرقة عامل المكان الذى أغفله ، وسندان عامل الزمان الذى تغافل عنه وزاد الطين بلة ان أزمة الخليج هى أول أزمة تتفجر فى عصر الوفاق وكان مقدرا الا يسمح لها بتعكير صفوة

لذلك لم تكن مفاجأة لأحد سوى صدام نفسه ان تبادر موسكو وواشنطن معا لادانة الغزو العراقى وتطالبان بعودة الحكومة الكويتية الشرعية ولم يكتف قطبا الوفاق الدولى بالادانة ، وإنما نسقا جهودهما للتحرك فى مجلس الأمن مما أدى الى إصدار سلسلة من القرارات التى تؤكد ضرورة الانسحاب العراقى من الكويت .



ثم بلغ التعاون الأمريكي السوفيتي ذروته في قمة هلسنكي التي عقدت يوم الأحد الماضي فقد أكد بوش وجورباتشوف أنهما لن يسمحا للمعتدي بجني ثمار عدوانه وأكدا أنه لابد أن ينفذ العراق قرارات مجلس الأمن وحذرا من أنه اذا عجزت الخطوات الحالية عن إنهاء العدوان العراقي فنحن على إستعداد للنظر في خطوات إضافية تتسق مع ميثاق الأمم المتحدة .

هكذا أغلق بيان قمة هلسنكي تماما اي ثغرة ظن صدام أنه يمكن أن ينفذ منها الى موسكو وكان هذا الموقف السوفيتي بالغ الوضوح عندما فشلت مباحثات طارق عزيز وزير خارجية العراق مع المسئولين السوفيت قبل القمة

والواقع ان بيان هلسنكي وماسبقه من تعاون امريكي سوفيتي في مجلس الأمن يعني ان نمطا جديدا من العلاقات الدولية قد بدات ملامحه تتشكل ولعل ابرز سماته :

« ١ » تعاون القوتين العظميين بالضرورة دون ان تؤدى اى أزمة إقليمية في بقاع العالم الثالث الى الاضرار بمصالحهما القومية والمشتركة او أن تكدر صفو السلم والأمن العالمي على نحو يهدد الوفاق الدولي .

ورسالة هلسنكي تؤكد ان عصر الحرب الباردة قد إنتهى ولم تعد الصراعات الاقليمية في العالم الثالث تحقق للقوتين العظميين اى مصالح ، بعد ان تقلص الصراع الاستراتيجي بينهما على مناطق النفوذ

ومن ثم فلا ينبغي لاى طرف مغامر في العالم الثالث ان يقدر حساباته السياسية على إحتمال مشايعة موسكو له نكاية في واشنطن ، فواشنطن لم تعد هي العدو والعكس صحيح لقد إنتهت اللعبة القديمة

« ٢ » ان الأمم المتحدة هي الساحة الجديدة لتعاون موسكو وواشنطن لبلورة تطبيق نظام الأمن الجماعي الدولي وهو نظام ليس جديدا وإنما هو محور هام من محاور ميثاق الأمم المتحدة .

وهنا قد يمكن القول ان نظام الأمن الجماعي كان الفكرة المحورية المثالية التي أملت تاسيس منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥ بعد ان عانى العالم من ويلات الحرب العالمية الأولى والثانية ، وحتى يتجنب اى عدوان او حرب كونية اخرى وليس ادل على ذلك من ان ميثاق الأمم المتحدة ينص في المادة الاولى على ان من اهداف المنظمة الدولية ، حفظ السلام والأمن الدوليين ، وتحقيقا لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم ولازالتها ، ولقمع اعمال العدوان وغيرها من وجوه الاخلال بالسلم ، وتتذرع بالوسائل السلمية وفقا لمبادىء العدل والقانون الدولي ، لحل المنازعات الدولية

ولذلك ، فإن الدول الكبرى التي انيط بها حفظ نظام الأمن الجماعي الدولي ، تباشر مهمتها هذه من خلال عضويتها الدائمة في مجلس الأمن ، وتمتعها بحق الاعتراض (الفيتو) وفضلا عن ذلك توضح مواد الميثاق سبل ردع اى عدوان يقع على أى من الدول الاعضاء بالأمم المتحدة ومن هذه المواد :

■ ان تلتزم الدول الاعضاء في الأمم المتحدة بان تضع تحت تصرف المجلس القوات المسلحة والتسهيلات الضرورية بما فيها حق العبور (المادة ٤٣) .

■ ان تلتزم الدول الاعضاء بالإبقاء على وحدات جوية وطنية جاهزة للاستخدام الفوري حتى يمكن لها المشاركة في عمل عسكرى جماعي بقرار مجلس الأمن المادة ٤٥ .

■ تشكيل لجنة لركان الحرب من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وتعنى اللجنة برسم الخطط العسكرية والاستراتيجية .

غير ان فكرة الأمن الجماعي هذه سرعان ماتجمدت ولم تبرح بنودها الميثاق ويرجع ذلك الى إنقسام العالم الى كتلتين ومعسكرين ايديولوجيين متصارعين مع نهاية الحرب العالمية الثانية وكان من ابرز تداعيات هذا الانقسام .

● ظهور حلف الأطلنطي عام ١٩٤٩ ثم حلف وارسو عام ١٩٥٥ مما زاد من حدة التوتر الدولي وتكريس مفهوم الاحلاف العسكرية والعداء

● تحول العالم الثالث الى ساحة للصراع المباشر وغير المباشر بين موسكو وواشنطن وتفشت ظاهرة الحرب بالوكالة على اراضيه لصالح هذه القوة العظمى او تلك

ولما كان الأمر قد كانت الولايات المتحدة والحلفاء الغربيون قد بادروا منذ بدايات الحرب الباردة ، وخاصة اثناء الأزمة الكورية في عام ١٩٥٠ وتبين عجز مجلس الأمن ، الى الالتفاف حول الفيتو السوفيتي ولذلك لجأت واشنطن الى توسيع اختصاصات الجمعية العامة على حساب مجلس الامن وكان ان اصدرت الجمعية العامة في نوفمبر ١٩٥٠ قرار الاتحاد من اجل السلام



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل نرى شرق أوسط جديداً بعد قمة هلسنكي ؟!

رسالة نيويورك تكتبها :



ثناء يوسف

اهم ماحدث فى هلسنكي والجديد فى هذه القمة والتي يجدر ان نطلق عليها اسم « قمة الشرق الاوسط فى ظل الوفاق » هو ما ورد فى الفترة الاخيرة عن البيان المشترك ، والتى اشارت الى انه بعد انتهاء ازمة الخليج وبعد ان يثبت الجانبان ان العدوان لا جدوى له ، فان الرئيسين بوش وجورباتشوف سيطلبان من وزيرى الخارجية العمل سويا بالتعاون مع دول المنطقة وبعض الدول الاخرى من اجل وضع نظام واجراءات للامن الاقليمي تضمن الاستقرار والسلام فى المنطقة .

وانتهى البيان الامريكي السوفيتي المشترك بتأكيد اهمية العمل بكل همة من اجل حل مشاكل الشرق الاوسط ومنطقة الخليج وضرورة استمرار التشاور بين الطرفين من اجل طرح المبادرات التى تحقق هذه الاهداف فى الوقت المناسب .

وهكذا تحولت هذه القمة من مجرد رسالة حازمة وقوية الى بغداد الى بداية لتعاون امريكي سوفيتي مشترك بحثا عن السلام فى الشرق الاوسط واذا كان جورج بوش قد ذهب الى هلسنكي وهو يتمتع بشعبية وتأييد كبيرين فانه نجح فى دعم هذا التأييد بوقوف الاتحاد السوفيتى جنبا الى جنب مع واشنطون فى سياستها الخليجية .

اما جورباتشوف فانه وان كان قد غادر موسكو ومن خلفه مشاكل داخلية عديدة الا انه عاد اليها وقد حقق للاتحاد السوفيتى هدفا ظل يسعى اليه طوال اكثر من ١٣ عاما وحصل له على مقعد حول مائدة المحادثات الخاصة بقضية الشرق الاوسط

وهنا ابتسم الزعيم السوفيتى وقال « ان هذه العبارة تبعث فى نفسى الامل ، لقد قال الرئيس بوش اثناء محادثاتنا اليوم لقد كان موقفنا منذ فترة هو ان الاتحاد السوفيتى ليس له اى شأن بالشرق الاوسط وقد كان هذا من الامور التي ناقشناها هنا فى هلسنكي وانتهينا الى انه من الاهمية بمكان أن يتم التعاون فيما بيننا حول شئون الشرق الاوسط كما يحدث بالنسبة لكافة الشئون العالمية الاخرى »

وليس هناك شك فى ان هذا التحول الجوهرى فى السياسة الامريكية تجاه الدور السوفيتي فى الشرق الاوسط قد ضاع وسط التركيز على العدوان العراقي ووسط محاولات عدد من الصحفيين والمراقبين التركيز على السلبيات البسيطة مثل عدم التزام الجانب السوفيتى بارسال قوات عسكرية الى منطقة الخليج فى الوقت الحاضر ، وذلك على الرغم من ان هناك تقدير لموقف جورباتشوف الذى لايستطيع ان يلقى بالجيش السوفيتى الى الخليج ومازالت جراح افغانستان تدمر المجتمع السوفيتى .

ومن الامور التى تثير حساسية الجانب السوفيتى مبادرة الاعلام الغربى بربط المواقف السياسية للاتحاد السوفيتى بالتعاون الاقتصادى مع العرب ومن هنا حرص الزعيم جورباتشوف ان يوضح ان موسكو لاتسعى الى مقابل مادى لموقفها من الخليج وقد اثاره الاسلوب المكشوف الذى لجأ اليه احد الصحفيين الامريكيين للربط بين الموقف السياسى السوفيتى والمساعدات الاقتصادية الامريكية مما دفع بالزعيم السوفيتى الى الاعلان ان الدولارات لن تشترى الاتحاد السوفيتى

والحديث عن المشاكل الاقتصادية السوفيتية كثيرا مما يغفل ان الاتحاد السوفيتى دولة غنية وان كل دولار زيادة فى سعر برميل البترول يعنى مليار دولار زيادة سنوية فى دخل الاتحاد السوفيتى .



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ ســبتمبر ١٩٩

قمة « المفارقات » .. فى هلسنكى

صدر حكم اعدام صدام .. وبقى موعد تنفيذه
بوش ضحك مرتين .. وجورباتشوف ضرب المائدة !!

كتب – حسام الدين محمد :

اخطر من قمة يالطا .. انها بداية النهاية لازمة الخليج .. وبكل اليقين فان الصفقة التى ابرمها الرئيس الامريكى جورج بوش والرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف خطيرة .. خطيرة !!
وبكل المقاييس فان قمة هلسنكى ستؤثر لامد بعيد على العالم كله بوجه عام ولكن تأثيرها على عالمنا العربى ومنطقة الشرق الاوسط اعمق وابعد مما يتصور الكثير من المراقبين ..

واذا كانت القوتان الاعظم قد اتفقتا فى قمة يالطا فى نهاية الحرب العالمية الثانية على تقسيم العالم بين القوتين .. واذا كانت هذه القمة قد ارست الاساس الذى عرفناه تحت اسم الاستقطاب او الصراع المستمر بين الولايات المتحدة زعيمة العالم الحر والاتحاد السوفيتى قائد العالم الاشتراكى .. اذا كان ذلك كله صحيحاً فان قمة هلسنكى جاءت فى ظروف مغايرة واجواء مختلفة !!

قمة هلسنكى هى اول قمة تعقد بعد الاعلان رسمياً عن نهاية الصراع والاستقطاب بين القوتين الاعظم واسدال الستار على الفصل الاخير من الحرب الباردة بفوز الولايات المتحدة وتراجع الاتحاد السوفيتى الذى يحاول الآن تضميد جراحه !!

ثم ان هذه القمة التى شهدتها العاصمة الفنلندية – هلسنكى – يوم الاحد الماضى كانت بحق قمة (المفارقات) .. الرئيس العراقى صدام حسين يعيش فى اوهام الماضى ويحاول المناورة بين امريكا وروسيا .. صدام راهن على (الكارت المكشوف) .. ببساطة سعى للايقاع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .. بذل كل جهوده لاستمالة ميخائيل جورباتشوف !!

اسلوب النعامة

لجأ صدام لاسلوب النعامة التى تخفى رأسها فى الرمال عند اقتراب الخطر .. ولكن الخطر قائم .. قائم ! ذلك ما يعرفه جورباتشوف وبوش معاً .. وهل هناك اسرار بين الاصدقاء ؟!!.. والمثير ان جورباتشوف ادرك لعبة صدام وحاول استغلالها لصالح الاتحاد السوفيتى !!
منطق جورباتشوف فى قمة هلسنكى استند الى الاستفادة من (غباء) صدام حسين الذى يتعامى عن الواقع ويعيش فى احلامه الكابوسية !!

جورباتشوف لوح امام بوش بورقة صدام .. بوضوح قال الرئيس السوفيتى لنظيره الامريكى هاهو صدام حسين يغازل موسكو ولكننا لن نعيره اى اهتمام .. والمقابل هو المزيد من المساعدات الاقتصادية الامريكية للاتحاد السوفيتى .. اما بوش فحكايته حكاية !!

تكشف التقارير التى بدأت تتسرب من واشنطن حول خبايا واسرار قمة هلسنكى ان بوش ابتسم مرتين فى هذه القمة .. مرة بسبب غباء صدام حسين الذى يعتقد ان الاتحاد السوفيتى يمكن ان ينقذه من ورطته .. ومرة اخرى تقديراً لذكاء جورباتشوف الذى لايترك شاردة او واردة دون محاولة استغلالها لانقاذ الاقتصاد السوفيتى ودفع سياسة اعادة (البناء) (البيروسترويكا) الى الامام !!

كل يغنى على ليلاه .. ينطبق المثل العربى الشهير على قمة المفارقات فى هلسنكى .. جورباتشوف يريد استغلال ازمة الخليج لصالح سياسة البيروسترويكا .. الرجل مستعد لبيع صدام حسين مائة مرة فى اسواق نيويورك مقابل المساعدات الاقتصادية الامريكية لبلاده .

وقائع مثيرة

ولكن هل يقتصر الامر على ذلك ؟!! .. كلا فالامر جد لا هزل فيه .. والمعاصرة السرية لقمة هلسنكى – كما تؤكد الصحف الامريكية – حافلة بالوقائع المثيرة والاسرار المذهلة .

واخطر ما حدث فى هلسنكى ان بوش وجورباتشوف قد اتفقا على تفاصيل (النظام الدولى الجديد) .. وهنا ينبغى التوقف طويلاً امام هذه العبارة .. فالنظام الدولى الجديد رسمت الولايات

ازمة الخليج تروج الشموع!

احتفلت شركة راسبورن الايرلندية لصناعة الشموع بمرور ٥٠٠ عام على انشائها لتصبح اقدم شركة من نوعها فى ايرلندا والعالم .
ويقول مسئول بالشركة ان عيد ميلاد الشركة جاء بوسط مفارقة سعيدة ومحزنة فى آن واحد .. فبعد ان كانت الشركة تشكو من تراجع مبيعاتها بدأت المبيعات تشهد زيادة كبيرة هذه الايام ولكن لسبب غير سعيد .
فقد اقبل اهالى الايرلنديين المحتجزين فى الكويت والعراق على شراء كميات كبيرة من الشموع لاشعالها فى الكنائس طلبا لعودة اقاربهم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

المتحدة ملامحه ووضعت على « تصميم » الصورة ثم جاءت بميخائيل (جورباتشوف) ليوقع بدوره ويشهد بسلامة (التصميم) وصلاحيته للعالم .. هذا النظام الدولى الجديد لا مكان فيه للمواجهة بين الغرب والشرق .. اى ان كل من يحاول اللعب على حبال واشنطن وموسكو والمراهنة على الصراع بين (القوتين الاعظم) انما يرتكب الخطيئة الكبرى ..

وافضل مثال لذلك هو صدام حسين نفسه الاسرار تتوالى .. ولا مكان للدهشة عندما نعلم ان بوش وجورباتشوف قد اتفقا ليس فقط على سيناريو حل ازمة الخليج وانما على الفترة التى ستلى حل الازمة بعد اسقاط نظام صدام حسين .. وذلك ما تمسك به الرئيس بوش ونجح فيه ..

المشكلة القادمة

يؤكد المقربون من البيت الابيض .. ان جورباتشوف حاول ان تقتصر مباحثات هلسنكى على سيناريو ادارة ازمة الخليج وحل مشكلتها .. ولكن بوش دق بيد قوية على المنضدة وقال لجورباتشوف ان المشكلة ليست (صدام حسين) فصدام مجرد مظهر للمشكلة وعرض من اعراض المرض .. ثم انه ضعيف رغم كل ما يفعله .. وبالنسبة للولايات المتحدة فان مشكلة الرئيس العراقى فى حكم المنتهية .. لقد تقرر الامر .. صدام حسين لن يبقى رئيساً للعراق .. اما المشكلة الحقيقية فهى المرحلة القادمة .. وذلك ماينبغى مناقشته والاتفاق عليه !!

الصفقة السرية

اما ما اتفق عليه بوش وجورباتشوف فى قمة هلسنكى فهو الجزء الاشد اثارة .. البعض قال ان هناك صفقة سرية والبعض الاخر نفى ذلك .. والحق ان الكثيرين وقفوا حائرين امام هذه البلبلة !! نعم هناك صفقة سرية .. ولكن هل فى عالم السياسة اسرار تبقى طويلا طى الكتمان ؟!.. بالطبع لا .. ولان الامر كذلك فلابد من ازاحة الستار عن اخطر مشهد فى لقاء هلسنكى التاريخى .

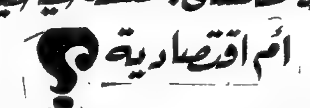
لقد اتفق بوش وجورباتشوف على ضرورة الا يسمح (النظام الدولى الجديد) بظهور اى رئيس آخر على نمط صدام حسين .. اى ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى سيقفان جنبا الى جنب لاسقاط اى نظام مشابه لنظام الحكم العراقى الذى حكم عليه بالفعل بالاعدام .. ولم يتبق سوى موعد تنفيذ الحكم .. مسألة وقت !!



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

قمة هلسنكى : صفقة سياسية



كتب محمد سلامة :

انهى جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى زيارته لموسكو ، حيث التقى بنظيره السوفيتى ادوارد شيفرنادزه

ويأتى هذا اللقاء تتويجا للقاء القمة الذى عقد فى الاسبوع الماضى واكد على وحدة الفكر ووحدة الهدف بين القوتين الاعظم فيما يتعلق بفرض قرارات الامم المتحدة على العراق وضرورة احترام الحظر المفروض لانهاء احتلاله للكويت

وكانت زيارة جيمس بيكر فى مجملها لبحث ازمة الخليج شأنها فى ذلك شان القمة الامريكية السوفيتية ، ولكن لقاء وزيرى الخارجية تطرق ايضا الى مسالة الوحدة الالمانية والتوقيع على الميثاق الخاص بها

ورغم ذلك طغت قضية الخليج على كل لقاءات العملاقين فالولايات المتحدة برغم اعجابها بموقف الاتحاد السوفيتى الا انها لم تستطع زحزحة الكارة نحو رفض استخدام القوة العسكرية ضد العراق ، ولكن اعلن انه سيوافق على هذه الخطوة اذا ما اقدمت بغداد على الحرب

كما ان الولايات المتحدة ناقشت عن طريق وزير خارجيتها امكانية اشتراك الاتحاد السوفيتى باسطوله فى نقل الاسلحة الامريكية والجنود الى الخليج ولم يعط موسكو ردا واضحا

وكان الرئيس بوش قد اعلن اثناء القمة ان هناك خلافا فى وجهات النظر بين البلدين حول مسالة استخدام القوة العسكرية

ولكن مهما كانت النتائج فان لقاء القمة يعد رسالة واضحة لصدام ورسالة على توحيد القوى الكبرى ضد العراق ، ورسالة على سرعة الرد على من يعكر صفو الامن والاستقرار الدوليين

لا لنظام امنى فى الخليج

وتؤكد مصادر سوفيتية ان موسكو تعترض على مقترحات جيمس بيكر حول اقامة نظام امنى اقليمى فى الخليج بالتعاون مع الدول المعنية بالمنطقة ، وان هناك فرقا بين الرؤيتين الامريكية والسوفيتية ينبع من الفرق بين مصالحهما ، فالمصالح السوفيتية لم تتاثر كثيرا بينما تتعرض المصالح الامريكية لخطر مؤكد

ويبدو ان تصريحات جيمس بيكر باقامة منطقة امنية فى الخليج تتواجد فيها القوات الامريكية بصفة دائمة هى من قبيل بالونات الاختبار ولجس نبض القوى المختلفة سواء الاتحاد السوفيتى او بعض دول المنطقة وهو ما جعل شيفرنادزه يخرج عن صمته ويعلن فى المقابل دعوته لمنطقة منزوعة السلاح بين اسيا واوربا

ان الجدل حول هذه المسالة ربما يهدد الاتفاق الحالى بين الكتلتين ولذلك انصرف الطرفان الى التاكيد على احترام قرارات الامم المتحدة الخاصة بالعراق واستمرار فرض الحصار مع امكانية تطويره اذا لزم الامر

واذا كانت التلميحات حول مزيد من المساعدات الامريكية للاتحاد السوفيتى قد تناثرت اثناء القمة فانه من المؤكد ان زيارة جيمس بيكر لموسكو قد تطرقت لهذه المسالة التى ترى فيها موسكو حساسية لانها ترتبط بتغيير مواقفها ومبادئها ومن المتوقع قريبا ان تنشط الجهود الدبلوماسية السوفيتية لان الاتحاد السوفيتى مازال يرتبط باواصر صداقة مع النظام العراقى ، ولا يستبعد لقاءات على اعلى مستوى بين الاتحاد السوفيتى والعراق لحل الازمة الا ان التشدد العراقى يسحب اية امكانية ايجابية لهذه الجهود

ان القمة الاخيرة ساهمت فى فك بعض القيود المفروضة على الجانبين دبلوماسيا وتكتيكيا ، فالاتحاد السوفيتى بمواقفه المؤيدة والمتفقة مع الجانب الامريكى بدا يخطو خطوات جديده نحو ايجاد توازن نسبى مع الوجود الامريكى سياسيا

وان القمة ساهمت فى تعزيز ما بقى من وضع الاتحاد السوفيتى كدولة عظمى فى اعقاب تقلص ذلك النفوذ منذ وصول جورباتشوف للسلطة فى عام ١٩٨٥ ، وبعد انفراد الولايات المتحدة باختيار الحلول السياسية والعسكرية للازمة منذ بدايتها

واذا كانت ازمة الخليج تغرى موسكو بضمان تواجدها فى المنطقة فان الولايات المتحدة تشجعها على ذلك مع رفض الربط بين عقد مؤتمر دولى للشرق الاوسط لمناقشة قضية الاحتلال الاسرائيلى وبين انسحاب العراق من الكويت ، ان القمة تعد صفقة سياسية اكثر من كونها صفقة اقتصادية او تاكيدا على الاتفاق فى وجهات النظر



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

الشرق الأوسط بعد هلسنكي

هدف أمريكا انهاء احتلال العراق للكويت

وهدف السوفيت إحياء دور وفاعلية الأمم المتحدة

الشرق الاوسط وازمة الخليج ، وترتيبات الامن ومستقبل جهود السلام كانت الموضوعات الرئيسية في قمة هلسنكي
قمة مالطة : حددت اطار معالجة مستقبل القارة الاوروبية والاعتراف بنهاية الاحلاف وبدء نظام عالمي لتحقيق الاستقرار في الشمال .

قمة واشنطن تركزت على نزع السلاح ودعم التعاون السوفيتي الامريكي وتعميق التفاهم بين عملاقي العالم جورج بوش وميخائيل جورباتشوف

قمة هلسنكي . كانت للشرق الاوسط .. احتمالات الحرب ، واحتمالات السلام الانسحاب العراقي من الكويت ومايعقبه .. فشل احلام التوسع العراقي ومعالجة قضية الامن .

وبكل المقاييس فان قمة هلسنكي قد اكدت المواقف والاوضاع القائمة فعلا على ارض الواقع في الخليج فالقوات الامريكية والمتعددة الجنسيات في السعودية والدول الخليجية الاخرى والاتحاد السوفيتي يؤكد مواقفه التي التزم بها منذ بداية الازمة .

وامريكا وراء انهاء الاحتلال العراقي ، والاتحاد السوفيتي وراء تحقيق هذا الهدف من خلال الامم المتحدة

ولذلك كانت القمة وفاقا جديدا عقب ازمة التقت خلالها مواقف موسكو مع رؤية امريكا لاسلوب انهاء الصراع .

وجورج بوش يرى ان وجود القوات سيكون العامل الحاسم لارغام صدام حسين على الانسحاب وميخائيل جورباتشوف وافق ضمنا على الوجود العسكري من خلال توافق دولي ودور فعال للامم المتحدة .

لذلك اتفق الرئيسان ان يكون اللقاء في هلسنكي العاصمة التي تؤمن بالحياد الفعال ، وصدرت قرارات القمة خالية من تهديد عسكري مباشر ، مؤكدة ان الامم المتحدة هي الاطار الدولي لانهاء النزاع ، ولتصفية كل الصراعات

ولاول مرة يعترف الرئيس جورج بوش بدور هام للاتحاد السوفيتي في معالجة ازمة الشرق الاوسط ، واعترف جورباتشوف بان الوجود العسكري الامريكي قد يسهل ايجاد حل لمشكلة الخليج . بحيث يكون البديل السلمي المطروح هو احد الوسائل الفعالة المطلوبة مع عدم الاعتراض على الوجود العسكري الدولي في المنطقة على ان يكون لهذا الوجود غطاء شرعي مستمد من ميثاق الامم المتحدة .

لذلك حرص الرئيس جورج بوش على الاشادة بدور السكرتير العام للامم المتحدة بيريز دى كويلار وحرص الرئيس ميخائيل جورباتشوف على ان يشيد بدور مجلس الامن وفاعلية اجهزته وتنظيماته وميثاق الامم المتحدة وترتيبات الامن المشتركة بعيداً عن الاحلاف

وابرز ماقاله الرئيس جورج بوش انه بعد انسحاب العراق فان قضية الشرق الاوسط بكل تعقيداتها وخلفياتها وابرزها طبعا قضية احتلال الارض العربية يمكن معالجتها في اطار مؤتمر دولي والاساس هو القرار ٢٤٢ الذي يدعو للانسحاب الى حدود آمنة ومعترف بها .

ولكن ميخائيل جورباتشوف كان اكثر تحديداً واشد حماسا للمؤتمر الدولي الذي لاتتحمس له امريكا وترفضه اسرائيل ، ومن هنا قال بوش انه لايريد ان تظل الكويت رهينة في يد العراق الى ان يتم حل مشكلة الشرق الاوسط المدرجة على جدول اعمال كل الدول منذ

تحقيق من واشنطن

يكتبه :

حمدى فؤاد

فترة طويلة ، وبينما قال ميخائيل جورباتشوف « ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو الاطار لانهاء كل الصراعات الاقليمية »

والرئيسان السوفيتي والامريكي اتفقا على ضرورة انهاء احتلال الكويت واتفقا على ضرورة العمل على احياء جهود السلام ، جورباتشوف يريد المؤتمر الدولي في وقت لاحق ، وبوش يرى ان الانسحاب العراقي سيكون بداية لتحريك جهود السلام

وفي البيان الرسمي المشترك اعلن الرئيسان الامريكي والسوفيتي انه فور تنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بالعراق وبعد تأكيد الرئيسين بان العدوان لن يجني ثماره فانهما يطالبان وزيري خارجية البلدين ان يعملا مع دول المنطقة ومع دول اخرى خارجها لتطوير بناء الامن الاقليمي والاجراءات المكملة لذلك بهدف تحقيق الاستقرار والسلام وانه من الضروري والجوهري العمل بنشاط وحيوية لحل كل المشاكل والقضايا الباقية



الخاصة بالشرق الاوسط والخليج وسوف يستمر الجانبان في التشاور معا وطرح مبادرات للتوصل الى هذه الاهداف الهامة والعريضة في الوقت المناسب .

من الواضح جدا ان الهدف الاساسي من الاتفاق على هذا النص ان الدولتين تعترفان معا وفي وقت واحد باهمية تحديد هذه المبادىء باعتبارها مواقف ثابتة ودولية تلتزم بها الدولتان :

(١) عدم جدوى العدوان .

(٢) قيام وزيرى خارجية امريكا والاتحاد السوفيتي بالاتصال بدول المنطقة وبدول اخرى لتطوير بناء الامن الاقليمي .

(٣) ضرورة ايجاد حل لكل مشاكل الشرق الاوسط والخليج .

(٤) طرح مبادرات لايجاد حلول واسس سليمة لتحقيق هذه الاهداف

ومن هنا تاتي اهمية الدور العربي المطلوب : فليس هناك اى بديل عن قيام الدول العربية بمعالجة قضية الامن في الشرق الاوسط وان تكون المبادرات العربية هي العنصر الاساسي والمحرك وبعد ان عجز ميثاق الدفاع العربي المشترك عن احتواء الازمة ، واصبح البديل هو ايجاد نظام دفاعي ليس موجها ضد احد . وليس المقصود به الانحياز الى مجموعة دول ضد كتلة عسكرية او عقائدية اخرى .

والمطروح الآن هو توفير الامن المتبادل وعلى اساس انتهاء الاحلاف العسكرية .. فقد بقي حقيقة حلف الاطلنطي ولكن حلف وارسو تضاءل وتقلص واصبح غير ذى موضوع

واذا كان التفاهم يتم الآن على مستوى القمة بين الدولتين العظميين وعلى اساس الاتفاق على ترتيبات امن جماعية من خلال الامم المتحدة ومن خلال تعاون امريكي سوفيتي مع دول المنطقة فان مبدأ التكتل قد انحسر واصبح اقرب الى الزوال

فالاحلاف العسكرية قد قامت اساسا لان الدولتين العظميين تجاهلتا ميثاق الامم المتحدة واسرعت امريكا بتشكيل حلف الاطلنطي واعقبها الاتحاد السوفيتي واسس حلف وارسو .. والان نرى ان الدولتين تتعاملان معا في تعاون مشترك لايجاد حل لازمة الخليج وايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط وبحث ترتيبات امن في اطار نظام عالمي جديد

الصورة لاتبدو بكل هذا الوضوح في واشنطن وعلى الاقل فان وزير دفاعها ريتشارد تشيني لايزال يؤكد ان امريكا هي القوة العسكرية الوحيدة القادرة على الحركة . ويشير الى ان الرئيس جورباتشوف يواجه عدة مشاكل لايستطيع ان يتكهن بما سيسفر عنه هذا الوضع الداخلي في الاتحاد السوفيتي اما النقطة الرئيسية التي اثارها تشيني فقد كانت هي تشككه في نوايا الاتحاد السوفيتي واهدافه في المستقبل وباعتبار تشيني هو رجل المؤسسة العسكرية ، فمن الطبيعي ان يكون اهتمامه مركزا على صواريخ وقنابل الاتحاد السوفيتي النووية وليس على نواياه السلمية .

في كلمة قصيرة ومختصرة حقق بوش ماكان يريده بالاعلان عن مشاركة الاتحاد السوفيتي في جهود السلام وعدم الاعتراض على الوجود العسكرى الامريكي في الخليج ونجح جورباتشوف في تاكيد ان استخدام هذه القوة العسكرية سيكون الخيار الامريكي الذى قد لاترضى عنه موسكو .

ونجح جورباتشوف في ان يحصل على موافقة امريكا على اشتراكه في جهود السلام ونجح بوش في اقناع جورباتشوف باستمرار التعاون معه في ازمة الخليج .

وقد استطاع جورباتشوف ان يحصل على وعد من بوش تحقق بعد ذلك باعفاء المواد الغذائية والادوية من قائمة السلع الممنوعة ورحب بوش بان يستمر الحوار العراقي السوفيتي وعلى اساس الالتزام بالانسحاب من الكويت .

وابرز حقيقة يجب تسجيلها هي ان الدولتين عالجتا المشكلة على اساس ان الوفاق قد تعرض لاختبار حقيقي ونجح الرئيسان في اجتياز الامتحان بتفوق ملحوظ

المصدر : الأهرام الاقتصادي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٠

لاول مرة في تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب .. يتم الاتفاق بين رئيس الولايات المتحدة الامريكية ورئيس الاتحاد السوفيتي على موقف موحد تجاه إحدى أزمات العصر الطاحنة بعد صراع سياسي خطير بين العاصمتين – شاب خلاله شعر الدنيا – حينما وقفت دنيانا على أظافرها اكثر من مرة تنتظر ساعة استخدام آليات الدمار .. وخاصة في عهد خوروتشوف الروسي وكنيدي الامريكي خلال أزمة خليج الخنازير وصواريخ كوبا الشهيرة .. وبعدهما في عهد برجنيف .. الذي استعار شعار جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكي الراحل الذي كان شعاره من ليس معنا فهو ضدنا .. ذلك الوزير الذي ارتبطت باسمه أيضا سياسة حافة الهاوية .. ودالاس تم في عهده وعلى يديه تفجير أخطر أزمة في الشرق الأوسط حينما تسبب في سحب البنك الدولي لتمويل إنشاء السد العالي – وعلى أثرها قام جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس .







وماحدث بعد ذلك من العدوان الثلاثي على مصر في اكتوبر ١٩٥٦ وكانت ساحته بورسعيد . واجتاحت جيوش بن جوريون الاسرائيلية سيناء واحتلتها بالكامل . لولا موقف الرئيس الأمريكي الراحل دوايت أيزنهاور . وكان أول رئيس أمريكي يقول لحلفائه بريطانيا إيدن – وفرنسا جوموليه وإسرائيل بن جوريون – لا للعدوان وطالب بالانسحاب من مصر . وكان ذلك في ديسمبر ١٩٥٦ وهو يوم عيد النصر الذي تحتفل به مصر كل عام .. ومنذ عام ١٩٥٦ .. بدأت الصورة تتضح من حيث علاقات دول الشرق الأوسط التي عاشت الصراع منذ قيام اسرائيل – والحرب العربية الاسرائيلية الأولى في مايو ١٩٤٧ – فأصبحت الولايات المتحدة لها سياستها المنحازة بالكامل لاسرائيل واصبحت موسكو في صف عدد من الدول العربية وخاصة مصر .. ووصلت درجات التعاون بين موسكو وكل من القاهرة وبغداد ودمشق الى الذروة – تمثلت في معاهدات الصداقة بين مصر والاتحاد السوفيتي والعراق والاتحاد السوفيتي وسوريا والاتحاد السوفيتي .. واستمرت الاوضاع في المنطقة – حتى بدأت الغيوم تتبلد في سماء العلاقات المصرية السوفيتية بطرد السادات الخبراء العسكريين السوفييت من مصر .. وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ – بدأت التحولات في العلاقات المصرية السوفيتية – لتصل الى قمة التعاون – مع تدهور واضح في العلاقات المصرية السوفيتية – حتى الثمانينات حيث نهج الرئيس مبارك – سياسة التوازن في علاقات مصر مع كل من واشنطن وموسكو .. وأصبحت في مصر ولأول مرة تطبق بالفعل سياسة عدم الانحياز بين الشرق والغرب بعد ان كانت بالفعل منحازة في عهد عبد الناصر الى جانب السوفييت ومنحازة في عهد السادات إلى جانب الولايات المتحدة ..

وتدور عجلة التاريخ القريب .. لتصل إلى مرحلة المتغيرات الكبرى التي كان بطلها جورباتشوف تلك المرحلة التي هدمت كافة أسوار العزلة والكراهية



أحمد الرزاز

والترصص وأسقطت أيديولوجيات التوازن الدولية بين الشرق والغرب لتحل محلها . لغة الوفاق والتفاهم وتتحول أوربا الشرقية كلها — من الماركسية المتشددة المرتبطة باغلال العلاقات مع موسكو — الى دول ديموقراطية حرة إستطاعت ان تسقط رموز الديكتاتورية كلها — باعدام شاوشيسكو ومحاكمة هونيكر وغيره .. وهدم سور برلين تم التصديق على وثائق توحيد الالمانيتين . ومع هذا مكانت لموسكو رأيها فى عدد من القضايا وفى المقابل كانت لواشنطن رأيها المضاد . ويأتى الثانى من أغسطس عام ١٩٩٠ . لتتطابق مواقف العملاقين الروسي والامريكي . تجاه الغزو العراقى للكويت .. وفى ذلك مجموعة من الشواهد التى تعطى ابلغ دليل على أننا دخلنا عصرا جديدا فى العلاقات الدولية

١ — المعروف ان الاتحاد السوفيتي — يرتبط حتى الان بمعاهدة صداقة مع العراق — والمعروف ايضا ان ٩٠ / من السلاح العراقى كله صناعة سوفيتية — والمعروف ايضا أن الدعم العسكرى السوفيتى خلال حرب الضياع الايرانية العراقية التى إستمرت ثمانى سنوات كان له الفضل فى حسم هذه الحرب العبية لصالح العراق .. والمعروف أيضا أن الاتحاد السوفيتى له خبراؤه العسكريون فى العراق — وخاصة خبراء الصواريخ والاسلحة الثقيلة المعقدة مع هذا . فان موسكو كانت فى مقدمة دول العالم التى أعلنت رفضها بكل حسم للعدوان العراقى الذى ابتلع دولة عربية مستقلة وهى الكويت وأعلن شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتى أنه لايمكن السكوت على أى نظام — يهدد أمن وسلام العالم .. ولابد من مواجهته .. وإجباره على إزالة آثار عدوانه بالكامل . وكان ذلك يعنى موقفا صلبا ثابتا من جانب الكرملين ضد صدام حسين وممارساته الخطيرة فى الخليج باحتلاله الكويت وبتهديده للسعودية والامارات ..

٢ — المعروف — ان الولايات المتحدة — كانت اول دولة فى العالم — أرسلت قواتها الى منطقة الصراع .. ووقفت فى المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية لتوقف اطماع وعدوان صدام حسين .. وكانت رسالة الرئيس الامريكى بوش الموجهة الى الرئيس العراقى مباشرة وهو يتحدث أمام الخبراء العسكريين الامريكيين فى البنتاجون ان واشنطن لن تتهاون فى استمرار غزو العراق للكويت — وانها ستعمل لعودة الشرعية وحماية دول الخليج العربية وايضا — حماية الرهائن الامريكيين الموجودين فى الكويت والعراق .. وأنه لاعودة اطلاقا عن تلك المطالب . .

المعروف أيضا . أن الولايات المتحدة حشدت قواتها مع القوات العالمية واشتركت فى فرض الحصار الاقتصادى على العراق و أنها مع كافة الجهود السلمية لانهاء معضلة الخليج . ولكنها فى النهاية مصممة على حسم الموقف — عسكريا — اذا استنفذت كافة الوسائل لازالة آثار العدوان العراقى على الكويت .. والمعروف أيضا أن الاتحاد السوفيتى مع كل ما تراه واشنطن واشترك فى فرض الحصار الاقتصادى على العراق — ولكن موسكو — تخاف من آثار العمل



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العسكرى ـ ولهذا فهى تريد اتباع سياسة طويلة النفس تتعامل بحرص مع أزمة الخليج ... ولهذا دعت الى عقد سلسلة من اجتماعات المساعى السلمية لعل وعسى ... ولكن الشواهد تشير الى أن حاكم العراق يريد كسب الوقت أملا فى الانتقال الى مرحلة جديدة ينسى العالم معها .. جريمته فى الكويت .. وجاءت قمة هلسنكي ... بين بوش وجورباتشوف .. وهى قمة الاتفاق ضد العدوان العراقى . وتقول قمة الاتفاق ـ لانها وببساطة حققت هدفا هاما وأساسيا وهو ـ ألا تكون موسكو فى وادى ـ وواشنطن فى واد أخر . اذا ماحانت ساعة الصفر وتحركت أليات القوة العسكرية ضد حاكم العراق بعد توقف أليات الدبلوماسية تماما . ولذا كان من المؤكد ـ أن موسكو لن تحرك جنديا واحدا يساهم فى حرب ازالة أثار العدوان ـ ولكنه من المؤكد أن موسكو لن ترفع صوت الاحتجاج أو المعارضة ضد الولايات المتحدة اذا ما جاءت ساعة الجد وهذا الذى كان يريده الرئيس الامريكي بوش تماما .. وتم له ما أراد . وبالتالى . فإن العبد التنازلى أصبح فى يد واشنطن . . وهى الوحيدة التى ستعمل على توصيل هذا العد التنازلى الى درجة الصفر .. ولكن ليس الآن ! !

ان .. الساذج حقا ـ من يتصور أن أليات الولايات المتحدة الامريكية العسكرية الهائلة بقدرتها التكنولوجية الفائقة يمكن أن تتعرض لاى رد فعل عسكرى معاكس من صواريخ صدام أو من قنابله الكيماوية أو من صواريخه الحسين والعباس ولكن تقديرات حاكم العراق تعتمد على تصورات أولها . أن بوش لن يفعلها اطلاقا خشية ضياع أرواح الرهائن الامريكية وأن بوش يمكن أن يتعرض للسقوط لحظة سقوط الرهائن الامريكية ـ وثانيا أن بوش ـ حقق ما أراد بتواجد قواته العسكرية فى المنطقة وحقق حلمه فى ايجاد قواعد عسكرية ثابتة فى المنطقة وهذا فى نظر حاكم العراق ـ غير مهم ـ ولكن المهم ابتلاعه للكويت .. وثالثها أن بوش يخشى ـ رأيا عربيا واسلاميا غاضبا ـ اذا مابدأ فى تحريك ألياته صوب العراق .. ولكن الذى لا يعرفه مجنون العراق ـ أن الدول العربية والاسلامية جميعها ـ ليست معه فى ابتلاع الكويت ولهذا فإن الرئيس الامريكي قد حسبها بدقة ويستطيع من خلال حسابات دقيقة أن يوجه ضربته التى تسقط هيكل النظام الحاكم فى العراق كله . ولان بوش يعلم علم اليقين كل ما يدور داخل العراق الآن من رد فعل غاضب وملتزم .. ان الرئيس الامريكي يعلم ـ أن جدران بغداد ومدن العراق كلها ـ نقش عليها عبارات الغضب الرافضة لحكامه وممارساتهم ودمويتهم ويستطيع صدام حسين أن يتاكد بنفسه .. والرئيس الامريكي يعلم ـ أن طوابير العراقيين الباحثة عن الخبز تطول فى شوارع بغداد ـ والرئيس الامريكي يعلم أن عصابات الحزب تتعقب الشباب العراقى الهارب من التطوع فى الجيش الشعبى . والرئيس الامريكي يعلم أن التطوع فى الجيش الشعبى .. والرئيس الامريكي يعلم أن حوالى أربعة آلاف هارب من جحيم صدام لاذوا بالفرار من منطقة الحدود العراقية التركية ـ الاردنية ـ والرئيس الامريكي يعلم ـ أن الرئيس العراقى لا ينام الليل ولا النهار من الرعب ـ كما أن الرئيس الامريكي يعلم أن داخل أجهزة الحكم العراقية .. تيارات من الشكوك والخوف والرفض لتعنت حاكمهم . ولكن هم صامتون .. يخشون فقدان الحياة .. والمهم فى ذلك كله ـ أن قمة هلسنكى أقرت اتفاقا واحدا وهاما .. أن موسكو أعطت الضوء الاخضر لواشنطن .. للعمل المفتوح . ولكن يسبقه دعوات سوفيتية لمؤتمر أو مؤتمرات .. للحل السلمى .. للاستهلاك السياسى . فقط .. وتكون بذلك أمام العالم ... قد أدت ما عليها ... وعلى نفسها جنت براقش بغداد الصدامية .



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

قمة هلسنكي مهدت لتسوية شاملة في الشرق الأوسط

موسكو ـ اش.ا ـ ذكرت وكالة انباء نوفستي السوفيتية ان لقاء قمة هلسنكي بين الرئيسين ـ السوفيتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي جورج بوش قد فتح الباب امام تسوية شاملة محتملة في الشرق الاوسط بمشاركة الاتحاد السوفيتي .

وقالت الوكالة ان اهم النتائج الايجابية التي اسفرت عنها القمة تمثلت في اعتراف واشنطن رسميا بوجود مصالح مهمة للاتحاد السوفيتي في المنطقة واعلنت عن نيتها مراعاة هذه المصالح .

واشارت الوكالة الى تسليم الولايات المتحدة بامكانية مشاركة موسكو الفعالة في مسيرة التسوية السلمية سواء للازمة في الخليج او النزاع في الشرق الاوسط .

□ ازمة الخليج فى عصر مابعد الحرب البـاردة .

عدم الاتفاق مع أمريكا في هلسنكي تفتح الباب أمام الدور السوفيتي في المنطقة

جاءت ردود افعال الاطراف المختلفة على البيان الختامي الصادر عن قمة هلسنكي لتؤكد الى أى حدكان هذا البيان عاما

وغامضا فقد والفت عليـه الاطـراف المعـادية للعـراق والمطالبة بضرورة توجيه ضربة عسكرية له لانهاء احتلاله

للكويت وارغامه على الانسحاب وتلك التى تتلمس طريقة مـا لحل سياسى للازمة الناشبة فى المنطقة عن الغـزو العـراقى للكويت .

وهناك من راى ان غموض البيان الختامى وعموميته انما

يدل على ان ثمة اتفاقيات سرية قد عقدت بيـن الجـانبين - الامريكى والسوفيتي -وربما كان من الجـائز القـول بـان الغموض والعمومية كان لاغراض تتعلق باتاحة الفـرصة امام التفسيرات المختلفة لهذا اللقاء التاريخى بيـن بـوش وجورباتشوف .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

وعلى اية حال فالامر المؤكد ان هذا الغموض والعمومية في البيان الختامي لم تخف حقيقة ان الخلافات بين وجهتي النظر السوفيتية ، والامريكية بصدد طريقة التعامل مع ازمة الخليج لازالت قائمة وهذا تأكد من خلال ردود الرئيسين بوش وجورباتشوف على اسئلة الصحفيين في المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء يوم القمة في العاصمة الفنلندية .. ويمكن القول اجمالا بان الخلاف تركز حول قضية الربط بين الازمات المختلفة في المنطقة . او عدم الربط .. كما يدور الخلاف كذلك حول اللجوء الى الحل العسكري او عدم اللجوء اليه

عشية القمة

كان الرأى السائد لدى اغلبية المراقبين السياسيين عشية الاعلان عن قمة هلسنكي ، يرى ان ثمة اختلافا في الرؤى المؤدية الى تطبيق المبادىء المتفق عليها بصدد التعامل مع ازمة الخليج ففي رأى البعض ، فان الفارق الجوهري بين الموقف السوفيتي والموقف الامريكي انما يكمن في كون ان الولايات المتحدة تنطلق في تحركاتها في منطقة الخليج من اولوية القوة في العلاقات الدولية . بينما تسعى موسكو الى الاعتماد على مبادىء القانون الدولي في تسوية القضايا الاقليمية .

والملاحظ ان الرئيس بوش حرص في التصريحات التي أدلى بها قبيل القمة الى تأكيد انه ليست لديه مطالب محددة يتوجه بها الى الاتحاد السوفيتي فهو لن يطالب من جورباتشوف سحب الخبراء العسكريين من العراق . كما لن يطالب بتحمل جزء من الاعباء في الازمة او القيام بدور الوساطة .

ومع هذا فقد سارع كل من السوفيت والامريكيين الى تأكيد مواقفهما ورؤيتهما السياسية للازمة . بمجرد الاعلان عن موعد القمة فقد اعلن السوفيت من جانبهم ان نتيجة المشاورات التي اجراها ميخائيل سيتنيكو المبعوث الخاص للقيادة السوفيتية للمنطقة تؤكد وجود فرصة للتوصل الى حل عربي كما دعا ادوارد

اشرف راضى

شيفرنادزه ، وزير الخارجية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط كما اجريت اتصالات مباشرة مع القيادة العراقية من خلال الزيارة التي قام بها طارق عزيز الى موسكو ، ورأى السوفيت ان المباحثات التي دارت خلالها لم تكن خطوة للوراء بل اشير الى ان تبادل الاراء والاتصالات كانت مفيدة في عدد من المواقف الحاسمة وخرجت اشارة من موسكو تفيد استعداد الاتحاد السوفيتي للعب دور بناء في حل القضية استنادا الى قوة اتصالاته المستمرة مع جميع الاطراف بما في ذلك بغداد .

الامريكان .. يعدون المسرح

وتحرك الامريكيون بسرعة في محاولة لترتيب المسرح الاقليمي قبيل القمة مباشرة وطرح جيمس بيكر مشروعه المتعلق ببناء هيكل للامن الاقليمي في المنطقة والذي كشف عن بعض تفاصيله خلال الشهادة التي ادلى بها امام لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس الامريكي ثم بدأ بعد ذلك مباشرة بجولته التي استمرت احدى عشر يوما زار خلالها دولا عربية واوروبية والاتحاد السوفيتي في محاولة للترويج لمشروعه وحث الحلفاء الاوروبيين على تحمل مزيد من العبء وتقديم المساعدات

الخلافات .. مستمرة والتشاور كذلك

وان كان البيان الختامي الصادر من القمة قد جاء عاما وغامضا ، فان المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيسان في ختام اعمال القمة يكشف عن استمرار الخلاف بين الرئيسين . ففي الوقت الذي اشار فيه الرئيس بوش الى اصراره على ضرورة الفصل بين ازمة الخليج ، والازمات الاخرى في المنطقة لاسيما النزاع العربي .. الاسرائيلي ، اكد الرئيس جورباتشوف ارتباطهما لان الفشل في ايجاد حل سياسي في الشرق الاوسط ككل سيكون له تأثيره كذلك على حدة المشكلة التي ناقشها الرئيسان في هلسنكي أي ازمة الخليج

كذلك شدد الرئيس جورباتشوف على ان مابحث في هذا اللقاء هو الحلول السياسية الممكنة لازمة الخليج . مؤكدا ان هذا اختبار لمدى فعالية العلاقات بين الدولتين العظميين في حل المشاكل مهما كانت حدتها وتعقيدها من خلال الوسائل السياسية ، وتجنب الحلول العسكرية . كذلك اكد الرئيس بوش عدم التطرق لمناقشة الخيارات العسكرية في هذا اللقاء وشدد جورباتشوف على انه لم يقل انه اذا لم ينسحب العراق سلميا فانه يؤيد اللجوء للحل العسكري . مؤكدا انه اشار الى أن هذا سيؤدي الى بحث اتخاذ اجراءات اخرى من الصعب التكهن بها في هذه المرحلة .

الجديد في الموقف الامريكى

بالرغم من حرص المسئولين الامريكيين على عدم استبعاد اى خيار بما في ذلك الخيار العسكري ، الا انه يمكن القول بان الجديد الذي كشفت عنه قمة هلسنكي تمثل في التغير الذي حدث في الموقف الامريكي ، ويمكن القول بان واشنطن ابتعدت خطوة عن الحل العسكري واقتربت خطوة من البحث عن حلول سياسية للازمة .

كذلك يكشف البيان الختامي عن قبول واشنطن للدور السوفيتي النشط في التسوية العربية ـ الاسرائيلية ـ وفي تطوير هياكل للامن الاقليمي في المنطقة واتخاذ الخطوات اللازمة لتشجيع الاستقرار والسلام في المنطقة .

واذا كانت الدبلوماسية الامريكية تجاه المنطقة قامت من قبل على اساس استبعاد الدور السوفيتي ، والفصل بين الجبهات

اى عدم الربط بين مشكلات المنطقة . فما هي النتائج التي يمكن ان تترتب على قبول



واشتطن بدور اساسى للسوفيت فى المنطقة ، خصوصا فيما يتعلق بالارتباط فيما بين الازمات المختلفة فى المنطقة ؟

وترتبط الاجابة عن هذا السؤال بما يمكن للاطراف الاقليمية الاضطلاع به فى المرحلة القادمة ، فى محاولة لاستغلال هذا الوضع الجديد الذى كشفت عنه القمة ، وعلى مايبدو ان نص البيان الختامى على بحث هذه المسألة الخاصة بحل الازمات الاخرى لاسيما الصراع العربى ـ الاسرائيلى بالتشاور مع الدول الاخرى فى المنطقة وخارجها ، يؤكد ان الدولتين العظميين تفسحان الطريق امام الاطراف الاقليمية لان يكون لها دورها .

وفى الختام لابد من تأكيد ان مايشكف عنه الواقع فى المنطقة هو الارتباط فيما بين ازماتها ، ومن ثم فان الفرص المتاحة لابد وان تنسحب على جميع الازمات ، ان كانت حربا فستكون حربا يشترك فيها الجميع ، وان كانت حلا وسطا ، فهو حل يستفيد منه الجميع بما فى ذلك الفلسطينيون .

المصدر : الضحى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

الحلفــــاء الجــــدد..!

هلسنكي - محمد فهمي :

لم يختلف الرئيس الأمريكي بوش ، والزعيم السوفيتي جورباتشوف على الحل السياسي لأزمة الخليج ، ولم يختلفا على ضرورة « احتواء » الخطر العراقي بحيث لا يمتد للسعودية وامارات الخليج ، ولم يختلفا على استمرار الضغط السياسي والحصار الاقتصادي حتى ينصاع الرئيس العراقي لقرارات الأمم المتحدة وانما اختلفا حول « الربط » بين مشاكل المنطقة .

وعندما سألت الرئيس الأمريكي بوش في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقد في نهاية قمة « اليوم الواحد » عما اذا كانت أزمة الخليج تتيح الفرصة لحل القضية الفلسطينية ، وعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط . قال : ان قرارات الأمم المتحدة ليست مرتبطة ببعضها وان تنفيذ كل قرار مستقل ومنفصل عن الآخر ، ولا يقتضي بالضرورة حل مشكلة أخرى .. فالقضية الفلسطينية مدرجة على جدول أعمال الأمم المتحدة منذ سنوات عديدة .. وانه من الأهمية البالغة حل هذه المشكلة . وقد أعلن وزير الخارجية بيكر انه يمكن عقد المؤتمر الدولي تحت ظروف واعتبارات معينة .. وانا أؤيده في ذلك .. ومما لاشك فيه أن تلك هي سياستنا . وانني أشعر انه ليس هناك « ربط » بين هذه المشاكل وأي محاولة للربط بينها ستؤدي الى « تمييع » قرارات الأمم المتحدة . وانني أتفق على انه من الضروري تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ . ونحن يهمنا للغاية تنفيذ هذا القرار ولقد حاولنا ذلك مع القوى السياسية في العالم خلال السنوات الماضية .

وأضاف الرئيس الأمريكي قائلا : ولكن الحقيقة ان القرار الذي يدعو للانسحاب الى حدود آمنة ومعترف بها لم ينفذ .. ونحن نأمل أن يوضع هذا القرار موضع التنفيذ ولكن هذا لا يعني السكوت في مواجهة العدوان العراقي السافر ضد الكويت .

وقال الرئيس الأمريكي .

- ان الأمم المتحدة قد تحركت واتخذت قراراتها التي ينبغي ان تنفذ دون محاولة ربط ذلك بحل المشاكل الأخرى التي لم تجد الحل بعد .. وهذا لا يعني ان القضية الفلسطينية لا تلقى اهتمامنا .. فانها قضية هامة جدا وأتمنى أن تجد هذه القضية حلا في أقرب وقت ممكن .

أما اجابة الرئيس جورباتشوف على نفس السؤال فكانت :

- انني اعتقد ان كل مايقع في الشرق الأوسط يثير اهتمامنا .. على قدم المساواة .. وليس ادل على ذلك من أن أزمة الخليج قد أدت لقيام نظام تعاون بيننا يضمن مصالح شعوب المجتمع الدولي بأسره . انها مسألة حيوية بالنسبة لنا .

وأضاف الرئيس السوفيتي قائلا .

- ولكن يبدو لي ان هناك ارتباطا بين مشاكل الشرق الأوسط لان فشل الوصول الى حل لمشاكل الشرق الأوسط ككل قد أضاف المزيد من الأعباء على المشكلة التي نواجهها اليوم .. وهي الغزو العراقي للكويت .

أما الاختلاف الثاني في نغمة الحديث وفي ايقاع الاتفاق فقد كان « العنصر العربي » في الأزمة فبينما انتقد الرئيس السوفيتي الموقف العربي وقال انه لم يلعب الدور البارز في احتواء الازمة وعدم وصولها الى الشكل الخطير الذي آلت اليه فإن الرئيس بوش أشاد بموقف الجامعة العربية وقيامها بالتنديد بالغزو بمجرد وقوعه ورفضها للآثار التي ترتبت عليه

الا أن اختلاف النغمة لا ينفي أن العزف الأمريكي السوفيتي أثناء القمة كان يبرز الاتفاق على النوتة الموسيقية ، وأن بوش وجورباتشوف أصبحا حليفين .

وهذا التحالف الأمريكي السوفيتي الذي جرى اشهاره واعلانه في قمة هلسنكي ، لم يقم على فراغ ، وانما قام على تغيير شامل للتحالفات القديمة في الشرق الأوسط .. وقيام تحالفات جديدة

فالموقف في الشرق الأوسط ، قبل القمة ، كان أشبه برمال الصحراء بعد العاصفة ، أشكال الرمال تتغير ، ويؤدي سقوط الذرات الصغيرة الى انهيار أكوام الرمل .. وهكذا جاء جورباتشوف وبوش الى هلسنكي وأغلب الأوضاع القديمة قد تغيرت واتخذت أشكالا أخرى .



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

رسالة هلسنكي • يكتبها : محمد فهمي

حكايات من القمة : مسألة الخبراء السوفيت

• باربرا أذاعت السر .. وأناقة صدام في نظر الأمريكيين

• الصور كانت اكثر تعبيرا من كل ما قيل من كلمات في هلسنكي .. وكانت تتحدث عن نفسها .. لصور الاتفاق ، والثقة المتبادلة ، ورفع الكلفة ، والاسراف في التظاهر بوحدة الصف ضد العدو المشترك ، كانت من اهم اهداف قمة هلسنكي .. وكانت مثار الدهشة من كل هذا الحب .. بعد كل هذا العداء !

فجورباتشوف جاء الى هلسنكي بعد ان وافق على جميع قرارات مجلس الامن .. وبوش جاء الى هلسنكي دون أن يشترط سحب الخبراء السوفيت من العراق ..

وقال بوش في المؤتمر الصحفي إن قواته ستظل تحمى الخليج الى ان يستتب الامن ويتم تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وان هذه القوات لن تبقى يوما واحدا اكثر مما يقتضى الموقف ..

وقال جورباتشوف : لقد وعدنى الرئيس بوش بسحب قواته بمجرد استقرار الاوضاع في شبه الجزيرة العربية ..

وهذا يعنى ان القوات الامريكية لن تغادر المنطقة بمجرد انسحاب العراق من الكويت ، او اجراء استفتاء تحت اشراف الامم المتحدة يقرر الشعب الكويتى من خلاله ما إذا كان يفضل الانضمام للعراق ، او الاستقلال ، وفق حق الشعوب في تقرير المصير .. وإنما سيتحدد انسحاب قوات « درع الصحراء » عندما ترى واشنطن ان الامن قد استتب من وجهة نظرها ..

ووافق جورباتشوف على ذلك .. لماذا ؟

انها الثقة .. فكل طرف يبنى علاقاته مع الطرف الآخر على اساس الثقة .. ولم تعد واشنطن تنازع في دور موسكو في الشرق الاوسط ، بينما كانت اثناء الحرب الباردة ترى انه ليس للروس ما يفعلونه في الشرق الاوسط وقال الرئيس بوش :

— لقد مضى وقت طويل كنا نرى انه ليس للاتحاد السوفيتى ما يبحث عنه في الشرق الاوسط .. ولكننى ابلغت خلال محادثاتى مع الرئيس جورباتشوف انه ينبغى على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى التعاون معا وعلى قدم المساواة كما يحدث في كل مجالات السياسة الخارجية ..

ولم يصر الرئيس بوش في هلسنكي على سحب الخبراء السوفيت من العراق علما بان جورباتشوف اعتذر عن عدم إرسال قوات لحماية الخليج لثلاثة اسباب .

الاول هو : ضيق ذات اليد والمشاكل الاقتصادية .. والثانى هو : شبح افغانستان والثالث : ان عقود هؤلاء الخبراء لم تنته بعد .. وعندما تنتهى مدة التعاقدات سيعود كل خبير الى بلاده ..

وكلها اسباب لا تدعو للاقتناع المهم إلا إذا كان بوش يريد الابقاء على الصلة القائمة حاليا بين هؤلاء الخبراء وبين بعض القيادات العسكرية العراقية لاستثمار هذه العلاقات في عمل ما لم يكشف عنه ..

فمما لا شك فيه ان الخبراء السوفيت في بغداد يكتسبون خبرات عميقة بحقيقة التوازنات داخل الجهاز العسكرى العراقى ، وداسوا الارض ، وعرفوا اغوارها ، ومن الممكن الاستفادة بعلاقاتهم مع الذين يتلقون منهم التدريب والتلقين ..



المصدر : أخر ســـاعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

وهذا يعني ان التواجد العسكرى السوفيتي في العراق جاء بموافقة ضمنية من بوش .. لماذا ؟

انها الثقة .. وقديما قالوا : ان الطريق الوحيد لدفع انسان للثقة ، ان تمنحه الثقة ..

وفي المؤتمر الصحفي جلست ساعة كاملة وجها لوجه امام جورباتشوف وبوش ، وعلى بعد لا يزيد على عشرة امتار ، وكنت اراقب كل حركة على هذا المدى القريب ، وكلما أيقنت عمق الثقة بينهما انتابني شعور بالخوف .. لماذا ؟ .. انها الثقة !

حكاية حلف بغداد

● النقود لا تحقق السعادة للانسان ، ولا تحقق الامن للدول .. وحال الكويت هو الدليل .. ولكي يستقر الامن في شبه الجزيرة العربية على الأمد الطويل ترددت هنا فكرة اقامة نظام دفاعي عربي اوربي .. اى حلف اشبه بحلف بغداد يضم عددا من الدول الأوربية مثل تركيا وجميع الدول العربية التي توافق بمحض ارادتها على الانضمام ..

وسئل جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي عن الفكرة فقال انه يؤيدها وانه ليس من الضرورى اشتراك قوات امريكية في هذا النظام الدفاعي وإنما سيكون دور واشنطن هو التواجد الجوى والبحرى فقط ..

وهذه الفكرة تعيد للأذهان ذكريات حلف بغداد عندما اقترحت الولايات المتحدة سنة ١٩٥٥ إقامة نظام دفاعي لحماية الخليج من الخطر السوفيتي ، بعد انسحاب القوات البريطانية من قناة السويس سنة ١٩٥٤ ، ووافقت لندن بكل قوتها لاقامة هذا الحلف .. ومارست الولايات المتحدة اقصى درجات الضغط على مصر والاردن والمملكة العربية السعودية للانضمام للحلف الذى كانت العراق وايران وتركيا قد وافقت بالفعل على الانضمام إليه ..

وبدأ الصدام بين انصار الحلف وخصومه داخل العالم العربي يتخذ اشكال الصراع على السلطة ، واضطر الملك حسين لطرد قائد قواته البريطاني الجنرال جلوب باشا ، وادى الصراع في سوريا الى الوحدة مع مصر سنة ١٩٥٨ وظهر الخلاف الحاد بين القاهرة وبغداد اثناء العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ الى ان سقط النظام الملكي في بغداد سنة ١٩٥٨ وتولى عبدالكريم قاسم السلطة ، وسقط نوري السعيد رئيس وزراء العراق الذى كان من اكبر مؤيدى الحلف ..

وبعد سقوط النظام المؤيد للحلف في بغداد ، حمل الحلف اسما جديدا هو « السنتو » وضم تركيا وايران وباكستان وبريطانيا وامريكا ، واستمر حتى سقوط شاه ايران سنة ١٩٧٩ . وقيام الجمهورية الاسلامية في طهران ..

كانت فكرة الاحلاف قائمة على احتواء الخطر الشيوعي بينما كانت الدول العربية ترى انها ليست مهددة من الشيوعية وإنما من اسرائيل ..

ومرت الأيام وتغيرت الاحوال ، وتحول العداء بين موسكو وواشنطن الى حب ، ولم تعد اى منهما ترى في الأخرى خطرا يهددها ، وانما الخطر المشترك يأتي من بغداد ، التى كانت تحمل اسم الحلف القديم ..

ولكن مع كل المتغيرات تبقى دروس حلف بغداد قائمة .. وهي ان اى حلف غربي مع العرب لن ينجح إلا في ظل تسوية عادلة للصراع العربي الاسرائيلي وان استمرار بقاء الحلف يعتمد على تأييد الشعوب لا الحكومات فقط .. فعندما سقطت حكومات حلف بغداد سقط الحلف .. لانه اعتمد على فوق فقط ولم يعتمد على تحت !

السر على لسان باربرا !

● الاشارة الأولى عن قمة هلسنكي لم تصدر من بوش ولا من جورباتشوف ، وإنما من باربرا ، زوجة الرئيس الامريكي !

كانت سيدة امريكا الأولى وسيدة روسيا الاولى في زيارة للمكتبة الوطنية في هلسنكي بصحبة تيليرفو (هكذا اسم زوجة رئيس جمهورية فنلندا) تتلمسان باصابعهما المخطوطات القديمة والدفاتر التاريخية التي اكل عليها الدهر وشرب وبينها خريطة عريقة لموسكو سنة ١٥٣٨ .. وكان الحديث كله عن الكتب والمكتبات ، والتاريخ القديم ، عندما وجه احد المصورين الصحفيين سؤالا لزوجة بوش ، ربما ليحصل على صورة تحمل انطباعا ما . هل هناك سلام في الخليج ؟

فاجابت باربرا : طبعا هناك حل سلمي ، وإلا لما كنا هنا اليوم ! وعاد المصور يسأل وهو يلتقط الصور : وماذا عن الإتحاد السوفيتي :

فقالت باربرا :

— إننا نتعامل مع الإتحاد السوفيتي كجزء من العالم الحر !!

كان ذلك في العاشرة من صباح القمة ، بينما كان جورباتشوف وبوش يعقدان اول اجتماع بينهما .. ولم تكن قد صدرت عن القمة كلمة واحدة .. وكنا في الانتظار . وجاءت كلمات باربرا لتثير العديد من التساؤلات : من الذى قال لها ذلك ؟ .. هل سمعته من الرئيس بوش .. واين كان ذلك ؟ .. أم ان باربرا هي التي تصنع السياسة الامريكية الآن كما كانت نانسي ريجان تفعل اثناء حكم زوجها .. وهل تعرف هذه السيدة معنى ما تقول !؟

انه كلام كبير ، في رأى البعض ، على السيدات .. وقال بعض آخر ، انها سمعته من زوجها ، دون ان يحدد .. أين ؟! وفي أى مناسبة ؟! واتفق الجميع انه كلام خطير ؟! لماذا ؟!

لأنه قيل في هلسنكي عاصمة فنلندا .. ولأن السياسة الامريكية تجاه الاتحاد السوفيتي حتى سنوات عهد كارتر كانت تسعى ، لفنلندة ، الاتحاد السوفيتي أى تحييده .. وكان مستشار الرئيس السابق كارتر هو صاحب نظرية " فنلندة ، روسيا .. أى جعلها مثل فنلندا .. محايدة وفي حالها ..

اما الآن وفي فنلندا .. وفي ٩ سبتمبر ٩٠ وأن تقول سيدة امريكا الأولى ، إننا نتعامل مع الاتحاد السوفيتي كجزء من العالم الحر ، فذلك أمر عجيب ويعني ان القوتين العظميين قد ذابتا في بعضهما وتحولتا إلى قوة عظمى واحدة فقط .. وان عصر الثنائية قد انتهى .. واننا نعيش الآن عالم القوة الواحدة أو ما يسمى « المشاركة العظمى » .

واستمعت رايسة جورباتشوف الى الاجابة .. وابتسمت ، بما يعني انها موافقة .. فهل سمع لها زوجها بذلك ؟! وماذا ستقول له عندما تعود اليه ؟

وكان من الطبيعي ان تتركز الأسئلة للمتحدث الرسمي الأمريكي حول موقف السوفيت من الأزمة فقال بالحرف الواحد :

« We have them on board »

أى أخذناهم معنا ، أو أخذناهم معنا على ظهر السفينة ..

وتكررت نفس الجملة على لسان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي .. فالكلمة الأولى جاءت على لسان السيدات .. أولا !

حرب الأناقة

● تعمد الدكتاتور العراقي صدام حسين ان يظهر خلال الأزمة ، امام شاشات التليفزيون بأزياء أنيقة واربطة عنق غالية ، وكان يحاول الظهور وسط الأحداث الدامية كأحد نجوم السينما ..

واثير الكثير من التعليقات هنا حول هذه الاناقة وسرها .. وقال البعض انه يحاول منافسة المتحدث الرسمي الامريكي مارلين فيتزووتر الذى لا يهتم بهندامه ويبدو دائما في صورة رب العائلة محدود الدخل . وقالوا ان المتحدث الرسمي الامريكي سيكون ضحية لأزمة الخليج بسبب أناقة خصمه في بغداد ..

وعندما سئل فيتزووتر عما إذا كان ينوى شراء أزياء جديدة لكى ينافس بها ، صدام بغداد ، قال :

— ان ملابس (الدكتاتور العراقي) تشير الى انه يعاني من عقدة نقص حادة .. واهتمامه الشديد بمظهره يدل على خلو جوهره .. ولذلك فانا لا انوى ان انافسه !

والحقيقة ان صدام حسين ظهر على شاشات التليفزيون اثناء القمة اطول كثيرا من المدة التي ظهر فيها فيتزووتر على الشاشة .. بل انه اثناء العشاء الفاخر الذى اقامه الرئيس الفنلندى تكريما لضيفيه بوش وجورباتشوف كان صدام حسين يظهر على الشاشة بينما المذيع يقدم الرسالة التي وجهها الدكتاتور للمؤتمر .. وبعد العشاء تسلم بوش نص الرسالة بالانجليزية .. كما تسلم جورباتشوف النص بالروسية ..

وقال بوش : ان الرسالة مشحونة بالمغالطات وسأرد عليه عن طريق التليفزيون وسأرسل له (شريطا مسجلا وعليه الترجمة بالعربية). والسؤال الآن : ما هو الزى الذى سيظهر به بوش على شاشة التليفزيون العراقي ، وهو يرد على رسالة الدكتاتور الأنيق ؟ .. سؤال في محله !

إنهم يتحنطون في الجليد !

● لنا في فنلندا جالية لا تنحت في الصخر ، وإنما في الجليد . فهذه البلاد التي تعيش تحت الصفر أغلب شهور السنة ، ولا تعرف الشمس المشرقة ، ولا دفء العواطف تضم بين احضانها ١٢٠ مصريا ..

فنلندا هي احدى دول الشمال ، لها حدود مع النرويج والسويد ، والاتحاد السوفيتي .. وهو موقع يجعلها تجمع بين الطابع الشرقي والغربي من حيث الشكل ..

وكما ان لفنلندا علاقات عائلية مع الدنمارك والسويد وايسلندا والنرويج فإن لها علاقاتها المتميزة مع الاتحاد السوفيتي ، وتربطها معه اتفاقية وقعت سنة ١٩٤٨ ..

وهى دولة محايدة مثل سويسرا والنمسا والسويد .. ولكنها غالية وشديدة البرودة .. وهي ايضا في آخر بلاد الدنيا .. فما الذى يأتي بالمصرى الى هنا ؟!

إذا وجهت هذا السؤال لأى مصرى قال لك « قسمة ونصيب » وتسأله والبرد ؟ .. يقول لك « اعتدنا عليه » .. والاتصال بمصر ؟ .. يقول لك ان مصر للطيران تنظم رحلاتها في الشتاء فقط وتتوقف في الصيف .. رحلة كل اسبوع من هلسنكي للقاهرة .. وهذا لا يكفي .. وفي الشتاء فقط .. اننا نريدها رحلة في الشتاء والصيف معا ..

وفي سفارتنا في هلسنكي سألت المستشار ابراهيم حجاج ، وهو دبلوماسي السفارة عن مشاكل المصريين فقال لي : المصريون أقل جالية في المشاكل وهم يساعدون بعضهم .. وليس لهم مشاكل ..

ماذا يعمل المصريون هنا ؟



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

قال لى المستشار ابراهيم حجاج : انهم من العلماء مثل الدكتور يحيى المحجرى وهو من علماء الذرة بالمركز القومي للبحوث فى هلسنكى والدكتور محمد احمد استاذ الاقتصاد والمهندس محسن بهجت وهم من الاطباء مثل الدكتور رافت السيد جراح العظام وغيرهم .. وغيرهم ..

وقال لى ابراهيم حجاج : ولا تنس ان فنلندا من اكبر الدول المصدرة للاخشاب وتقوم مجموعة من كبار رجال الأعمال المصريين بالعمل فى تجارة الاخشاب مثل البجاوى ومحمد بهجت وحسين ماهر علاوة على عدد اخر يعمل فى تصدير اوراق الصحف لمصر ..

وفى اقصى اطراف هلسنكى مطعم « الملك توت » الذى يقدم البامية وحساء العدس والكشرى والكباب والطعمية للفنلنديين ..

والمطعم عبارة عن قاعة ضخمة تكسو جدرانها وسقفها الاقمشة التى تستخدم عادة فى السرادقات ، وفى نهايتها شاشة كبيرة تقدم تسجيلات فيديو لرقصات نجوى فؤاد وسامية جمال ، وموسيقى عمار الشريعى .. اى هى خيمة شرقية فى قاعة غربية وفى اخر بلاد الله ..

وعندما تدخل المطعم الذى يملكه سعد حسن محمود الذى جاء من ميدان الاوبرا ليعمل فى هلسنكى فكانما انتقلت من عالم الغرب بكل واقعيته وقسوته الى عالم الشرق بكل احلامه وحنانه ..

الآثار الفرعونية .. الموسيقى الشرقية .. وقبلهما الابتسامة التى تقول للزائر اهلا ..

يشرف على المطبخ هنا خبير متخصص فى الوجبات المصرية اسمه فتحى على عبدالحميد الذى هجر عمله بفندق شيراتون سفاجة وجاء الى مطعم الملك توت فى هلسنكى ليقدم الوجبات الشرقية والغربية للشعب الفنلندى ..

مشاورات بين جورباتشوف وريجان حول ازمة الخليج

موسكو - من عبدالله خليل - ذكر مصدر سوفيتي مطلع ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف قد استعرض مع الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان ، تفاصيل وتطورات الازمة الراهنة في الخليج خلال لقائهما بموسكو .

واشار المصدر الى ان جورباتشوف حرص خلال اللقاء على ان يطلع ريجان على الجهود التي يقوم بها لاصلاح الاوضاع السياسية والاقتصادية بالاتحاد السوفيتي .

بيكر وشيفرنادزة وضحا خطة التحرك المشترك ضد الغزو العراقي

تقرير من النيوزويك ـ إعداد حسن صبرى

في العلاقات الامريكية ـ السوفييتية في فترة مابعد الحرب العالمية .

التخلى عن الحليف القديم

وقد اثار اقتراح بيكر المسئولين في وزارة الخارجية عن الشرق الأوسط الذين كانوا يرون ان بيكر يرمى خلفه بجهود استمرت اربعين عاما لابعاد السوفييت عن المنطقة . ومع ذلك فان السوفييت لم ياخذوا عرض بوش بجدية ، خاصة في البداية وقد يكون السبب في ذلك ان ذكرى افغانستان مازالت حية في اذهانهم . ومع ذلك فان بوش وبيكر اعتبرا ان العرض في حد ذاته يمثل خطوة طيبة فان اقناع السوفييت بالتخلى عن حليفهم القديم واصدار بيان مشترك مع الامريكيين يدين هذا الحليف يستحق المحاولة .

وفي يوم ١٧ اغسطس بدأ بيكر عطلته ، وكان خلال الأيام العشرة السابقة يتحدث تليفونيا مع شيفرنادزه يوميا تقريبا . وكانت موسكو وواشنطن قد تعاونتا معا لاصدار قرارات الأمم المتحدة التى ادانت ضم الكويت . وطالبت العراق باطلاق سراح الاجانب . وكانت تلوح في الافق بعد ذلك ازمة جديدة . فقد بدا ان الحصار الاقتصادى على وشك ان يتحول الى مواجهة عسكرية . وكان السوفييت وعدد من حلفاء واشنطن يشعرون بالاستياء لما اعلنته ادارة بوش من وجود اوامر للبحرية الامريكية باستخدام القوة لفرض الحظر دون تفويض محدد من الامم المتحدة

السوفييت يأملون في الدبلوماسية

ومن مزرعته استانف بيكر مكالماته الهاتفية مع شيفرنادزه في موسكو ، وناشد بيكر الرئيس بوش الذى كان يقضى عطلته

في « مين » الامتناع عن استخدام القوة لفرض الحظر حتى توافق الامم المتحدة على ذلك ، وحث شيفرنادزه في الوقت نفسه لان يقف السوفييت وراء مثل هذا القرار لان الوقت يجرى سريعا . ولعب « توماس بيكرينج » المندوب الامريكي الدائم في الأمم المتحدة دورا هاما حيث ابلغ زملاءه مرتين انه طالب واشنطن بمد المهلة التى منحتها قبل بدء تطبيق قرار اعتراض السفن العراقية .

وكان السوفييت يأملون في ان توفر الاتصالات الدبلوماسية مخرجا من الأزمة ،

ففي العشرين من أغسطس وصل الى موسكو نائب رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادى حيث طالبه السوفييت بان تنسحب القوات العراقية من الكويت . بلا

شروط وان تطلق سراح الرعايا الاجانب . وفي اليوم التالى حين غادر حمادى موسكو طلب شيفرنادزه من بيكر مهلة ٤٨ ساعة اخرى على امل ان يستجيب صدام وكانت تلك مهلة كافية لحمادى كي يقنع الرئيس العراقي بتغيير موقفه . وفي محاولة لتجنب ثورة البنتاجون ومجلس الامن القومى اللذين يضغطان من اجل استخدام القوة ، اقترح بيكر ان يؤيد الاتحاد السوفييتي قرارا يصدر من الامم المتحدة يقضى باستخدام القوة لفرض الحظر بعد

٤٨ ساعة اذا لم يتراجع الرئيس العراقي .

وفي ٢٢ اغسطس ابرق شيفرنادزه الى بيكر يبلغه بان موسكو ستتحرك في الامم المتحدة مع حلول السبت ٢٥ اغسطس اذا اصر صدام حسين على عناده . ورغم ان بيكر لم يحصل من نظيره السوفييتي على التعهد الصريح الذى كان ينتظره فانه كان مؤمنا بان شيفرنادزه اصبح مقتنعا بان واشنطن لن تظل مكتوفة اليدين الى ما لانهاية وانها ستتحرك بموافقة الامم المتحدة او بدونها . وكدليل على حسن النوايا اذاع السوفييت يوم الخميس برقية خاصة بعث بها جورباتشوف الى صدام حسين يطالبه فيها بالانسحاب واطلاق سراح الرهائن وان يستجيب للمطالب السوفييتية حتى مساء الجمعة .

السوفييت يتحركون !!

وفي مساء الجمعة ٢٤ اغسطس اتصل شيفرنادزه ببيكر ليبلغه بان رد صدام لم يكن مرضيا على الاطلاق ولايستحق التعليق وكان يبدو عليه الاستياء الشديد واصبح السوفييت على استعداد للتحرك في الأمم المتحدة على الفور . وابلغ جون بولتون مساعد وزير الخارجية الامريكي للمنظمات الدولية الوفد الامريكي في الامم المتحدة بان يظل مجلس الامن منعقدا حتى تتم الموافقة على القرار . وفي الساعة الرابعة من صباح السبت وافق مجلس الامن على القرار رقم ٦٦٥ باغلبية ١٣ صوتا وامتناع كوبا واليمن عن التصويت . وكان هذا القرار ثمرة التحرك المشترك للعدوين السابقين في زمن الحرب الباردة . وجاءت قمة هلسنكي بين جورباتشوف وبوش لتؤكد تصميم موسكو وواشنطن على المحافظة على علاقات الوفاق الجديد والموقف الموحد من الغزو العراقي للكويت .



المصدر : المصـــور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠



تقرير إخبارى

• أزمة الخليج تدخل أسبوعها الثامن

أسرار الاتصالات السرية بين موسكو وواشنطن خلال أزمة الخليج

●● جاءت أزمة الخليج والغزو العراقى لدولة الكويت لتطرح اول اختبار حقيقى للوفاق الجديد بين موسكو وواشنطن . ومنذ اندلاع الازمة بدا تحرك مشترك من اجل تكوين جبهة دولية للتصدى للغزو . فكيف تلقى مسئولو الدولتين انباء الغزو ؟، وما تفاصيل الاتصالات التى جرت بين وزيرى الخارجية بيكر وشيفرنادزه لصياغة موقف مشترك ؟ وكيف نجح كبار المسئولين فى الادارتين الامريكية والسوفييتية فى تخطى التعقيدات التى وضعها بعض المعاونين المتأثرين بجو الحرب الباردة لوضع صيغة تحرك مشترك تجاه الازمة واصدار قرار الامم المتحدة رقم ٦٦٥ فى ٢٥ اغسطس الماضى ؟ ●●

فى الاول من شهر اغسطس وصل جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى إلى اركوتسك فى سيبيريا للقاء نظيره السوفييتى ادوارد شيفرنادزه وانتظار حتى موعد الغداء حين انفرد بشيفرنادزه فى السيارة ليبلغه بان وكالة المخابرات المركزية لاحظت حشودا عراقية ضخمة على الحدود مع الكويت وان مسئوليها يتنبئون بهجوم عراقى وشيك . واعرب بيكر عن امله فى ان يحاول السوفييت اقناع العراق بالتراجع , واعترض شيفرنادزه وقال انه على ثقة بان صدام حسين الذى تربطه صلات قديمة بالاتحاد السوفييتى لايخطط للقيام باى غزو .

اول اختبار للوفاق

والواقع ان الامر الذى كان يجهله شيفرنادزه وبيكر فى هذا الوقت انه فى هذه الساعات بدأ اول اختبار حقيقى لعلاقة الوفاق الجديد بين القوتين العظميين فى فترة مابعد الحرب الباردة . وحتى هذه اللحظة لم تكن هناك اى ضمانات بعدم عودة البلدين لممارسة دوريهما المتصارعين القديمين . الا ان الرئيسين بوش وجورباتشوف وكبار معاونيهما تخطيا ردود الفعل بعض افراد اجهزتهما المتأثرة بجو الحرب الباردة ليشكلوا جبهة متحدة ضد صدام حسين .

فى الساعة ٧,٤٠ صباح الثانى من اغسطس اتصل « روبرت كيميت » وكيل وزارة الخارجية الامريكية من واشنطن ببيكر فى سيبيريا ، وابلغه شفريا بان وكالة المخابرات مقتنعة تماما بان الغزو قادم لا محالة فى غضون ساعات . وبعد اقل من ساعة اتصل بيكر بشيفرنادزه . وفى هذه المرة اعطى شيفرنادزه نظيره الامريكى انطباعا بان صدام اكد لموسكو انه لن يقوم باى هجوم وانه تم نزع فتيل الازمة . الا ان الامر الذى كان يجهله الجميع ان القوات العراقية كانت قد بدات بالفعل التوغل فى الاراضى الكويتية .

وابرقت واشنطن سريعا بانباء الغزو لبيكر الذى كان قد عقد مؤتمرا صحفيا مع شيفرنادزه ، وحين ابلغ الوزير الامريكى نظيره السوفيتى بالانباء اصيب الاخير بالدهشة والحرج معا وطالب شيفرنادزه من سيرجى تاراسينكو احد معاونيه بالتاكد من حقيقة الامر .

تفاصيل البيان المشترك

على الجانب الاخر طالب بيكر مساعده للتخطيط السياسى « دينيس روس » بصياغة رد مشترك خلال اجتماعاته فى موسكو مع « تاراسينكو » ، وقد شعر بيكر وروس بصدق مشاعر الاستياء الواضح التى ابداها شيفرنادزه تجاه انباء الغزو ثم توجه الوزير الامريكى الى منغوليا .

ومع سقوط مدينة الكويت اتصل روس ببيكر من موسكو واقترح اصدار بيان سوفيتى امريكى لايقتصر على ادانة الغزو ولكنه يدعو ايضا لاتخاذ اجراء مشترك تجاه العراق . واقترح روس ان يطير بيكر الى موسكو لاصدار البيان مع شيفرنادزه اذا تم الاتفاق على هذه الخطوة .. ووافق الرئيس الامريكى بوش فى مكالمة هاتفية مع بيكر على هذه الخطوة ولكنه طالبه بان يكون البيان جيدا وكان بيكر يرغب فى تجنب اى موقف محرج ينطوى عليه ذهابه الى موسكو فقط لتوجيه رسالة غير قاطعة لبغداد .

ونقل روس الفكرة لتاراسينكو وكانت حجته ان اى دعوة امريكية – سوفيتية مشتركة للتحرك ستحرم صدام حسين من اى امل فى ان يحتمى بالانقسامات التى كانت سائدة ابان الحرب الباردة ، كما انها ستمنع اى دولة عربية اخرى من تاييد صدام وتوضح للعالم ان قيام القوتين العظميين بتحرك مشترك امر ممكن ، وحين وافق تاراسينكو اكد روس على ضرورة ان يكون البيان شديد اللهجة ووافق شيفرنادزه والرئيس جورباتشوف على الخطة . واستعد بيكر لان يقطع رحلته الى منغوليا ليعود الى واشنطن عبر موسكو ..

وفى هذا الوقت اعلنت واشنطن فرض الحظر الاقتصادى ، كما ادان مجلس الامن الدولى – بتاييد موسكو – الغزو العراقى وطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت .

وفى اليوم التالى الثالث من اغسطس حاول بعض موظفى الخارجية السوفيتية خلال الاجتماع الذى عقد بين روس وتاراسينكو فى مقر اقامة السفير الامريكى فى موسكو تقديم صيغة بيان مائع الا ان « روس » اقنع تاراسينكو باعادة كتابة البيان بلهجة اكثر قوة . ولكن عاد تاراسينكو بعد ثلاث ساعات بصيغة ضعيفة ثانية ، عارضها روس على اساس ان صدور البيان بهذه الصيغة سيبعث برسالة خاطئة الى صدام حسين ويوضح ان القوتين العظميين لاتتفقان معا فى هذه الازمة .

ووافق تاراسينكو واوضح لروس ان بعض مؤيدى صدام فى وزارة الخارجية السوفيتية يعارضون التخلى عنه ثم قام روس وتاراسينكو باعادة صياغة البيان ، حيث تم الاتفاق على كل شىء باستثناء نقطة واحدة تتعلق بفرض حظر على تصدير الاسلحة .. وكان يتعين على بيكر ان يحل هذه النقطة مع شيفرنادزه كما قال تاراسينكو .

اجتماع فى المطار

وحين وصل بيكر إلى مطار « فنوكوفو » فى موسكو عقد وزيرا الخارجية ومعاونوهما روس وتاراسينكو اجتماعا مغلقا فى إحدى قاعات المطار وفى هذا



المصدر : المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

الاجتماع اصر بيكر على ان يتضمن البيان مسالة الحظر على الاسلحة حتى يقتنع صدام حسين بان السوفييت والامريكيين يقفون له بالمرصاد وبعد قليل من الجدل وافق شيفرنادزه . واوضح ان الاتحاد السوفييتى سيؤيد ايضا العقوبات الاقتصادية التى تفرضها الامم المتحدة ضد العراق . الا انه اكد ان السوفييت لايوافقون على سياسة القوة المسلحة التى تدعو لها واشنطن. وقد اكد بيكر خلال الاجتماع ان الرئيس بوش لاينوى القيام باى عمل عسكرى منفرد ما لم يصب المواطنون الامريكيون باضرار . ومع ذلك ظل شيفرنادزه قلقا تجاه التحرك العسكرى الامريكى .

وفى السادس من اغسطس وصل وزير الدفاع الامريكى ديك تشينى الى السعودية للاجتماع مع الملك فهد بعد ان ناقش بوش مع العاهل السعودى فى سلسلة من المكالمات الهاتفية ارسال قوات امريكية للمملكة لردع اى هجوم . وكانت خطة بوش تقضى باصدار الاوامر الاولى لارسال القوات فى ساعة متاخرة يوم الاثنين ٦ اغسطس على ان تبدا القوات فى التحرك فى اليوم التالى على ان يعلن هذه الخطوة يوم الاربعاء .

بوش يتفادى الكارثة

ومع ذلك فان بوش لم يكن يريد ان يفاجىء السوفييت لان ذلك يمكن ان يكون كارثة للوفاق الجديد اذا انتقدت موسكو الاجراء الامريكى او تراجعت عن تاييد جهود الامم المتحدة لفرض العقوبات على بغداد . وفى الوقت نفسه كان برينت سكوكروفت مستشار الامن القومى حريصا على استخدام الازمة لتدعيم العلاقات الامريكية السوفييتية التى لم يسبق لها مثيل . وكان من المقرر التصويت على قرار الحظر الاقتصادى العالمى مساء نفس اليوم . لذلك طالب بوش وزير خارجيته بابلاغ السوفييت مقدما بالخطوات العسكرية ومحاولة طمانتهم بشان النوايا الامريكية واتصل بيكر بنظيره السوفييتى شيفرنادزه الذى كان يقضى عطلته وابلغه بخطة بوش ، كما ابلغ بيكر نظيره السوفييتى بتفاصيل تقارير المخابرات الامريكية عن القوة العراقية . واكد ان بوش يتحرك بناء على طلب السعودية ، واوضح ان واشنطن لاتسعى للاستفادة من الموقف لدعم النفوذ الامريكى فى المنطقة .. وكان شيفرنادزه مستاء وتساءل عما اذا كان الامريكيون يستشيرون السوفييت ام يبلغونهم باجراءاتهم . ورد بيكر فاوضح ان واشنطن تبلغ موسكو بما اتخذته من قرارات واضاف قائلا « الاتفكرون فى المساهمة بقوات بحرية او قوات برية ؟ الا يوجد مانفعله معا ؟ » واجاب شيفرنادزه بعد تردد بان اقترح استخدام اللجنة العسكرية التابعة للامم المتحدة . والواقع ان السوفييت كانوا يحاولون منذ سنوات احياء اللجنة التابعة لمجلس الامن ووعده بيكر بدراسة الاقتراح .

وبحث بيكر فى وقت لاحق مع الرئيس بوش والجنرال كولين باول رئيس هيئة الاركان المشتركة مساهمة السوفييت العسكرية فى ازمة الخليج . ورحب الاثنان بالفكرة . وعاد بيكر ليتصل بشيفرنادزه ليبلغه بان بوش مهتم بالامر وان الولايات المتحدة ليس لديها رسميا اى اعتراض على وجود سوفييتى بحرى او برى فى المنطقة . وكانت تلك لحظة غير مسبوقة .



المصدر : الشرق الأوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

أنباء عن زيارة بوش للخليج في نوفمبر

واشنطن وموسكو تعتبران الحصار الجوي الفرصة الأخيرة

واشنطن ـ موسكو ـ من محمد صادق وسامي عمارة:

تنظر الدوائر السياسية في عدد من العواصم العالمية الى قرار مجلس الامن حول الحصار الجوي على العراق، الذي ستبدأ مناقشته اليوم، على انه الفرصة الاخيرة للجهود الدبلوماسية والضغوط العسكرية لاجبار بغداد على سحب قواتها من الكويت وقبول قرارات مجلس الامن، قبل اللجوء الى «الوسائل الاخرى» التي تحدث عنها الرئيسان الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف في قمة هلسنكي اخيراً.

واشار مسؤولون ومحللون في واشنطن الى ان بوش استخدم الليلة قبل الماضية لهجة اكثر حزماً حول ضرورة انسحاب العراق غير المشروط وعودة الحكومة الشرعية الكويتية، كما لوحظ ان نبرة جديدة بدات تظهر في موسكو حول تصاعد احتمالات الحرب في الخليج.

ويعزز الاخذ بهذا التوجه في حال فشل الجهود الدبلوماسية والاقتصادية ما ورد في البيان المشترك الذي صدر عن اجتماعات قمة هلسنكي بين بوش وجورباتشوف في التاسع من الشهر الحالي حيث قال البيان ان الرئيسين قد اتفقا على بحث اجراءات اخرى لاتخاذها في حال عدم نجاح الحظر والعقوبات الاقتصادية التي نصت عليها قرارات مجلس الامن.

ويؤكد ذلك، العديد من المراقبين والمحللين السياسيين والعسكريين في واشنطن، بالاضافة الى تصريحات بعض كبار القادة في وزارة الدفاع الامريكية، اذ يرون ان المقصود بالاجراءات، هو اللجوء الى العمل العسكري وسيلة اخيرة لحل الازمة، رغم ما يدور من جدل حول مدى وحجم ذلك العمل.

وقد اكد ذلك ايضاً، قول بعض الاوساط المطلعة ان الرئيسين بوش وجورباتشوف، برغم بعض التباين في موقفي بلديهما من حل الازمة، وامكانية عدم مشاركة الاتحاد السوفياتي في العمل العسكري، فان هناك ارضية مشتركة وتعاوناً كبيراً جداً بينهما، واتفاقاً على ان اللجوء الى العمل العسكري قد يكون امراً لا مفر منه في النهاية.

وعلاوة على ما سبق، هناك تصريحات مسؤولين كبار في الادارة الامريكية امس قالوا فيها: ان الولايات المتحدة مرتاحة جداً للتعاون الكبير الذي يبديه الاتحاد السوفياتي لحل الازمة، وان مباحثات قمة هلسنكي، كانت نقطة تحول مهمة على طريق التعاون بين البلدين وانها كانت مباحثات مفيدة جداً لان الرئيسين تفهما ما يجب القيام به من خطوات مقبلة.

ويعزز القول ان القرار المتوقع لمجلس الامن، هو الفرصة الاخيرة للجهود الدبلوماسية والعقوبات الاقتصادية والحظر التجاري الشامل، ما جاء في تصريحات الرئيس بوش خلال اليومين الماضيين عندما قال انه مستعد لاتخاذ خطوات واجراءات اضافية لحل الازمة اذا فشلت الجهود الدبلوماسية والعقوبات الاقتصادية، في اشارة الى العمل العسكري، الذي بات

التتمة .... ص ٤

واشنطن وموسكو

الرئيس بوش خلال اليومين الماضيين عندما



قال انه مستعد لاتخاذ خطوات واجراءات اضافية لحل الازمة اذا فشلت الجهود الدبلوماسية والعقوبات الاقتصادية، في اشارة الى العمل العسكري، الذي بات الرئيس بوش يتحدث عنه في الفترة الاخيرة بوضوح ومستخدماً لغة شديدة. اشار كثيرون الى انها تهدف الى تهيئة الرأي العام الامريكي لتفهم لجوئه الى اتخاذ قرار بالعمل العسكري.

وقد اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) انه تم امس الاول استدعاء ٦٢ وحدة احتياط اضافية ووضعت ٢٤ وحدة اخرى في حالة استنفار

وقال الميجور دوج هارت ان الوحدات التي تم استدعاؤها متخصصة بعمليات النقل ولكنها تتضمن ايضاً اختصاصيين في مواجهة الاسلحة الكيميائية وفرقاً طبية وشرطة عسكرية. واضاف ان موعد استدعاء الوحدات الـ ٢٤ التي وضعت في حالة استنفار ما زال سراً.

ونقل عن مسؤول كبير في البيت الابيض امس ان الرئيس بوش سيزور منطقة الخليج في حوالي العشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل

وقال المسؤول ان الرئيس بوش خلال زيارته القوات الامريكية هناك، كما سيزور في تلك الجولة كذلك مصر وتركيا.

ومن جهة اخرى اعلن البيت الابيض امس رسمياً ان الرئيس بوش وجه الدعوة للشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت لزيارة واشنطن

وقال المتحدث باسم البيت الابيض امس ان مباحثات سيجريها الرئيس بوش مع الشيخ جابر خلال اجتماعهما في البيت الابيض يوم الجمعة المقبل الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

واضاف المتحدث ان الرئيس بوش سيؤكد سياسة الولايات المتحدة تجاه ازمة الخليج التي تؤكد الالتزام بسيادة واستقلال الكويت. وقال. ان الشيخ جابر رئيس دولة، وان زيارته ستكون زيارة عمل وان نتطلع بامل الى المباحثات التي سيجريها الرئيس بوش مع الشيخ جابر.

وفي موسكو ذكر نادار سيمونيا نائب مدير معهد العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي السوفياتي في حديث مع وكالة «تاس» ان الحل العسكري لهذه المشكلة هو اكثر الاحتمالات قبولاً في الآونة الراهنة، وقال «ان فرص الحل العسكري تبدو الاكثر قبولا بنسبة ٨٠ في المائة بالمقارنة مع الخيار السلمي الذي يتمسك به حتى اليوم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ومعظم اعضاء المجتمع الدولي. وقال العالم السوفياتي ان الحل السلمي يتطلب من صدام حسين تقديم تنازلات كبيرة اهمها الانسحاب من الكويت وتقديم التزامات اضافية مناسبة بعدم اللجوء للقوة

ووصف سيمونيا سياسة القيادة العراقية بانها سياسة مغامرة لا تستند الى الواقع وقال ان استمرار بغداد في عنادها سيدفع الدول الكبرى وبقية اعضاء المجتمع الدولي الى استصدار قرارات جديدة عن مجلس الامن تكفل تنفيذ اجراءات اخرى ومنها اللجوء الى السبيل العسكري. وعن احتمالات المشاركة السوفياتية العسكرية قال سيمونيا انه يستبعد المشاركة المباشرة.

كذلك اشار الخبير والمعلق السوفياتي ايجور بيلايف الى ان الانتظار الطويل سيزيد المشاكل ولذلك فان الامور قد تتجه نحو الحل العسكري، خصوصاً وان عجلة العقوبات الاقتصادية الدولية تدور ببطء

وقال بيلايف ان المطلوب هو دفع الجهود الدبلوماسية، وفي حال فشل هذه الجهود فان المجتمع الدولي بما في ذلك الاتحاد السوفياتي قد يعتبر ان الحل العسكري امر لا مناص منه.

وحذر معلق آخر هو الكسندر بوفين في مقال نشرته صحيفة «الازفيستيا» السابقة من النتائج السلبية التي يمكن ان تنجم عن الموافقة على منطق القيادة العراقية التي تراهن على استخدام القوة في العلاقات مع الدول الاخرى.

وفي معرض حديثه عن نتائج لقاء القمة الامريكية - السوفياتية الاخيرة في هلسنكي اشار بوفين الى تأكيد الرئيسين جورباتشوف وبوش على موقف بلديهما المبدئي الرافض بشدة للاحتلال العراقي لدولة الكويت

ولم يستبعد المراقب السوفياتي الحل العسكري للازمة الناشبة في الخليج «اذا ما فشلت الجهود السياسية في ارغام العراق على سحب قواته من الكويت والعودة الى الوضع الذي كان قائماً ما قبل الثاني من اغسطس (آب) الماضي»

وفي هذا السياق لوحظ ان رئيس الاستخبارات السوفياتية فلاديمير كريوتشكوف اعلن امس الاول ان اجهزة الاستخبارات السوفياتية مستعدة لتبادل المعلومات المتعلقة بالعراق مع وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

وقال رئيس جهاز الكي.جي.بي» انه مقتنع بان الجهازين يستطيعان تبادل معلومات مهمة «وخصوصا تلك المتعلقة بامن المواطنين السوفيات والامريكيين في الخليج».

وبعدما اشار الى انه جرى في الماضي رفض صباح في هذا الشأن قامت بها الصحي. اي. ايه» قال كريوتشكوف ان موقف جهازه «يمكن ان يكون ايجابياً» اذا ارادت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية معونة من هذا النوع.

وفي لندن اعلن ان وزير الدفاع البريطاني توم كينج توجه امس الى واشنطن حيث سيلتقي نظيره الامريكي ريتشارد تشيني لبحث ازمة الخليج

واشار كينج قبيل سفره الى اهمية قيام «تعاون وثيق اكثر ما يمكن بيننا» مضيفا «انني اريد ان اطمئن الى ان كل شيء مرتب كما ينبغي سنناقش ايضاً موضوع السيطرة البرية في حال القتال».

وفي باريس ذكر وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفينمان خلال مؤتمر صحافي عقده امس ان القوات الفرنسية التي ستشارك في قوات المساندة بدأت في التوجه الى الخليج امس مشيراً الى انه يتوقع ان تصل هذه القوات الى المنطقة في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واشار شوفينمان الى ان «عدد القوات الفرنسية في منطقة الخليج سيصبح ١٣ الف جندي بينهم حوالي خمسة الاف مع قوات المساندة في السعودية».

وكشف ان مجموعة المروحيات القتالية الموجودة حالياً على حاملة الطائرات «كليمنصو» التي غادرت فرنسا في الثالث عشر من اغسطس (آب) الماضي ستكون «على الارض ابتداء من الثاني والعشرين من سبتمبر (ايلول) الحالي».

وفي فرانكفورت اعلنت متحدثة باسم القاعدة الجوية الامريكية في رامشتاين جنوب غربي المانيا الغربية، ان المصفحات الست الاولى من مجموعة مصفحات «فوش» الستين الكاشفة للغازات السامة التي وعدت المانيا الغربية الجيش الامريكي بها تحركت ليل الاربعاء الخميس الى الخليج

وقالت المتحدثة ان نحو مائة من الجنود الامريكيين خضعوا لتدريبات خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة لاستخدام هذه الآلات في مركز للتدريب على القتال النووي والبيولوجي والكيماوي للجيش الالماني الغربي.

وتستخدم الدبابات فوش نظام شفط لادخال العناصر الكيماوية في جهاز الكتروني يحلل هذه العناصر ليتعرف عليها جهاز كمبيوتر موجود في هذه الدبابات.

وقال السارجنت اندريه بوروبيل «وبالطبع فان الكمبيوتر يمكنه التعرف على اي شيء».

واضاف وهو يشير الى نظام الشفط في مؤخرة احدى هذه الدبابات «كانت معي سيجارة لم اكن قد اشعلتها ووضعتها على النظام [illegible] ثوان ثم نزعتها ودخلت المركبة.

فوجدت كلمة «نيكوتين» مكتوبة على جهاز الكمبيوتر».



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩



نفضل حل الأزمة سلميا
ولكننا مصممون على إنهاء العدوان

● بالنظر للغزو العراقى للكويت واستمرار الاحتلال العسكرى لها فإن الرئيسين جورباتشوف وبوش يصدران البيان التالى :

إننا متحدان فى الاعتقاد بضرورة عدم التسامح إزاء العدوان العراقى ويعتمد إمكانية إيجاد نظام دولى سلمى إذا تمكنت دول كبيرة من ابتلاع الدول المجاورة لها الأصغر حجماً . وأنها تؤكد من جديد البيان المشترك الصادر عن وزيرى خارجيتنا فى الثالث من أغسطس عام ١٩٩٠ ودعمنا لقرارات مجلس الأمن الدولى ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٤ و ٦٦٥ واليوم فإننا ندعو الحكومة العراقية من جديد إلى الانسحاب غير المشروط من الكويت والسماح بإعادة الحكومة الكويتية الشرعية إلى السلطة والإفراج عن جميع الرهائن المحتجزين حالياً فى العراق والكويت . ولن يقبل أى شئ يقل عن التنفيذ التام لقرارات مجلس الأمن الدولى ، ولا يمكن لشئ يقل عن إعادة الوضع فى الكويت إلى ما كان عليه قبل الثانى من أغسطس الماضى أن ينهى عزلةالعراق . وإننا ندعو المجتمع الدولى بأسره إلى التقيد بالعقوبات التى فرضتها الأمم المتحدة على العراق ونتعهد بالعمل منفردين ومجتمعين لضمان التقيد الكامل بتلك العقوبات .

وفى الوقت ذاته فإن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى تعترفان بأن قرار مجلس الأمن الدولى (رقم ٦٦١) يسمح لظروف إنسانية باستيراد العراق والكويت مواد غذائية ، وستقدم لجنة العقوبات إلى



المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجلس بشأن الظروف التى تعتبر إنسانية . كما أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى متفقان على أن استيراد أى مواد غذائية يجب أن يخضع لمراقبة مشددة من الوكالات المختصة لضمان عدم وصول المواد الغذائية إلى غير الأشخاص المرسلة إليهم مع أعطاء أولوية خاصة لتلبية احتياجات الأطفال .

إننا نفضل حل الأزمة حلاً سلمياً ، وسنقف متحدين ضد العدوان العراقى ما دامت الأزمة قائمة غير أننا مصممان على التأكد من إنهاء هذا العدوان - وإذا فشلت الخطوات الحالية فى إنهائه فإننا مستعدان للنظر فى خطوات إضافية تتمشى مع ميثاق الأمم المتحدة .

وحالما يتم تنفيذ القرارات التى حددتها قرارات مجلس الأمن المذكورة آنفا وطالما تظهر أن العدوان لا يجدى فإن الرئيسين سيوعزان إلى وزيرى خارجيتهما بالعمل مع دول المنطقة وخارجها لاتخاذ إجراءات وإيجاد تنظيمات إقليمية أمنية لتعزيز السلام والاستقرار .

ومن الضرورى العمل بفعالية لحل جميع النزاعات المتبقية فى الشرق الأوسط ومنطقة الخليج وسيواصل الجانبان التشاور مع بعضهما والمبادرة إلى اتخاذ إجراءات لمتابعة تنفيذ هذه الأهداف الموسعة فى الوقت المناسب .



المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩١

بوش : سحب الخبراء السوفيت سيسهل المهمة

جورباتشيف : عدد الخبراء نقص إلى ١٥٠

□□ فيما يلي وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيسان : الأمريكي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل جورباتشوف عقب انتهاء أعمال قمة هلسنكي ..

● هل يبدو احتمال الحرب أكثر قربا في الشرق الأوسط ؟ ..

● ● الرئيس بوش :

أتمنى أن نحقق ونتوصل إلى حل سلمي ، والطريق لتحقيق هذا الحل السلمي يكمن في دفع العراق إلى تطبيق قرارات الأمم المتحدة بكل احترام . وأعتقد أن البيان المشترك الذي صدر عن محادثاتنا قد تضمن سطرين قصيرين يقولان بكل الوضوح :

إننا لن نقبل أقل من التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة . وبمجرد أن يدرك صدام حسين هذا ويستجيب له ، سيكون الحل السلمي لهذه الأزمة ممكنا ..

● ● الرئيس جورباتشوف :

لقد خصصت كل الساعات السبع التي استغرقتها اجتماعنا اليوم لإيجاد قرار سياسي يحل هذا الصراع . وأعتقد اننا على الطريق الصحيح .

● وماذا إذا لم يمكن حل الأزمة بالطرق السلمية ؟ ! ..

● ● الرئيس بوش :

إن الولايات المتحدة عقدت العزم على أن ترى قرارات مجلس الأمن وقد نفذت ، ودائي أود أن أشعر بأن هذه القرارات سوف تنفذ ، وأن تنفيذها سوف يسفر عن حل سلمي .

● هل هناك الآن فرصة لحل المشكلة الفلسطينية من خلال مؤتمر دولي للسلام ؟ ! ..

● ● الرئيس بوش :

إنني أرى أن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بكلتا المشكلتين يجب أن يتم بصورة منفصلة دون ارتباط بين المشكلتين . وتحت ظروف خاصة ومعينة يكون النظر في أمر عقد مؤتمر له هذه الطبيعة سيكون أمرا مقبولا .. حقيقة إن هذا جزء من سياستنا من وقت لآخر . ولكن الشيء الذي أشعر به بقوة هو أن هذه الموضوعات لا يجب الربط بينها . وأي جهد يبذل للربط بينها هو جهد يهدف إلى المماطلة في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة .

● إلى متى تبقى القوات الأمريكية في الخليج ؟ ! ..

● ● الرئيس بوش :

سوف تبقى في المنطقة حتى تقتنع بأن الاحتياجات الأمنية للمنطقة قد تحققت ، وأن قرارات مجلس الأمن قد طبقت بحذافيرها .. وكلما خرجت القوات الأمريكية أسرع من المنطقة كان هذا في رأيي أفضل .. لقد أوضحت للرئيس جورباتشوف تماما — وسوف يؤكد هو هذا — اننا لا ننوي إبقاء القوات الأمريكية في الخليج يوما أكثر مما تحتاج الضرورة .

● ● الرئيس جورباتشوف :

هذا بيان هام جدا ..

● هل ستقدم الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية للاتحاد السوفيتي ؟ ! ..

● ● الرئيس بوش :

إن التعاون الملحوظ الذي أبداه الاتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة يجعلني أؤيد التعاون اقتصاديا مع السوفيت بقدر الإمكان ، وسوف أقول هذا للكونجرس عندما أعود ..

● ● الرئيس جورباتشوف :

إنني ألفت النظر إلى أن هذا الرد من جانب الرئيس بوش لا يعد تأييدا للرأي الذي يذهب إلى أن الاتحاد السوفيتي سيوجه اتجاها معينا . إنه من قبيل تبسيط الأمور الشديد الحكم بأن الاتحاد السوفيتي يمكن أن يشترى بالدولارات ..

● هل يسحب الاتحاد السوفيتي خبراءه من العراق ؟ ! ..

● ● الرئيس جورباتشوف :

إن عددهم ليس كبيرا ، وهذا العدد يتناقص . عند بداية الصراع كان عدد من يعمل منهم بعقود نحو ١٩٦ أما الآن فقد تناقص عددهم إلى نحو ١٥٠ ..

● ● الرئيس بوش :

سوف تسهل الأمور كثيرا إذا غادروا العراق في إطار التفهم الكامل للأوضاع ، ولقد استمعت إلى إجابة الرئيس جورباتشوف بدقة ، وتنفيذها على النحو الذي ذكر هام جدا ..

● هل تمت مناقشة خيارات عسكرية لردع العدوان العراقي ؟ ! ..

● ● الرئيس بوش :



لا .. لم نناقش الخيارات العسكرية .

● ● الرئيس جورباتشوف :

لقد أمضينا كل الوقت معا فى محادثات حول هذا الصراع فى إطار بحث مشترك عن حل سياسى ..

● ولكن فى حالة ما إذا لم ينسحب العراق .. ألن يكون العمل العسكرى ضروريا ؟ ! ..

● ● الرئيس جورباتشوف :

إننى لم أقل انه إذا لم ينسحب العراق سلميا ، فإننا سوف نلجأ إلى الأساليب العسكرية .. إننى لم أقل هذا .. إننى لم أقل هذا ..

● هل مارست روسيا ضغوطا على حليفها القديم صدام حسين ؟ ! ..

● ● الرئيس جورباتشوف :

لقد ناقشنا معه خيارات متعددة لإنهاء الموقف ، ونحن نحاول أن نوضح لصدام حسين تماما انه إذا أثارت العراق عملا عسكريا ، فإن النتيجة ستكون مأساة على الشعب العراقى أولا وأخيرا ، وعلى المنطقة كلها وعلى العالم ككل .

● لماذا لا يصر الزعماء بنفس الدرجة من القوة على تطبيق قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ الذى يدعو إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضى العربية المحتلة ؟ ! ..

● ● الرئيس بوش : اننا نحاول بقوة هذا ، ومعنا العديد من الدول ومنذ سنوات . ولكن حقيقة أن هذا القرار لم يطبق ، حيث انه يدعو إلى الانسحاب إلى حدود آمنة ومعترف بها ، وهذا أمر نتمنى أن يحدث ، حقيقة أن هذا القرار لم يطبق حتى الآن يجب ألا تعنى انه علينا الا نتحرك للوقوف فى وجه عدوان عار ضد الكويت ..

● ● الرئيس جورباتشوف :

إن كل شىء يحدث فى الشرق الأوسط يثير قلقنا المشترك بذات القدر .

● ما هى الخطوات التى نوقشت تحديدا للتأكد من تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ضد العراق ؟ ! ..

● ● الرئيس بوش :

إننا لم نتفق على خطوات محددة .. اننا لم نجلس فى هذا الاجتماع ونحاول أن يسأل كل منا الآخر اتخاذ إجراءات محددة بخصوص هذا الموضوع .

● ● الرئيس جورباتشوف :

إن اجتماعنا والوثيقة التى خرجنا بها أهم من اتخاذنا أى خطوات يمكن أن نتخذها هنا ..

● إشارة إلى ما قيل من أن الرئيسين قررا ضرورة إنهاء هذا العدوان .. ماذا سيحدث بعد ذلك ؟ ! ..

● ● الرئيس بوش :

إننا نريد أن نرى هذه الرسالة وقد وصلت إلى صدام حسين .. إننا نريد أن نراه وهو ينفذ ما تريد منه الأمم المتحدة أن يفعله . وهذا الذى أقوله يمكنك أن تفسره على النحو الذى تريد ..

● ● الرئيس جورباتشوف :

إن الانطباع الذى تكون لدىّ هو أن كلا من الصحافة والرأى العام فى بعض الدول تريد بصورة أو بأخرى أن تقول إن هناك عجزا لدى البعض فى مجال إصدار القرار . إننا ننسحب فى وجه هؤلاء الذين يخرجون على القانون الدولى ، وأنا لا أوافق على وجهة النظر هذه ..

● هل طلب من الاتحاد السوفيتى إرسال قوات إلى المنطقة ؟ ! ..

● ● الرئيس بوش :

إننى لم أطلب من الرئيس جورباتشوف إرسال قوات روسية إلى الخليج ، أما إذا قرر السوفيت إرسال قوات بناء على دعوة السعودية ، فإن هذا سيكون أمرا جيدا بالنسبة لنا ..



بوش يلتقي بشيفرنادزه لتدارس أزمة الخليج قريبا

واشنطن ـ وكالات الأنباء ـ ذكرت مصادر رسمية امريكية في واشنطن امس ان الرئيس بوش سوف يجتمع مع ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي في نيويورك في نهاية الشهر الحالي خلال قمة الطفولة المقرر عقدها في مقر الامم المتحدة .

وقالت المصادر ان بوش وشيفرنادزه سوف يبحثان الوضع الحالي في الخليج بالاضافة إلى قضايا الحد من التسلح وخفض الاسلحة غير النووية في اوروبا وقالت المصادر ان بوش سوف يجتمع مع توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان ايضا في نيويورك ويبحث معه ازمة الخليج والمساعدات اليابانية للقوات متعددة الجنسيات في الخليج ودول الشرق الاوسط



المصدر : مـــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩

بعد هلسنكي: لا مجابهة بين العملاقين!

خريطة التحالفات التي عكستها ازمة الخليج ستكون جديدة وهي بصدد التكوين الآن وإن كان من الصعب التنبؤ بالصورة النهائية لها من الآن ولقد بدأت ملامحها تتبدى في تقارب حيوى بين العملاقين اكدته قمة هلسنكي وفي تقارب الأطراف في المنطقة مع كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة

وكما اكدت قمة هلسنكي تقارب العملاقين اسفرت ازمة الخليج عن انفراج جديد في العلاقات بين الدول العظمى وبعض دول المنطقة مثل التقارب بين امريكا وسوريا والتقارب بين الاتحاد السوفيتي وكل من السعودية واسرائيل

وهو ما قد يكون مجرد البداية بالفعل لاعادة ترتيب التحالفات وتبدل الولاءات في المنطقة

السعودية وموسكو ..

في اعقاب الزيارة التي قام بها سمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لموسكو والتي انتهت الاربعاء الماضي اتفق الطرفان على عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما وعودة الدفء إلى العلاقات بعد فتور وتوقف دام خمسين عاما ـ وهو ما يمثل تطورا دبلوماسيا طالما تاق إليه الاتحاد السوفيتي وتحفظت إزاءه السعودية على خلفية الايديولوجية والمعارضة الشديدة للشيوعية

وجاءت الخطوة لتتوج جهودا بذلها الاتحاد السوفيتي منذ وقت بعيد لتحسين العلاقات مع الدول التي كانت تتبنى منهجا عدائيا له في الماضي ولاشك ان عودة العلاقات تهيىء للطرفين تحقيق مكاسب فبواسطتها سيصبح الاتحاد السوفيتي خط إتصال مباشر مع اهم دولة في الجزيرة العربية كما ان السعودية تمثل السبيل لايجاد نفوذ سوفيتي اوسع في المنطقة لاسيما في الوقت الذي تزخر به ساحة الخليج بالحشود الاجنبية الامريكية والغربية المتنامية

وفي المقابل فإن العودة تكسب السعودية ثقلا دبلوماسيا يقلل إلى حد ما من اعتمادها على الولايات المتحدة والغرب

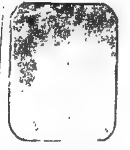
لقد مهد لعودة العلاقات تصريحات من مسئولي الاتحاد السوفيتي والسعودية والتي كانت تعني في مضمونها تلميحا بتنشيط العلاقات وجاءت احداث الخليج والتغييرات التي افرزتها لتعجل بالخطوة ولابد ان هذا قد يفتح المجال لاقناع السوفيت بالمشاركة في الحشد العسكرى المتنامي على الحدود السعودية الكويتية

جاء التقارب في اعقاب مشاركة سوريا في الانتشار العسكرى الحالي في الخليج ومع بدء الحديث حول إمكانية قيام بنية إقليمية امنية تتبناها امريكا وهي البنية التي إن تمت فلابد ان يكون لسوريا حصة فيها ـ فلسوريا اهميتها البالغة بالنسبة لدورها في المنطقة وما زيارة بيكر الأخيرة لسوريا إلا تأكيد لرغبة امريكا في سعيها الدائب نحو خلق نوع من التحالف مع عدد من الدول العربية لتطويق اية تيارات متطرفة في المنطقة ولاستقطاب اكبر تأييد من دول المنطقة ضد العراق لعدم تمكينها من إحراز مكاسب اخذت عنوة باجتياح الكويت كما ان التقارب مع سوريا كان ضروريا ايضا وذلك للاستعانة بها في استخدام مساعيها الحميدة لدى ايران بحكم الصلة الوثيقة التي كانت بين سوريا وايران للتأكيد على الالتزام بالحصار ضد العراق وعدم خرقه والتقيد بالعقوبات

وفي هذا الاطار جاءت زيارة الرئيس الأسد لطهران خلال الاسبوع الحالي وهي في الأساس تلبية لدعوة من الرئيس هاشمي رافسنجاني ولكنها تهدف إلى تنسيق المواقف الداعية إلى تطويق الحصار على العراق وعدم جنوح ايران عن خط الاجماع الدولي اما ماتهدف إليه سوريا من الولايات المتحدة فلقد عبر عنه وزير خارجيتها فاروق الشرع في تصريح خاص لـ « مايو » عندما قال إنه يأمل ان يؤدى حوار سوريا مع امريكا إلى التطبيع الكامل مع واشنطن وان ترفع سوريا من قائمة الارهاب وترفع اجراءات المقاطعة الاقتصادية التي اتخذت ضدها منذ سنوات

اسرائيل والاتحاد السوفيتي

اسرائيل مازالت تقف بمنأى عن النزاع الحالي بعد ان عادت عليها ازمة الخليج والانقسام العربي بمكاسب عديدة تصدرتها الهجرة اليهودية واستغلال ازمة الخليج لابرام صفقات سلاح ضخمة مع



سناء السعيد

الولايات المتحدة والمطالبة بتسديد ديونها العسكرية ـ اما اللعبة التي تمارسها لتقوية موقفها في المساومات فهو ما تبديه من قلق حيال وضعيتها كقاعدة استراتيجية متقدمة لامريكا والقلق بخصوص العلاقة الخاصة مع امريكا

وأحد المكاسب التي احرزتها اسرائيل من ازمة الخليج هو التقارب السريع مع الاتحاد السوفيتي ـ ولن تنسى اسرائيل للاتحاد السوفيتي فتح باب الهجرة على مصراعيه امام تدفق المهاجرين اليهود السوفيت إلى اسرائيل كعامل مواجهة ضد تزايد التحدى العربي السكاني فاليوم انقلبت الاية لتصبح الهجرة اليهودية هي التحدى الأكبر للعالم العربي ـ لاسيما وان الاحصاءات التي اعلنها رئيس الوكالة اليهودية مؤخرا تفوق التقديرات التي كانت قد اعلنت في اوائل العام الحالي وفقا لمعدل الهجرة الحالي وما تقوله التقديرات الجديدة فان ما لايقل عن المليون مهاجر سيصلون الى اسرائيل بحلول ١٩٩٢ وهو الرقم الذى كان قد قدر ان تصل إليه الهجرة في خمس سنوات اى في سنة ١٩٩٥ بل إن عدد من هاجر إلى اسرائيل هذا العام حتى الآن اكثر من مائة الف ـ ويتوقع ان يصل الرقم إلى ٢٠٠ الف بنهاية العام الحالي وان يتضاعف العدد يصل إلى ٤٠٠ الف في العام القادم .

وفضلا عن ذلك فلقد اعتبرت نتائج قمة هلسنكي مؤشرا مطمئنا بالنسبة لاسرائيل فيما يتعلق بالسياسة الخارجية الجديدة للسوفييت في المنطقة والتوقعات تشير إلى ان استئناف العلاقات الدبلوماسية ـ



المقطوعة منذ ٦٧ ـ قد بات وشيكا بين الدولتين ـ ولقد مهد لها وفد حكومي اسرائيلي عالي المستوى زار موسكو مؤخرا للتحضير للاجتماع المقرر عقده الاسبوع الحالي بين وزيري الخارجية ـ شيفرنادزه وديفيد ليفي في نيويورك على هامش اجتماعات الدورة الخامسة والاربعين للأمم المتحدة وهي الدورة التي بدأت الثلاثاء الماضي وعزز العلاقات بين الدولتين اللقاء الذي تم مؤخرا في موسكو بين جورباتشوف وكل من وزيري المالية والطاقة الاسرائيليين وبحث فيه الطرفان السلام في المنطقة والهجرة وتطور العلاقات التجارية ـ بينهما ان كل المؤشرات تدعم الاتجاه القائل بأن السبيل سيكون مهيئا لاستئناف العلاقات وسط المناخ الحالي وبعد تقلص اهتمام السوفيت بعقد مؤتمر دولي وعدم تمسكه بوجوب الربط بين استئناف العلاقات وضرورة موافقة اسرائيل على عقد مؤتمر دولي فالفكرة قد ترجىء إلى ما بعد استئناف العلاقات ليكون هناك حوار مباشر بين موسكو وتل ابيب حول المؤتمر الدولي لاسيما وان الطرفين مقتنعان الآن بأن لديهما مصالح واهدافا مشتركة قد تكون اكثر من تصوراتهما في الوقت الراهن

بل إن مساعي استئناف العلاقات حققت تقدما وهذا ما اكده ليفي مؤخرا عندما اعرب عن تفاؤله باستعادة العلاقات بصورة كاملة

واليوم كل شيء ممهد فالسوق السوفيتية مفتوحة حاليا امام التعامل التجاري لاسرائيل . ومن المقرر ان يصل وفد سوفيتي رفيع المستوى الى اسرائيل في منتصف نوفمبر لاستكمال المباحثات حول التعاون العلمي وليس غريبا وسط هذا ان تتطلع اسرائيل الى ان يتم اجتماع بين وزيري الخارجية فاروق الشرع وديفيد ليفي باشراف وترتيب سوفيتي وذلك للشروع في مفاوضات بهدف التوصل الى السلام بينهما .

هلسنكي ومبدأ التعاون المشترك للعملاقين

لعل النتائج التي افرزتها قمة هلسنكي في التاسع من الشهر الحالي كانت كلها قيد التوقعات ولم تأت لتشكل عنصر مفاجأة كما ان النجاح الذي احرزته القمة من خلال بيانها المشترك او من خلال تصريحات بوش وجورباتشوف بعد القمة كانت متصورة فالمراقبون توقعوا ان تؤكد القمة مبدأ التعاون الذي ارساه جورباتشوف في تعامله مع القوة المهيمنة الاولى في العالم اليوم ـ الولايات المتحدة ـ وليس مبدأ المجابهة الذي ساد ابان الحرب الباردة فهلسنكي رتب لها لتكون اول اختبار حقيقي للعلاقات الدافئة المعززة للمصالح بين امريكا والاتحاد السوفيتي

ورغم ما بدا على السطح من احتمال الا تسري نغمة التعاون المشترك بين امريكا والاتحاد السوفيتي على سلس المخاوف والشكوك التي عبر عنها قادة عسكريون سوفيت إزاء التغلغل الامريكي في مناطق محاذية لجنوب الاتحاد السوفيتي إلا ان الصورة بدت وردية حاليا اجتمع بوش وجورباتشوف وتصافحا وتباحثا سبع ساعات كاملة خرجا بعدها بصورة تصالحية واحدة وتقلصت وجهات نظر سوفيتية كان الاتحاد السوفيتي يطرحها ويلح عليها قبل القمة فتقلص الالحاح على ضرورة التمسك بحل سياسي

والذي كان يفضله عربيا ـ بعد ان بدا الحل العربي بعيد المنال للخلافات العميقة القائمة بين الدول العربية وبعد سلسلة المبادرات العربية سواء من ليبيا او المغرب

وتقلص الالحاح على عقد مؤتمر دولي للسلام يربط فيه بين قضية الخليج وقضايا مثارة في المنطقة كالقضية الفلسطينية والقضية اللبنانية والسبب ان الخطوة ربما السوفيت ستؤخر بالفعل التوصل الى حل لازمة الخليج وهي ازمة عاجلة وليست آجلة بكل الابعاد اما الازمات الاخرى فيمكن تنحيتها جانبا الآن خاصة انها مضت عليها سنوات طوال بلا حل فلا يمكن ربط الحديث بالقديم كما ان عملية القياس هنا ستكون مع الفارق فالبون شاسع بالقطع بين القضيتين ـ الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وقضية الكويت التي تتعامل مع اطراف عربية وتشكل سابقة خطيرة في عالم ما بعد الحرب الباردة والوفاق والاتفاق والانفراج والانفتاح واعادة البناء فهذا ما منحها بعد الازمة الحادة وكانت له انعكاساته المزمنة على الامن القومي العربي وعلى الامة العربية فرادى وجماعات خاصة مع ترتيبات امنية يخطط لها من قبل الولايات المتحدة بدعوى ديمومة الاستقرار في المنطقة والتي لن يكفلها على المدى القريب والبعيد معا إلا ديمومة الوجود الامريكي في المنطقة وهو ما صرح به بيكر علانية في معرض شهادته امام إحدى لجان الكونجرس الامريكي

هلسنكي والقراءة المتأنية

إذا كان قد وضح منذ البداية ان قمة هلسنكي ستكون محصلتها ما يشبه إجماع الدولتين العظميين امريكا والاتحاد السوفيتي على إصدار ما يشبه الانذار والتحذير المشترك الذي يطالب العراق بالانسحاب الفوري بدون شروط والمطالبة بعودة الشرعية ـ فإن قراءة متأنية لبيان هلسنكي يؤكد ان القمة افرزت موقفا دراماتيكيا بكل الابعاد بالنسبة لازمة الخليج خاصة فيما ورد من ان امريكا والاتحاد السوفيتي يريان ضرورة العمل في إطار ميثاق الامم المتحدة وليس تحت مظلة الامم المتحدة والفرق واضح ففي ظل ميثاق الامم المتحدة يمكن للولايات المتحدة ان تقوم بعملية عسكرية ضد العراق على ارضية ان الكويت كدولة ذات سيادة قد طالبتها بتطبيق المادة ٥١ من الميثاق والتي تعطي حق الاستعانة بأية دولة لرد حقها المسلوب ـ وبمعنى آخر فإن هذا يكفل للولايات المتحدة منفردة ووفق ترتيب ثنائي بحت مع الكويت او السعودية شن اية عملية عسكرية ضد العراق في الوقت الذي تراه مناسبا لاسترداد مكاسب غير مشروعة احرزها العراق على حساب الكويت الدولة ذات السيادة ولقد كان الامر سيختلف كثيرا إذا قيل إن الطرفين يريان ضرورة العمل تحت مظلة الامم المتحدة لان هذا من شأنه ان يسلب من الولايات المتحدة التفرد بالموقف ويجعل فيما إذا كانت هناك عملية عسكرية ان تتم وفقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة اي ان تكون العملية بواسطة قوات دولية تعمل تحت مظلة الامم المتحدة



المصدر : مـــايو

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

وإذا كان الوجود الامريكي في الخليج له اساس قانوني وشرعي لانه جاء بناء على طلب وارادة عربية فإن قمة هلسنكي منحته صبغة شرعية إضافية من قبل الاتحاد السوفيتي هذه المرة ذلك ان بحث موضوع الوجود الامريكي في المنطقة وعن انه باق الى حين إنتهاء الازمة يعني ان السوفييت منحوه الشرعية ضمنا ولم يعارضوه او يجدوا فيه إستئصالا من اى نوع لنفوذهم في منطقة طالما عاملوها دوما كإمتداد جغرافي لمنطقتهم

المجتمع الدولى يصر على عدم قبول العدوان

من الصعب التنبؤ بالفترة الزمنية التي ستبقى عليها الازمة طالما ظل من الصعب التنبؤ بالفترة الزمنية التي ستمر الى ان يقرر العراق الانسحاب من الكويت وهو مطلب رئيسي لن يتخلى عنه المجتمع الدولى ولن تتخلى عنه الشراكة الدولية الجديدة بين الامم والتي اكدتها قمة هلسنكي عندما اتفق بوش وجورباتشوف على عدم قبول العدوان واكدها بوش امام مجلس الكونجرس مؤخرا عندما حدد الهدف الامريكي في انسحاب العراق بشكل كامل وفوري وبدون اية شروط وعودة الشرعية الى الكويت وضمان استقرار الخليج. وحماية الامريكيين في الخارج وايجاد نظام جديد للامن في العالم



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تهددان باستخدام القوة العسكرية ضد العراق

مجلس الأمن يفرض الحصار الجوى الشامل ضد بغداد

العـراق يهـاجم السياسـة السـوفيتية بضـراوة

الأمم المتحدة ـ من حمدى فؤاد ـ اكدت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي استعدادهما لانهاء الاحتلال العراقي للكويت باستخدام القوة العسكرية طبقا لميثاق الأمم المتحدة اذا لم تنجح القرارات التي اصدرها مجلس الامن حتى الآن ، في تحقيق هذه النتيجة بالطرق السلمية ، وذلك في اعنف رد فعل للدولتين العظميين منذ بداية الأزمة في ٢ اغسطس وحتى الآن .

وكان مجلس الامن قد اصدر فجر امس تاسع قرار له منذ غزو العراق للكويت ويقضى القرار الجديد بفرض حظر جوى شامل وقطع كل طرق الاتصال الجوى بالطائرات بين العراق ودولة الكويت المحتلة مع العالم الخارجي .

وفي اول رد فعل رسمي عراقي على الموقف السوفيتي المتشدد تجاه الاحتلال العراقي للكويت في الأمم المتحدة اتهمت وكالة الانباء العراقية الاتحاد السوفيتي بالرشوة من الغرب وقالت الوكالة ان هذه الرشوة قدمتها لموسكو كل من الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين وشيوخ البترول .

وهاجمت الوكالة ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي بالاسم وقالت : « اننا نقول لشيفرنادزه ، اذا لم تحرص على علاقات الصداقة وترغب في ان تنجر على وجهك خلف العدوان الامريكي ، فإن العراق أن يحرص عليك » ! !

وكان قرار الحظر الجوى قد صدر باغلبية ١٤ صوتا ضد صوت واحد هو



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

صوت كوبا ، بعد جلسة استغرقت ساعتين ونصف الساعة وانعقدت على مستوى وزراء الخارجية حيث حضرها وزراء خارجية ١٣ دولة اما دولتا كوبا وساحل العاج فقد مثلتا في الجلسة برئيسي وفديهما لدى الامم المتحدة .

ويدعو القرار كل دول العالم لمنع كل الطائرات المتجهة الى او القادمة من العراق والكويت المحتلة من الهبوط في مطاراتها ، او المرور في مجالاتها الجوية واغلاق الممرات الجوية في وجهها .

ولا يستثنى القرار الا الطائرات التى تحمل ادوية واغذية باذن من لجنة العقوبات التابعة للمجلس على ان تقوم الدول التى تمر هذه الطائرات في اجوائها بتفتيشها للتأكد من ذلك ومن خلوها من اى مواد محظور تزويد العراق بها . ويعطى القرار لهذه الدول حق احتجاز هذه الطائرات اذا ما استدعت ضرورة تحقيق هذه الغاية ذلك . كما ان القرار لم يميز في تطبيقه بين طائرات الركاب وطائرات الشحن الجوى التى تحمل البضائع بل يشملها جميعا .

وكان ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتية الذى راس جلسة المجلس قد اعلن في البداية ان الاتحاد السوفيتى يعطى اهتماما كبيرا لتسوية هذه الأزمة من خلال الدبلوماسية والطرق السياسية ولكنه اضاف محذرا ان هذا لا يقلل بأى حال من التصميم السوفيتى على تحقيق هدف وقف العدوان العراقى على اراضى الكويت

واذا كانت الخطوات الحالية لن تؤدى الى ذلك فان الاتحاد السوفيتى مستعد للنظر في اتخاذ اجراءات اخرى تنفيذا لميثاق الامم المتحدة لاثبات ان العدوان لا يمكن ان يحقق اى فوائد ولن يسمح له بتحقيق هذه المزايا ابدا

وقال جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى ان الولايات المتحدة تدرك جيدا ان الميثاق يضع معايير لحق الدفاع الفردى والجماعى ضد العدوان . وذكر بيكر ان كل كلمة قالها شيفرنادزه تؤيدها الولايات المتحدة .

ويقول المراقبون في نيويورك ان درجة التوافق في الموقفين الامريكى والسوفيتى تتزايد يوما بعد يوم خاصة بعد تأكيد شيفرنادزه امام الجمعية العامة امس الاول قبل لحظات من اجتماع مجلس الامن ان استمرار الاحتلال العراقى للكويت ورفضه الانسحاب سيدفع المجتمع الدولى لاستخدام القوة العسكرية التى ينص عليها ميثاق الامم المتحدة لطرد العدوان وانهاء الاحتلال .

وعلى الرغم من صدور قرار الحظر الجوى فقد هبطت صباح امس في مطار عمان بالاردن طائرة ركاب عراقية بوينج ٧٠٧ تحمل ١٤٠ راكبا وهى قادمة من بغداد .

وفي اعقاب ذلك اصدرت الحكومة الاردنية بيانا اعلنت فيه أنها اخذت علما بقرار مجلس الامن وقالت انها تعرف ان القرار ملزم ولذلك فان سلطات الطيران المدنى الاردنية ستبدأ بتنفيذه !!



بيكر وشيفرنادزه يبحثان احكام الحصار الاقتصادى على العراق

نيويورك - من حمدى فؤاد - بحث جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي مع نظيره السوفيتى ادوارد شيفرنادزه تعزيز التعاون بين واشنطن وموسكو لاحكام الحصار الاقتصادى على العراق لاجباره على الانسحاب من الكويت .

واتفق الوزيران فى اجتماعهما على هامش جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة على اهمية تعزيز التعاون بين بلديهما لمنع انتشار الاسلحة الكيماوية وبصفة خاصة لمنع العراق من الحصول على اسلحة نووية .

كما اتفق الوزيران على عدم الربط بين ازمة الخليج ومشكلة الشرق الاوسط بشكل مباشر وذلك حتى لا يتم تأخير البدء فى حل النزاع العربى - الاسرائيلى الى ما بعد حل ازمة الخليج . وقال المسئول الامريكى ان المباحثات تناولت موضوع المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط بناء على طلب الوزير السوفيتى . واضاف ان بيكر بحث هذه المسألة ايضا مع ديفيد ليفى وزير خارجية اسرائيل .

من ناحية أخرى أعلن ديك تشينى وزير الدفاع الامريكى ان الاحتمالات تتزايد بأن يشن العراق ضربة عسكرية رداً على العقوبات الاقتصادية التى فرضتها الامم المتحدة .

وفى طوكيو أعلن توشيكى كايفو رئيس وزراء اليابان عن خطة لارسال قوات عسكرية يابانية الى الخليج وتلك المرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية ولكن بدون أسلحة .

ولكن متحدثاً باسم الحكومة اعلن ان الحزب الاشتراكى اليابانى عارض ارسال هذه القوات خلال اجتماع مع كايفو امس الامر الذى يعنى ان الحكومة قد تجد صعوبة فى الحصول على موافقة البرلمان على الخطة .



علمت «الاتحاد» ان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي اتفقا على العمل معا لتصعيد الضغوط على الرئيس العراقي لحمله على الانسحاب من الكويت. وابلغ مصدر امريكي مسئول، شارك في اجتماع عقده وزيرا خارجية البلدين جيمس بيكر وادوارد شيفاردنادزه الليلة قبل الماضية في نيويورك، ان الوزيرين تبادلا عدة أفكار جديدة لتشديد الاجراءات للضغط على العراق في ضوء استمرار التحدي العراقي للمجتمع الدولي وعدم وجود أي انفراج ملحوظ في اتجاه حل سلمي لانسحاب العراق من الكويت. واضافت مصادر امريكية اخرى الى ذلك قولها .. ان الولايات المتحدة لاتستطيع ان تنتظر حتى يصدر قرار من مجلس الامن الدولي لكي تتم عملية عسكرية تحت اشراف اللجنة العسكرية الدولية التابعة لمجلس الامن وذلك لاسباب امنية واخرى عسكرية .. واكدت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة «للاتحاد» ان الاتحاد السوفييتي اصبح الآن اكثر اقتناعا بانه اذا لم تنجح العقوبات الدولية في حمل العراق على انهاء احتلاله للكويت فان الحل العسكري يصبح أمرا لا مفر منه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

• أزمة الخليج تدخل أسبوعها التاسع •

اخطر ٧ ساعات فى هلسنكى
بوش وجورباتشوف متفقان تماما فى تقييمهما لصدام حسين !!

رسالة واشنطن من هشام وهبى

● ● بعد ان انطفأت الأضواء العالمية التى غرقت فيها العاصمة الفنلندية وعاد الرئيسان بوش وجورباتشوف الى عاصمتيهما ليواجها مشكلاتهما الداخلية وبدأ الجميع فى مراجعة ما حدث خلال الساعات السبع التى استغرقها اجتماعهما بدأت تنكشف عدة حقائق ربما تجعل هذه الساعات القليلة اخطر سبع ساعات فى التاريخ الحديث بالنسبة لمنطقتنا ، فقد كشف الأسبوعان الماضيان ان الاتفاق بين القطبين الكبيرين كان أهم بكثير من اى خلافات حاولت بعض الدوائر العربية التى تأرجحت مواقفها تجاه ازمة الخليج رؤيتها فى نتائج هذه القمة التاريخية ● ●



فقد برز التنسيق الكامل في المواقف بين واشنطن وموسكو في الأمم المتحدة وتوج هذا التنسيق بالاتفاق على توسيع نطاق الحصار المفروض على العراق ليشمل فرض القيود على حركة النشاط الجوى المتجه إلى العراق رغم ما في ذلك من صعوبات كبيرة جدا . كما عبر المسئولون الأمريكيون عن « سعادتهم البالغة » بإعلان موسكو والرياض تبادل التمثيل الدبلوماسي على أساس أنه تجسيد لاعتراف واشنطن بالدور السوفييتي الذى كان ضمن أهم ما تمخضت عنه قمة هلسنكي ، وفي الوقت الذى تمسكت فيه موسكو بعدم تبادل التمثيل الدبلوماسي مع إسرائيل إلا بعد أن تتخلى عن معارضتها لعقد المؤتمر الدولي للسلام فإن جورباتشوف قد قابل وزيرين اسرائيليين منذ هذه القمة وهما وزير المالية إسحاق موداعي ووزير العلوم والطاقة يوفال نيمان وذلك فيما فسرته واشنطن بشعور تام بالرضا على أنه محاولة واضحة من جانب الزعيم السوفييتي لتدعيم دوره من أجل إحلال السلام الدائم في المنطقة التي انفردت بالخروج عن إيقاع الأحداث في بقية أنحاء العالم .

وقد صرح أحد كبار المسئولين بالخارجية الأمريكية راجيا عدم ذكر اسمه أن بوش وجورباتشوف قد هيأ كل منهما الآخر نفسيا في هلسنكي للتعاون بشكل جدي وفعال في المرحلة المقبلة خاصة وقد اكتشفا أنهما متفقان كلية في تقييمهما لصدام حسين الذى أثار « الإعصار » ، إذ إنه أصبح معروفا في واشنطن أن جورباتشوف قد كشف لبوش أثناء لقائهما في هلسنكي أنه يؤمن تماما بأن صدام شخص يتصف « بالوحشية » و« القسوة » ، وأخذ الرئيس السوفييتي في الحديث عنه بلغة وأوصاف يستخدمها أشد خصوم صدام في الغرب بصفة عامة .

وحتى تحرك الاتحاد السوفييتي في إيران فسره المراقبون في واشنطن على أنه تم بالاتفاق مع موسكو لاحتواء محاولة العراق شراء طهران بالتنازل الذليل والخضوع المهين لكل شروط إيران ، فعندما زار الكسندر بيلونوجوف وكيل وزارة الخارجية السوفييتية العاصمة الايرانية هذا الأسبوع سارع المسئولون الأمريكيون بالتأكيد على ثقتهم بأن الزيارة جاءت في إطار المساعي المبذولة لتأمين تنفيذ ايران للعقوبات المفروضة على العراق ، حيث أن موسكو في موقع أفضل يمكنها من التأثير على طهران ، بل ولا يستبعد عدد من أهم المراقبين الامريكيين أن يكون وزير الخارجية الأمريكية قد رجا الرئيس السورى حافظ الأسد عندما قابله في دمشق أن يعمل على تأمين نفس الهدف عند زيارته لطهران ، فالكل يعرف ويقدر النفوذ المعنوى الكبير الذى لابد من أن يكون لدى الرئيس السورى في إيران بعد موقفه الذي ضحى بالكثير من أجله خلال الحرب الايرانية العراقية ، ويجب أن نذكر هنا الأهمية الكبيرة والحاسمة التي تعلقها واشنطن على الدور الذى يمكن أن تلعبه إيران في الفترة المقبلة نظرا لطول حدودها المشتركة مع العراق كما أنها تتمتع بأطول شريط بساحلي على الخليج . كما أنه من السخف تجاهل ايران بعد أن بدأ الحكم يستقر في أيدى القوى البراجماتية وعلى رأسها الرئيس رافسنجاني نفسه . كما أن



منطق يقول إن إيران التي يجب عدم التقليل من الذكاء السياسي الذي تتمتع به قياداتها لم تعد في حاجة إلى العراق بعد ان حصلت منه على كل ما تحتاج إليه لامن اجل « سواد عيون » طهران وانما تحت ضغوط الورطة الجديدة التي اوقع فيها صدام نفسه

وعلى العكس من ذلك فإن إيران مازالت في حاجة شديدة إلى مد جسورها مع الغرب . كما انها تبذل جهدا خاصا لتحسين صورتها في العالم بشكل عام . ولا يمكنها تحقيق هذين الهدفين إذا ما ظهرت وكأنها تعارض الاتفاق العام الدولي الذي يتصدى لعدوانية وانتهازية النظام العراقي . التي عانت منهما ثماني سنوات وفقدت بسببهما مليون قتيل فضلا عن خسائر بعشرات إن لم يكن بمئات المليارات من الدولارات .

بيد ان أهم ما اتضح في الفترة القصيرة الماضية هو الارتياح المتزايد الذي لم يكن يتوقعه احد من جانب الادارة الامريكية

وبعض كبار المعلقين السياسيين ازاء ما اعتبره جورباتشوف انتصارا له في قمة هلسنكي باعتراف الولايات المتحدة باهمية الدور السوفييتي في التوصل إلى تسوية دائمة للصراع العربي الاسرائيلي . فقد نشر الكاتب اليهودي المشهور ستيفن روزنفيلد مقالا في صحيفة الواشنطن بوست يقول فيه : إن الانجاز الذي حققه جورباتشوف يجب ان يحتفل به العالم وليس الاتحاد السوفييتي وحده . واوعز ذلك إلى التفكير الجديد للزعيم السوفييتي الذي يسعى إلى تحويل الشرق الأوسط من منطقة للتنافس بين العملاقين إلى منطقة للتعاون بينهما . وقال إن اولى نتائج هذا التعاون ستظهر مع تطورات ازمة الخليج . فالتزام جورباتشوف بالتوصل إلى تسوية للصراع العربي الإسرائيلي على اسس قرارات الأمم المتحدة ومن خلال عملية سياسية لا تقل اهمية بالنسبة لمكانة الزعيم السوفييتي الدولية عن الاهمية التي يوليها بوش لالتزامه بإفشال مخطط صدام حسين بالاستيلاء على الكويت بالنسبة لموقفه وموقف حزبه الانتخابي . فبينما يصب جورباتشوف جهده على « الوسيلة » فإن بوش يركز جهده على « النتيجة » وذلك هو « التوتر » الصحي في علاقة « ديالكتيكية » تختفي تحت السطح البراق للاتفاق بين الزعيمين

وإذا كان صدام حسين هو اول من انزعج من هذه العلاقة الجديدة وتداعياتها بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط فإن إسرائيل لم تختلف كثيرا في التعبير عن انزعاجها الذي حاولت عبثا في البداية كتمانه . ولم يقتصر التعبير عن هذا الانزعاج على الحكومة الإسرائيلية المتطرفة وإنما امتد ليشمل حزب العمل بل وقطاعات واسعة بين اليهود الأمريكيين . فبعد أيام من انتهاء قمة هلسنكي ألقى اسحق رابين وزير الدفاع السابق كلمة في مؤتمر للكونجرس اليهودي الأمريكي في واشنطن قال فيها : إنه رغم كل التصريحات العلنية من جانب الادارة الأمريكية عن عدم وجود رابطة بين ازمة الخليج وبين الصراع العربي الإسرائيلي فإن واشنطن تدبر الآن بالاشتراك مع الكرملين لتنفيذ « رابطة » بينهما تنفذ على مراحل . ثم اضاف رابين وقد اختلج صوته بعصبية واضحة . ولكن هذا من شانه ان يكافيء المعتدي ! والمعتدي الذي يقصده رابين هو صدام حسين . ولا يفهم احد في واشنطن العلاقة بين صدام حسين والقضية الفلسطينية التي سبقت ظهور صدام كظاهرة سياسية خاصة أو شاذة في العراق بعشرات السنين سوى محاولة استغلالها استغلالا لفظيا في غاية الرخص . ولكن الكل يفهم أن السبب في ذلك هو رعب اسرائيل من انعقاد مؤتمر دولي بعد انتهاء ازمة الخليج يساوى بين ما تم تطبيقه على اغتصاب صدام للكويت واغتصاب اسرائيل للضفة الغربية وغزة مع تجاهل حجة إسرائيل بان هناك فرقا بين اراض احتلت نتيجة للعدوان واراض أخرى احتلت كرد فعل للعدوان . فكلاهما احتلال بقوة السلاح لأراضي الغير .

كما ان الادارة الأمريكية نفسها قد اعترفت ولو بطريق غير مباشر بالرابطة بين ما يحاول المجتمع الدولي تطبيقه في الخليج لاجبار صدام على الانسحاب من الكويت وبين محاولته حمل اسرائيل على الانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة . فقد كان ارون ميلر - احد اهم مخططي سياسة وزارة الخارجية الأمريكية - ضمن المتحدثين الرئيسيين في المؤتمر نفسه . الذي تحدث فيه رابين . ولم يتردد ميلر - وهو نفسه يهودي - في-



الإعلان عن وجود « رابطة على مستوى التحليل » ، على الأقل بين الصراع في الخليج والصراع الإسرائيلي الفلسطيني .

وإن يكن قد أوضح عدم وجود هذه الرابطة ، على مستوى التنفيذ ، بمعنى أنه لا يمكن أن يؤجل تنفيذ انسحاب العراق من الكويت الذي يتطلبه تفادى حرب قد تكون على وشك الاندلاع بمشاركة ٢٤ دولة ليتم في الوقت نفسه مع انسحاب اسرائيل من الضفة وغزة .

وقد أعقب ذلك تصريح لدبلوماسي سوفييتي أكد فيه ما أسماه « بالعلاقة الدياليكتيكية » بين القضيتين وأضاف أن هناك « منطقا يربط ما بين ترحيب واشنطن بموسكو كشريك في بنية أمنية إقليمية في الشرق الأوسط وبين المشاركة السوفييتية الأمريكية للتوصل إلى تسوية نهائية للقضية العربية الإسرائيلية » .

ونعود مرة أخرى إلى الكاتب روزنفيلد وموقفه الموضوعي تجاه كل من إسرائيل والعرب فنجده يعلق على المخاوف الإسرائيلية من أن يؤدى التوحد المتزايد بين الموقفين الأمريكي والسوفييتي تجاه مشكلات الشرق الأوسط إلى إجبار إسرائيل على القبول « بصفقة سيئة » تحت الضغوط التي ولدتها أزمة الخليج فيقول : إن الاستجابة الصائبة تجاه إسرائيل يجب أن تتمثل في وجود دبلوماسية أمريكية هادفة لتهدئة مخاوفها دون السماح بأن تشل هذه المخاوف الحركة الأمريكية ، ويمضى روزنفيلد فيقول . إنه ما من شك في أن تسوية القضية الفلسطينية هي مفتاح الاستقرار الاقليمي علاوة على أنها شرط ضرورى لتهدئة حالة الالتهاب السياسي في المنطقة الذى يهدد سلامة إسرائيل أكثر من أى شيء آخر سواء بوجود أو من غير وجود لصدام حسين .

والحقيقة أن مخاوف إسرائيل التى أشار إليها روزنفيلد قد تحولت بسرعة إلى حمى حادة سرت في الجسد السياسى الاسرائيلى فطفحت العديد من الزيارات التى قام بها إلى واشنطن عدد من السياسيين والمفكرين الاسرائيليين منذ قمة هلسنكى ، وكان في مقدمة هؤلاء بجانب رابين موشى آرينز وزير الدفاع وشلومو افنيرى الوكيل الأول السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلى وأستاذ العلوم السياسية حاليا بجامعة تل أبيب وإيتامار رابينوفيتش مدير جامعة تل أبيب المتخصص في الشئون العربية ، وزيف شيف رئيس تحرير صحيفة هاآرتس للشئون العسكرية ويعد أهم المعلقين العسكريين في اسرائيل ، وقد عزفوا جميعا في محاضراتهم التي غزوا بها العاصمة الأمريكية على نغمة واحدة من ثلاث كلمات وهى « ألم نقل لكم ؟ » ، أى أنهم جميعا أرادوا أن يذكروا الأمريكيين بأن إسرائيل قد نبهت وحذرت من خطورة صدام حسين ولكن أحدا لم يستمع إليها ، والنتيجة أن كل العالم وليس الشرق الأوسط فحسب يدفع فاتورة عدم الأخذ « بالنصائح الاسرائيلية ! » وقد ربط آرينز بالذات بطريقة ماكرة ومخادعة في محاضراته وفي حملته التليفزيونية بين هذه « النصيحة » الاسرائيلية وبين ما أسماه أيضا « بالنصائح » الأخرى بوجوب عدم الانسحاب من الضفة وغزة وإلا استولى عليهما عرفات الذى كشف عن وجهه الحقيقي بتحالفه الحالي مع صدام أو أخضعتهما منظمة التحرير لحكمها الارهابى الذى سيكون بمثابة بؤرة للابتزاز وإثارة الاضطرابات في المنطقة .

وبعبارة أخرى فإن إسرائيل التى وجدت نفسها على هامش الأحداث والتي اكتشفت واكتشفت معها الادارة الأمريكية أن قيمتها الاستراتيجية « في ساعة الجد » تنحصر في أن تقفل فمها وتكتف أيديها وإلا « زادت الطين بلة » تحاول الآن جاهدة ويحاول معها اللوبي اليهودى بكل قوته « الصيد في الماء العكر » ، فبجانب محاولتها قلب منطق الأحداث في محاولة هزيلة للتمسك بالضفة وغزة فإنها تحاول أن تستفيد من الموقف الحالى الذى أدى إلى تدفق الأسلحة على السعودية بالذات خاصة بعد الإعلان عن صفقة أسلحة لها تصل قيمتها إلى عشرين مليار دولار على أساس أن ذلك سيؤدى إلى تآكل التفوق الاسرائيلى الذى تجد فيه وحدة الأمن والسلامة بين القبائل العربية المتحاربة فيما بينها والتى ترفع أعلام دول دون أن يكون لها ما يبرر ذلك من مؤسسات وبنية تحتية سياسية ، وسامح الله السفير



الموهوب تحسين بشير صاحب المقولة التي اشتهرت عنه بانه فيما عدا مصر فإن بقية العرب ليسوا إلا قبائل باعلام ! لكن يجب ان نذكر في الوقت نفسه ما اداه ويؤديه هذا الإعلامي الكبير من خدمات للقضايا العربية في امريكا والغرب وهي خدمات قل من يستطيع القيام بمثلها في العالم العربي .

كما حاولت إسرائيل ان « تفش » غليلها في مصر التي اصبحت في دائرة الضوء في الغرب والشرق على حد سواء ، وإن كان ما يهم إسرائيل ان مصر قد اصبحت على كل لسان في امريكا للدور الذي قام به شعبها ورئيسها في بذل اقصى التضحيات من أجل الثبات على المبادىء لا بالتشدق بالالفاظ ولكن بتعبير تلقائي عن طبيعة طيبة اصيلة ، وإذا كان يمكن لإسرائيل تحمل ذلك على مضض ، فالذي لا يمكنها تحمله هو قرار الرئيس الأمريكي إعفاء مصر من ديونها العسكرية التي تزيد على سبعة مليارات دولار مع إصراره بان حالة مصر هي حالة فريدة لا يمكن تطبيقها حتى على إسرائيل التي تبلغ ديونها العسكرية أربعة مليارات ونصف مليار دولار .

وإذا كانت إسرائيل قد فشلت حتى الآن في قلب الحقائق بالنسبة للعلاقة بين احتلال العراق للكويت واحتلالها للضفة وغزة فإنها لم تفشل كلية في تحقيق بعض ما ترجوه على الصعيدين الأخيرين ، فتحت حجة ان ميزان القوى قد تغير في غير صالحها نتيجة لسيل الأسلحة الذي تدفق على المنطقة بعد نشوب ازمة الخليج فقد حصلت إسرائيل على دفعات إضافية للطائرات إف - ١٥ وعلى بطاريتين لصواريخ باتريوت ، وعلى ما سمي « بتاجير » كميات كبيرة من الأسلحة المتقدمة للغاية لها ، وإن كانت قد أجلت واشنطن النظر في تقديم معونة عسكرية إضافية قيمتها مليار دولار . كما تشير بعض الدلائل على انها بعد حصولها على كل هذه المزايا نتيجة لزيارة آرنس الأخيرة فإن اللوبي اليهودي قد ينجح في تخفيض صفقة الأسلحة للسعودية إلى النصف .

وفي الوقت نفسه فقد حركت إسرائيل اللوبي نفسه في محاولة تاخذ أبعادا جديدة كل يوم لكي يعارض الكونجرس قرار الرئيس بوش بإعفاء مصر من ديونها العسكرية رغم الدفاع الهائل من جانب الادارة الامريكية عن هذا القرار في جلسة الاستماع التي خصصت لمناقشة الموضوع ، وإذا استمرت الحملة التي تهدف إلى إجهاض هذا القرار فقد يتطلب الأمر في راى بعض المراقبين اتصالا مباشرا من جانب الرئيس مبارك بالرئيس بوش لكي يجتمع باهم قيادات الكونجرس بنفسه وفي البيت الأبيض - كما فعل في عدة ازمات سابقة - ليوضح لهم النتائج التي قد تترتب على إفشال هذا القرار او تمييعه بعد الموقف المبدئي الذي اتخذته مصر وسبب لها خسائر لا يمكن تعويضها عنها .

قمة بوش وجورباتشوف والنظام العالمى الجديد

واشنطن - ا . ف . ب - اكدت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية أمس ان الرئيسين بوش وجورباتشوف قد اكدا مرة اخرى الاساس الذى يقوم عليه النظام العالمى الجديد .. وهو تعاون القوتين العظميين وليس تنافسهما . وذلك عندما قررا الاجتماع فى هلسنكى يوم الاحد القادم لبحث الوضع فى الشرق الاوسط على ضوء ازمة الخليج بالاضافة الى عدد من الموضوعات

واشارت الصحيفة فى تحليل اخبارى نشرته اليوم على صفحتها الاولى الى انه منذ الغزو العراقى للكويت انضم الاتحاد السوفيتى الى المجتمع الدولى فى معارضته للعدوان الذى ارتكبه صدام حسين وايد اجراءات الحظر الذى اقره العالم ضده



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

قبل قمة بوش وجورباتشوف :

موسكو : العلاقات بين الشرق والغرب اول ضحايا نشوب نــزاع مســلح فى الخليــج

موسكو ـ وكالات الانباء ـ يعقد الرئيس الامريكي جورج بوش والزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف « قمة مفاجئة » في هلسنكي يوم الاحد ٩ سبتمبر الحالي وسط تكهنات بان جورباتشوف سيحاول اقناع الرئيس الأمريكي جورج بوش بتجنب استخدام القوة العسكرية ضد العراق لاجباره على الانسحاب من الكويت ويرى جورباتشوف مثلما كرر في العديد من المرات ان اى استخدام للقوة ستكون له « عواقب غير منظورة » .

وقد أكد المسئولون السوفيت أن الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف يتعرض لضغوط من قبل القادة العسكريين السوفيت لمعارضة اى استخدام امريكي للقوة العسكرية في ازمة الخليج وأشار المسئولون السوفيت في هذا السياق إلى انتقادات فلاديمير لوبوف رئيس اركان حلف وارسو للحشود الامريكية في الخليج وتهديده بأنها قد تخرب محادثات الحد من الأسلحة التقليدية بين الشرق والغرب .

وقال لوبوف امام لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان السوفيتي ان تركيز القوات الامريكية في الخليج سوف يقلب التوازن العسكري العالمي وانها « يمكن استخدامها » لممارسة ضغوط على الاحداث في الجمهوريات السوفيتية القريبة من المنطقة مثل جمهوريتي ارمينيا واذربيجان .

وفي الوقت نفسه اكدت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي امس ـ ان العلاقات بين الشرق والغرب ستكون واحدة من ضحايا اى نزاع مسلح بين العراق والولايات المتحدة وقالت الصحيفة في تعليق لها على احداث الخليج انه لا يزال هناك اسباب تدعو الى الامل في التوصل الى حل سياسي لتجنب الكارثة التي يمكن ان تنجم عن عمل عسكري .

وكان الرئيس الامريكى جورج بوش قد اعلن انه سيلتقي يوم الاحد القادم في العاصمة الفنلندية مع الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف وان جدول الاعمال غير محدد وسوف يتضمن بحث الوضع في الشرق الاوسط والخليج وموضوعات اخرى وأشار بوش في مؤتمر صحفي بمقره الصيفي في ولاية مين امس الاول الى انه ليس هناك مكان للوساطة في الموقف بالخليج بعد ان رفض صدام حسين الانسحاب من الكويت وتنفيذ قرارات مجلس الأمن .

مشروع أمريكي سوفيتي مشترك أمام مجلس الأمن لاستخدام القوة لإنهاء احتلال الكويت

نيويورك - أ . ب :

بدأت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وضع مشروعات قرارات للتصويت عليها في مجلس الأمن تسمح باستخدام القوة العسكرية ضد العراق اذا فشلت العقوبات الاقتصادية في اجباره على الانسحاب من الكويت

ذكر ذلك مسئولون امريكيون واضافوا ان القوتين العظميين ستتحركان ضد العراق تحت رعاية الأمم المتحدة . وان الاتحاد السوفيتي يفضل العمل تحت قيادة عسكرية مشتركة . وقال المسئولون ان الوفود الاخرى بدأت ايضا صياغة مقترحات . تصب جميعا في الاستعداد للعمل ضد العراق بهدف استرداد الشرعية للكويت .

ولم يعرف بعد متى سيتم دعوة مجلس الأمن للانعقاد لبحث هذه المقترحات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٦ أكتوبر ١٩٩٠

استنكار دولى واسع فى الأمم المتحدة لمزاعم العراق عن حقه التاريخى فى الكويت

■ بعد البيان العراقى فى الجمعية العامة :

موسكو وواشنطن ترفضان تهجمات بغداد والكويت والسعودية تفندان مزاعمها

نيويورك ـ من حمدى فؤاد ـ فى الوقت الذى كان العالم ينتظر فيه من العراق اى بادرة امل لحل ازمة الخليج ومنع نشوب حرب مدمرة فى المنطقة خرج ممثل بغداد لدى الأمم المتحدة ليؤكد التعنت العراقى مرة اخرى بادعائه ان الكويت جزء من العراق وان دول مجلس الأمن لا تتخذ قراراتها بحرية مما أثار استنكار مندوبى الدول الأخرى الذين طلبوا الكلمة للتصدى للمزاعم العراقية وفى مقدمتهم المندوبان السوفيتى والأمريكى ، كما فند المندوب الكويتى ادعاءات « الحق التاريخى » العراقية واكد المندوب السعودى ادانته محاولات الضم وفرض الوحدة بقوة السلاح .

فقد زعم طلعت قدرات نائب المندوب العراقى فى خطاب باسم وزير خارجية بلاده ان الكويت جزء لا يتجزأ من العراق وان ما وصفه بالاستعمار القديم والحديث يحاول اقتطاع هذا الجزء من الأرض العراقية . وزعم المندوب ان موضوع شرعية اعتبار الكويت جزءا من العراق كان مطروحا امام الأمم المتحدة والجامعة العربية مما ادى الى خلق الوضع الراهن الذى اضطر العراق معه الى ممارسة حقه فى ذلك !

وهاجم المندوب العراقى جامعة الدول العربية وانتشار القوات الامريكية فى السعودية وما وصفه بسيطرة امريكا على الموقف ومحاولتها منع الزعماء العرب من القيام بالوساطة ! كما هاجم الدول الأعضاء فى مجلس الامن زاعما ان امريكا تستخدمهم كاداة لاحباط اى مسعى عربي مخلص . وقال ان مجلس الامن اتخذ قرارات متسرعة عرقلت التوصل الى حل خاصة القرار ٦٦٠ الذى يدعو العراق للانسحاب ووصف هذا القرار بانه ليس له سابقة فى تاريخ المجلس !!

وقد تصدى فلاديمير بتروفسكي نائب وزير الخارجية السوفيتى للمندوب العراقى مستنكرا ما ورد فى خطابه قائلا انه اهانة لبلده وللدول الاعضاء بمجلس الامن . وقال بتروفسكي انه يستنكر ما قاله ممثل العراق وهو يهاجم مجلس الامن واجراءاته وقراراته وكذلك هجومه على الجمعية العامة وتنكره لميثاق الامم المتحدة .

واكد بتروفسكى ان مجلس الامن يعكس ويمثل ارادة المجتمع الدولى وهذا ما اكدته القرارات التى صدرت بموافقة جميع الاعضاء وقال ان هذه القرارات والاجراءات تعكس مدى اتفاق الدول واجماعها على رفض العدوان ، وهى سابقة جديدة فى تاريخ العلاقات الدولية

كما رد السفير الأمريكي توماس بيكرنج على ادعاءات ممثل العراق بقوله ان الولايات المتحدة لم تمنع وزير الخارجية العراقى من الحضور الى نيويورك على طائرة ركاب حيث انه تمسك بالحضور على متن طائرة خاصة فى الوقت الذى ترفض فيه بلاده عودة مئات الآلاف من الرعايا الاجانب الى بلادهم . وقال ان عدم حضوره لابد يرجع الى اسباب اخرى .

وهاجم بيكرنج بيان العراق الذى ركز على العلاقات العراقية ـ الأمريكية وكأن واشنطن هي المسئولة عن احتلال العراق للكويت . وقال ان رفض بلاده للعدوان هو نفس موقف الدول العربية والاوروبية والاسيوية والاتحاد السوفيتى نفسه . واضاف ان العراق وضع نفسه فى مأزق حرج وهو يعارض العالم كله وليس امريكا وحدها .

وقال المندوب الامريكي ان العراق يحاول ان يربط بين احتلاله للكويت واحتلال اسرائيل لاراضى عربية فى حين ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يدعو الى حل سلمى عن طريق التفاوض وعلى اساس الاعتراف بامن دول المنطقة والاستجابة لمطالب الشعب الفلسطينى المشروعة بينما ان قرار المجلس ٦٦٠ يدعو للانسحاب العراقى غير المشروط

وقد طلب العديد من مندوبى الدول الرد على الخطاب العراقى من بينهم مندوب الكويت الذى انسحب الوفد العراقى عندما بدأ يلقى خطابه . ووصف المندوب الكويتى ما ورد فى خطاب العراق بانه تشويه للحقائق وانكار للقانون الدولى . كما سرد تاريخ استقلال الكويت والاتفاقيات التى تم التوقيع عليها وقيام هذه الدولة بينما كان العراق لايزال جزءا من الامبراطورية العثمانية كما استنكر مندوب السعودية ما قاله ممثل العراق وقال : ان العراق يحاول فرض نوع جديد من الوحدة باسلوب الضم والتنكر للقانون الدولى وميثاق الامم المتحدة ويمارس امبريالية جديدة لم يعرفها العالم من قبل .

فى الوقت نفسه رفضت حكومة بغداد استقبال ممثل حركة عدم الانحياز الذى كلفه وزراء خارجية دول المجموعة بنقل وجهة نظرهم وقراراتهم الى الرئيس العراقى . وتدعو هذه القرارات الى الانسحاب العراقى الفورى من الكويت وعودة الحكومة الشرعية اليها .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٠ اكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة نيويورك • ثناء يوسف

اتفاق أمريكى سوفيتى على سياسة العصا والجزرة فى الخليج

• اعلن الرئيس جورج بوش فى بيانه امام الجمعية العامة ان العلاقات الامريكية السوفيتية قد تعدت مرحلة المواجهة وان هناك اهتماما وسعيا لتحقيق التفاهم المشترك .

واى محاولة لاستقراء خلاف فى وجهات النظر بشأن الخليج بين واشنطون وموسكو قراءة خاطئة .. والحديث عن معارضة الخيار العسكرى من جانب ورفض الجانب الاخر لهذا الخيار إنما هو اسلوب سطحى وتهميش للواقع الذى يؤكد ان هناك اتفاقا على بذل محاولة اخيرة من خلف الستار لاقناع العراق بالتراجع سلميا مع المحافظة فى نفس الوقت على المواقف المعلنة للجوء إليها فى حالة فشل هذه المحاولة .

وقد كان ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتى صريحا فى تهديده وانذاره للعراق بضرورة انسحاب قواتها من اراضى الكويت مع عودة الشرعية والسيادة للحكومة الكويتية .. وذلك عندما اعلن امام الجمعية العامة ان الامم المتحدة لديها قوة لإخماد اعمال العدوان وهناك دليل كاف على امكانية اللجوء إلى ممارسة هذا الحق واكد انه سيتم اللجوء إلى هذه القوة إذا استمر الاحتلال العراقى غير المشروع .

كما اشار وزير الخارجية السوفيتى مرة اخرى إلى الخيار العسكرى عندما صرح عقب اعتماد قرار مجلس الامن الخاص بفرض الحظر الجوى على العراق بان « الحرب خيار غير مرغوب ولكنه من الخيارات التى وردت فى ميثاق الامم المتحدة » .

وفى الوقت الذى لجأ فيه الاتحاد السوفيتى إلى التحذير العنيف اراد الزعيم السوفيت جورباتشوف ان يكون هناك نداء اخير فبعث إلى بغداد بمسئول سوفيتى كبير هو بريماكوف الذى وصف الموقف بانه بمثابة « محك اختبار » للجهود السوفيتية الامريكية الرامية إلى إنشاء نظام عالمى جديد .

ومن الجدير بالذكر ان بريماكوف قد اشار فى حديث صحفى قبل ان يغادر موسكو إلى منطقة الشرق الاوسط إلى ان حل النزاعات الاقليمية مازال كما كان يتوقف على مدى التضامن والاتفاق بين موسكو وواشنطون .

سياسة العصا والجزرة

• وعندما وقف الرئيس جورج بوش امام الجمعية العامة بمناسبة انعقاد مؤتمر قمة الطفولة حرص على ان يشير إلى ازمة الخليج إذ قال : إن المجتمع الدولى والولايات المتحدة حرصت على ان تؤكد مبدأ هاما الا وهو ان سيادة دولة صغيرة عضو بالامم المتحدة لا يمكن ان تصبح مجرد « ذكريات غزو » ..

وفى اليوم التالى وعندما القى الرئيس الامريكى كلمة بلاده بمناسبة الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة فإنه لجأ إلى سياسة العصا والجزرة !

واعلن الرئيس بوش ان احتلال الكويت وضمها لا يمكن ان يسمح له بالاستمرار وان على النظام العراقى ان يدرك هذه الحقائق . إذ ان هذا ليس مجرد رأى الولايات المتحدة فحسب بل رأى كل كويتى ورأى الجامعة العربية والامم المتحدة .

وقال ايضا ان على القيادة العراقية ان تدرك انها تقف فى مواجهة العالم .

وفى استعراض للسياسة الامريكية إزاء الازمة اشار بوش إلى ان واشنطون ساندت استخدام العقوبات لاجبار حكام العراق على الانسحاب فورا وبدون شروط من الكويت . وقال إنه ساند توفير الاغذية والادوية بشرط مراقبة توزيعها وان الخلاف ليس مع الشعب العراقى والذى العالم لا يريد لهم المعاناة ولكن الخلاف هو مع الديكتاتور الذى امر بالعدوان .

ثم اكد ان كافة الدول بالامم المتحدة تامل الا يتم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

اللجوء إلى القوة العسكرية وقال . . إننا نسعى إلى تسوية سلمية . تسوية سياسية .. بل وأكثر من ذلك فإنني أعتقد أن هناك فرصا عديدة ، بعد انسحاب العراق غير المشروط من الكويت ، لكل من البلدين لتسوية خلافاتهما بصفة دائمة . كما ستصبح الفرصة متاحة أمام دول الخليج نفسها لبناء إجراءات تضمن الاستقرار وكذلك ستصبح هناك فرصة أمام دول وشعوب المنطقة لتسوية الخلاف الذى يفصل بين العرب وإسرائيل . ولكن

المهمة الاساسية في الوقت الحالي أولا ودائما ستصبح إثبات ان العدوان لا يمكن احتماله او مكافأته » .

واوضح الرئيس جورج بوش ان واشنطن ارسلت بقوات عسكرية إلى المنطقة لضمان تنفيذ العقوبات وللردع وفي حالة الضرورة الدفاع ضد اى عدوان . واكد ان واشنطون لا تسعى إلى مكاسب شخصية ولا تريد استمرار بقاء قواتها العسكرية في المملكة العربية السعودية ولو كان ذلك لمدة يوم واحد بعد انتهاء مهمتها في المنطقة . ثم ذكر ان القوات الامريكية قد ارسلت بناء على طلب الحكومة السعودية وقال : « إن الشعب الامريكي ورئيسه يريدون عودة كل جندى امريكي إلى وطنه بمجرد انتهاء مهمته » .

واوضح الرئيس بوش ان الحكم على العراق قد صدر من كافة دول العالم وان النظام العراقي قد اصبح في عزلة يعيش بعيدا عن الواقع وتفصله عن العالم المتحضر عصور طويلة .

واكد ان هذه الازمة قد اثبتت للعالم ان الامم المتحدة يمكن ان تعتمد على القوة الجماعية للمجتمع الدولي وان الامم المتحدة يمكن ان تقف في مواجهة العدوان ولذا فقد حان الآن وقت اختبار ذلك وهناك ضرورة المساندة الدولية لمواجهة التحديات .

وعلى الرغم من هذا التهديد الواضح فقد عمد الاعلام إلى التركيز على الجزرة واهمل العصا إذ ذكرت اغلب الصحف ان الرئيس بوش قد قدم تنازلات للعراق عندما اشار إلى امكانية وفرص التفاوض بشأن مشاكل الشرق الاوسط واغفلت ان هذه التنازلات كما ذكر الرئيس الامريكي مرتبطة اولا بانسحاب العراق الكامل وغير المشروط من الكويت .

وقد ادى ذلك في اليوم التالي إلى قيام البيت الابيض والرئيس بوش بتوضيح ان السياسة الامريكية مازالت ملتزمة بقرارات مجلس الامن ذات الصلة وانها لم تتراجع ابدا بشأن التزامها بالانسحاب وعودة الشرعية والسيادة إلى دولة الكويت .. وعلق الرئيس بوش بقوله إن بعض التقارير تشير إلى ان صدام حسين قد بدا يعى انه يواجه العالم وان العقوبات الاقتصادية ضد العراق بدأت تؤثر فعلا .

موقف السعودية

وإذا كان العراق قد استمع إلى صوت الحزم والقوة من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فقد وقفت كافة الدول دون استثناء لتندد بالعدوان العراقي ولكنني في هذا الصدد اريد ان القي الضوء على موقف المملكة العربية السعودية كما اوضحه الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية . وقد اعلن في بيانه امام الجمعية العامة ان بلاده لا تتكلم بالوعد كما انها لا ترضى بالوعيد وبالتالي فإن قراراتها لصيانة الارض والانسان وحماية المقومات الحيوية والاقتصادية وتعزيز القدرات الدفاعية .

وذكر الامير سعود الفيصل . إن بلاده قد لجأت إلى حقها في استخدام المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة في طلبها مساندة الدول العربية والاسلامية والدول الصديقة حتى لا تتكرر كارثة الكويت وحتى لاتباغتها المغامرات . واعاد تأكيد ان تواجد القوات العربية والقوات الصديقة على الاراضي السعودية إنما هو تواجد مؤقت وبناء على طلب المملكة وانه إجراء دفاعي فرضته الظروف التى افتعلها نظام الحكم في العراق تزول بزوالها .

واشار وزير الخارجية السعودى إلى استجابة السعودية لدعوة الرئيس مبارك لحضور القمة العربية في القاهرة في ٩ اغسطس الملقى من اجل التوصل إلى قرار عربي وكيف رفضت العراق اى مبادرة سلمية . ثم تساءل كيف يمكن الوصول إلى حل عربي على انقاض دول عربية ؟ وكيف يمكن مواكبة الركب الدولي إذا تسامحنا القيام بعض العرب باغتصاب ارض عربية ؟

وقال : « لقد سعينا إلى بناء قوة العراق ونحن حريصون على بقاء تلك القوة والمحافظة عليها . ولكننا نريد عراقا قويا يحمى الدول العربية ويكون ركيزة للامن القومى العربي وليس عراقا يهدد امن الدول العربية ويقوض اركان النظام العربي » .

وذكر ان من المؤلم ان يتبع الحكم العراقي الذى يدعى احتكار إنقاذ فلسطين نفس اسلوب إسرائيل في احتلال الارض وتشريد الشعب ورفض الانسحاب بل إنه يعطى إسرائيل ذريعة علنية لتكريس الاحتلال وتفريغ الوطن من الاهل واستبدالهم بالمستقدمين .

واكد ان العراق يجب ان ينسحب من الكويت ويمتثل للشرعية الدولية لكي يمكن الدفع بالشرعية الدولية لان تحقق لشعب فلسطين ماسوف يتحقق لشعب الكويت .

أكاذيب العراق

وقد ظل المراقبون طوال الايام الماضية في انتظار الاستماع إلى الوفد العراقي وكيف سيواجه غضب العالم .

وقام الوفد العراقي بتأجيل موعد إلقاء بيانه امام الجمعية العامة مرتين ثم كانت المرة الثالثة يوم الخميس الماضي عندما اصيب السفير عبد الأمير الانبارى مندوب العراق لدى المنظمة الدولية بنزيف دموى حاد من الانف قبل ان يلقى بيانه باقل من ساعة واحدة .

وفي اليوم التالي قام صباح طلعت قدرات القائم بالاعمال العراقي بإلقاء بيان بلاده وقد جاء البيان



ليعكس أن العراق مازال على موقفه من أن ضم الكويت لا رجعة فيه وكان الحديث عن الامبريالية الغربية مما أدى إلى قيام المندوب الامريكي السفير توماس بيكرنج إلى طلب الرد وقال إن البيان الذى القاه مندوب العراق سبة فى جبين الشعب العراقى الذى لا يجب الاستمرار فى تضليله بالاستمرار فى تقديم مزيد من الأكاذيب .

وقام سعد الصالح نائب المندوب الكويتى بالرد ايضا متهما العراق بتطبيق حكم وشريعة الغاب ومضى يهتف قائلا بتأثر . « إننا سنعود .. إننا سنعود للكويت .. » .

اما السفير سمير الشهابى مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة فقد وصف العدوان العراقى بأنه اكبر جريمة فى تاريخ الانسانية .

النداء الأخير قبل الانفجار

وقد اكد الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة اتفاق سياستهما تجاه ازمة الخليج فى سلسلة من البيانات الهامة صدرت خلال الأيام القليلة الماضية فى نيويورك اوضحت ان الوقت ليس فى صالح المعتدى ، وهو لن يؤدى إلا إلى زيادة تصميم المجتمع الدولى على شجب العدوان واستعادة سيادة الكويت بالكامل .

وربما كان اهم هذه البيانات هو البيان المشترك الذى يتناول تنسيق العمل فيما بين الدولتين فى إطار الأمم المتحدة .. فقد اكد البيان ان الدولتين ستعملان سويا بالاشتراك مع باقى الدول الاعضاء

موقف السعودية من الغزو : اكده سعود الفيصل

بمجلس الامن من اجل التوصل إلى رد متفق عليه ولم يسبق له مثيل فى تاريخ الامم المتحدة للتصدى لمشكلة الخليج وما تشكله من خطر على النظام الدولى الجديد .

وقد اشار البيان إلى ان الرد الفورى الصريح الذى اتخذه المجتمع الدولى تجاه الغزو الخطير سيكون بمثابة درس مفيد لأى من تراوده نفسه على القيام بعدوان وتأكيدا لعدم قبول المجتمع الدولى بمثل هذا العدوان .

وطالب الجانبان كافة الدول الاعضاء بالأمم المتحدة الاستمرار فى مساندة العقوبات التى طرحتها قرارات الامم المتحدة رقم ٦٦١ و ٦٧٠ حتى تمتثل العراق لنداء مجلس الامن وتسحب قواتها من الكويت بالكامل وفورا ودون اية شروط . كما طالبا باستعادة الحكومة الشرعية للكويت لسيادتها .

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو البيان الخامس الذى صدر باسم الدولتين خلال الأسبوع الماضى . إذ انهما شاركتا فى بيان الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الأمن ثم فى بيان اتحاد الدول الاوروبية ثم فى بيان حول مؤتمر الأمن الاوروبى ثم فى بيان مشترك عقب الاعلان عن التوصل إلى اتفاق حول نزع الاسلحة الاستراتيجية .

واخيرا فإن السيناريو المطروح لمرحلة ما قبل الانفجار يشير إلى ان القرار التاسع لمجلس الامن حول الأزمة سيكون بمثابة النداء الاخير وسيحمل العراق مسئولية تدمير الكويت ..

اما القرار العاشر فسيكون هو المظلة التى ستحمى التحرك العسكرى لاجبار العراق على الامتثال لقرارات مجلس الامن .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاتحـــاد

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

للدراهية

علمت الإتحاد أن واشنطن وموسكو قد اتفقتا على مشروع أوروبي لحل القضية الفلسطينية بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية إليها. وينص هذا المشروع الذي أعدته دول المجموعة الأوروبية على إجراء اتصالات تمهيدية علنية في إطار الأمم المتحدة بين أطراف الصراع العربي الاسرائيلي وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والأردن وإسرائيل على أن يستتبع هذه الاتصالات اتخاذ إجراءات عملية دولية لانعقاد مجلس الأمن لبحث قضايا الشرق الأوسط. وقالت مصادر غربية في لندن أن الإدارة الأمريكية تعهدت لدول المجموعة الأوروبية بممارسة أقصى أنواع الضغوط على الحكومة الإسرائيلية لحملها على قبول المشروع الأوروبي. وأوضحت هذه المصادر أن المشروع الأوروبي يقضي بإشراك مصر كعضو مساعد في المفاوضات الدولية، وأن الاتصالات التمهيدية المقترحة قد تستغرق أكثر من عام قبل بدء المفاوضات الدولية على أن يضمن مجلس الأمن الدولي تنفيذ كل القرارات التي ستسفر عنها هذه المفاوضات.

□ بيان مشترك سوفيتى أمريكى

المجتمع الدولى لن يتحمل العدوان العراقى !

● ● يوم ٣ أكتوبر الجارى أصدرت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بيانا مشتركا أعادا فيه التأكيد على تعهدهما بالسلام والأمن فى عالم اليوم كان الطرفان قد وقعا العام الماضى بيانا مماثلا تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة .

□ □ وفيمايلى نص البيان المشترك :

يجىء عقد الجلسة الخامسة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة فى خضم أعمق تغيرات تشهدها الشئون الدولية منذ الحرب العالمية الثانية . وتفسح الطبيعة الصدامية للعلاقات بين الشرق والغرب فى هذه الأجواء المجال أمام علاقة وشراكة تعاونية . والأمم المتحدة آخذة فى التحول بسرعة إلى مركز حقيقى لاتخاذ إجراءات مشتركة متفق عليها فى حين يعيد مجلس الأمن الدولى تأكيد دوره الحيوى فى الحفاظ على الأمن الدولى ، والتسويات السلمية لنزاعات ومنع وقوع الصراعات . ورغم ذلك فإنه مازال هناك الكثير من التحديات التى تنتظر المعالجة والمشاكل التى تنتظر الحل فى الطريق نحو مستقبل مشرق ينعم فيه العالم بالسلام .

وفى إعادة التأكيد على مشروع قرار تقدمت به الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى فى العام الماضى إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة التى تبنته بالاجماع ، فإن بلدينا سيوليان اهتماما خاصا فى الأمم المتحدة ومنظماتها وبرامجها المتخصصة لتشجيع حلول عملية متعددة الأوجه لقضايا السلام والأمن الدوليين ، والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية .

ومن أجل تحقيق هذا ، سنسعى إلى التعاون مع جميع الدول الأخرى الأعضاء فى تحقيق الأهداف التالية :

● تعزيز جهود الأمم المتحدة الهادفة إلى تشجيع السلام والأمن الدوليين بجميع أوجهها عن طريق تشجيع استخدام أكثر نشاطا لمهات المساعى الحميدة التى يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة بناء على طلب الدول الأعضاء بالإضافة إلى المساعدة فى تنظيم الانتخابات .

● إرساء إحساس جديد بالمسئولية فى الأمم المتحدة عن طريق تشجيع الابتعاد عن الافراط الخطابى لصالح الجهود التى تستهدف معالجة القضايا الرئيسية فى التسعينات بشكل عملى ، بما فى ذلك القضايا التى تواجه أكثر من دولة مثل مشاكل المخدرات ، والبيئة ، والتنمية ، والإرهاب ، وحقوق الإنسان .

● تشجيع طريقة جديدة لبذل الجهود الدبلوماسية داخل نظام الأمم المتحدة من أجل استئصال البرامج والنشاطات المتشابهة وضمان أن يتم استغلال نظام الأمم المتحدة بأكثر الأساليب فاعلية .. ونطلق على هذا اسم « الأمم المتحدة الواحدة » .

ضمان توفير الموارد الكافية للأمم المتحدة لكى تتمكن من العمل بشكل فعال عن طريق دفع الالتزامات المالية للأمم المتحدة من قبل الدول الأعضاء فى مواعيدها .

تعزيز السلام والأمن بجميع نواحيهما :

أسهمت الجهود المشتركة إسهاما مهما فى تخفيف حدة التوترات فى جنوب افريقيا وأمريكا الوسطى . وهى جزء من الجهود الرامية إلى إعداد تسوية لقضية كمبوديا . وإن سعينا متواصل لإيجاد حل عملى للنزاع وعدم الاستقرار فى الخليج الفارسى والشرق الأوسط ، وأفغانستان والسلفادور .

وفى الخليج الفارسى ، نواجه تهديدا فى غاية الخطورة لسلامة نظام دولى آخذ فى التشوه . والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى يعملان بالاشتراك مع أعضاء آخرين فى مجلس الأمن الدولى لوضع رد متسق على هذه الأزمة التى لا سابق لها فى تاريخ الأمم المتحدة . ورد الفعل السريع للمجتمع الدولى على عدوان العراق الخطير الذى لم يسبقه استفزاز يعمل بمثابة تذكير من شأنه أن يعيد أى معتد فى المستقبل إلى صوابه . والمجتمع الدولى لن يتحمل هذا الشكل من العدوان الذى ارتكبه العراق بدون أن يسبقه استفزاز . ونحن نحث جميع الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة على أن تواصل مساندتها للعقوبات التى فرضها مجلس الأمن الدولى بمقتضى قراريه ٦٦١ و ٦٧٠ لغاية ما يمتثل العراق لطلب مجلس الأمن الدولى بأن يسحب قواته فورا وبصورة تامة بدون قيد أو شرط من الكويت . ونحن ندعو أيضا إلى إعادة الحكومة الشرعية إلى الكويت .

إن بنية العلاقات الدولية المتغيرة بسرعة تتطلب منظمة أمم متحدة تستطيع ، فى حين تبقى مخلصة لمبادئها الأصلية ، أن ترد بمرونة وفعالية على التحديات الجديدة عندما تبرز أمثال المخدرات ، والبيئة ، وكذلك الحاجة إلى ضمان حماية حقوق الإنسان .

وأمثلة ملموسة عن ابتعاد الأمم المتحدة عن الكلام الرنان والإفراط السياسى اللذين يتسببان فى إشاعة الانقسام برزت فى الدورة الإستثنائية الخاصة بالتمييز العنصرى فى جنوب افريقيا التى عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة فى كانون الأول / ديسمبر الماضى واستأنفتها الشهر الماضى . حيث تمكنت الأسرة الدولية من إبراز معارضتها الحازمة للتمييز العنصرى ، فى حين وافقت بالإجماع على طريقة معالجة بناءة تقوم على أساس إجراء حوار فى ما بين جميع الأحزاب فى جنوب افريقيا . وسنعمل لتحقيق نتائج بناءة أيضا فى الجمعية العامة خلال العام الحالى .

والدورة الخاصة التى عقدتها الأمم المتحدة حول التعاون الاقتصادى الدولى فى نيسان / ابريل ١٩٩٠ تعكس أيضا الالتقاء المتنامى لوجهات النظر عبر العالم بأسره على ضرورة إيجاد طرق أكثر فعالية لمعالجة مسألة التنمية الاقتصادية القومية ، فى إطار بيئة اقتصادية دولية داعمة . وإن بلدينا سيواصلان العمل معا لترسيخ مزيد من الالتقاء فى هذا الاتجاه . وستؤيد أيضا الجهود الرامية إلى ضمان إعداد



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

براغماتي ودقيق لمؤتمر ١٩٩٢ الخاص بالبيئة والتنمية . ونحن نريد أن نرى هذا المؤتمر يضع خطة عمل واقعية من شأنها أن تحدد مسار الأمم المتحدة خلال العقد القادم .

ومجال آخر تقوم فيه الأمم المتحدة بتوطيد التغيير السلمي هو تسهيل إجراء انتخابات حرة وعادلة ، والمساعدة التي قدمتها الأمم المتحدة إلى كل من ناميبيا ونيكاراجوا كانت ناجحة نجاحا دراماتيكيا . وهناك أوضاع أخرى كثيرة يجرى في ظلها الطلب من الأمم المتحدة تقديم خدماتها . وسيعمل بلدانا بالاشتراك مع الدول الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة وأمينها العام لوضع بنية دولية لتقديم المساعدة للعملية الانتخابية بهدف تمكين المنظمة ، بناء على طلب الدول المعنية ، من بذل هذا الجهد المهم بصورة فعالة .

تعزيز مركزية الأمم المتحدة وكفالة الموارد المالية المطلوبة :

إن أحد مجالات تعاوننا الثنائي ومتعدد الأطراف هو إدارة وتدبير الأمم المتحدة ، وخاصة ميزانيتها . وبصفتنا من كبار المسهمين في الأمم المتحدة ، نعتقد أن من الضروري أن تؤخذ بالاعتبار جميع وجهات النظر المتعلقة بالميزانية ، وأن اتفاق جميع المسهمين الرئيسيين مطلوب لكي يمكن تحسين الميزانية .

ولكي يكون هناك إجماع ، ينبغي على نظام الأمم المتحدة أن يحسن ترتيب الأولويات ويحسن التنسيق بين شتى برامج الأمم المتحدة . وينبغي أن تكون الغاية استبعاد البرامج والنشاطات المطابقة لبعضها البعض والتأكد من الاستفادة من شتى عناصر الأمم المتحدة بأكفأ صورة ممكنة . ولكي يكون ترتيب الأولويات والتنسيق فعالين ، سيحتاج الأعضاء إلى معلومات أوضح وأكثر شمولا حول ما تقوم به الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة ويتعلق بالإسهام المقوّم والتطوعي .

إن دولتينا تقدمان عنصرا مهما لموارد الأمم المتحدة . وتقر بهذه الصفة بمسئولية قيامنا بدفع المبالغ المقومة في الحال لكي تتوافر للأمم المتحدة الموارد المطلوبة لأداء مهامها بأسرع ما يمكن ، مع عدم نسيان ضرورة تعزيز الإصلاحات الإدارية والميزانية التي اتخذت خلال السنوات الأخيرة .

وننوى العمل على كفالة مزيد من التعزيز لكفاءة الجهاز التنفيذي للمنظمة .

إيجاد شعور جديد بالمسئولية تجاه السلام :

إن التحديات القائمة أمام المجتمع الدولي والأمم المتحدة عظيمة ، وكذلك أيضا فرص تعاون متعدد الأطراف أكثر وأفضل لمواجهة مشاكل زماننا والسيطرة عليها .

وفي جميع مجالات نشاط الأمم المتحدة يحل التبرؤ من المواقف العقيمة والصلبة التي أملتها الايديولوجية وليس التطبيق العملي مطلبا أساسيا لإيجاد مناخ متسم بالثقة داخل الأمم المتحدة بين جميع أعضاء الأمم المتحدة .

وبوسع الأمم المتحدة أن تلعب دورا رئيسيا بالنسبة إلى قضايا تشغل بال العالم . وستؤيد بصورة فعالة جهودا تبذل في شتى جوانب نظام الأمم المتحدة لتطبيق وتعزيز مبادئ ونظم السلام الدولي والأمن والتعاون الدوليين التي أرسى الميثاق قواعدها .



جورباتشوف وتشيني ناقشا أزمة الخليج بموسكو

بيكر يرفض التعهد بعدم استخدام القوة العسكرية في الخليج

مشروع قرار بريطاني امام مجلس الامن لاجبار العراق على تعويض المتضررين

عواصم العالم - «الاتحاد» ووكالات الانباء: رفض وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر تقديم اي تعهد بعدم الاقدام على عمل عسكري في الخليج دون الحصول على موافقة مسبقة من الكونجرس، وجدد الموقف الامريكي الحازم من ضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي الرامية الى اجبار العراق على سحب قواته من الكويت.

وجاء ذلك في الوقت الذي استمرت فيه المشاورات والتحركات الدولية لبحث سبل انهاء ازمة الخليج حيث انتهت بريطانيا من اعداد مشروع قرار يحمل النظام العراقي مسئولية اعادة الامور الى طبيعتها في الكويت ودفع تعويضات للمتضررين من الاعمال التي ارتكبتها قواته المحتلة. واتخذت ايطاليا التي ترأس المجموعة الاوروبية حاليا موقفا قويا يؤكد الالتزام بضرورة الانسحاب العراقي واطلاق سراح الرهائن، وواصل المبعوث الرئاسي السوفييتي يفجيني بريماكوف جولته الاوروبية، حيث وصل الى باريس محطته الثانية لاجراء مباحثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران حول ازمة الخليج قبل ان يتوجه اليوم الى واشنطن للاجتماع مع

الرئيس الامريكي غدا للهدف نفسه.

ففي بيان القاه امام لجنة الشئون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي، قال جيمس بيكر انه لا احد يعرف كيف تتطور الامور في الخليج، وان الرئيس بوش يتحمل مسئولية اتخاذ القرار الخاص باى عمل عسكرى. ورفض تقديم اي تعهد باي صورة من الصور بعدم الاقدام على عمل عسكري في منطقة الخليج دون الحصول على موافقة مسبقة من الكونجرس او اخطاره قبل القيام بمثل هذا العمل.

واشار بيكر الى ان الحكومة ستواصل مشاوراتها مع الكونجرس بشأن الوضع في الخليج.

واكد وزير الخارجية الامريكي من جديد ان الولايات المتحدة لن تقبل اي حل وسط يشكل تنازلا عما نصت عليه قرارات مجلس الامن التي تقضي بالانسحاب العراقي الكامل من الكويت واستعادة الحكومة الشرعية هناك. وكان يشير بذلك الى ماتردد عن «حلول وسط» قيل ان العراق مستعد للقبول بها بحيث ينسحب من الكويت مقابل الاحتفاظ بجزيرتي «وربة» و «بوبيان» الكويتيتين وبمنطقة شمال الكويت التي تقع فيها حقول النفط.

وقال بيكر ان البعض قد يدعو الى التحرك من اجل التحرك في حد ذاته ولكن العمل الفعال الوحيد حقا الذي يمكن ان نعمله الان هو الاستمرار في تصعيد عزلة العراق سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

واضاف قائلا ان التحرك نحو الحل الجزئي سوف يؤدى الى نتيجة عكسية وكرر امام اللجنة الاهداف التي حددتها الادارة الامريكية لسياستها في المنطقة منذ بداية الغزو العراقي للكويت وهي:

- اولا: انسحاب القوات العراقية فورا وبشكل كامل وبدون شروط من الكويت كما جاء بنص قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠.
- ثانيا: استعادة الحكومة الشرعية الكويتية.
- ثالثا. حماية ارواح المواطنين الامريكيين المحتجزين بواسطة العراق سواء في العراق او في الكويت.
- رابعا: الالتزام بامن واستقرار الخليج.

ومن جهة اخرى حث وزير الخارجية الامريكي الكونجرس امس بقوة على سرعة الموافقة على طلب الرئيس جورج بوش باسقاط ديون مصر العسكرية المستحقة للولايات المتحدة والتي تبلغ ٧ر١ مليار دولار. واشار بيكر في بيانه امام لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ امس الى اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب قبل ايام في القاهرة، وقال ان هذه قد تكون محاولة لزعزعة الاستقرار والامن في مصر من اجل اضعاف طوق التحالف الذي اقامته الولايات المتحدة للتصدى للعدوان في منطقة الخليج.

ومن جانبها اعدت بريطانيا مشروع قرار يدعو مجلس الامن الى التاكيد على مسئولية العراق عن اعادة الامور الى نصابها الكامل والتعويض فيما يتعلق بكافة الاعمال التي ارتكبتها سلطات الاحتلال العراقي في الكويت منذ الثاني من اغسطس الماضي

وينص المشروع الذي اوردته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس على ضرورة ان يضمن التعويض جزءا من اي حل نهائي يتيح انسحاب العراق من الكويت وان تقوم الدول بتجميد كافة ممتلكات العراق وارصدته الموجودة بالخارج واحتجاز هذه الارصدة في حسابات لصالح جميع المطالبين مهما كانت جنسياتهم.

وينص مشروع القرار على الزام العراق بتوفير الاغذية والمياه والخدمات الاساسية الضرورية لاعاشة الاجانب النازحين من الكويت والعراق بمن فيهم اعضاء البعثات الدبلوماسية والقنصلية.

وبحث سفراء الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن امس امكانية اصدار قرارات جديدة ضد العراق ليس من بينها استخدام القوة العسكرية للامم المتحدة لمواجهة العدوان العراقى على الكويت.

واكدت دوائر الخارجية الامريكية ان هناك ستة قرارات يمكن اصدارها من الامم المتحدة قبل اللجوء الى طلب استخدام القوة العسكرية.

حزم ايطالي

واكدت ايطاليا التي تراس المجموعة الاوروبية حاليا موقفها الحازم من ازمة الخليج، وقال وزير خارجيتها جياني دي ميكليس بعد محادثاته مع المبعوث السوفيتي يفجيني بريماكوف ليعلم صدام حسين اننا من جانبنا لانسعى لاي حل وسط وان المطالبة بالانسحاب من الكويت والافراج عن الرهائن ليست قابلة للتفاوض».

وقال دي ميكليس ان الاتحاد السوفيتي يريد ان يقوم بجولة جديدة من المشاورات الدبلوماسية بحثا عن حل سياسي ممكن للازمة.

ومن جانبه قال المتحدث باسم الحكومة الايطالية ان رئيس الوزراء الايطالى والمبعوث السوفيتي اتفقا خلال المباحثات بينهما على الحاجة الى ممارسة ضغوط خاصة على صدام لتحرير الاجانب المحتجزين في العراق.

وقد وصل الى باريس امس يفجيني بريماكوف المبعوث الرئاسى السوفيتي للاجتماع مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لبحث تطورات ازمة الخليج قبل ان يتوجه الى الولايات المتحدة اليوم، حيث سيجرى محادثات مع الرئيس بوش الذي اكدت ادارته انها لن تقبل اي حلول جزئية حول الانسحاب العراقي من الكويت.

واكد رولان دوما وزير خارجية فرنسا ان دول الخليج تتفهم جيدا موقف بلاده من ازمة المنطقة.

ونفى المتحدث باسم الحكومة الفرنسية امس ان يكون دوما قد التقى باى مسئول رفيع المستوى في النظام العراقي.

ومن المقرر ان يلتقى وزير الخارجية الفرنسي اليوم في فيينا مع نظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه لبحث ازمة الخليج، والعلاقات الثنائية، والتمهيد لزيارة الرئيس السوفيتي لفرنسا في نهاية الشهر الحالى.

محادثات جورباتشوف - تشيني

وفي موسكو عقد الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف اجتماعا امس مع وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني تم خلاله بحث ازمة الخليج باهتمام والقضايا الدولية الاخرى، بالاضافة الى التعاون والتنسيق العسكرى، ومحادثات نزع السلاح.

واشاد جورباتشوف خلال الاجتماع بتطور العلاقات بين موسكو وواشنطن،



المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

وقال انها تتميز بشكل جديد من العلاقات بين الدولتين العظميين واعرب عن ارتياحه للتوسع المنتظم في الاتصالات العسكرية بين البلدين.

وعقب اجتماعهما اكد وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزه ووزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني ضرورة التمسك بموقف دولي موحد والانطلاق من قاعدة مشتركة في الامم المتحدة. وقد بحث الوزيران ازمة الخليج والاتفاق العسكري الامريكي في اطار تبادل الراى حول الخطط العسكرية المستقبلية.

في غضون ذلك قال المارشال سرجي اخروميف المستشار العسكري للرئيس السوفييتي ان خطر الحرب لايزال قائما في منطقة الخليج العربي.

ونقلت نشرة «صاب» التي تصدر عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء امس عن اخروميف قوله ان احتمال نشوب نزاع عسكري ماثل للعيان في ظل الحشود العسكرية الضخمة ومجابهتها وغياب مواقف سياسية متقاربة بين اطراف الصراع.

واشار الى ان الشعور بالمسئولية عن اندلاع الحرب ونتائجها يمنع اطراف النزاع من الاقدام على هذه الخطوة الخطرة والمغامرة جدا. واعرب عن امله في عودة القوات المتعددة الجنسيات الى بلادها بعد انتهاء مسببات قدومها الى المنطقة.

تهديد سوفييتي

ومن جهة اخرى.. ذكرت انباء صحفية نشرت في بيروت امس ان الاتحاد السوفييتي هدد العراق باستخدام القوة من اجل الحفاظ على القانون والنظام الدوليين اذا رفض الانسحاب من الكويت. وتوقع ان يسقط نظام الرئيس صدام حسين قبل نهاية العام الحالي.

ونقلت صحيفة «الشرق» اللبنانية الصادرة امس عن مصادر دبلوماسية اجنبية رفيعة المستوى قولها ان حوارا ساخنا دار بين الموفد السوفييتي يفجيني بريماكوف والرئيس العراقي حول العدوان على الكويت وضرورة انسحاب القوات الغازية قبل فوات الاوان.

ونقلت عن بريماكوف ما حرفيته «سيدي الرئيس ان الشعب العراقي لن يستطيع الصبر طويلا وهو يتعرض لمجاعة». فرد صدام حسين بعصبية هذا كلام لن اسمح به نحن نستطيع الصمود ستة اشهر والشعب معي.. تفضل واسال الناس».

واضافت المصادر ان المبعوث السوفييتي ابلغ الرئيس العراقي ان جيشه لن يستطيع الصمود امام اي هجوم تشنه عليه القوات المتعددة الجنسيات وان عدد القتلى سيكون مرتفعا فضلا عن الدمار الذي سيلحق بالجيش العراقي وببغداد. واضاف بريماكوف ان موسكو لن تتورط في عمليات عسكرية ضد الجيش العراقي لكنها شاءت ام ابت فان هناك اوضاعا تقتضي استخدام القوة المرتكزة الى القانون من اجل الحفاظ على القانون والنظام الدولي وان موسكو لن تفعل شيئا ضد واشنطن اذا استخدمت القوة.

وقالت المصادر ان بريماكوف ابلغ مسئولين ان صدام حسين لن يستطيع الصمود.وقد يسقط دون معركة عسكرية قبل نهاية هذه السنة. وشددت على انه في حال لم يسقط صدام فان الحرب لابد واقعة وستكون عبارة عن عملية سريعة جدا لرغم الجيش العراقي على الانسحاب من الكويت.

وعقب اجتماعه مع ميتران اعلن المبعوث لرئاسي السوفييتي انه لابد من بحث كل الفرص قبل انفجار الموقف العسكري.

وقال بريماكوف انه لا يستبعد حدوث ليونة اكثر في موقف العراق، وانه متفائل بشكل حذر ويجب على الدبلوماسيين ان يلعبوا دورهم طالما هناك امكانية للتسوية عن طريق التفاوض.

واضاف انه يجب البحث عن حلول لتجنب الانفجار العسكري.

وقال بريماكوف من ناحية اخرى: اننا لا نستطيع بالطبع ان نقبل الربط المباشر الذى قام بن صدام حسين في خطابه الذى القاه في ٢ اغسطس لحل كافة مشاكل المنطقة دفعة واحدة، ولكن في نفس الوقت، يجب ان يمثل حل ازمة الكويت دافعا لحل كافة المشاكل الاخرى في الشرق الاوسط وخاصة المشكلة الفلسطينية وهو ما اكده الرئيس جورباتشوف في قمة هلسنكي.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى مؤتمر صحفى بموسكو:

شينى يؤكد أهمية الاتصالات الأمريكية السوفييتية لدعم التفاهم والسلام

موسكو - ى ب : أكد وزير الدفاع الامريكى ريتشارد شينى اهمية الاتصالات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى لتدعيم وتحسين العلاقات الثنائية بين القوتين العظميين .

وقال شينى فى مؤتمر صحفى مشترك عقده مع نظيره السوفييتى ديمترى يازوف فى ختام زيارته لموسكو امس ان رحلته الى الاتحاد السوفييتى سوف تنمى العلاقات المثمرة التى بدأها الرئيسان جورج بوش وميخائيل جورباتشوف .

واضاف ان التعاون والتنسيق العسكرى بين البلدين من شأنه ان يحسن التفاهم بينهما ويقوى السلام بين الدولتين .

ومن جانبه قال يازوف ان الجانبين بحثا ازمة الخليج وموضوعات كثيرة تتعلق بالقضايا العسكرية .

ويذكر ان شينى قام بزيارة تاريخية لاحد مراكز القيادة الجوية السوفييتية يوم الخميس الماضى برفقة يازوف ، كما شهد تدريبات للقوات الجوية .

كما ناقش الوزيران التنسيق بين بلديهما فى المجال العسكرى ، واطلع شينى المسئولين السوفييت على خطط بلاده لخفض انفاقها العسكرى .



واشنطن ـ موسكو ـ وكالات الانباء: تعزز الائتلاف الدولى فى مواجهة العدوان العراقى على الكويت امس باتفاق القوتين العظميين على رفض اى حل جزئى وعدم السماح للرئيس العراقى صدام حسين بالخروج باية مكافأة او ثمن نتيجة لعدوانه، وكشف جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى عن مؤشرات ايجابية تلت مشاورات غير رسمية فى الامم المتحدة حول اصدار قرار باستخدام القوة ضد المعتدى، مؤكدا ان الدول العربية وبعض الدول الاوروبية تؤيد هذا الخيار وستشارك فى تنفيذه.

واشنطن وموسكو ترفضان أى حل جزئى للأزمة



بوش ومصممون على عدم مكافأة صدام بحل وسط

«لا بديل عن الانسحاب الكامل وعودة حكام الكويت الشرعيين»

مشاورات غير رسمية لاصدار قرار باستخدام القوة ضد العراق



المصدر :

التاريخ : أكتوبر ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فقد اكد الرئيس الامريكي جورج بوش امس رفضه لاى حل جزئي قائلا ان الولايات المتحدة ستظل على موقفها حتى ينسحب العراق من الكويت، وقال بوش امام مجموعة ايطالية ـ امريكية قبل لحظات من اجتماعه مع المبعوث السوفييتي يفجيني بريماكوف «انا عازم مثلما كنت عندما غادرت اول قوات امريكية الى الخليج على عدم مكافاة عدوان صدام حسين بحل وسط ولا مكافاته بعدم اخراجه تماما من الكويت واعادة الحكام الشرعيين».

وصرح بريماكوف الذى كان قد قابل صدام حسين فى السادس من الشهر الحالى بانه لايحمل اى رسالة الى بوش من صدام «لانني لست مبعوثا».

وقال بريماكوف فى مؤتمر صحفى بعد محادثاته مع بوش ان موسكو وواشنطن لاتزالان متحدتين فى الاصرار على ضرورة رضوخ العراق لقرارات الامم المتحدة والانسحاب من الكويت.

وقال المبعوث السوفييتي «لايمكنني القول باننى احضرت مقترحات تفصيلية إلا ان الاتحاد السوفييتي فى نفس الوقت يبذل قصارى جهوده من اجل بلوغ الاهداف التى حددتها قرارات الامم المتحدة بالوسائل السلمية».

وكان اجتماع بريماكوف مع بوش هو الاخير فى مشاوراته الدبلوماسية حيث انه سافر الى واشنطن بعد ان اجرى محادثات حول ازمة الخليج مع زعماء ايطاليين وفرنسيين فى روما وباريس.. وقد اجتمع بريماكوف مع بيكر ومستشار الامن القومى الامريكي الجنرال برينت سكوكروفت.

وقال بريماكوف عقب اجتماعه مع بيكر انه يجب الا يسمح للعراق بالاستفادة من غزوه للكويت.

ونوه الرئيس بوش بالاجماع الدولى الذى تحقق للتصدى لعدوان صدام حسين.. ووصف بناء التحالف الذى تحقق فى هذا الصدد بانه «تجربة رائعة» لم يتحقق مثلها منذ الحرب العالمية الثانية، وقال ان صدام حسين لايزال يحاول تصوير الامر على انه «العالم العربى ضد الولايات المتحدة» وان يحمل الناس على تصديق ذلك.

واكد الرئيس الامريكي ان هناك موقفا قويا.. سواء على الارض فى الميدان او فى الساحة الدبلوماسية بدعم الجهود التى تقودها الولايات المتحدة وخاصة من جانب الدول العربية فى غالبيتها كما اكد ان الولايات المتحدة ستستمر فى تمسكها بهذا الموقف.. والذى يعبر عن تمسكها بمبدأ ان الدول الكبيرة لايمكنها ان ترهب الدول الاصغر وتستولى عليها، وقال ان هذا هو بالذات المبدا الذى تقاتل الولايات المتحدة وحلفاؤها من اجله.. بالاضافة الى ان هناك مصالح امريكية تحتم الدفاع عنها وهى مصالح تتعلق بالامن القومى وتتعلق بتوفير مصادر الطاقة.

وفى اليوم الثانى لشهادته امام لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الامريكي، قال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ان الولايات المتحدة بدات بالفعل مشاورات غير رسمية فى الامم المتحدة بشان قرار يخول استخدام القوة ضد النظام العراقى وانه قوجيء برد فعل ايجابى.

وقال بيكر «اجرينا بعض المشاورات غير الرسمية مع اعضاء فى الائتلاف الدولى حول ما اذا كانوا سيؤيدون او يعارضون قرارا ما فى الامم المتحدة يؤيد استعمال القوة.. وبصراحة لقد فوجئنا بمستوى التاييد الذى يبدو انه يقف الى جانب هذا العمل».

ورفض بيكر بشدة امكانية عقد اية تسوية جزئية مع صدام حسين، مشيرا الى ان هذا يمثل خطأ جوهريا للولايات المتحدة، وقال انه مازال يامل فى التوصل الى حل سلمى ولكنه لم يستبعد اى خيار اخر، موضحا ان الامور لاتسير مثلما ظن صدام حسين فى بداية الازمة وانها اصبحت تمضى فى غير صالحه، وقال ان العقوبات بدات تظهر فعاليتها.

وردا على سؤال حول الخطوات المقبلة على الصعيد الدبلوماسى اشار بيكر الى المناقشات الجارية بشان قرارات جديدة للامم المتحدة تتعلق بدفع العراق تعويضات الى الاشخاص او الدول المتضررة وحول تموين الاجانب المحتجزين فى العراق او فى الكويت المحتلة.

وعلى غرار ما فعل امام لجنة الشئون الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكي رفض بيكر اعطاء ضمانات الى الكونجرس حول مستوى المشاورات مع البرلمانيين التى يلتزم البيت الابيض باحترامها فى حال اندلاع القتال.

والمح بيكر الى ان الحكومة الامريكية يساورها القلق ازاء ما ينبغى عمله فى حال حدوث استفزاز يحتم عليها سرعة التصرف، وقال ان خبراء الشئون القانونية فى الحكومة يعكفون على دراسة جوانب هذه المشكلات الدستورية.

وابلغ وزير الخارجية الامريكي لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب اعتزام الرئيس بوش التشاور مع الكونجرس حتى خلال عطلته. وذلك عن طريق الاتصال (بقياداته المنتخبة) المختصة بالموضوع اى رؤساء لجان الشئون الخارجية بمجلسى النواب والشيوخ، وقد رد رئيس اللجنة، وهو النائب الديمقراطى (دانت فاسل) على ذلك بالتاكيد على ان الامر اخطر من ان تقتصر المشاورات حوله على اربعة من النواب والشيوخ.

وقال (فاسل) انه يجب العثور على (نقطة وسط) بين الامرين بحيث لايتصرف الرئيس دون العودة الى الكونجرس.. وفى الوقت نفسه لاتوضع عليه القيود مما قد يؤدى الى تعريض البلاد.. او حتى تعريض حياة جندى امريكى واحد للخطر. ونفى بيكر ان يكون قد قصد ان تقتصر المشاورات على اربعة اشخاص من اعضاء الكونجرس.. وذلك على الرغم من ان الظروف قد تقضى بذلك.

ومن ناحية اخرى اكد وزير الخارجية الامريكي فى رده على اسئلة النواب ان ما يرتكبه العراق فى الكويت لايمكن وصفه إلا بانه شىء فظ وغير انسانى ومثير للاستهجان، وقال ان ما تفعله قوات الاحتلال هو (استئصال) للكويت كدولة.. وكمجتمع.. ويغيرون اوراق تحقيق الشخصية للكويتيين باخرى عراقية ويسرقون كل ما تقع عليه ايديهم ويحملونه الى العراق.. واشار الى التقارير التى تتحدث عن عمليات الاعدام بالجملة.. والاغتصاب.. والانتهاكات من كل نوع.

واعرب وزير الخارجية الامريكي فى رده على الاسئلة عن ارتياح الولايات المتحدة للمساهمات التى قدمتها الدول المختلفة فى تحمل الاعباء المالية وتكاليف خطط الدفاع عن منطقة الخليج، وقال فى هذا الصدد انه إذا امتدت الازمة حتى عام ١٩٩١ فان الولايات المتحدة تتوقع استمرار المشاركة فى تحمل المسئولية واستمرار التزام الدول المعنية بالازمة.

واكد بيكر ان هناك محاولات لاستغلال الفلسطينيين وبعض قطاعات اخرى فى العالم العربى، ولكن الراى العام فى دول الخليج ومصر يؤيد بصلابة موقف الحكومات فى معارضتها لممارسات صدام حسين.. وقال انه يعتقد ان الدول العربية سوف تنضم الى هجوم تقوده الولايات المتحدة على العراق إذا اتخذ قرار بشن الحرب، واعرب عن اعتقاده بان بعض الدول الاوروبية ايضا سوف تؤيد اللجوء الى القوة فى الخليج.

وقال ادوارد شيفاردنادزة وزير الخارجية السوفييتى عقب محادثات استمرت خمس ساعات مع نظيره الفرنسى رولان دوما فى فيينا الليلة قبل الماضية ان التسوية السلمية للازمة مازالت ممكنة ولكنها صعبة.. واضاف انه ناقش مع دوما ازمة الخليج، غير انه رفض اعطاء اى تفاصيل.

وفى موسكو كرر وزير الدفاع الامريكي ديك تشينى ان الولايات المتحدة لاتستبعد خيارات اخرى خلاف العقوبات الاقتصادية ضد العراق، ولكنه رفض اى تكهن فى هذا الشان. وقد وصل تشينى الى باريس فى زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

واكد تشيني خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الدفاع السوفييتي المارشال دميتري يازوف «نامل ان تفلح العقوبات الاقتصادية في اقناع صدام حسين بالكف عن عدوانه وسحب قواته من الكويت». واضاف قائلا «نحن لم نتخل مطلقا عن هذه السياسة ونواصل تطبيق العقوبات.. ولكننا لم نستبعد خيارات اخرى بما ان هذا الخيارات قائمة». واوضح تشيني ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف كرر له خلال اجتماعه معه «تاييد الاتحاد السوفييتي القوى للجهود الدولية من خلال منظمة الأمم المتحدة».

اما المارشال يازوف فقد اعرب عن اقتناعه «بان الظروف الاقتصادية التي نشات لن تسمح للعراق بالاستمرار في سياسته طويلا»، واضاف بقوله «ليس من الحكمة استخدام وسائل عسكرية».

وقال تشيني ردا على سؤال عما اذا كان قد تحدث مع محاوريه السوفييت عن موقفهم في حالة وقوع عمل عسكري أمريكي انه «لايجدى التكهن بشان ما يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة أو ما يمكن ان يكون رد فعل البلدان الاخرى ازاء اعمال قد تقوم بها الولايات المتحدة وقد لاتقوم بها».

ومن جانبه قال جينادى جيراسيموف المتحدث باسم الخارجية السوفييتية ان الخطا الاكبر الذى ارتكبه صدام هو انه اعتقد ان موسكو ستقف الى جانبه في عدوانه على الكويت، وقال في مؤتمر صحفي في كانبيرا امس ان موسكو لن تزود الولايات المتحدة بتفاصيل الاسلحة السوفييتية التي زودت بها العراق لاسباب قانونية تتعلق بمعاهدة التعاون الاقتصادى والعسكرى الموقعة بين البلدين في عام ١٩٧٢.

واكد الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دى كويلار امس مجددا على ضرورة البحث عن حل سلمي لأزمة الخليج قبل اى شيء، وفي توضيح نشر اثر مقابلة مع دى كويلار نشرتها صحيفة «شتيرن» الألمانية اعرب المكتب الاعلامي للأمم المتحدة عن اسفه لعدم اشارة المجلة الى الموقف الثابت للامين العام حول البحث اولا وقبل اى شيء عن حل سلمي.

ولم يكذب المكتب الاعلامي التصريحات التي نشرتها الصحيفة، إلا انه اشار الى ان الطريقة التي اعتمدت لعرض المقابلة «اوحت بصورة مؤسفة ببعض الأمور التي لا اساس لها ولم تفعل شيئا لتوضيح المواضيع المعقدة المرتبطة بأزمة الخليج». وختم المكتب الاعلامي «ان الأمين العام شدد في اجوبته على انه لايريد ابدا ان يكون اول من يقول انسحبت ولايوجد إلا الحل العسكرى.. لان ذلك سيكون برايه مخالفا لدور الأمين العام».

وحسب «شتيرن» فان بيريز دى كويلار قال ردا على سؤال حول ما اذا كان سيحاول التوسط مرة جديدة «ان مجلس الأمن هو الذى يقرر ما اذا كان علينا الانتظار اكثر لمعرفة ما اذا كانت العقوبات ستؤثر على العراق في وقت ما، وحاليا ارى تطورا طفيفا باتجاه حل سلمي».



موسكو وواشنطن تكثفان ضغوطهما على صدام لارغامـــه على الانســـحاب من الكويـــت

واشنطن ـ مدريد ـ من حمدى فؤاد ووكالات الانباء ـ كثفت القوى العظمى ضغوطها على الرئيس العراقى صدام حسين لسحب قواته من الكويت وسط تقارير تشير الى تضاؤل فرص الحل السلمى لازمة الخليج نتيجة تعنت بغداد واصرارها على موقفها.

فقد اعلن الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف فى خطاب امام البرلمان الاسبانى ان موسكو لن تتسامح مع العدوان وانه يجب عدم تفسير سعيها الى حل سلمى للازمة على انه ضعف او تهاون فى قرارات مجلس الامن التى تدعو الى الانسحاب العراقى الكامل والفورى من الكويت.

كما اكد الرئيس الامريكى جورج بوش فى جولة لدعم مرشحى حزبه فى الانتخابات المحلية أن الولايات المتحدة مصممة على اجبار صدام حسين على الانسحاب من الكويت. وقال ان امريكا لاتخوض حربا فى منطقة الخليج للحفاظ على موارد البترول بل تتدخل بدعم من معظم الدول لوقف التوسع العراقى فى المنطقة ودفاعا عن السعودية ولاخراج القوات العراقية من الكويت وعودتها مستقلة وعودة سلطتها الشرعية ووقف نهب اموال الافراد والحكومات.

كما بدأ الرئيس بوش جولة جديدة من المحادثات التليفونية مع رؤساء الدول استهلها بمكالمة مع الرئيس حسنى مبارك والملك فهد عاهل السعودية والمستشار الالمانى هيلموت كول ورئيس الوزراء الايطالى جوليو اندريوتى ورئيس الوزراء الهولندى رود لوبرز.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ع أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوش وجورباتشوف يؤكدان بوادر تقدم الحل السلمى فى الخليج !

واشنطن - مدريد - حمدى فؤاد ووكالات الانباء - فيما يعتبر بادرة على تقدم جهود الحل السلمى لأزمة الخليج اعرب الرئيسان الامريكى جورج بوش والسوفيتى ميخائيل جورباتشوف عن اعتقادهما بان هناك تغييرا فى موقف العراق الرافض لاصرار المجتمع الدولى على إنهاء غزوه للكويت.

ففى مؤتمر صحفى عقده بوش فى هونولولو قال إن الرئيس العراقى صدام حسين بدا يدرك ان القوات المتعددة الجنسيات المحتشدة فى مواجهته هى خطر قاتل وان هذا الادراك يحسن بوادر الحل السلمى للأزمة وقال : « إننى اعتقد انه يغير نظرته الى الموقف بينما يرى القوات الأمريكية تتحرك جنبا إلى جنب مع قوات الدول العربية وقوات الدول الأوربية فى البر والبحر ».

واضاف الرئيس الأمريكى : « لقد خيل إلى ان صدام يرى الآن انه فى مواجهة قوة عسكرية ستكون لها الغلبة فى اى معركة ، واننى آمل بالتالى ان يكون هناك حل سلمى » . واكد انه لن تكون هناك تسوية تؤدى الى مكاسب للرئيس العراقى فى اراضى الكويت . وقال مخاطبا الرئيس العراقى . « السيد صدام حسين .. انسحب من الكويت بدون شروط ».

وعلق بوش على ما اعلنه وزير دفاعه ريتشارد تشينى حول إحتمال إرسال ١٠٠ الف جندى امريكى آخرين الى منطقة الخليج فقال : إن الهدف من الإنتشار العسكرى فى المنطقة هو التاكيد للرئيس العراقى ان العدوان لايفيد . واكد ان العقوبات المفروضة على العراق بدات تؤتى ثمارها .

وفى الوقت نفسه صرح جورباتشوف فى مدريد فى مؤتمر صحفى مشترك مع رئيس الوزراء الاسبانى فيليب جونزاليس بأن القيادة العراقية بدات فيما يبدو تغير موقفها المتشدد من حل النزاع . واكد إصرار بلاده على حل النزاع بالطرق السلمية لصالح الدول العام . وقال جورباتشوف ان نتائج اى مواجهة مسلحة ستكون اخطر مما نريد

وقال جورباتشوف ان هناك دلائل فى الايام الاخيرة تشير الى ان القيادة العراقية بدات تدرك ان الحل السلمى لايتحقق بتوجيه الإنذارات

وكان مجلس الامن قد ارجا فجاة امس الاول الاقتراع على مشروع القرار الخاص بتحميل العراق المسئولية عن الخسائر الناجمة عن غزوه للكويت ويطالبه بالتعويض عنها .. وذلك بطلب من يولى فورنتسوف رئيس الوفد السوفيتى . وقال فورينتسوف فى مشاورات عاجلة مع رؤساء وفود الدول الخمس الكبرى إن المهمة التى يقوم بها المبعوث السوفيتى يفجينى بريماكوف فى بغداد ستتم فى جو افضل فى حالة عدم صدور القرار.

وذكرت المصادر الدبلوماسية فى الامم المتحدة ان بريماكوف نفسه طلب ارجاء الاقتراع ، بينما كان يقابل عددا من كبار المسئولين العراقيين فى بغداد امس الاول . وقد اجتمع بريماكوف امس مع الرئيس العراقى صدام حسين حيث اجريا ما وصفته المصادر بانه مناقشات جادة . وكان المبعوث السوفيتى قد زار مصر وسوريا من قبل .

وقد تقرر أن يعقد مجلس الأمن جلسته للاقتراع على مشروع القرار صباح اليوم الاثنين . ويدعو مشروع القرار الذى تقدمت به الولايات المتحدة وفنلندا وزائير العراق الى الالتزام باتفاقية فيينا الخاصة بحماية واحترام البعثات الدبلوماسية فى الدول الواقعة تحت الاحتلال (الكويت) واتفاقية جنيف الخاصة بحماية حقوق وسلامة المواطنين الواقعين تحت الاحتلال وان يتحمل العراق مسئولية دفع تعويضات عن خسائر الحرب التى لحقت بالأفراد والرعايا الاجانب فى الكويت .

ويدعو المشروع إلى إنهاء احتجاز الرعايا الاجانب كرهائن والتوقف عن سوء معاملتهم.. كما يطالب العراق بالالتزام بضمان وصول الامدادات الغذائية وغيرها الى الدبلوماسيين العاملين فى الكويت □



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ اكتوبر ١٩٩٠

تطور مفاجيء في موقف موسكو وواشنطن من الخليج

بوش: صدام بدأ يغير موقفه.. والأزمة تتجه للحل السلمي

جورباتشوف : القيادة العراقية تتفهم أن العناد لا يفيد

هونولولو .. نيقوسيا .. باريس ـ وكالات الانباء :

حدث تحول مفاجيء في موقف القوتين العظميين ازاء أزمة الخليج أمس أعلن الرئيسان الامريكي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل جورباتشوف أنهما يريان الان احتمالات افضل لحل ازمة الخليج سلميا .. وذلك في الوقت الذي ارجأ فيه مجلس الامن الدولي التصويت على قرار يدين العراق بناء على طلب موسكو .. في حين ترددت انباء عن أن المبعوث السوفيتي يوجيني بريماكوف قد احرز تقدما في مفاوضاته مع الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد .

وقد اعلن الرئيس بوش في مؤتمر صحفي في هونولولو أمس أنه يعتقد أن صدام حسين بصدد اعادة النظر في موقفه على ضوء ماتحقق من تضامن دولي في مواجهته بما في ذلك البلدان العربية والاوروبية وقال ان الرئيس العراقي بات يدرك جيدا أن القوات الامريكية والعربية والدولية المواجهة له تشكل خطرا قاتلا على قواته .

واضاف بوش قائلا أنه ابلغ بأن صدام حسين يعارض الان زيادة حشد القوات التي ستشترك في أي معركة تنشب في المستقبل وهذا يجعله مفعما بالامل في حل الازمة حلا سلميا .

غير أن بوش استبعد أي تسوية تقوم على حل وسط للازمة وتسمح لصدام حسين بأن يسيطر على أي جزء من اراضي الكويت .

واوضح بوش بأنه لايوجد شيء يتم التفاوض عليه سوى قبول كافة قرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحاب العراق الكامل من الكويت ثم وجه بوش كلامه لصدام قائلا : ياسيد صدام اخرج من الكويت .. بلا شروط .

وقال بوش أنه اجرى اتصالا هاتفيا في وقت سابق مع الرئيس حسني مبارك لكنه لم يدل بأية تفصيلات عما جرى في المكالمة .

واكد بوش أنه لم يتم بعد اتخاذ قرار بالنسبة لارسال مزيد من القوات الامريكية الى المملكة العربية السعودية .

ويذكر أن بوش موجود في هونولولو للاجتماع مع زعماء جزر المحيط الهادي الـ ١١ لمناقشة الاوضاع الاقتصادية والامنية .

وفي الوقت نفسه أعلن الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف الذي بدأ أمس زيارة لباريس أن الرئيس العراقي صدام حسين بدأ يتفهم أن الازمة لايمكن حلها بالعناد والتهديدات والانذارات النهائية .

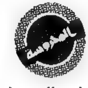
وافادت انباء اذاعها راديو اسرائيل أن مندوب الاتحاد السوفيتي لدى الامم المتحدة عرض على مندوبي الدول غير المنحازة لدى المنظمة الدولية وثيقة جاء فيها أن الرئيس صدام حسين مستعد لسحب قواته من الكويت .

وفي بغداد اجتمع يوجيني بريماكوف مع الرئيس العراقي وطارق عزيز وزير الخارجية ورفضت السفارة السوفيتية في بغداد الادلاء بأية تفصيلات عن المحادثات .. غير أن وكالة رويتر ذكرت أن هناك تكهنات بأن بريماكوف احرز تقدما في جهوده من أجل التفاوض لحل الازمة .

ارجاء التصويت في مجلس الامن

وكان مجلس الامن قد ارجأ عملية التصويت على مشروع القرار الذي يحمل العراق مسئولية اضرار الحرب ويدين النظام العراقي لانتهاكه حقوق الانسان وارتكابه جرائم حرب في الكويت .

وجاء هذا التأجيل بناء على طلب موسكو حتى لايتعارض تصويت المجلس مع جهود مبعوثها في بغداد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ اكتوبر ١٩٩٠

الديمقراطيون يعارضون العمل العسكرى

وفى تطور جديد وقع ٨١ نائبا ديمقراطيا فى مجلس النواب بيانا يعارض بشدة أى عمل عسكرى لارغام قوات الاحتلال العراقية على الانسحاب من الكويت .

وردد البيان الذى اذيع امس نفس المخاوف التى وردت فى خطاب بعث به ٣٣ نائبا ديمقراطيا يوم ٩ اكتوبر الحالى الى الرئيس جورج بوش .

وعلقت وكالة رويتر على البيان بأنه يعد تحولا جذريا فى موقف بعض النواب منذ اوائل اكتوبر عندما وافق مجلسا النواب والشيوخ باغلبية ساحقة على امكانية قيام القوات الامريكية بشن هجوم ضد القوات العراقية .

وحث قائد القوات الامريكية فى المملكة العربية السعودية الامريكيين بأن يتحلوا بالصبر حتى تؤتى العقوبات الاقتصادية ثمارها .. وحذر من أن أى حرب برية فى الخليج سوف تستمر طويلا وتسفر عن مصرع عدد مريع من الناس .



المصدر : وطني

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة الخليج تدخل مرحلة حرجة

■ قمة سوفيتية أمريكية – في باريس – غدا

□ مشاورات بين أمريكا وحلفائها في الأطلنطي

موسكو – باريس – واشنطن

يعقد غدا في باريس لقاء بين الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش – وذلك على هامش مؤتمر قمة الامن والتعاون الاوروبي الذى يبدا هناك غدا ويستمر يومين .

وذكرت وكالة الانباء السوفيتية نوفوستي – ان الزعيمين الامريكي والسوفيتي سيواصلان – خلال لقائهما تنسيق مواقف بلديهما ازاء ازمة الخليج الراهنة في وقت تبذل فيه جهود دبلوماسية مكثفة وبحث عن حل لتلك الازمة .

ومن ناحية اخرى – اعلنت مصادر امريكية رسمية ان الولايات المتحدة تجرى مشاورات مكثفة مع حلفائها من الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي حول ازمة الخليج وتطوراتها المحتملة.

وذكرت المصادر أن هذه المشاورات تجرى على ضوء الجولة الاخيرة التى قام بها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي والمحادثات التى اجراها في الشرق الاوسط واوروبا بالاضافة الى العاصمة السوفيتية موسكو .. حول ازمة الخليج ..

وكان بيكر قد اجتمع منذ أيام – في جزيرة برمودا مع جوزيف كلارك وزير الخارجية الكندى حيث بحث معه الوضع في الخليج وابلغه نتائج جولته في الشرق الاوسط واوروبا .

كما اجتمع الرئيس الامريكي بوش يوم الثلاثاء الماضى مع جوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا خلال الزيارة القصيرة التى قام بها اندريوتي لواشنطن .. حيث كان الوضع في الخليج وتطوراته في صدارة المحادثات التى تشاور خلالها بوش واندريوتي حول التطورات المطروحة لمعالجة الازمة .

ولقد اعربت وكالة الانباء السوفيتية نوفوستي عن اعتقادها بأن الازمة الخليج قد دخلت مرحلة جديدة مع تزايد تفاقم الوضع بالمنطقة واقترابه من الحرب مشيرة الى ان قرار الرئيس الامريكي الاخير بارسال قوات وتعزيزات عسكرية اضافية الى الخليج يمثل تغييرا استراتيجيا جذريا بتحويل – القوة الدفاعية – الامريكية بالمنطقة الى – قوة هجومية – .

وقالت ان هذا يعنى – تحضيرا عمليا – لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق .. واكدت ان نهج الرئيس بوش في معالجة ازمة الخليج يحظى بتأييد ٥٦ ٪ من المواطنين الامريكيين وفقا لاستطلاعات الرأى الاخيرة .

وعن موقف السوفيت المطلعين من ازمة الخليج .. اوضحت – نوفوستي – ان المعلومات القليلة المتوافرة من المحادثات التى اجراها جيمس بيكر وزير خارجية الامريكي مؤخرا في موسكو – تشير الى ان الجانبين اكدا خلالها حرصهما على العمل الجماعي والتنسيق فيما بينهما ازاء هذه الازمة وقالت الوكالة انه على الرغم من ان موسكو وواشنطن تحبذان الحل السلمى للازمة الا ان تعنت العراق وتشدد الرئيس العراقي صدام حسين – يضيقان الامل في العمل الدبلوماسي – ويحتمان مخاطبة المعتدى بنفس اللغة التى يتكلم بها وهى – لغة المدافع .

واضافت الوكالة السوفيتية قائلة ان هذا هو السبب الذى دفع وزير الخارجية السوفيتي والامريكي الى اعلان ان بلديهما لايستبعدان الوسائل الاخرى – بالاضافة الى العمل السياسى لمواجهة العدوان العراقي .

غير ان الوكالة اكدت – في هذا الصدد ان موسكو تسمح باستخدام القوة في اطار قرارات مجلس الامن الدولى فقط ! ■



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠

فى مؤتمر الامن والتعاون الاوربى :

مظاهرة تأييد لامريكا .. لاستخدام الحل العسكرى

مع انهيار الحواجز السياسية فى اوروبا وانتهاء عصر الحرب الباردة واحتفال دول الكتلة الشرقية بالذكرى السنوية الاولى لسقوط النظم الشيوعية وقيام الديمقراطيات الوليدة .. تستضيف العاصمة الفرنسية باريس مؤتمر قمة الامن والتعاون الاوروبى الذى بدأ أعماله ويستمر لمدة ثلاثة أيام ويحضره ٣٤ رئيس دولة وحكومة بينهم الرئيسان الامريكى جورج بوش والسوفيتى ميخائيل جورباتشوف .

ومن المنتظر كما يتوقع الخبراء السياسيون ان تحتل ازمة الخليج قائمة مناقشات الوفود الاربعة والثلاثين الذين سيشهدون التصديق على أول معاهدة للحد من الاسلحة التقليدية فى اوروبا .

قمة مصغرة

يضيف الخبراء أن الرئيس الامريكى بوش سيعقد قمة مصغرة على هامش اجتماعات قمة الامن والتعاون الاوروبى مع الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف هى الثانية من نوعها منذ اندلاع ازمة الخليج وسيتطرق الحديث بينهما عن دور الاتحاد السوفيتى داخل مجلس الامن وضمان موافقته فى حالة طرح موضوع استخدام القوة العسكرية لطرد العراق من الكويت .

بالاضافة الى ذلك يسعى الرئيس بوش الى الحصول على تأكيدات قوية من الدول الاخرى المشاركة فى القمة والاعضاء فى مجلس الامن سواء الدائمون ام غيرهم وذلك لدعم الموقف الامريكى ورؤية واشنطن لحل ازمة الخليج وذلك مقابل وعود امريكية بمساعدة حكومات الدول الاخرى من الناحية الاقتصادية ودعم نظمها السياسية .

وقد نجح جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى قبل توجهه الى باريس فى الحصول على تأييد ثلاثة دول افريقية اعضاء فى مجلس الامن فى دورته الحالية وذلك فى حالة التصويت على قرار باستخدام القوة العسكرية ضد العراق والثلاث دول هى اثيوبيا وزائير وكوت ديفوار وذلك بعد لقائه فى جنيف بوزراء خارجية تلك الدول .

مظاهرة تاييد

من ناحية اخرى أصبح واضحا ان الادارة الامريكية ستسعى الى تحويل مؤتمر الامن والتعاون الاوربى الى مظاهرة تأييد للولايات المتحدة الامريكية وسياستها الخارجية على الرغم من أن المؤتمر يعقد أساسا لتعميق التعاون والامن بين الدول الاوربية ويجعل من مرحلة انتهاء الحرب الباردة محورا لمناقشاته وسياساته .

وفى حالة نجاح الولايات المتحدة فى كسب تأييد دول مؤتمر القمة للامن والتعاون الاوربى فليس من الغريب أن تتقدم الولايات المتحدة الامريكية الى مجلس الامن الدولى بمشروع قرار يدعو الى استخدام القوة ضد العراق لاجباره على الانسحاب من الكويت وذلك بعد أن تزايد عدد القوات الامريكية فى منطقة الخليج وتزايد الضغط العالمى على النظام العراقى .

الصين ايضا

ويرى بعض المراقبين أن الرئيس جورباتشوف لن يعارض مثل هذا القرار وذلك مقابل تقديم مساعدات غربية عاجلة الى موسكو التى بدأت تعانى بشدة من آثار الاصلاحات الاقتصادية وتفجرت داخلها مشاكل عديدة على رأسها اختفاء الكثير من السلع الاساسية من الاسواق .

أما الصين الدولة دائمة العضوية فى مجلس الامن صاحبة حق الفيتو فان موقفها لايزال غامضا فتارة تعرب عن تأييدها لمثل هذا القرار وتارة اخرى تعرب عن معارضتها .

الا ان الكثير من المقربين من الرئيس بوش يرون أن واشنطن مصممة على خوض الحرب فى الخليج سواء وافق مجلس الامن على ذلك او استخدمت اى دولة حق الفيتو .

زعماء ٣٤ دولة يبحثون أزمة الخليج فى باريس

بوش يطالب صدام بتغيير موقفه بزاوية ١٨٠ درجة .. لتحقيق السلام

وجورباتشوف يقول : نتحلى بالصبر .. ولكننا نسعى لتطبيق ارادة المجتمع الدولى

اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان الولايات المتحدة لايمكن ان تقبل باقل من التطبيق الكامل لقرارات الامم المتحدة بشأن ازمة الخليج . وانه يجب على الرئيس العراقي صدام حسين ان يغير موقفه بزاوية قدرها ١٨٠ درجة وان يتجه للشمال . تلك هي الطريقة الوحيدة لتحقيق الحل السلمي وتساءل فى خطاب له امام الجلسة الثانية لمؤتمر الامن والتعاون الاوربي .. هل يمكن ان تكون هناك وهنا وجهة نظر اخرى .. فى هذه القارة التى عانت كثيرا من قبل من العدوان وكل مالحق به .. هل يمكن ان يكون هناك استعداد لتقديم التنازلات .

وقال بوش ان الدول الاوربية تعيش الان فى حالة من احترام القانون الدولى .. يجب تامينها فى العالم كله .. وبخاصة فى منطقة الخليج الذى انتهك فيه القانون بطريقة بشعة .

واضاف ان المبادىء التى قادت بلادنا وسادت بين شعوبنا .. وهى احترام القانون .. يجب إلا تقف امامها حدود جغرافية .. يجب علينا اعطاء القانون .. الذى يداس بطريقة شائنة فى مكانه آخر . الاولوية .

ومن ناحية اخرى اعلن ميخائيل جورباتشوف فى خطاب القاه امام الجلسة الثانية للمؤتمر مساء امس ان العدوان العراقي .. يعد محنة خطيرة ونحن نبدأ الطريق الى عصر جديد من تاريخنا .. ولكن اتحادنا فى ادانه هذا العدوان .. وسعينا المشترك للخروج من الازمة يعكس تغيرا جذريا .. فى عقولنا .. وفى تقديرنا لاهداف السياسة العالمية .. ووسائل تنفيذها .

وقال جورباتشوف .. ان اى هجوم عسكرى .. فى اى مكان كان .. لن يبعدنا .. البعض عن البعض الاخر .. ولكنه سيبعدنا اكثر .

واضاف ان اصرارنا على الانسحاب من الكويت .. يعطى الامل للعديد من الملايين فى ان قدرة المجتمع الدولى على حل نزاع .. هو اكثر النزاعات خطورة منذ سنوات .. وفشلنا ذلك .. سيهدد كل ماحققناه خلال السنوات الاخيرة .

وقال جورباتشوف .. اننا اذا كنا نتحلى بالصبر والسعى الى حلول سياسية .. فاننا نسعى فى حسم واصرار الى تطبيق ارادة الامم المتحدة .

ومن ناحيتها قالت السيدة مارجريت تاتشر فى كلمتها التى القتها .. ان احدى نتائج الوفاق الدولى هو اتحاد الشرق والغرب فى مواجهة العدوان العراقى .

وكان المستشار الالمانى كول قد حذر الرئيس الامريكى بوش خلال زيارته السريعة لالمانيا من اتباع طريق الحل العسكرى فى ازمة الخليج قبل استنفاد كل سبل التفاوض ، واكد بوش انه يود الوصول الى حل سلمى للازمة

وكان موضوع الغزو العراقى الكويت على رأس المسائل التى دار حولها الحديث بين بوش والرئيس الفرنسى فرنسوا ميتران فى مادبة العشاء التى اقيمت للرئيس الامريكى بقصر الاليزيه ، حيث اكد ميتران على السعى لحل غير عسكرى للأزمة . وقال المتحدث باسم رئيس فرنسا ان الزعيمين اتفقا على انه من الضرورى متابعة ودعم العمل الذى اتخذ فى إطار مجلس الأمن الدولى ، كما انهما بحثا الموقف فى لبنان الذى ينتقل الآن الى تطبيق اتفاقية الطائف .

وسوف يلتقى بوش وجورباتشوف على مائدة الافطار اليوم ، حيث يسعى الرئيس الامريكى لجمع التأييد لقرار من الأمم المتحدة بالتفويض للقيام بعمل عسكرى



المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للأهمية

علمت **الاتحاد** أن المشاورات التي جرت خلال الساعات الماضية بين وزيري خارجية الولايات المتحدة الامريكية جيمس بيكر والاتحاد السوفييتي ادوارد شيفاردنادزه قد تطرقت الى احتمال أن يصدر مجلس الأمن قرارا حول استخدام القوة ضد العراق على مرحلتين الأولى بإقرار مشروع يسمح باستخدام القوة اذا مرت فترة محددة ولم تحقق الجهود السلمية الأهداف المطلوبة بانسحاب العراق من الكويت والثانية باستصدار قرار محدد لأسلوب استخدام القوة والدول المشاركة والمظلة الدولية والقيادة العسكرية. وأكدت مصادر أمريكية مسئولة لـ«الاتحاد» أن اعتراض الاتحاد السوفييتي خلال هذه المشاورات لم يتركز على مبدأ استخدام القوة وانما على توقيت صدور القرار بحيث يكون التوقيت متفقا مع الاقتناع الدولي بأن الجهود السلمية لم تحقق أهدافها. وأوضحت المصادر أن وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر سيلتقي خلال زيارته لسلطنة عمان مع وزير خارجية ماليزيا بعد أن يكون قد اجتمع مع وزير خارجية اليمن ليكون بذلك قد استكمل اجتماعاته مع ١٤ وزير خارجية من الدول الأعضاء في مجلس الأمن، بينما تركت الاتصالات مع كوبا الى دولة ثالثة. وأكدت المصادر أن بيكر يريد أن يرأس اجتماعا لمجلس الأمن قبل نهاية هذا الشهر يعقد على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة جميع قرارات مجلس الأمن العشرة التي صدرت حتى الآن ولم ينفذها العراق.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأجيل اتخاذ قرار حول موعد القمة

لا خلافات بين الجانبين حول حرب الخليج

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ قرر كل من جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ونظيره السوفيتي الكسندر بسمرتنيخ تأجيل اتخاذ قرار حول موعد انعقاد القمة الامريكية السوفيتية المقبلة المقرر ان تنعقد في موسكو وذلك حتى يلتقي الرئيس الامريكي جورج بوش بالوزير السوفيتي اليوم في البيت الأبيض.

وكان بيكر وبسمرتنيخ قد أجريا مباحثات أمس استغرقت ساعتين تناولت اساسا موضوع الحد من الاسلحة ومشكلة جمهوريات البلطيق في الاتحاد السوفيتي.

وفي اعقاب هذا اللقاء عقد الوزيران مؤتمرا صحفيا حاول خلاله وزير الخارجية السوفيتي التأكيد على عدم وجود اية خلافات بين واشنطن وموسكو حول الحرب في الخليج.

وأكد ان الموقف الذي اتخذته الدول الحليفة في الخليج يتطابق تماما مع القرارات الصادرة عن مجلس الأمن التي تستهدف تحرير الكويت من القهر.

غير ان بسمرتنيخ استدرك قائلا ان مبعث القلق لديه هو ان يتسع نطاق الصراع في الخليج ليتجه الى تدمير العراق وتكبيد الجانبين مزيدا من الخسائر والضحايا.

وقال بيكر تعليقاً على تصريح بسمرتنيخ انه ليس من اهداف التحالف أن يعمل على تدمير العراق. وأكد ان الولايات المتحدة توافق الاتحاد السوفيتي في ان الوسائل المستخدمة في معالجة ازمة الخليج يجب ان تكون في اطار القرارات الصادرة عن مجلس الامن.

كما استبعد وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني ان يكون الاتحاد السوفيتي قد ارسل ذخائر ومعدات عسكرية الى العراق عبر ايران.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد المجيد :

البيان الامريكى السوفييتى تحرك سياسى هام

واشنطن ـ مها عبد الفتاح :

رحب الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالبيان الامريكى السوفييتى المشترك الذى اكد فيه وزيرا خارجية البلدين ضرورة العمل على حل المشاكل القائمة فى الشرق الاوسط ، ودعوة الاطراف المعنية بالبدء مباشرة بعد التهام ازمة الخليج فى دفع عملية السلام ووصف الدكتور عبد المجيد البيان بأنه موقف ايجابى وتحرك سياسى هام من الدولتين ، وان النص على دفع عملية السلام بعد انتهاء ازمة الخليج مباشرة يعبر عن حرص الدولتين على تحقيق السلام فى النزاع العربى الاسرائيلى وتحقيق الاستقرار الاقليمى بمشاركة الاطراف المعنية .

واضاف الدكتور عبد المجيد ان اتفاق الوزيرين على ضرورة التزام العراق بالانسحاب من الكويت تمهيداً لوقف العمليات العسكرية هو موقف يتفق مع جميع قرارات مجلس الامن ـ اذ ان البيان ينص على الانسحاب وليس مجرد وقف اطلاق النار .

وحول موقف مصر من نزع أسلحة الدمار الشامل من المنطقة .. قال اننا نتفق مع هذه الدعوة ، بل اننا دعونا دائما الى نزع جميع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة على ان يسرى ذلك على جميع دولها .



المصدر : عكاظ

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعلان أمريكي سوفيتي مشترك :

اقرار السلام والاستقرار بالمنطقة ستكون له أولوية قصوى بعد انتهاء الصراع بالخليج

ق. ن. ا (واشنطن)

اكدت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي التزامهما بقرارات مجلس الامن الدولي التي اقرت بشأن عدوان العراق على الكويت وعبرا عن اسفهما لان الجهود العديدة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية والدول الاخرى قد قوبلت بالرفض من العراق

جاء ذلك في البيان الذي صدر في ختام المباحثات التي جرت بين جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي والكسندر بسمرتنيخ وزير الخارجية السوفيتي والتي تركزت على الموقف في الخليج

وقد اكد بيكر ان الولايات المتحدة وشركاءها في التحالف يسعون لتحرير الكويت وليس لتدمير العراق وان الولايات المتحدة ليس لديها اي نزاع مع شعب العراق وانها لا تمثل اي خطر على وحدة اراضي العراق . مؤكدا ان بلاده تعمل اقصى ما تستطيع لتجنب وقوع خسائر في الارواح بين السكان المدنيين ولا ترغب في توسيع الصراع

واكد بسمرتنيخ من جانبه على ان انسحاب العراق من الكويت لابد ان يظل هدف المجتمع الدولي حيث اعرب الطرفان عن اعتقادهما ان كل شيء ممكن يجب ان يعمل من اجل تجنب المزيد من تصعيد الحرب وتوسيع نطاقها

كما اعرب الوزيران عن اعتقادهما بان وقف العمليات العسكرية سيكون ممكنا اذا قدم العراق تعهدا قاطعا بالانسحاب من الكويت وان مثل هذا الالتزام لابد ان يكون مدعما بخطوات فورية وملموسة تؤدي الى التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن وان القيادة العراقية لابد ان تحترم ارادة المجتمع الدولي. وعندما تعمل ذلك على موسعها وقف العنف واراقة الدماء.

واكد الوزيران الامريكي والسوفيتي ان اقرار السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ستكون له اولوية قصوى في الجهود الامريكية السوفيتية بعد انتهاء الصراع الدائر في منطقة الخليج

وحذرا في بيانهما المشترك من ان السباق المتصاعد نحو التسلح في الشرق الاوسط لن يؤدي الا الى توليد قدر اكبر من العنف والتطرف في المنطقة

واعلن بيكر وبسمرتنيخ ان الصراع العربي الاسرائيلي سيحظى باهمية خاصة في جهود بلديهما واشار الى ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سيشجعان عملية سلام تحقق العدل والامن والمصالحة الحقيقية في المنطقة

واعربا عن ثقتهما بان البلدين يستعدان لتقديم مساهمة حقيقية في اقرار تسوية شاملة في الشرق الاوسط



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١

التحليل السياسي :

دلالات البيان الأمريكي السوفيتي بين حقائق الموقف والتكهنات المغرضة

الصوت الأعلى للمعركة .. والسلاح هو الذي سيحسم الأزمة نهائيًا

- الجهود السياسية لها اهميتها الثانوية .. من اجل مابعد الحرب
- ليست كل مراحل الحرب تقبل وقف النار حتى بالانسحاب العراقي

كتب ـ المحرر السياسي :

تساءل كثير من المراقبين عن ابعاد واسباب صدور البيان الامريكي السوفيتي مؤخرا بشأن الازمة في الخليج والذي صدر عقب زيارة وزير الخارجية السوفيتي الكسندر بسمرتنيخ لواشنطن ولقائه مع كل من الرئيس بوش ووزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

وقد دارت ملاحظات المراقبين حول النقاط التالية :

اولا ان توقيت اصدار هذا البيان جاء في وقت تحتدم فيه العمليات العسكرية لتحرير الكويت.. ومن ثم فان اى اتجاه لمبادرات او طروحات جديدة قد يؤثر على سير هذه العمليات بل.. قد يؤثر على شرعية استمرار الحرب والتضامن الدولي معها وبشانها.

ثانيا : ان البيان قد تطرق وبشكل مباشر ومن فقراته الاولى الى مسالة وقف العمليات العسكرية بل وكان عرضا بوقف الحرب على شرط واحد .

ثالثا : اكبر الملاحظات التى سجلها المراقبون هى ان هذا البيان لم يشترط انسحاب العراق الفعلى والفورى من الكويت من اجل وقف اطلاق النار ولكنه اشترط فقط مجرد ان تتعهد بغداد دون التباس بالانسحاب من الكويت . وان كان البيان قد اضاف في فقرة اخرى « ان هذا التعهد يجب ان تليه على الفور اجراءات ملموسة تؤدى الى الالتزام التام بقرارات مجلس الامن الدولي

رابعا نص البيان في وضوح تام على تعهد كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى باقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط لحل جميع مشكلاتها بما في ذلك الصراع العربي الاسرائيلي.

وعلى الرغم من تاكيد الوزير السوفيتى بان هذا لا يعد باى حال ربطا بين القضايا فقد ثارت التكهنات بشانه ايضا

كذلك رغم الاعلان الامريكى اللاحق لهذا البيان والذى قلل من اهميته وذكر ان الرئيس الامريكى لم يطلع على نصه.. ورغم ان الاحداث قد تجاوزت بسرعة هذا البيان وحلت الغازه الا ان الامر لم يقف عند هذا الحد .

فانطلاقا من هذه الملاحظات دارت التكهنات لتفسير اسباب واهداف اصدار هذا البيان بهذه الصيغة وكانت بعض التفسيرات والاهداف التي طرحت لذلك كالتالى

١ ـ قال البعض ان الاتحاد السوفيتى اصبح ضد الحرب بعد اسبوعين منها او اصبح على الاقل لا يرضى بهذا القدر من استخدام القوة لتحرير الكويت.. بل وصل البعض الى ترويج ان الهدف الاساسى لزيارة بسمرتنيخ لواشنطن هو طلب وقف اطلاق النار ولو بشروط اقل من الشروط والمتطلبات الدولية المعروفة لذلك.

٢ ـ طرح البعض اراء غريبة من قبيل ان الولايات المتحدة والقوات المشتركة اصبحت تخشى خوض معركة برية ضد القوات العراقية في الكويت خوفا من خسائر كبيرة محتملة وانها لذلك تسعى لتحقيق انسحاب عراقى سلمى.

٣ ـ تحدث بعض المراقبين عن احتمالات ان يكون هذا البيان قد صدر بعد توصل الاتحاد السوفيتى الى موقف ايجابى من العراق مباشرة او عبر وسطاء يشير الى انه قد استوعب الدرس وانه على استعداد للانسحاب

ولم تكن تلك التكهنات التى اثيرت بشأن البيان الامريكى السوفيتى سوى مبالغة وافراط في تحميل الامور اكثر مما تحتمل . ولم تكن تحتاج الا الى ساعات حتى تتبدد تلك الاوهام..

ذلك ان هناك حقائق واضحة للعيان ولم تكن تحتمل كل هذا اللبس من بينها :

١) ان المرحلة التى قطعتها الحرب حتى الان قد وصلت الى حد جعل تحرير الكويت على الابواب بعد ان تحطمت كل مصادر الخطر العراقية باقل الخسائر وان هدف التحرير عسكريا لم يعد هناك اى بديل اقرب منه اليوم بل ان طرد القوات العراقية من الكويت ربما يكون اسرع بكثير مما لو بدات هذه القوات نفسها الانسحاب من الكويت وقد اثبتت المعارك البرية الاخيرة على الحدود هذا الامر واثبتت بالدليل العملى ان التعامل مع القوات البرية لصدام حسين والتى فقدت غطاءها الجوى وقدرتها في الدفاع عن نفسها جوا او بحرا او حتى ارضا

٢) ان الموقف السوفيتى واضح وصريح تماما بل انه منذ نشوب الحرب اضحى اكثر وضوحا وقام على اساس تاكيد عدة عوامل اساسية .

اولا : تاكيد مشروعية الحرب طبقا لقرارات الامم المتحدة وهذا ما قاله الرئيس جورباتشوف نفسه

ثانيا : تاكيد الدعم السياسى والمعنوى لعمليات تحرير الكويت عسكريا بل تحدث البعض عن دعم عسكرى في شكل معلومات او ما شابه ذلك.

ثالثا . ان العمليات العسكرية لا يجب ان تتوقف قبل تحرير الكويت او الانسحاب الفعلى منها. وهذا كان جوهر الطرح الذى طرحه الرئيس ميخائيل جورباتشوف عقب نشوب الحرب والذى اوضح فيه استعداده للسعى لوقف اطلاق النار اذا انسحب العراق فعلا من الكويت . وهذا ايضا ماجعل الاتحاد السوفيتى اول من يتصدى لمحاولات عقد مناقشة داخل مجلس الامن حول الازمة ويرفض اقتراح كوبا واليمن في هذا الصدد بشكل قاطع.

ورابعا : ان كل ما دار حول وجود مستشارين سوفييت لمساعدة بغداد على اطلاق صواريخ سكود او صيانة بعض طائراتها لم يكن سوى احتمالات لم تتاكد كما ان موسكو نفت تماما اى تورط رسمى في هذا الامر . وحتى لو كانت هذه المشاركة بمثابة تورط فردى لبعض هؤلاء طوعا او كرها فان اثاره لم تعد ذات قيمة بعد تدمير القدرة العراقية على اطلاق الصواريخ الى حد كبير وفي نفس الوقت انتهاء وتحييد دور السلاح الجوى العراقى تماما في المعركة خاصة الطائرات السوفيتية الصنع الحديثة من طراز سوخوى ٢٤ وميج ٢٩ وتوبوليف وغيرها وهى التى هربت او تم تهريبها الى ايران.. وهى الطائرات التى كانت تتطلب خبرات سوفيتية لصيانتها او تجهيزها للمعركة او التخطيط لها.

كذلك فان شبكة الدفاع الجوى العراقية قد شلت عن العمل تماما وحتى لو كان بقى خبراء سوفييت للعمل فيها فلم تعد المهمة تخصيصهم بعد تدمير معظم معداتها رغم ان وزير الخارجية السوفيتى نفى منذ اللحظة الاولى هذا الاحتمال مؤكدا ان الشلل الذى اصاب هذه الشبكة كان بسبب سحب الخبراء السوفييت الذين كانوا يديرونها.

٣) ان الحكم على اى مبادرات او اى جهود سلمية في الوقت الحالى يجب ان ينظر اليها في اطار :

ـ الالتزام الدولى الكامل بهدف تحرير الكويت وفي اسرع وقت ممكن وتنفيذ كل متطلبات قرارات مجلس الامن الدولى بشان انهاء الازمة.

ـ ان كل هذه الجهود يتوقف نجاحها على موقف الرئيس العراقى.. وبعد ساعات من صدور البيان الامريكى السوفيتى الذى بالغ المراقبون في اعتباره تنازلا دوليا ازاء صدام حسين رد سفرائه في اوربا على ذلك بالرفض الكامل وكان ردا عمليا بمغامرة فاشلة لاجتياز حدود المملكة في اتجاه الخفجى وهى المغامرة التى دفع ثمنها غاليا بكارثة على جيشه .

ومن المستبعد تماما ان تسفر اي من الجهود المبذولة حاليا عن اي مواقف ايجابية عراقية في ضوء المأزق الذي يعيشه صدام حسين فليس بامكانه شخصيا التراجع الان بعد ان دمر جيشه ومقدرات بلاده دون ان يفقد منصبه وربما حياته .. وهي نفس النتيجة التي سيصل اليها صدام فيما بعد عندما تخرج قواته مدمرة ومكرهة من الكويت ..

وحتى اذا كان هناك تفكير في تراجع عراقي فان الاحتمالات الضئيلة جدا في هذا الشأن قد تتم عبر وسطاء من بعض مؤيديه وزبانيته . وقد تم من خلال اطراف اخرى داخل النظام وخارجه وان كانت مرحلة التراجع قد فات الى حد كبير اوانها . صحيح ان الهدف السياسي للقوات المشتركة ولدول العالم هو تحرير الكويت بكل السبل .. ولكن ذلك لا يعني على الاطلاق ان باب التراجع مفتوح في كل المراحل فسير العمليات العسكرية قد يجعل من مثل هذا التوقف او التراجع امرا مستحيلا .

كذلك فان جميع هذه المبادرات والجهود سواء التي تتم في ايران او في غيرها انما يجب ان ينظر اليها باعتبارها ذات اهمية ايضا ان لم يكن في موقف الحرب فستكون في اطار ترتيبات ما بعد الحرب ليس امنيا كما يتبادر الى الذهن ويتردد الحديث ولكن سياسيا وبالتحديد البحث في شكل الوضع السياسي لعلاقات كل دول المنطقة بما فيها العلاقات بين الكويت والعراق والعلاقات بين ايران وتركيا والعراق وسائر شبكة العلاقات العربية والدولية وكل المسائل السياسية الاخرى .. فالقوة ضرورية لتحرير الارض من قوات الاحتلال ولكنها ايضا ليست كفيلة وحدها بوضع الترتيبات السياسية لما بعد التحرير فذلك امر سيتم ايضا في اطار شرعية دولية كاملة وبمشاركة الاطراف المعنية .

ولكن هذه الفائدة من الجهود السلمية تنصرف فقط الى الجهود المخلصة التي تلتزم بالاهداف الدولية وفي مقدمتها تحرير الكويت عاجلا وبكل السبل وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بشأن الازمة .. وبذلك يسقط هذا التحليل من حساباته النوايا المغرضة والمستترة تحت شعار الجهود السلمية التي تبحث في الحقيقة عن تأييد الاهداف العراقية التي تسعى لوقف الحرب قبل تنفيذ القرارات الدولية وتحرير الكويت كاملة .

٤) ان الحديث عن ربط مشاكل المنطقة في الحل اصبح حديثا مثيرا للسخرية . فحل ازمة الخليج يجرى على الدم وساق باستخدام الخيار العسكري الذي فرضه النظام العراقي على الجميع .. ومن ثم فان اشارة البيان الامريكي السوفيتي الى مسألة تعهد وزيري خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بالسعي لاقامة سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط بما في ذلك انهاء الصراع العربي - الاسرائيلي ..

هذا التعهد هو تحصيل حاصل بالنسبة لواقع الامور . فالعالم كله مصمم على بذل كل جهد من اجل حل مشكلات المنطقة بعد هذا البركان المفجع الذي تفجر فجأة من برميل البارود المزمن في منطقة الشرق الاوسط

ولذلك سارع وزير الخارجية السوفيتي بالتأكيد عقب اعلان البيان على ان هذا البيان لا يقيم رابطا بين الغزو العراقي للكويت وبين المسألة الفلسطينية . ولا يعني هذا ابدا الاستجابة لادعاءات الرئيس العراقي في هذا الشأن ..

وفي الواقع ان الوزير السوفيتي لم يكن في حاجة الى هذا التأكيد . فلم يعد هناك اي ربط الان . فتحرير الكويت قريب ووشيك ومؤكد . وبعدها يجب ان تركز الجهود على حل كل مشاكل المنطقة .

ورغم كل ما اثير من غبار حول هذا البيان ولو لساعات فقط . ورغم كل ما قد يثار من احاديث وتكهنات حول ما يحدث في الكواليس السياسية . فكما قال احد خبراء السياسة مؤخرا . فان صوت المعركة الان هو الصوت الاعلى .. وصوت السلاح هو الذي سيحسم المعركة وسيحرر الكويت وتبقى لكل التطورات الاخرى اهميتها . الثانوية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حرب الخليج تلقي ظلالها على العلاقات بين الشرق والغرب

لندن ـ ا ش ا ـ اكد عدد من المراقبين السياسيين في العاصمة البريطانية امس ان تطورات حرب الخليج الحالية سوف تلقي بظلالها على العلاقات بين الشرق والغرب وان علاقات الولايات المتحدة الامريكية بالاتحاد السوفيتي سوف تتأثر خاصة بعد المبادرة السوفيتية الاخيرة لتجنب استمرار الحرب في منطقة الخليج .

ويرى بعض المراقبين ان الاتحاد السوفيتي بالرغم من انه يوافق على قرارات مجلس الامن الدولي بالكامل وقد التزم بالعمل على وضعها موضع التنفيذ الا ان القيادة السوفيتية واقعة الآن تحت ضغوط المتشددين .

ويقول المراقبون في العاصمة البريطانية ان الاتحاد السوفيتي امام تقدم الحملة العسكرية في الخليج وامتداد اهدافها وان كانت غير معلنة يهتم الان بمسألة توفير الامن والاستقرار على حدوده الجنوبية المتاخمة لمسافات كبيرة والمتاخمة تقريبا الآن للعمليات العسكرية المتصاعدة يوما بعد يوم .

ويؤكد بعض المراقبين السياسيين في العاصمة البريطانية ان نظام صدام حسين هو اسوأ الانظمة في المنطقة قاطبة مستندة في ذلك على تقارير منظمات حقوق الانسان وعلى رأسها منظمة العفو الدولية التي لم تكف طوال السنوات المنقضية عن كشف الاهوال التي يتعرض لها معارضو النظام العراقي داخل العراق نفسه ولم تكف مرة عن الاشارة الى عمليات القتل المنظم التي يتعرض لها ابناء الشعب العراقي ولم تستثن من هذه العمليات حتى الاطفال .

واشاروا الى ان من يقف الآن الى جانب صدام حسين لا يقف الى جانبه حبا فيه وانما كرها في الغرب لان من يعارض الغرب مرة يصبح بطلا شعبيا في هذه المنطقة .

ويرى بعض المراقبين السياسيين في لندن ان عمليات القصف الجوي على بغداد ضرورية لتقليص الامدادات للقوات العراقية التي يصل حجمها في الكويت وعلى الحدود العراقية السعودية الى خمسة وستين فرقة بينما قوات التحالف الدولي لا تتعدى خمسة عشر فرقة تعتمد الان كلية على القصف الجوي والتفوق الجوي في انهاء هذه الحرب بشكل سريع لتجنب ازدياد معدلات الخسائر في جانب الحلفاء .

ويهتم بعض المراقبين في العاصمة البريطانية بما حدث من اهوال وفظائع ضد شعب الكويت والبعض الاخر يبدى اهتمامه بما يحدث من دمار شامل للبنية الاساسية الكويت اضافة الى الجرائم التي ارتكبها نظام حكم صدام فيها

ويطالب بعض المراقبين الولايات المتحدة بضرورة العمل على ايجاد حلول جذرية لمشكلات الشرق الاوسط وضرورة ان تتبصر خطورة استمرار اسرائيل في تصلفها وتعنتها امام الحلول ويحملون اسرائيل مسئولية ماحدث في المنطقة باسرها .

ويطالب هؤلاء الولايات المتحدة ان تفرض على اسرائيل ماتفرضه على غيرها وان تزن الامور بميزان واحد وان تسعى الى تحقيق ماتدعو اليه مصر من وضع حد لوجود اسلحة الدمار الشامل في المنطقة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

تعليق

واشنطن وموسكو

الواضح ان العلاقة الرسمية السوفيتية - الامريكية لم تتأثر نتيجة لاندلاع الحرب البرية في الخليج ، رغم ان الكرملين ترك للصحف السوفيتية مهمة اتهام الولايات المتحدة بالسعي الى التدمير الكامل للعراق والسيطرة على العالم . غير انه لم تصدر ادانة رسمية من موسكو لهذه الحرب البرية ، كما اكدت ايران، تشبثها بموقف الحياد رغم بدء الحرب البرية (مما يوضح مرة اخرى ماساة الحسابات الخاطئة للقيادة العراقية) .

والملاحظ ايضا ان ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي يشيد بالعلاقات الامريكية - السوفيتية ويقول انها طبيعية

رغم «بعض الخلافات» التي طرات في الاونة الاخيرة بشان «تكتيكات» حرب الخليج . ويؤكد تشيني على ان هناك اتفاقا مبدئيا بين واشنطن وموسكو على الهدف الرئيسي من حرب الخليج . ويعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ان الاتصالات التي اجراها هو والرئيس جورج بوش مع المسئولين السوفيت تثبت ان موسكو لم تستهدف من وراء الصيغ الثلاثة المتتالية لمبادراتها السلمية .. طرح نفسها

«كصانعة سلام» او اظهار الولايات المتحدة بمظهر «مثيرة الحروب» . وتعمد بيكر ان يطمئن موسكو عن طريق التلويح بان لها دور في حل مشكلات منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب .

وفي ضوء هذه المؤشرات .. يمكن التوصل الى استنتاج ان موسكو لن تسمح بان تؤدى الحرب الشاملة الجارية الآن ضد العراق الى تاثيرات سلبية عميقة على العلاقات مع واشنطن

كل ما في الامر ان الولايات المتحدة حرمت جورباتشوف ، الذى ارتبط اسمه بنهاية الحرب الباردة وبدء «العصر الجديد» ، من ان يربط اسمه ايضا بتسوية اول واخطر نزاع بعد انتهاء الحرب الباردة . كذلك ارادت واشنطن ان تقطع الطريق على قيام محور موسكو - طهران - بغداد . وعلى احتمال استمرار العراق كحليف استراتيجي للاتحاد السوفيتي .

فقد ادى تطور وتصعيد ازمة الخليج الى طرح شروط من جانب واشنطن تتعلق بمستقبل العراق ودوره في المنطقة .. وكذلك نوع التوازنات الاقليمية في المنطقة .

وكان لابد من تذكير الاتحاد السوفيتي بانه لم يعد دولة عظمى تشارك في تقرير مصير العالم .

نبيل زكى



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

أنوار كاشفة

حقيقة الخلاف الامريكى - السوفيتى حول الخليج

هزيمة كاملة أم هزيمة جزئية للقيادة العراقية ؟

فى الثانى والعشرين من فبراير الحالى ، قال سيرجى جريجوريف نائب المتحدث باسم الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف العبارة التالية بالحرف الواحد : « اننا نتكهن فى المستقبل بنظام امن فى الخليج حيث لا يكون العراق مسلحا .. او بنزع سلاح العراق حتى لا يمثل اى تهديد لجيرانه فى منطقة الخليج والشرق الاوسط » .

ولم ينس جريجوريف على ان يوضح فى تصريحاته على ان « الشىء المهم الآن هو التأكد من وقف هجمات العراق على الدول المجاورة لها وخاصة اسرائيل » .

وفى ختام المؤتمر الصحفى الذى عقده طارق عزيز وزير الخارجية العراقى فى موسكو فى الثالث والعشرين من هذا الشهر .. وجه الشكر الى الرئيس جورباتشوف وحكومته على الجهود التى بذلتها موسكو لتحقيق السلام فى الخليج .

واذا كان وزير الخارجية مقتنعا بتوجيه هذا الشكر فانه لابد ايضا ان يكون مقتنعا بجدية التحرك السوفيتى لاقرار السلام وانهاء الحرب .. وترتيبات ما بعد الحرب من وجهة النظر السوفيتية ..

وفى الوقت الذى ظلت فيه القيادة العراقية تطالب منذ الثانى من اغسطس الماضى بانسحاب القوات الاجنبية من منطقة الخليج .. تراجعت عن هذا المطلب .

.. وبينما ظلت القيادة العراقية تطالب منذ « مبادرة الثانى عشر من اغسطس » بالربط بين مسألتى الخليج وفلسطين او الخليج وكافة مشكلات المنطقة بما فى ذلك الجولان ولبنان وجنوب لبنان ... فان يوم الثانى والعشرين من فبراير شهد تراجع القيادة العراقية عن هذا المطلب [illegible] .

وخلال ٢٤ ساعة (ما بين ٢٢ و٢٣ فبراير) او ما بين مبادرة السلام السوفيتية ذات الثمانى نقاط ومبادرة السلام السوفيتية ذات الست نقاط ... تراجعت القيادة العراقية عن فكرة وقف تنفيذ عقوبات الامم المتحدة بعد انسحاب ثلثى القوات المسلحة العراقية من الكويت .

ولم يعد الانسحاب العراقى ينقسم الى مرحلتين : مرحلة الثلثين ومرحلة الثلث ...

كذلك لم يعد الانسحاب العراقى مقيدا بموعد يبدأ فيه وغير مقيد بموعد ينتهى فيه ، بل اصبح فى مبادرة النقاط الست مقيدا بموعد اقصى هو ٢١ يوما على ان يبدأ الانسحاب العراقى من الكويت خلال ٩٦ ساعة من الشروع فى عملية الانسحاب التى يجب ان تكون بدايتها فى اليوم التالى لوقف اطلاق النار ... كذلك اصبح الغاء العقوبات يرتهن بانتهاء الانسحاب تماما . وعندما تم وضع فقرة فى مشروع الثمانى نقاط تنص على الافراج عن اسرى الحرب حالما يبدأ وقف اطلاق النار ... فان ذلك كان تجاوبا مع مطلب الرئيس الامريكى جورج بوش .

* * *

اذن ... فقد وافقت القيادة العراقية على الانسحاب الفورى من الكويت بلا قيد او شرط .. وتخلت عن كل مطالبها وشعاراتها التى طرحتها او اطلقتها مع بداية ازمة الخليج ...

ان قصة الصراع العراقى ضد ايران .. تكررت فى عملية الغزو العراقى للكويت ..

الغاء اتفاقية الجزائر واعادة فرض السيادة العراقية على شط العرب .. وحرب دامية ضروس على مدى ثمانى سنوات تتكلف حوالى مائتى الف مليون دولار وحوالى مليون قتيل .. ثم التنازل عن كل شىء والانسحاب من الاراضى الايرانية !



والآن حرب اخرى مدمرة تتكلف حتى الآن حوالى الستين مليار دولار غير تكلفة اضرار مادية جسيمة وضحايا بشرية ودمار للبنية الاساسية الاقتصادية لكل من العراق والكويت .. ثم تراجع كامل وتنحية لكل الشعارات .. واعلان الاستعداد للانسحاب !!

والى متى تدفع الأمة العربية ثمن هذه الحسابات الخاطئة ؟

ولماذا لا يحدث التراجع إلا بعد فوات الوقت ؟

المعروف ان القيادة السوفيتية التي يوجه اليها وزير الخارجية العراقي .. الشكر الآن على جهودها من اجل تحقيق السلام .. بذلت جهودا سابقة مضنية لاقناع بغداد بالانسحاب من الكويت بلا جدوى ..

والمعروف ان العالم كله .. ظل يوجه النداءات والمناشدات للرئيس العراقي لكي يعلن مجرد استعداده للانسحاب او التزامه بمبدأ الانسحاب .. بلا نتيجة . اضرار هائلة لحقت باقتصاديات دول العالم وخاصة الدول النامية ـ من جراء ازمة الخليج .. ومع ذلك ظل الرئيس العراقي على مدى سبعة اشهر يتشبث بموقفه ويتحدى الاجماع الدولي ..

• • •

الاغرب من ذلك ان هؤلاء الذين كانوا يسفهون فكرة الربط بين مسألتي الخليج وفلسطين بل ... ويقولون انهم ـ هم ـ اصحاب الفكرة ... سارعوا الى اعلان تأييدهم للمبادرة الجديدة الخالية تماما من فكرة الربط كذلك فان الذين اعتبروا ان انسحابا عراقيا من جانب واحد مع بقاء قوات التحالف الدولي في الخليج ... امر مرفوض ويعني « الهيمنة الاجنبية على العالم العربي » .. سارعوا الى اعلان تأييدهم الحماسي للمبادرة السوفيتية الخالية تماما .. من فكرة الانسحاب « المتزامن » .

وهكذا وضعت القيادة العراقية .. حتى هؤلاء الذين يتعاطفون معها ... في موقف حرج .

غير ان الحديث عن حسابات القيادة العراقية الخاطئة ... لابد ان يمتد الى تقييم الدور السوفيتي في ازمة الخليج .

لقد جاءت هذه الازمة بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار ما كان يسمى بالمعسكر الاشتراكي .

وأى محلل لاحداث اوربا الشرقية ... يجب ان يستخلص ـ بروح موضوعية ـ ان الولايات المتحدة انتصرت في الحرب الباردة وان ميزان القوى العالمي اصبح يميل لمصلحة واشنطن ... كذلك تأكد لدى الجميع ان الاتحاد السوفيتي يعاني من ازمات داخلية طاحنة تهدد وجوده كدولة اتحادية كما تهدد بانهيار اقتصادي .. ولوحظ ان الاتحاد السوفيتي ينزع سلاحه من جانب واحد ويضع حلف وارسو في متحف التاريخ ... ويوافق على ان تكون المانيا الموحدة بكاملها عضوا في حلف الاطلنطي ...

ومع ذلك فقد اعتبر البعثيون العراقيون ان ما حدث في اوربا الشرقية كلها .. دليل على سلامة وصحة وجهات نظر البعث العراقي ! ! وربما تصوروا ان ميزان القوى العالمي اصبح يميل لصالحهم !

وفي واقع الأمر ... ان البعث العراقي اعطى للادارة الامريكية فرصة لم تكن تحلم بها لتصفية اى اثر لنفوذ او سلاح سوفيتي في المنطقة .. وتأكيد السيطرة المنفردة على العالم ... واعادة ترتيب كل الاوضاع في المنطقة ..

وفي البداية .. تصرف الاتحاد السوفيتي (عند انطلاق مبادرة الثماني نقاط) كما لو كان لا يزال دولة عظمى متجاهلا ان الولايات المتحدة الامريكية تقود التحالف وصاحبة القرار .. فجاءت الفرصة مرة اخرى امام واشنطن لكي يكشف للاتحاد السوفيتي حجمه الحقيقي الجديد وهو انه دولة من الدرجة الثانية وان الاولى به ان يهتم بمشكلاته بدلا من ان يستثمر بقايا نفوذه لتحقيق انتصار دبلوماسي يفتح الباب امام عودته بقوة الى ساحة المنطقة .

وقد سبق لمسئول سوفيتي ان قرر ان وزن بلاده في هذه الامور ليس هائلا لانها لم تشارك في القوة متعددة الجنسيات في الخليج .. ولذلك لا يحق لها ان تقول لقادة تلك القوة ما يجب ان يفعلوه !



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

ويبدو ان الموقف السوفيتي المساند بالكامل لمطلب الانسحاب الفوري غير المشروط والمساند بالكامل لقرار مجلس الامن الذي يبيح استخدام « كافة الوسائل » لاخراج القوات العراقية من الكويت .... لم يكن كافيا لمنح جورباتشوف تفويضا بالتوصل الى « اقصى ما يمكن للاتحاد السوفيتي ان يتوصل اليه من اجل التسوية السلمية » .

والخلاف السوفيتي ـ الامريكي ينحصر في نقطة محددة : هل يتم الحاق هزيمة كاملة بالرئيس العراقي ام هزيمة جزئية ؟

ان الهزيمة غير الكاملة وغير النهائية يمكن ان تغرى الرئيس العراقي ـ من وجهة النظر الامريكية ـ بتحويل الموقف الى انتصار سياسي لشخصه .. بينما يعتقد السوفيت انه يمكن احتواء صدام واضعافه بالقدر الذي لا يعرض جيرانه للتهديد .. مع بقاء نظام حكمه .

● ● ●

هل يعني ذلك عودة الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ؟

المؤكد ان هناك فجوة في العلاقة الامريكية ـ السوفيتية بصدد الخليج ...

غير انه لن يحدث توتر او خلاف رئيسي يهدد تلك العلاقة .. حتى في حالة انتقال المواجهة العسكرية الى اخطرمراحلها ..

والمنطق السوفيتي مفهوم .. فالرئيس العراقي لم يتشاور مع موسكو قبل ان يقدم على غزو الكويت .. وقبل ان يعاند دول العالم .. وعليه ان يتحمل مسئولية عواقب كل ما اتخذه من قرارات وما اقدم عليه من افعال ...

غير ان الكارثة الكبرى هي ان الأمة العربية في مجموعها هي التي تدفع الفدح ثمن .

وبدلا من تعبئة كل موارد وامكانات وثروات هذه الأمة لتحقيق مصالحها القومية العليا وانتزاع حقوق الفلسطينيين والتنمية العربية الشاملة .. يجري تبديد كل شيء واهدار كل الامكانات وافساد كل الجهود البناءة ... بسبب قرارات وسياسات خاطئة من البداية الى النهاية .

« نبيـــل زكـــي »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

تقرير لآخر ساعة من نيويورك • ثناء يوسف

سيناريو أحداث ما قبل انطلاق المدافع

ما دار بين جورباتشوف وبوش وسر الانذار المفاجىء ؟

● قبل أن تنطلق المدافع وتبدأ الحرب البرية الشاملة في الخليج شهدت الساحة الدولية تحركات دبلوماسية هامة شغلت واشنطن وموسكو على مدى الأيام العشرة الأخيرة قبل ساعة الصفر .. ومارس الجانبان جهودا وضغوطا ضخمة على العراق ، وكان الاختيار المطروح الاستسلام والقبول بقرارات مجلس الأمن أو الهزيمة العسكرية !

وقد بدأ التحرك السوفيتي العراقي الأمريكي بقيام الرئيس جورباتشوف بإرسال عناصر مقترحاته إلى الرئيس بوش . وأبدى الجانب الأمريكي اعتراضه على بعض مقترحات الانسحاب وبصفة خاصة افتقار هذه المقترحات للدقة وذلك لعدم وجود جدول زمني للانسحاب وشروطه ..

وكان من نقاط الاعتراض أيضا عدم الاشارة إلى تسليم أسرى الحرب والاشارة إلى حل مشكلة الشرق الأوسط مما يعطي انطباعا بربط ذلك بأزمة الخليج وبعد التشاور مع دول التحالف قام وزير الخارجية الأمريكي بإرسال برقية لنظيره السوفيتي يشير فيها إلى ضرورة قيام العراق بتقديم الخرائط الخاصة بالألغام وبالاشارة إلى تعويضات الحرب التي يجب أن يتكفل بها العراق ..

وقبل تناول التطور الزمني للتحرك الدبلوماسي يجدر الاشارة إلى أن الادارة الأمريكية قد حاولت في أكثر من مناسبة أن تنفي ما تردده وسائل الاعلام من وجود شرخ في العلاقات الأمريكية السوفيتية .. بل لقد وصف المتحدث الرسمي للبيت الأبيض مارلين فيتزوتر الجهود السوفيتية بأنها « ايجابية ومفيدة » ثمان مرات خلال فترة لا تزيد عن خمس دقائق .. وقد أكد هذا جيمس بيكر في حديث تليفزيوني حيث أشاد بالتعاون الأمريكي السوفيتي تجاه أزمة الخليج ..

وتؤكد المصادر المطلعة أن الادارة الأمريكية تدرك أن موسكو قد اطلعت بمهمة الضغط الدبلوماسي على العراق من أجل الانسحاب من الكويت في سبيل ارضاء الولايات المتحدة والغرب من جانب . وفي سبيل دعم الموقف السوفيتي في الشرق الأوسط من جانب آخر ..

التطور الزمني

ومن المعروف أن وزير خارجية العراق طارق عزيز كان قد عاد إلى موسكو مساء الخميس الماضي بعد أن عرض على الرئيس صدام حسين عناصر الخطة السوفيتية .. وبعد اجتماع امتد إلى ما بعد منتصف الليل مع الرئيس السوفيتي جورباتشوف ، أعلنت موسكو أن صدام حسين قد استجاب لخطة السلام السوفيتية بالانسحاب من الكويت ..

وفي مؤتمر صحفي عقد في الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل أعلن المتحدث الرسمي السوفيتي وقد أعياه الاجهاد أن المحادثات قد نجحت في تفادي المواجهة العسكرية .. وراح يقرأ عناصر الخطة السبعة ثم قال للحاضرين : « أرجو أن تصفقوا للسلام .. واستطيع الآن أن أقول لكم صباح الخير ..

وكانت هذه العناصر هي :

١ ـ العراق تقبل الانسحاب الكامل غير المشروط من الكويت ..

٢ ـ يبدأ الانسحاب في اليوم التالي لوقف اطلاق

النار .

٣ ـ يتم الانسحاب في فترة محددة ..

٤ ـ يتم رفع العقوبات الاقتصادية المقررة من قبل الامم المتحدة على العراق بمجرد انسحاب ثلثي القوات العراقية ..

٥ ـ يتم إلغاء كافة قرارات الامم المتحدة المتعلقة بازمة الخليج بمجرد اتمام الانسحاب ..

٦ ـ يتم تسليم اسرى الحرب عقب وقف اطلاق النار ..

٧ ـ تقوم الامم المتحدة بمراقبة انسحاب القوات العراقية على ان تضطلع بهذه المهمة دول غير مشاركة في قوات التحالف .

الرد الأمريكي

وبعد ان اتصل الرئيس جورباتشوف بالرئيس بوش لمدة نصف ساعة تليفونيا حول عناصر هذه الخطة ، اصدر البيت الأبيض بيانا اوضح فيه ان دول التحالف مستمرة في الاعداد العسكرى وان هناك تحفظات على الخطة السوفيتية . ولكن البيان لم يرفض الخطة التي وصفها بانها موضع دراسة .. وكما جرت العادة لم يغير الرئيس بوش من برنامجه وذهب لمشاهدة مسرحية عن بعض ابطال الطيران اثناء الحرب العالمية الثانية ..

وقد تعاملت واشنطن بتحفظ مع الخطة السوفيتية لانها كانت خطوة في الاتجاه السليم بخلاف العروض المغرورة التي سبق ان قدمها العراق والتي عرض فيها الانسحاب مقابل إلغاء التعويضات وعقد مؤتمر دولي وإعادة تعمير العراق ..

وفي الوقت الذى اعتقدنا فيه ان الكرة قد انتقلت إلى الملعب الامريكي .. وان واشنطن قد اصبح عليها ان تتفاوض بصورة غير مباشرة مع العراق عن طريق مؤسكو .. فوجئنا في صباح الجمعة وفي الساعة الثامنة صباحا بتوقيت نيويورك بمؤتمر صحفي للمتحدث الرسمي باسم الرئيس جورباتشوف .. وعلى الرغم من مرور اقل من ٢٤ ساعة على مؤتمره الذى اعلن فيها ان الاتفاق قد تم بين موسكو وبغداد حول الخطة قال المتحدث السوفيتي ان ما عرضه بانه خطة الاتفاق لم يكن سوى مجرد موضوعات تم الاتفاق على اعتبارها مادة للمناقشة .. وان المباحثات تجرى في الوقت الحالي بين طارق عزيز وبين وزير الخارجية السوفيتي لوضع الخطوط النهائية للاتفاق ..

واصبح من الواضح ان الجانب السوفيتي قد وضع التحفظات الامريكية وما اعترض عليه الرئيس بوش خلال حديثه مع الرئيس جورباتشوف موضع اعتبار وبحث .. وان الجانب السوفيتي قرر ممارسة مزيد من الضغوط على الجانب العراقي من اجل التوصل إلى اقصى حد من التنازلات وذلك على الرغم من ادراك المفاوضين السوفيت انهم يتعاملون مع مبعوث الرئيس العراقي وان صلاحيات هذا المبعوث محدودة ..

وانعكس الوفاق والتفاهم الامريكي السوفيتي من خلال تعبيرات المسئولين السوفيت الذين قالوا ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة شركاء في التعامل مع ازمة الخليج .. وان موسكو حريصة على تفادى اندلاع الحرب ، حتى لا يروح ضحيتها اصدقاؤها من الشباب الامريكي » ..

إنذار مفاجيء

وتمضي الاحداث بسرعة وبعد مرور حوالي ثلاث ساعات وقبل ان تنتهي محادثات موسكو .. يقف الرئيس جورج بوش ليعلن باسم دول التحالف ان على العراق ان يبدأ الانسحاب ظهر يوم السبت وإلا تعرض للهجوم البرى المكثف .. ووضع الرئيس بوش شروط الانسحاب وكان من الواضح ان واشنطن قد طرحت هذه الشروط في الوقت المناسب فقد اتهمت العراق على الاستسلام للجانب السوفيتي من خلال التنازلات التي وافقت عليها من خلال الشروط السوفيتية ..

ولكن الادارة الأمريكية كانت غير مقتنعة بالأسلوب الملتوى الذى لجأت اليه بغداد هذا إلى جانب ان الرئيس بوش - وفقا لمصدر مطلع - كان قد اقتنع بان العراق لا يسعى إلى مزيد من الوقت إلا ليتمكن من تدمير المنشآت الكويتية تماما .. وكانت الانباء قد تواردت عن قيام القوات العراقية بتجميع واعتقال كافة الشباب والرجال الكويتيين وترحيلهم إلى الشمال عقب صلاة الجمعة .. هذا إلى جانب اشعال النار في اكثر من ١٥٠ من آبار البترول وفي قصر الامير وفي البرلمان وفي عدد من الفنادق الفخمة ..

وكانت الشروط الامريكية كما يلي :

١ ـ يبدأ الانسحاب ظهر يوم السبت ..

٢ ـ يتم الانسحاب خلال اسبوع ..

٣ ـ يتم الانسحاب من مدينة الكويت خلال يومين حتى تتمكن حكومة الكويت من العودة ..

٤ ـ تتولى الولايات المتحدة ودول التحالف مراقبة عمليات الانسحاب ..

٥ ـ استمرار العقوبات المفروضة على العراق حتى يتم تنفيذ قرارات مجلس الامن ولا يتم إلغاء العقوبات إلا بناء على قرار من المجلس ..

٦ ـ الافراج عن اسرى الحرب وعن المواطنين الكويتيين خلال يومين ..

٧ ـ العراق تتولى إزالة كافة الالغام والمفرقعات المزروعة في الكويت ..



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

إتفاق جديد

وفي اطار دبلوماسية الاقمار الصناعية بادر الرئيس جورباتشوف بالاتصال بالرئيس بوش تلفونيا وجاء رد فعل العراق على الانذار الامريكي - واستمر الحديث التليفوني بين الرئيسين ٧٢ دقيقة . وقد وصف الحديث بانه ودي وتناول تطورات الموقف والنظرة المستقبلية للمنطقة . وبعد ساعات قامت موسكو بإعلان بيان الاتفاق السوفيتي العراقي المعدل وذكرت ان الاتفاق في طريقه إلى بغداد لاعتماده .

وكانت شروط الاتفاق الجديد ما يلي .

١ ـ يبدأ الانسحاب في اليوم التالي لوقف اطلاق النار ..

٢ ـ يتم الانسحاب خلال ثلاثة اسابيع ..

٣ ـ يتم الانسحاب من مدينة الكويت خلال اربعة ايام ..

« يلاحظ عدم الاشارة إلى عودة الحكومة الشرعية » ..

٤ ـ تتولى قوات الأمم المتحدة مراقبة الانسحاب ..

٥ ـ يتم إلغاء كافة قرارات مجلس الأمن الخاصة بالتعويضات وبيع السلاح والحظر التجاري عقب الانسحاب مباشرة ..

٦ ـ يتم الافراج عن اسرى الحرب خلال ثلاثة ايام من وقف اطلاق النار ..

وبصدور الانذار الأمريكي إلى العراق بدأ العد التنازلي لاندلاع المعركة البرية . ولم يكن العرض الامريكي للعراق سوى الخيار بين الهزيمة العسكرية او الاستسلام خلال ٢٤ ساعة ..

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي كان خلال كافة هذه التحركات على اتصال مستمر مع رؤوساء دول التحالف وكان هناك اتفاق على ان الحرب البرية ستحقق السلام بصورة اسرع من التباحث مع عدو مراوغ وضع في اعتباره تدمير الكويت قبل الانسحاب من اراضيها ..

موعد المعركة

واما عن موعد المعركة فقد تم تحديده منذ ١٠ فبراير وذلك بعد ان قام وزير الدفاع ريتشارد تشيني بتقديم تقرير عن سير العمليات العسكرية بعد ان قام بالاشتراك مع كولين باول رئيس الاركان بزيارة للسعودية في الاسبوع الاول من فبراير . وكان ان طلب الرئيس بوش من الجنرال نورمان شوارتسكوف ان يحدد اليوم الذي يناسبه لبدء المعركة البرية وان يستعد لذلك . واختار شوارتسكوف يوم ٢٣ فبراير ..

وهذا لا يعني ان هذا الموعد كان غير قابل للالغاء .. ولما كان هذا الموعد من الامور السرية التي لم تعلن حتى بعد ان بدأت المعركة .. فقد كانت الاجابة على اي سؤال حول بدأ المعركة هي : « ستعرفون دون إعلان عندما تبدأ المعركة » ..

وحرص المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض على الاشارة على ان يؤكد ان انتهاء موعد المهلة ظهر السبت لا يعني بدء المعركة البرية ..

وغادر الرئيس بوش البيت الابيض بعد ظهر الجمعة إلى كامب دافيد ليقضي عطلة نهاية الاسبوع .. وفي الأمم المتحدة كان السؤال : وماذا بعد ؟ .. وبعد ان كان المقرر ان يقوم السفير يولي فورنستوف مندوب الاتحاد السوفيتي بعرض الاتفاق السوفيتي العراقي على مجلس الأمن بعد ظهر يوم الجمعة تم تاجيل ذلك إلى صباح السبت ..

زوابع مصطنعة

وفي يوم السبت كانت الانظار متجهة إلى الساعة ولم يكن من الممكن ان يتوصل اعضاء المجلس إلى اتفاق او اقتراح قبل الظهر .. وحول قاعة مجلس الأمن التف عشرات الصحفيين لمعرفة ما يدور داخل القاعة المغلقة ..

وحدثت ضجة عندما قام احد اعضاء مجلس الأمن بإخطار الصحفيين ان السفير السوفيتي قد ذكر امام المجلس ان الجانب العراقي قد راى عناصر ايجابية في البيان الأمريكي - وكانت الاستفسارات حول الحقيقة واتضح فيما بعد ان هذه الملاحظة هي في حقيقة الامر هو ان طارق عزيز قد اشار في حديث تليفوني مع الرئيس جورباتشوف قبل ان يغادر موسكو بايجابية البيان الأمريكي .. وان الجانب السوفيتي لم يعلق على ذلك وان اشارة المندوب السوفيتي إلى ذلك لا تحمل اي معنى معين .. وبعد ان استعرض المندوب السوفيتي الاتفاق العراقي السوفيتي علق السفير توماس بيكرينج مندوب الولايات المتحدة بان دول التحالف ترى ان هذا الاتفاق لا يفي بما ورد في قرارات مجلس الأمن من التزامات ..



المصدر : أخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

وتحدث عدد من اعضاء المجلس اثناء هذه الجلسة المغلقة وكان الموقف بصفة عامة هو ضرورة التزام العراق بقرارات مجلس الأمن .. فيما عدا اليمن وكوبا ..

كما طالب السفير عمرو موسى مندوب مصر لدى الامم المتحدة مجلس الأمن بمحاولة التوصل إلى اتفاق للحفاظ على الارواح والممتلكات واكد ان الحل بيد العراق وان الانسحاب الفورى غير المشروط أساس لاى تسوية ..

وعند ظهر السبت اصدر البيت الابيض بيانا مقتضبا باسم الرئيس بوش اعلن فيها اسفه لعدم قيام صدام حسين باتخاذ اى اجراء بشأن الالتزام بقرارات الأمم المتحدة . واعرب عن التزامه بتنفيذ قرارات مجلس الأمن مؤكدا ان الأعمال العسكرية تسير وفقا للخطة الموضوعة ..

وتحمس بعض اعضاء مجلس الأمن لمحاولة دمج الاتفاق السوفيتى . والشروط الأمريكية للانسحاب من اجل التوصل إلى صيغة توفيقية ..

وقد رفعت الجلسة وامتدت المشاورات حتى الساعة الرابعة بعد الظهر .. ثم قرر رئيس مجلس الأمن معاودة الاجتماع في الساعة العاشرة مساء نفس اليوم ..

وفي الساعة الثامنة بدأت انباء المعركة البرية واعلن البيت الأبيض ان الرئيس سيعود من كامب دافيد وسيتحدث إلى شعبه في الساعة العاشرة مساءا ..

واعلن الرئيس بوش انه قد اصدر اوامره إلى الجنرال شوارتسكوف لاستخدام كافة القوات بما في ذلك القوات البرية لطرد الجيش العراقي من الكويت .. وطلب من الشعب الامريكي ان يصلي من اجل قوات التحالف ..

وفي الأمم المتحدة اتجه اعضاء مجلس الأمن إلى الاجتماع الذى انفض بعد دقائق .. حيث علقت الجلسات بعد ان انطلقت المدافع !



بوش وجورباتشوف بحثا استبدال صدام برئيس جديد

واشنطن - مندوب الاهرام - اعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش في مؤتمر صحفي عقده بالبيت الأبيض امس انه بحث مع نظيره السوفيتي ميخائيل جورباتشوف تغيير الوضع في العراق بحيث يتولى السلطة مسئول عراقي تستطيع الولايات المتحدة والدول الأخرى ان تتعامل معه

ودعا بوش الى ان يختار الشعب العراقي من يمثله واكد انه بدون هذا التغيير لن يكون هناك تعامل مع العراق .

وقال بوش ان انتصار الحلفاء في حرب الخليج لم يكتمل بعد طالما واصل صدام حسين تحديه لشروط وقف اطلاق النار التي وضعتها الامم المتحدة والتي تقضي بتدمير مختلف اسلحة الدمار الشامل التي يملكها العراق .

وفي الوقت ذاته وافق مجلس الشيوخ الامريكي امس بأغلبية ساحقة على تأييد استخدام الرئيس بوش لمختلف الوسائل الضرورية لانهاء قدرة العراق على انتاج الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية .

وفي لندن صرح دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا بأن خيار استخدام القوة ضد العراق سيظل قائما مادامت بغداد تحتفظ بأسلحة الدمار الشامل .

